بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

الدراسات العليا

اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية

بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي : عبد العزيز سليمان عوض الفقيه القسم : التربية الإسلامية والمقارنة

الدرجة العلمية : ماجستير التخصص : تربية إسلامية

عنوان الأطروحة : المدرسة الصولتية (دراسة تاريخية وصفية من عام ١٢٩٠-١٤١٢هـ)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٥/١/١٣هـ بقبول الأطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه وا لله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. محمود محمد كسناوي	د. نجم الدين عبد الغفور الانديجاني	د. عبد القادر هالم بكر

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د. محمود محمد عبد الله كسناوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



المدرسة الصولتية بمكة المكرمة
دراسة تاريخية وصفيه
١٢٩٢هـ - ١٤١٢هـ

بحث مقدم متطلباً تكميلياً لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

إعداد الطالب

عبد العزيز سليمان عوض الفقيه

إشراف الدكتور

محمود محمد كسناوي

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة :

اسم الباحث : عبد العزيز سليمان الفقيه .

عنوان البحث : المدرسة الصولتية بمكة المكرمة « دراسة تاريخية وصفية » ١٢٩٢هـ - ١٤١٢هـ

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تاريخ مواقع المدرسة الصولتية وذلك بتتبع التطور التاريخي للمدرسة خلال الفترة المحددة من ١٢٩٠هـ إلى ١٤١٢هـ . وكذلك التعرف على طبيعة التعليم المهني بها مع ابراز أهم المميزات التربوية والتي تميزت بها المدرسة خلال تجربتها في مجال التربية والتعليم مع بيان دور المدرسة واسهاماتها في حركة التعليم بالمملكة وأخيراً يهدف البحث إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها المدرسة واقتراح الحلول المناسبة لها .

منهج البحث : لقد استخدم الباحث منهجين هما : المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي .

فصول البحث :

تضمنت الرسالة أحد عشر فصلاً على النحو التالي :

الفصل التمهيدي ، ويتضمن موضوع البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه وحدوده والمناهج المستخدمة فيه ثم استعراض للدراسات السابقة التي تناولت جوانب الموضوع ، الفصل الأول ويتضمن الصورة التي كان عليها التعليم في مكة المكرمة خلال الفترة المحددة ، الفصل الثاني ويتضمن تأسيس المدرسة الصولتية ومؤسسها وأهدافها وشروط القبول بها ، الفصل الثالث : يتضمن المباني والمرافق التعليمية والامكانيات المادية ، الفصل الرابع ، ويتضمن المنهج الصولتي ونظام الدراسة والمراحل الدراسية ، الفصل الخامس ويتضمن المعلمون وطرق التدريس بالمدرسة الفصل السادس ويتضمن الطلاب والمتخرجون وتعليم الفتاه ، الفصل السابع ويتضمن ادارة المدرسة الصولتية وتطوراتها ، الفصل الثامن التعليم المهني بالمدرسة الصولتية ، الفصل التاسع ويتضمن أهم المميزات التربوية التي تميزت بها المدرسة الصولتية ، الفصل العاشر ويتضمن اسهامات المدرسة الصولتية في حركة التعليم بالمملكة ، الفصل الحادي عشر ويتضمن أهم المشكلات التي تعترض المدرسة الصولتية وبعض الحلول المقترحة لها .

نتائج البحث : أكد البحث على مجموعة نتائج من أبرزها :

١- أن المدرسة الصولتية التي تأسست عام ١٢٩٠هـ تعتبر من أول المدارس النظامية بالمملكة .

٢- استطاعت المدرسة الصولتية أن تجمع بين التعليم المهني والنظري في الفترة بين ١٣٦٥هـ إلى عام ١٣٦٨هـ .

٣- أهتمت المدرسة الصولتية بالنشاطات غير المنهجية على اختلاف أنواعهامن عام ١٣٧٢هـ وحتى السبعينات تقريباً .

٤- طبقت المدرسة الصولتية العديد من الأنظمة التربوية التي تنادي بها التربية الحديثة .

٥- أن منهج المدرسة الصولتية كان ومايزال يمتاز بالقوة وغزارة المادة العلمية .

٦- تميزت إدارة المدرسة الصولتية بالنشاط والحيوية وإصدار الأنظمة التربوية والأخذ بمبدأ الشورى وذلك من الفترة من عام ١٢٩٠هـ وحتى السبعينات تقريباً .

٧- ساهمت المدرسة الصولتية في رفع مستوى التعليم بالمملكة عن طريق خريجيها الأوائل .

٨- إن المدرسة الصولتية تعاني اليوم العديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلول .

ومن أبرز توصيات الدراسة :

١- أن على وزارة المعارف ضم المدرسة الصولتية إليها والإشراف عليها فنياً وإدارياً .

٢- على جامعة أم القرى بالذات تبني المدرسة ومبانيها وقبول خريجها ومحاولة الاستفادة من أنظمتها التربوية .

٣- أن على المدرسة الصولتية محاولة الأخذ بكل جديد ومحاولة الاستفادة من تاريخها التربوي وأخيراً معالجة المشكلات التي تعاني منها .

عميد الكلية	المشرف	الباحث
د. حسن علي مختار	د . محمود محمد كسناوي	عبد العزيز سليمان الفقيه

إهـــــداء

إلى مؤسس المدرسة الصولتية الشيخ محمد رحمة الله الهندي .

إلى أم المدارس وأولى المدارس النظامية في مهبط الوحي .

إلى كل من قام بإدارتها .

إلى كل من قام بالتدريس فيها .

إلى كل من تخرج منها .

إلى رجال التربية والتعليم في بلادي الغالية المملكة العربية السعودية .

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ...

فيسرني وقد إنتهى هذا البحث المتواضع عن المدرسة الصولتية في مكة المكرمة ، ما بين عام ١٢٩٠هـ - ١٤١٢هـ . أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من :

* أعضاء وأساتذة كلية التربية وفي مقدمتهم سعادة عميدها الدكتور / حسن علي مختار .
* سعادة الدكتور / عمر حسين عطار المشرف الأول على هذا البحث الذي أعطاني من وقته وجهد الشيء الكثير .
* سعادة الدكتور / محمود محمد كسناوي رئيس القسم والمشرف الثاني على هذا البحث الذي تابعه موجهاً ومرشداً وناصحاً أميناً حتى خرج هذا البحث على صورته النهائية .
* سعادة الدكتور / عبد القادر صالح بكر .
* سعادة الدكتور / نجم الدين عبد الغفور إنديجاني .

على تفضلهما بقبول مناقشتي في هذا البحث المتواضع .

كما أشكر كل من سعادة الدكتور / نجم الدين عبد الغفور إنديجاني ، وسعادة الدكتور / نايف همام الشريف على تفضلهما بتحكيم خطة البحث .

كما أشكر مدير المدرسة الصولتية الأستاذ / ماجد سعيد رحمة الله الذي أعطى الباحث من وقته الشيء الكثير ومده بكل ما يحتاج إليه من معلومات عن المدرسة ومدرسيها وطلابها .

وأخيراً أشكر كل من ساهم معي في اخراج هذا البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

فلهم من الله جميعاً الجزاء الأوفى ومني الشكر والتقدير .

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الفصل التمهيدي

« خطة البحث »

- المقــدمــــة .
- موضـوع الدراسة .
- أهميــة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- منهــج الدراسة .
- أدوات الدراســة .
- الدراسات السابقـة .
- صعوبات الدراسة .

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، المبعوث معلماً ورحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن المتتبع للنهضة التعليمية المباركة التي تعيشها المملكة العربية السعودية اليوم منذ توحيدها إلى يومنا الحاضر ، ليجد تطوراً ملحوظاً في جميع مراحل ومجالات التعليم المختلفة ، كماً وكيفاً سواء كان ذلك في الجامعات أو المعاهد أو المدارس بمختلف مستوياتها وأنواعها المتعددة .

عند النظر إلى هذه النهضة التعليمية نجد أنها مرت بأطوار متعددة بدأت بالكتاب وتدرجت إلى أن وصلت إلى ماهي عليه اليوم .

أن نواة هذه النهضة التعليمية هي المدارس الأهلية الخيرية التي إنتشرت في أنحاء الجزيرة العربية ، ولاسيما في مكة المكرمة ، والتي أنشئت فيهما بمبادرات شخصية من أهل الخير والصلاح رغبة منهم في إقامة المدارس بجوار الحرمين ، حيث أعدت تلك المدارس جيلاً مثقفاً قام بالتدريس وتولى القضاء والعمل في جميع المراكز الحكومية . (بغدادي ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣٩) .

وقبل أكثر من قرن ونيف من الزمان كانت الحاجة ماسة في مكة المكرمة إلى مدرسة نظامية حيث كان التعليم بمكة في تلك الفترة مقصوراً على الكتاتيب وبعض الدروس التي تلقى بالمسجد الحرام .

لذا فقد شهدت مكة المكرمة في أواخر القرن الثالث الهجري عام ١٢٩٢هـ ظهور أول مدرسة نظامية بها وهي المدرسة الصولتية التي أسسها الشيخ رحمه الله بن خليل الرحمن الهندي العثماني بتبرع سخي من صولت النساء « بيغم » الهندية على غرار مدارس الهند الإسلامية والجامع الأزهر بمصر وغيرها من المدارس المنتشرة في ذلك العهد بالبلدان العربية والإسلامية . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٣) .

التي لاتزال قائمة إلى يومنا الحاضر تمد المجتمع المسلم بالمتعلمين وتنير الطريق للطلاب بالعلم والمعرفة .

فقد اهتمت تلك المدرسة منذ إنشائها بتدريس العلوم النقلية والعقلية المختلفة ، حيث كانت امتداداً لنظام التعليم الإسلامي كما كان في المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقية البلاد الإسلامية كبغداد والأزهر والقيروان والهند ... (الزيد ، ١٤١١هـ ، ص ١٢) .

من هنا فإن الباحث قام بهذه الدراسة من أجل الكشف عن تاريخ المدرسة الصولتية ، وبيان أهدافها التربوية التي تسعى إلى تحقيقها ومراحلها الدراسية التي مرت بها ومناهجها التي اتبعتها ونظام الدراسة بها مع إبراز الجوانب الحسنة فيها وبيان جوانب النقص فيها من أجل تداركها مع بيان ما يميزها عن غيرها من المدارس الأخرى بقصد الاستفادة من ذلك كله في مجال التربية والتعليم .

موضوع الدراسة :

إن التعليم في كل قطر من أقطار العالم اليوم لابد وأن تكون له نواة قام عليها ، ففي بداية تأسيس المملكة العربية السعودية كانت نواة التعليم فيها هي المدارس الأهلية ، حيث أن كثيراً ممن كتب عن تاريخ التعليم في المملكة يعتبر أن تلك المدارس بداية للحركة التعليمية بالمملكة .

وفي ذلك يقول عبد الواسع ١٤٠٣هـ « إذا أردنا أن نقرر واقع الحركة التعليمية في المملكة فإن بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت ظهور بوادر تعليمية على يد أبناء البلاد وبعض الجاليات الإسلامية وأهمها المدرسة الصولتية .. » (عبد الواسع ، ١٤٠٣، ص ٢٥) .

- يقول بغدادي ١٤٠٤هـ : « المدرسة الصولتية أول المدارس الأهلية بمكة بل وفي المملكة » (بغدادي ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣٩) .

يقول سليم ١٤٠٠هـ : « أن المدرسة الصولتية أول مدرسة نظامية على الإطلاق وبالإتفاق في الجزيرة العربية » (سليم ، ١٤٠٠هـ ، ص٢٩).

وقد قال الملك عبد العزيز - رحمه الله - عند زيارته لها في عام ١٣٤٤هـ « إن الصولتيــة هي الجامع الأزهر في بلادي » (البلاد، ١٤٠٣هـ ، ص٣) .

عند النظر في جميع الكتب التي تتحدث عن ماضي التعليم في المملكة نجد أن المدرسة الصولتية - التي هي موضوع البحث - تتصدر جميع المدارس التي ظهرت في مكة المكرمة ، وهذا يوضح أنها أول مدرسة نظامية تربوية بالمفهوم الحديث ، فقد إحتوت منذ تأسيسها على مكونات المدرسة الأساسية من طلاب ومعلمين ومنهج محد ومباني وفصول دراسية وإدارة تقوم بتنظيم عملية التعليم فيها ، وغير ذلك ، بخلاف ما ظهر من مدارس قبلها حيث لا يمكن أن يطلق عليها اسم مدرسة بالمفهوم الحديث لعدم وجود تلك المكونات الأساسية فيها .

ولابد من الإشارة إلى أن هذه المدرسة ساهمت في نشر العلم في بعض أصقاع العالم الإسلامي عن طريق طلابها الذين كان لهم الفضل في ذلك ، وعندما تخرج الفوج الأول من طلابها كان لهم شرف المساهمة في زيادة حلقات العلم بالمسجد الحرام . حيث يقول عبد الجبار ١٤٠٣هـ : « ولما تخرج الفوج الأول من علماء المدرسة الصولتية إزدادت حلقات الدروس بالمسجد الحرام ، أذ عقد المتخرجون حلقاتهم في كل حصوة ورواق ، ولم يدعو لعلماء بيت الله الحرام مجلساً للتدريس والوعظ والإرشاد » (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢١) .

ولم تقتصر المدرسة الصولتية على تدريس العلوم الشرعية لأبناءها ، بل أضافت لذلك علوم أخرى كتعليمهم مهنة في التدريب الفني والصناعي ليسكبوا عيشهم بعد التخرج من المدرسة بطريق شريف ، وينأوا بأنفهسم عن الفقر والذلة وسؤال الناس . (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٥) .

إن المدرسة الصولتية تعبتر بحق أما لبعض المدارس الأهلية التي ظهرت بعدها بمكة المكرمة حيث قام بعض من درس بها بتأسيس المدارس على غرار هذه المدرسة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر فضيلة الشيخ حسن بن علي المساوي مؤسس دار العلوم الدينية بمكة ، بل وجد من خريجيها من قام بتأسيس المدارس الدينية ودور القرآن الكريم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي . (خليل ، ١٤١٠هـ ، ص ٣٧) .

ومن هنا نستطيع القول بأن المدرسة الصولتية لها أهميتها التاريخية التعليمية في المملكة عبر ماضيها الطويل ، وأنها من أقدم المدارس المتخصصة في تدريس العلوم النقلية والعقلية ومن المدارس التي تعتبر كجامعة مصغرة لاشتمالها في فترة من فترات على التعليم النظري والمهني بالاضافة إلى مساهمتها في تعليم الفتاة المسلمة بمكة المكرمة .

كل ماتقدم ذكره جعل الباحث يعزم على القيام بدراسة تاريخية حول هذه المدرسة من جميع جوانبها وعبر تاريخها الطويل من أجل إبراز إسهاماتها التربوية منذ تأسيسها إلى اليوم والتي كان هدفها الأساسي هو ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة التي أساسها القرآن والسنة النبوية المطهرة ، وليتضح لنا مدى تميزها عن غيرها من المدارس الأخرى القائمة اليوم ، ومن ثم محاولة الاستفادة من تاريخها في عملية التربية والتعليم .

أهمية الدراسة :

تتجلي أهمية هذه الدراسة في الأمور التالية :

١) تكوين معرفة عن تاريخ وواقع المدرسة الصولتية والتي مضى عليها منذ إنشائها إلى يومنا الحاضر ما يقارب من مائة وعشرين عاماً ، وهذه المعرفة قد تفيد الدراسات والبحوث التربوية المقبلة والتي تهتم بدراسة تاريخ التعليم في المملكة .

٢) الكشف عن تطور المدرسة الصولتية ونظمها مما يفيد في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير مستوى أداء المدرسة حالياً ومستقبلاً بصفة خاصة ومدارس التعليم العام في المملكة بصفة عامة .

٣) إبراز مدى نجاح تجربة المدرسة الصولتية في الجمع بين إكساب التلميذ العلم والمهنة معاً وهل يمكن الاستفادة من هذه التجربة في مدارس التعليم العام في المملكة .

٤) عرض بعض إسهامات المدرسة الصولتية في حركة التعليم بالمملكة عامة ومكة المكرمة خاصة .

٥) الكشف عن أهم المميزات التربوية التي تميزت بها المدرسة الصولتية ومحاولة الاستفادة من بعضها .

٦) كون هذه الدراسة تقدم خدمة هامة للباحثين في تاريخ التعليم بالمملكة بصفة عامة وفي تاريخ المدارس بصفة خاصة .

أهداف الدارسة :

تتحدد أهداف الدراسة في الأمور التالية :-

١) التعرف على الصورة التي كان عليها التعليم بمكة المكرمة في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري .

٢) تتبع التطور التاريخي للمدرسة الصولتية بمكة المكرمة خلال الفترة من عام ١٢٩٢هـ وحتى عام ١٤١٢هـ .

٣) التعرف على طبيعة التعليم المهني بالمدرسة الصولتية .

٤) إبراز أهم المميزات التربوية التي تميزت بها المدرسة الصولتية ومحاولة الاستفادة من بعضها .

٥) التعرف على إسهامات المدرسة الصولتية في حركة التعليم في مكة المكرمة بصفة خاصة . وفي المملكة بصفة عامة .

٦) التعرف على أهم المشكلات التي تعترض المدرسة الصولتية ومحاولة إقتراح بعض الحلول لها .

تساؤلات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة للإجابة علي التساؤلات التالية :

١) ما الصورة التي كان عليها التعليم بمكة المكرمة في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري ؟

٢) ما التطور التاريخي للمدرسة الصولتية بمكة المكرمة خلال الفترة من عام ١٢٩٢هـ وحتى عام ١٤١٢هـ من حيث :

نشأت المدرسة ومؤسسها - الأهداف - المراحل الدراسية - المعلمون - الطلاب - المناهج - طرق التدريس - النشاط غير المنهجي - التمويل- المباني - التقويم ونظام الإمتحانات - الإدارة - الكتب - الوسائل - تعليم الفتاة .

٣) ما طبيعة التعليم المهني بالمدرسة الصولتية ؟

٤) ما هي أهم المميزات التربوية التي تميزت بها المدرسة الصولتية ؟

٥) إلى أي حد ساهمت المدرسة الصولتية في حركة التعليم في مكة المكرمة بصفة خاصة ، وفي المملكة بصفة عامة ؟

٦) ما أهم المشكلات التي تواجه المدرسة الصولتية وكيف يمكن تصور حلول لها ؟

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهجين التاليين : -

١- المنهج التاريخي :

لمعرفة ماضي التعليم بمكة المكرمة بوجه عام والمدرسة الصولتية بوجه خاص وذلك في الفترة المحددة سابقاً من أجل التوصل إلى نتائج تساعدنا على فهم الحاضر وربطه بالماضي وسوف يعتمد الباحث في ذلك على المصادر الأولية مثل الوثائق والملفات والسجلات والتقارير السنوية والإحصاءات العامة الموجودة في خزينة المدرسة وكذلك الوثائق الحكومية والصحف اليومية ، وعلى روايات شهود العيان . كما يعتمد الباحث أيضاً على بعض المصادر الثانوية من كتب ودوريات .

٢- المنهج الوصفي :

يستخدم الباحث هذا المنهج من أجل معرفة الواقع المعاصر للمدرسة الصولتية ولتوضيح الصورة الكاملة عن تلك المدرسة من حيث : نظام الدراسة ، والطلاب ، التمويل والنظام الإداري ، والمناهج ، وطرق التدريس .

حدود الدراسة :

قام الباحث بدراسة المدرسة الصولتية دراسة تاريخية وصفية منذ إنشائها في عام ١٢٩٢هـ وحتى عام ١٤١٢هـ .

أدوات الدراسة :

إستكمالاً لمناهج البحث فقد قام الباحث بإستخدام الأداة التالية :المقابلة الشخصية مع بعض الشخصيات التي عاشت تجربة الصولتية سواءً كانوا طلاباً أو مدرسين أو مديرين ، وذلك عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة المكتوبة ومن ثم إجراء المقابلة معهم .

الدراسات السابقة :

في حدود ما إطلع عليه الباحث في دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية والمنشورة من قبل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من عام ١٣٨٩هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٩هـ ، وكذلك في أحدث قائمة للرسائل المقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى لم يجد الباحث دراسة تتناول موضوع البحث بصورة كلية ولكن هناك من طرق هذا الموضوع بشكل جزئي ومن هذه الدراسات :

١) دراسة بعنوان « التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة تنظيمه والإشراف عليه » قام بها الطالب ؟ فيصل عبد الله مقادمي . وهذه الدراسة هي بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط من قسم التربية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بتاريخ ١٤٠٥هـ .

وتهدف هذه الدراسة إلى :

معرفة نشأة التعليم الأهلي في مكة المكرمة من عام ١٢٩٢هـ إلى عام ١٤٠٣هـ . وذلك في جانبين من جوانبه هي :

أ- الكتاتيب ب- المدارس .

وقد تضمنت هذه الدراسة ست فصول ، فصل تمهيدي وشمل خطة البحث ، وأربعة فصول رئيسة أتبعت بفصل أخير شمل النتائج والتوصيات والخاتمة والملاحق .

ففي الفصل الأول : بدأ الباحث دراسته بالتعرف على مكانة التعليم والتعلم في الإسلام ووسائل كسب العلم ثم أشار إلى التعليم الأهلي في الإسلام وبعض مميزاته .

أما الفصل الثاني : فقد تناول فيه نشأة الكتاتيب في مكة وتوصل إلى أن نشأتها ترجع إلى ما قبل الإسلام وتحدث عنها بعد فتح مكة وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري . ثم ركز حديثه حول أنظمة الكتاتيب من عام ١٢٩٢هـ وحتى عام ١٤٠٣هـ ، وبين أن بعض تلك الأنظمة مشابهة للأفكار التربوية الحديثة ، وانتقل الباحث للحديث عن جماعة تحفيظ القرآن الكريم من حيث نشأتها ونظام الدراسة فيها ونشاطاتها والتي يمكن اعتبارها إمتداداً لتنظيم الدراسة في الكتاب .

وأما في الفصل الثالث : فقد تناول الباحث فيه الحديث عن المدارس الأهلية في مكة مبيناً نشأتها وأن أقدم مدرسة هي المدرسة الصولتية التي أسست عام ١٢٩٢هـ ثم تحدث عن أنظمة تلك المدارس من عام ١٢٩٢هـ وحتى عام ١٤٠٣هـ وعن الإشراف عليها قبل العهد السعودي وبعده وبين موقف الحكومة السعودية منها .

أما الفصل الرابع : فقد تناول الباحث فيه واقع التنظيم في المدارس الأهلية وواقع الإشراف عليها ، ثم أشار إلى بيانات إحصائية عن تطور المدارس الأهلية . وقد استخدم الباحث كلاً من المنهج التاريخي والوصفي للوصول لأهداف البحث .

وقد توصل إلى عدد من النتائج ولعل من أهمها ما يلي :

١- عرفت مكة المكرمة الكتاتيب قبل الإسلام في نطاق محدود .

٢- بعض أنظمة الكتاتيب يمكن الإستفادة منها في التعليم الحديث .

٣- ما وجد من مدارس بمكة قبل عام ١٢٩٢هـ لم تكن نظامية بالمفهوم الحديث .

٤- أكثر المدارس تعاني من نقص في النواحي المالية والفنية .

٥- معظم خريجي المدارس الأهلية كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تطويـر المملكة العربيـة السعوديـة في مختلف المجالات في بدايـة عهدها .

وقد تناولت الدراسة في فصلها الثالث الحديث عن المدرسة الصولتية وذلك من حيث : نشأة المدرسة - هدفها - المبنى - القسم الداخلي - مكتبة المدرسة - فروع المدرسة - تطور نظام الدراسة فيها - طريقة التقويم . ويتضح من خلال النقاط السابقة أن هناك علاقة بينها وبين الدراسة الحالية . إلا أن معالجة تلك النقاط في الدراسة السابقة كان بصورة عامة وموجزة ، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى مناشة تلك النقاط بشكل أكثر تفصيلاً وتحديداً بالإضافة إلى أن الدراسة السابقة لم تتناول جوانب كثيرة عن المدرسة ومنها على سبيل المثال لا الحصر : المعلم - المنهج - الطلاب - التعليم المهني - تعليم الفتاة - النشاطات - الإحتفالات - التمويل . وغير ذلك من الجوانب المهمة التي تحتـوي عليها المدرسة والتي تتناولها الدراسة الحالية - إن شـاء الله -

٢- دراسة قام بها د . محمد عبد الرحمن الشامخ بعنوان « التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني » الطبعة الثانية ، (الرياض ، دار العلوم ، عام ١٤٠٢هـ) .

والدراسة في مجملها يهدف إلى التعرف على التعليم الحكومي والأهلي في كل من مكة والمدينة وجدة في أواخر العهد العثماني ، ولقد اتبع الباحث المنهج التاريخي في رصد الحركة التعليمية في تلك الفترة التي قام بتحديدها ، وفي أثناء حديثه عن التعليم الأهلي بمكة المكرمة تناول الحديث عن المدارس الأهلية ومن بينها المدرسة الصولتية -

موضوع البحث - وذكر لمحة موجزة عن مراحل الدراسة فيها وأقسامها ومقرراتها الدراسية ونماذج لأسئلة الإمتحان فيها . ومن هذه الدراسة نجد أن الدكتور محمد الشامخ لم يتوسع في الحديث عن المدرسة . بخلاف الدراسة الحالية التي تتناول المدرسة من جميع جوانبها التعليمية .

٣- دراسة قام بها د. عبد الرحمن صالح عبد الله ، تاريخ التعليم في مكة المكرمة . (جدة ، دار الشروق ، ١٤٠٣هـ)

والهدف من هذه الدراسة هو معرفة تاريخ التعليم بمكة المكرمة ، حيث بدأ الباحث حديثه عن التعليم بالمسجد الحرام وفي الكتاتيب وبين تطورها في الإسلام ، وذكر بعضاً من أنظمتها وخاصة في القرن الرابع عشر الهجري ، ثم تطرق إلى المدارس الأهلية التي ظهرت في مكة المكرمة منذ نشأتها وحتى عام ١٣٩٢هـ ، ومن بين تلك المدارس المدرسة الصولتية التي تحدث عنها الباحث بشكل موجز وذلك من حيث النشأة والمراحل الدراسية التي مرت بها إلى عام ١٣٢٥هـ فقط ، ثم تحدث عن التعليم الحكومي في عهد مديرية المعارف العمومية ووزارة المعارف ، حيث تطرق إلى المراحل الدراسية بدءا بالمرحلة الابتدائية وإنتهاءً بالتعليم العالي . ثم ذكر عدد المدارس بمكة المكرمة مع بيان الأهداف والتنظيمات الموضوعة لكل مرحلة دراسية .

وواضح من عرض تلك الدراسات السابقة أن هناك بعض الجوانب المشتركة بينها وبين الدراسة الحالية إلا أنها تحتاج إلى مناقشة بشكل أكثر تفصيلاً وتحديداً كما أن هناك فوارق شديدة ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وذلك من حيث أن هذه الدراسة تتناول المدرسة من جميع جوانبها المختلفة - كما ذكرت ذلك في الدراسة الأولى .

صعوبات الدراسة :

بلا شك فإن أي باحث يقوم بعمل أي بحث مهما كان نوعه ، فإنه لابد أن يواجه العديد من المشكلات التي تعترضه منذو بداية بحثه وحتى نهايته ، فمنها ما يستطيع التغلب عليه بشكل كبير ومنها لا يستطيع التغلب عليه .

لذا فقد واجه الباحث العديد من المشكلات أثناء القيام بهذا البحث والتي كان من أهمها :

١- كون الباحث من مدينة الطائف ، فإنه كان يسافر إلى مدينة مكة المكرمة كل أسبوع لزيارة المدرسة للحصول على المعلومات المختلفه من مصدرها الأساسي وكذلك لإجراء المقابلات الشخصية .

٢- قلة المراجع العامة التي كتبت عن المدرسة الصولتية ، مما أضطر الباحث إلى الرجوع إلى الملفات القديمة بالمدرسة ، وكذلك الجرائد اليومية للحصول على أي معلومات حول المدرسة .

٣- وجد الباحث صعوبة في ترجمة بعض المعلومات التي كتبت باللغة الاوردية والفارسية مثل الملف الخاص بالتعليم المهني وغيره .

٤- عدم إلتزام بعض أصحاب المقابلات بالمواعيد المحددة بينهم وبين الباحث كما رفض بعضاً منهم مقابلة أو إعطاء الباحث أي معلومات عن المدرسة .

الفصل الأول

« التعليم في مكة المكرمة في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري »

أولاً : موقف الإسلام من العلم :

١- في القرآن الكريم .

٢- في السنة المطهرة .

ثانياً : المجتمع المكي في تلك الفترة :

١- الحياة السياسية .

٢- الحياة الإقتصادية .

٣- الحياة الإجتماعية .

٤- الحياة العلمية :

أ- المساجد .

ب- الكتاتيب .

جـ- المدارس

أولاً : موقف الإسلام من التعليم :

١- في القرآن الكريم :

لقد إهتم الإسلام بالتعليم من أول بدء الدعوة الإسلامية ، حيث نزلت أول آياته والتي كان فيها التوجيه الرباني للتعليم وقيمة العلم وبيان فضله العظيم في معرفة طريق الهدى وفيها التكليف للإنسان بالقراءة والتعليم وفيها تنويه بهما ، حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ (العلق : ١-٥) .

وقد إشتمل القرآن الكريم على مئات الآيات الدالة على أهمية التعليم وفضله وفضل العلماء ومكانتهم الرفيعة ومنزلتهم العالية .

ويورد الباحث بعض الآيات التي تؤكد هذه الحقيقة

قال تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ (التوبة : ١٢٢) .

قال تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾ (الزمر : ٩) .

قال تعالى : ﴿ يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ (المجادلة : ١١)

قال تعالى : ﴿ فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ﴾ (محمد :١٩).

قال تعالى : ﴿ وما يعقلها إلا العالمون ﴾ (العنكبوت : ٤٣) .

قال تعالى : ﴿ وقل ربي زدني علماً ﴾ (طه : ١٤) .

قال تعالى : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ (آل عمران : ١٨).

قال تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (فاطر : ٢٨) .

هذه بعض الآيات التي تظهر مدى إهتمام القرآن الكريم بالعلم والمتعلمين وحثهم على طلب العلم والعمل به لأنه رفعة لهم في الدنيا والآخرة

٢- في السنة المطهرة :

لقد إتفقت أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات القرآن الكريم في الدعوة إلى العلم والتنبيه على عظيم فضله . وقد إشتملت أحاديث الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم على الإشادة بالتعليم وأهله ومنها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة » (الترمذي جـ٥ ، ص ٢٨) .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«طلب العلم فريضة على كل مسلم » (إبن ماجه ، جـ١ ، ص ٨١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علماً علمه ونشره » . (إبن ماجه ، جـ١ ، ص ٨٨) .

عن زر بن جيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك؟ قلت : أنبط العلم ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها ، رضا بما يصنع » (ابن ماجه ، جـ ١ ، ص ٨٢) .

عن إبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله ، ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره » (إبن ماجه ، جـ١ ، ص ٨٣) .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت العشب الكثير والكلأ وكان منها أجاذب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا ورعوا ، وأصاب طائفة أخرى منها . إنما هي قيعان لا تمسك الماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع ذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به » (البخاري جـ١ ، ص ٤٢) .

عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « نظر الله امراء سمع منا حديثاً فبلغه فرب مبلغ أحفظ من سامع » (ابن ماجه ، جـ١ ، ص ٨٥) .

ومن خلال هذه الأحاديث يتضح إلى أي مدى كان أهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلم والحث عليه وبيان فضله ووجوب نشره بين الناس لأنه الطريق الذي يحقق لهم السعادة في الداريين .

كما أن كل المتأمل في كتاب الله الكريم وأحاديث نبيه العظيم عليه أفضل الصلاة والتسليم يمكنه استنباط العديد من الأدلة التي تؤكد أنه لا يمكن أن تستقيم حياتنا في جميع النواحي سواءً كانت سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو علمية بدون العلم الشرعي المستمد من القرآن والسنة .

ثانياً : حالة المجتمــــع المكي في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري :

١- الحياة السياسية :

لقد ظلت مكة المكرمة على مدى عصور التاريخ مطمح كل دولة إسلامية ، نظراً لمكانتها الشرعية في نفوس المسلمين ، مما دفع الدول الإسلامية إلى بسط النفوذ عليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ومن بين هذه الدول الإسلامية الدولة العثمانية التي بدأت علاقتها بمكة المكرمة عام ٩٢٣هـ . عندما أرسل شريف مكة « بركات الثاني » إبنه محمد أبو نمي الثاني إلى القاهرة ليقدم للساطن سليم العثماني الطاعــة ، ويسلمه مفاتيح الحرمين الشريفين ، إشعاراً بالتبعية ، واعترافاً بالخضوع له (شاكر ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢٤٠) . وهذا يعني خضوع الحجاز بأكمله للدولة العثمانية .

وبقيت مكة المكرمة منذ ذلك العهد كغيرها من مدن الحجاز تحت نفوذ العثمانيين إلى أن أعلن شريف مكه الحسين بن علي الثورة ضد الأتراك عام ١٣٣٤هـ . (الفوزان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٥٧) .

ولقد أقر العثمانيون في ولاية الحجاز نظام الشرافة الذي كان يصدر به فرمان خاص من العاصمة إستانبول ، وبمقتضاه يتولى الحكم أحد الأشراف إلى جانب وجود والي عثماني (رضوان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٧-٢٩).

ويعتبر شريف مكة المكرمة المعين صاحب الكلمة العليا في تصريف شئون البادية ، وهو المرجع الأكبر في الحجاز ، لإتصاله مباشرة بالصدر الأعظم ، وكان له إختصاصات من أهمها تأمين قوافل الحج من السلب

والنهب الذي تتعرض له من قطاع الطرق . (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص٤٩) . وبسبب هذا النظام بقيت مكة تتمتع بإستقلال داخلي واسع النطــاق ، ولم يكن للعثمانيين سوى حامية عسكرية في جدة من أجل المحافظة على النظام ، ولم يكتفوا بذلك بل شددوا من قضيتهم على مكة ، وأصبحت جماعات من الانكشارية ترابط فيها ، وكان ذلك منذ بداية القرن الثاني عشر الهجري . « عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٦ » .

ومع ضعف النفوذ العثماني في ذلك القرن ، وبخاصة في الولايات العثمانية البعيدة عن العاصمة ، ظل الأشراف محتفظين بولايتهم للباب العالي ، حيث كان الشريف يتسلم براءة منصبه ويعترف بالقاضي الذي يعين من قبل السلطان العثماني - ومع ما ذكرنا - فإن العلاقة بين الأشراف والدولة العثمانية لم تكن ودية تماماً ، فعندما كان يبدو على أحدهم بأنه غير صالح يطلب منه لزوم داره ويستبدل به آخر ، مما كان سبباً في إنتشار المكايد بين الأمراء . (رضوان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٥) فالشريف منهم في سبيل الإمارة لم يكن يتورع عن قتل أخيه وابناء عمومته في سبيل الحكم (وهبه ، ١٣٨٧هـ ، ص ١٥٠) .

وقد قوى نفوذ الدولة العثمانية على الحجاز عندما عزاه المصريون بقوات مصرية في عام ١٢٣٣هـ واستطاعوا إسترداده من إبن سعود فأصبح الأشراف خاضعين تمام الخضوع لأوامر الباب العالي واستطاع المصريون في نفس الوقت أن يكون لهم نفوذهم الخاص فعينوا الشريف محمد بن عون وجعلوا إلى جانبه محافظاً في مكة ومحافظاً في جدة ، كما أنهم وصفوا أول مرة حامية أجنبية في مكة لتضمن لهم السيطره والسلطان وتحول دون انقضاض الأشراف عليهم (المرجع السابق ، ص ١٥١) .

ولما إنسحبت القوات المصرية من شبة الجزيرة العربية سنة ١٢٥٦هـ ، واستبدلت بقوات تركية في كل من مكة والمدينة والطائف ، أصبح الأشراف يعينون ويعزلون حسب أوامر الباب العالي المطلقة (المرجع السابق ، ص ١٥٢) .

وبعد إنسحاب القوات المصرية ومغادرة والي الحجاز أحمد باشا ، عادت شرافة مكة وإمرتها للمرة الثانية ، للشريف محمد بن عون الذي أخذ يتطلع إلى توسيع نفوذه خارج الحجاز (شاكر ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢٤٨).

وبقي محمد بن عون في إمارة مكة حتى عزل عام ١٢٦٧هـ . بناءً على الأوامر السلطانية الصادرة في عام ١٢٦٩هـ إلى والي جدة « آفة باشا » بالقاء القبض على الشريف محمد بن عون وعلى ولديه وارسالهم إلى تركيا ، وتم تعين الشريف عبد المطلب بن غالب مكانه ، أميرا لمكة وللمرة الثانية ، واستمر في الإمارة مدة خمس سنوات أي حتى عام ١٢٧١هـ ، ثم أعادت الدولة محمد بن عون إلى شرافة مكة وللمرة الثالثة ، وبقى ثلاثة أعوام حتى توفى في ١٣ شعبان عام ١٢٧٤هـ (السباعي ، ١٣٩٩ ، ص٥٣٠-٥٣٤) .

وفي الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري ، إختار العثمانيون لإمارة مكة الشريف عبد الله بن محمد بن عون ، الذي تربى في الاستانة وتعلم فيها العلوم الشرعية والأدبية وأصبح فيما بعد عضواً من أعضاء المجلس الخاص ، ومنح رتبة الوزارة ، ولقب باشا ، واشتهر بكمال العقل وحسن التدبير ومعرفة الأحكام ، وكان لا يخلو مجلسه من العلماء والأدباء ووصل الشريف عبد الله في ربيع الأول عام ١٢٧٥هـ ، وبرفقته معاونه الفريق زكي باشا ودخل مكة في موكب عظيم وفرح الناس بولايته . (رضوان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣١) .

وفي سنة ١٢٧٧هـ زار والي مصر سعيد بن محمد علي باشا المدينة المنورة ، فكان الشريف عبد الله علي رأس مسقبليه وإحتفى به كثيراً ورافقه في العودة إلى مصر . ومكث فيها إلى شوال من تلك السنة ثم عاد إلى مكة (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٣٧) .

وفي عهده عاد الخلاف مع عسير ، فقد سار الشريف عبد الله عام ١٢٨٠هـ في حملة كبيرة لقتال بعض العصاة هناك وإستطاعت تلك الحملة السيطرة على عسير ، ومن ثم عاد الشريف إلى مكة (شاكر ، ١٤٠٦هـ ص ٢٤٨) .

وفي سنة ١٢٨٥هـ توجه الشريف عبد الله ناحية الشرق إلى رنية لتأديب بعض القبائل ورجع منصوراً . (رضوان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣١) .

وكان لفتح قناة السويس في سنة ١٢٨٦هـ عاملاً هاماً ساعد الدولة العثمانية على التدخل المستمر في شئون شرافة مكة المكرمة ، وزيادة سيطرتها على الأجزاء الغربية من شبة الجزيرة العربية (الصراف ، ١٣٨٩هـ، ص ٩٤) .

فأدخلت الحكومة كثيراً من الاصلاحات البلدية إلى مكة واضطر الشريف إلى الرضوخ لذلك كله . (حمزة ، ١٣٥٢هـ ، ص ٣١٥) .

وحين تولى السلطان عبد الحميد الثاني الحكم في سنة ١٢٩٣هـ ، كانت شرافة مكة المكرمة لا تزال بين الشريف عبد الله بن محمد بن عون، الذي أصدر في سنة ١٢٩٤هـ أمراً للاهالي بمكة بحضور التمرينات العسكرية والتي لم تدم طويلاً بسبب إشتباك العثمانيين في قتال مع الروس ، وقد إشترك في تلك التدريبات العسكرية ابناء الشريف وبنو عمومتهم ، وفي ذلك

العام نفسه توفى الشريف عبد الله ، بعد أن قضى في حكمه نحو عشرين سنة . (السباعي ، ١٣٩٩ ، ص ٥٣٩) .

وخلفه أخوه الشريف الحسين بن محمد بن عون الذي وافق السلطان على تعيينه فوجهت إليه الإمارة ، وكان يقيم في الاستانة كعضو في مجلس شورى الدولة برتبة وزير ، وكان على جانب من التقوى والصلاح ، واستمر حكمه إلى ستة ١٢٩٧هـ ، أذ مات مطعوناً بخنجر مسموم بيد رجل أفغاني في جدة ، وبذلك سموه الشهيد (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٤٢) .

وبعد هذا الحادث إستطاع السلطان عبد الحميد الثاني أن يزيد من حدة التنافس على مركز الشرافة في مكة المكرمة ، وذلك بنقل الإمارة من ذوي عون إلى ذوي زيد ، فوجه أوامره بتعيين الشريف عبد المطلب بن غالب وللمرة الثالثة ، وكان يقيم يومها في الإستانة ثم توجه منها إلى مكة المكرمة حيث وصل إليها في جمادي الآخرة سنة ١٢٩٧هـ (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص ٨٠) .

وما أن وصل إلى مكة حتى بدأ بإصدار الأوامر التعسفية ضد الأهالي ، فأمر بهدم الدار التي بناها الشريف مهدي العبدلي والتي تعلو داره بحجة الضرر ، ثم القى القبض على عدد من ذوي السلطة والنفوذ الذين توجس منهم خفية على مركزه ، فقتل بعضهم وأرسل البعض الآخر مقيدين إلى إستانبول ، وإستمر في إصدار القرارات والتي تخول للإشراف والمقربين له بمزاولة النشاط الاقتصادي دون غيرهم ، وبذلك منع جميع المحترفين من مزاولة التجارة باي شكل من الأشكال إلا بعد دفع رسوم معينه للشريف حامل التقرير . (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٤٥) ونتيجة لتصرفات الشريف عبد المطلب أخذ الأهالي يتذمرون منه ، وشقت القبائل عصا الطاعة ، واضطراب الأمن في ربوع البلاد ، وكثر السلب والنهب ، وتأزمت العلاقات بينه وبين ناشد باشا الوالي التركي ، وأهملت

مصالح أهل الحجاز ، ورأى السلطان عبد الحميد تسوية الموقف بين الشريف والوالي ، فقام بعزل ناشد باشا وولى مكانه صفوت باشا الذي زوده بأوامر تقضي بالغاء التقارير التي أصدرها الشريف عبد المطلب والسماح للتجار بمزاولة التجارة بحرية تامة ، وأستاء الشريف من الغاء التقارير ، ومن إسلوب التبليغ الذي أصدره صفوت باشا ، فما لبث أن نشب الخلاف بينهما لهذين السببين وأسباب أخرى كان من أهمها تنازع الحكم بين ادراتين في بلد واحد ، ووصلت أنباء ذلك الخلاف إلى الاستانة ، فصدر أمر بعزل صفوت باشا وتعيين أحمد عزت باشا الذي وصل في شهر محرم عام ١٢٩٩هـ ، ولم يطل أمره حتى عاد الخلاف بينه وبين الشريف عبد المطلب، مما اضطر السياسة العليا للدولة العثمانية إلى عزل أحمد عزت وتولية عثمان نوري باشا الذي عرف بالأقدام والجراءة ، فقد استطاع أن يقنع الخلافة بعزل عبد المطلب ، وقد نجح في ذلك وعزل عبد المطلب ، وعين بدلاً منه الشريف عبد الله بن محمد بن عون أميراً لمكة بالوكالة ، وما هي إلا إيام حتى صدر أمر السلطان عبد الحميد بتولية عون بن محمد بن عون المعروف بعون الرفيق شرافة مكة في عام ١٢٩٩هـ . (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص ٨٠ - ٨٦) .

وقد واجه عون الرفيق في الأيام الأولى لإمارته اضطراباً في الأمن إذ تمرد بعض المفسدين من قبائل زبيد وبشر ومعيد وقطعوا طريق القوافل بين جدة ومكة فجهز الشريف عون جيشاً لقتالهم ففروا إلى عسفان فأدركهم وأوقع بهم حتى اطاعوا له (السباعي ، ١٣٩٩ ، ص ٥٥٠) .

وعرف عون الرفيق بغرابة أطواره وتناقض تصرفاته وقسوته في الحجاج وإسرافه في إضطهاد خصومه ، فقد أمر بتكوين فرقة عسكرية خاصة به وأطلق عليها فرق الخزناوية يقوم أفرادها بحراسته ، وفي نفس الوقت يستعين به على تنفيذ أوامره فكانوا يتسلطون على الأهالي ويستغلون نفوذهم

في اضطهادهم ويفرضون إتاوات على الأثرياء ، وكان الشريف عون الرفيق يختار أفراد هذه الفرقة العسكرية من أدنى الطبقات من أجل إتخاذهم وسيلة إذلال لأعيان مكة ووجهائها . (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص ٨٧-٨٨) .

ويرى كثير من الباحثين أن إمارة مكة في عهد عون الرفيق بلغت منتهى ضعفها وغاية هبوطها ، وأهل الشريف أمر البادية ، فساء الأمن وعم القلق وانتشرت الفتن وكان هم الشريف هو إرضاء السلطان وولاته ، لأنه أصبح آلة مصخرة في أيديهم ليس له من الحول والطول شيئ ، حيث تقاسموا المصالح وتقارضوا المنافع وأنت الناس من الجور والظلم ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد أسرف عون الرفيق في قرض الضرائب على الحجاج، وأمر بعدم خروجهم من مكة إلا بعد دفع تلك الضريبة ، ومرور سبعة أيام لتستفيد البلاد من بقائهم (حمزة ، ١٣٥٢هـ ، ٣١٥) .

وهذه هي الحياة السياسية في تلك الفترة التي تخللها الاضطراب السياسي ، والاجحاف بالحجاج وأنعدام الأمن وأنتشار الفتن والقلاقل بمكة، ونتيجة لذلك أمتد هذا الاضطراب ، ليشمل جوانب الحياة الأخرى ، في مجتمع مكة المكرمة .

٢- الحياة الأقتصادية .

ترجع الأهمية الأقتصادية لمكة المكرمة إلى ما قبل الإسلام ، فقد إشتهر أهلها بالتجارة منذ ذلك الوقت ، كما عبر القرآن الكريم عنهم في قوله تعالى ﴿ لإيلاف قريش إلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ . (قريش : ١-٢) .

وتعتبر مكة من أهم المدن التجارية على مر العصور ولازالت ، وذلك بسبب موقعها الفريد على طريق القوافل التجارية القادمة إليها من اليمن قاصدة الشام أو العكس ، هذا الموقع الذي جعل مكة بالنسبة لتلك القوافل محطة تجارية ، تتزود منها بالماء والمؤنة ، لمواصلة رحلتها ، كما كان للبيت الحرام أثره بعد الإسلام ، من تعلق الناس به ، حيث يقصده عشرات الألوف من الحجاج في موسم الحج ، كل ذلك إنعكس على الحياة الإقتصادية فجعلها مزدهرة . (باقاسي ، ١٤٠٠هـ ، ص ٦١) .

وقد إزداد الوضع الاقتصادي بمكة قوة ، بعد الفتوحات الإسلامية ، مما جعل بعض الأسر الغنية من البلاد الإسلامية المفتوحة ، تتخذ من مكة مكان إقامة دائمة لهم ، فشاركوا برؤوس أموالهم ومهاراتهم ، في بناء إقتصادي جيد لمكة ، وبالاضافة إلى ذلك فقد جعل بعض تجار البلاد الإسلامية بمكة أوقافاً خاصة بها ترسل غلاتها إلى الحرم وفقرائه . (الفوزان) ١٤٠١هـ ، ص ٨٦) .

وعندما أخذت الدول الإسلامية تتعدد عواصمها وتتنوع سياستها ، أثر ذلك كله على إقتصادها فأضعفه ، لان الأقتصاد يرتبط بالسياسة ، ولم تكن مكة بأحسن حظاً من غيرها من حيث تدهور الوضع الأقتصادي بها مع وجود بعض التبرعات والهدايا التي تصل إليها من تلك الدول لمكانتها الشرعية في نفوس المسلمين . (الفوزان ، ١٤٠١هـ ، ص ٨٧) .

وبدخول مكة تحت السيطرة العثمانية في القرن العاشر الهجري انتعشت الحالة الأقتصادية بعض الشيئ ، فقد خصص السلطان سليم كمية

من القمح ترسل إلى مكة كل عام وتوزع على السكان ، وأستمر إرسال الصدقات إلى مكة عدة قرون . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٨) .

أما واردات مكة المختلفة ، فقد ظل أمراؤها يتمتعون بها في العهد العثماني الأول ، بالإضافة إلى ما يصلهم من منح الخلفاء ، أما في العهد العثماني الثاني أي من عام ١٢٦٦هـ شرعت الدولة العثمانية في الاستحواذ على تلك الواردات ، ولم تدع إلا قسطاً محدوداً منها ، وأصبحت ترسل إلى الخزينة العامة في تركيا ، ومن ثم ارتبوا لامراء البلاد رواتب معينة تصرف لهم بموجب السلم العام للدولة ، مما أضطر بعض الأمراء إلى البحث عن مصادر يحصلون منها على بعض الأموال كتخريج الجمال أتاوات أخرى يأخذونها من بعض الطوائف العامه في خدمة الحجاج أو رؤساء حلقات بيع المنتجات الزراعية ، ومع ذلك كانوا يجدون معارضة من قبل الأتراك . (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٦٣) .

وبهذه السيطرة العثمانية على الواردات خفت هيمنة الأشراف على إدارة البلاد واستطاع العثمانيون أن يبسطوا نفوذهم عليها ، حيث قاموا بتأسيس مجلس للقضاء وآخر للتمييز من أجل الفصل في القضايا الإدارية ، وكان ذلك في عام ١٢٨٦هـ ، مما زاد من عدد الموظفين الأتراك ، الذين تولوا مناصب المال ، ثم شئون البريد وقضاء السوق وأعمال الأوقاف وغيرها ونتيجة لذلك أصبحت مكة تعاني من البؤس والحرمان في شتى نواحي الحياة أسوة بغيرها من البلاد الحجازية . (الفوزان ، ١٤٠١هـ ، ص٩٠) .

وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري تحسن الوضع الأقتصادي بمكة من ذي قبل ، وذلك بسبب الهدوء السياسي وخضوع المتنافسين من الأشراف للتنظيم العثماني ، مما جعل الأهالي يتمتعون بطمأنينه إجتماعية، أثرت على نشاطهم الاقتصادي فأخذوا ينعمون من خيرات العثمانيين وصدقات الحجاج الذين تدفقوا لأداء فريضة الحج ألوفاً مؤلفة بعد أن علموا بشؤون الاستقرار ، وزاد تدفقهم أكثر عند وجود البواخر في عام

١٢٩١هـ والتي ساهمت في نقلهم إلى مكة ، كل هذا أثر في ثروة البلاد الاقتصادية فنعم المكيون برغد العيش ، وعادوا إلى الإسراف في نعيمهم إلى الشأن الذي كان عليه الأمر في عهد الأمويين ، فشرعوا في بناء المساكن وإقامة المناسبات والأعياد التي إخترعوها ، وخرجوا في طلب النزهة في أودية مكة وضواحيها (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٧٠) . هذا القول لا يخلو من المبالغة وذلك عندما نقيسه بالفترة السابقة .

ولما تولى الشريف عبد المطلب بن غالب إمارة مكة المكرمة عام ١٢٩٧هـ حيث ساءت الأحوال الاقتصادية أخذ يصدر عدداً من القرارات التعسفية ومنها : إحتكار تجارة الفاكهة والخضر ، حيث منع الاتجار بها إلا لفئة محصورة من التجار ، وهم حملة التقارير من الأشراف والمقربين إليه ونتيجة لهذا القرار إختفت عمليات المزاد التي كانت تعقد كل يوم في أسواق الفواكه والخضر ، وماليث أن طبق هذا النظام الاحتكاري على سائر السلع مثل تجارة الفحم الحطب وتخريج الجمال والطوافة ، إذ بمقتضى هذا النظام أصبح محرماً على التجار ممارسة نشاطهم الاقتصادي إلا بعد دفع رسوم للشريف حامل التقرير (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص ٨١) .

وأزداد سوء الأحوال الأقتصادية كثيراً في عهد الشريف عون الرفيق عندما آلت إليه أمارة مكة عام ١٢٩٩هـ ، فقد إستبد بالحجاج ففرض ضرائب باهظة عليهم ، وبخاصة قطاع المواصلات ، حيث كانت أجور الانتقال فوق مستوى الاسعار في ذلك الوقت . (الصواف ، ١٣٩٨هـ ، ص ٩١)

فلم يبقى لأهل مكة في نهاية القرن الثالث عشر من الحرف سوى حرفة الاستفادة من موسم الحج في كل عام ، حيث يعتمد الجميع عليه إعتماداً مباشراً فيزداد التنافس حول طلب الرزق كثيراً بدل أن يقل ، وهذا أمر طبيعي لأن مكة ليس لديها مصدر حيوي للدخل سوى هذا المورد (خرونيه ، ١٤١١هـ ، ص ٦٤).

إن فساد الوضع الاقتصادي بمكة في تلك الفترة ناتج عن فقدان الاستقرار السياسي ، لذا فقد أصبحت الحياة الاقتصادية شبيهة بالحياة السياسية .

٢- الحياة الإجتماعية :

لقد كانت مكة المكرمة فريدة في بنيتها الاجتماعية ، من بين جميع مدن العالم ، نظراً لمركزها الديني عند المسلمين ، فهي مهوى أفئدتهم منذ بزوغ فجر الإسلام ، حيث تتعاقب عليها وفود الحجيج لاداء فريضة الحج كل عام ، وتهاجر إليها العائلات والأفراد على إختلاف أجناسها وألوانها ، وذلك من أجل ممارسة نشاطهم التجاري ، أو الانقطاع للعبادة أو طلب العلم النافع ، وكانت تلك الهجرة المتزايدة على مر القرون ، سبب في تباين المجتمع المكي وتعدد طبقاته . (باقاسي ، ١٤٠٠هـ ، ص ٧٩) .

وعند الحديث عن الأوضاع الإجتماعية في مكة في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري ، لابد أن نتحدث عن طبقات المجتمع التي تميزت في تلك الفترة ، ولعل من أولى الطبقات طبقة الأمراء من الأشراف الذين تولوا شرافة مكة المكرمة في تلك الفترة ، وهم من بني عون وبني زيد - كما ذكرنا ذلك عند الكلام على الأوضاع السياسية - وقد حظيت تلك الطبقة بقدر كبير من التمييز والإستعلاء على غيرها من الطبقات الأخرى ، حيث تمتعوا ببعض واردات مكه وبالرواتب التي تصرف من الخزينة العامة للدولة العثمانية ومنح الخلفاء التي تصل إلى مكة ، فشرعوا في بنـاء القصور والبساتين الخاصة بهم في كل من مكة والطائف ، (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٦٣) .

أما الطبقة الثانية فهم طبقة العلماء والقضاة وهم من غير الأشراف، فإن لهم مركزاً إجتماعياً متميزاً ، فأما العلماء فكانوا يتولون أمر التدريس بالمسجد الحرام أو في بيوتهم الخاصة أو في المدارس ، وكما يتولون إضافة إلى ذلك رئاسة الفتوى التي تتداولها بيوت العلماء في مكه ، فكان آخر من

تولاها الشيخ عبد الرحمن سراج في نهاية القرن الثالث عشر بأمر الشريف عون الرفيق ، أما القضاء فهو من نصيب علماء الأتراك الذين يتم تعيينهم من الإستانة ، فكان القاضي يمثل سلطة الأتراك الدينية ، ويرأس الحفلات والمواسيم السلطانية الخاصة بتنصيب أمراء مكة (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٩١) .

أما الطبقة الثالثة فهم طبقة كبار التجار والموظفين وأعيان البلد وشيوخ القبائل والحارات فلكل من هؤلاء مركز وسلطة يستمدونه من تحت أيديهم ، وفي نفس الوقت فالجميع تابعون للسطة الحاكمة .

أما الطبقة الرابعة فهم طبقة العمال ومن شاكلهم من صغار الباعة والمحترفين وغيرهم وهم الفئة العريضة من المواطنين ، الذين يتألفون من عدد من الاجناس ، فمنهم الأفارقة من زنوج ، وتكرون ، وسنغال ، وأحباش وغيرهم ، جاءو عن طريق الحج ، ويعمل هؤلاء كحمالين ، كما يعملون في تنظيف قناديل الإضاءة في الشوارع ، وفي أعمال الحفر وفي صناعة الزنابيل والمكانس وغيرها . ومنهم الهنود الذين وصلوا إلى مكة بدافع التجارة ومنهم الجاوة الذين جاءو بدافع الحج وطلب العلم ، والإقامة الدائمة ، ومنهم أيضاً الوافدون من البلاد العربية والذين تعددت اجناسهم كالحضارمة الذين إشتهروا بالتجارة واليمنيين ، والمصريين ، والسودانيين ، والمغاربه وغيرهم (الفوزان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤٠) .

وبالإضافة إلى ما سبق من الطبقات فهناك طبقة الرقيق التي هاجرت إلى مكة وهم على نوعين الرقيق الشركسي والرقيق الافريقي ، وكذلك طبقة الأغوات الذين يقومون على خدمة المسجد الحرام وحراسته (خرونيه ، ١٤٠٠هـ ، ص) .

لذا فقد إستطاعت مكه أن تهضم هذه الجاليات وتصهرها في بوتقة واحدة تقريباً ، ولم تفشل في ذلك لأن رابطة الإيمان هي التي جمعت بينهم جميعاً ، قال تعالى ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم

شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم أن الله عليم خبير ﴾ .
(الحجرات : ١٣) .

أما عن الأعياد والمواسم الدينية والإحتفالات العائلية في مكة المكرمة ، في تلك الفترة فقد كان لأهل مكة إحتفالات دينيه متعددة في مختلف المناسبات ، فما يمر شهر من شهور السنة تقريباً إلا ولهم فيه مناسبة معينة . وفي ذلك يقول السباعي « وكان العامة يعنون بالاستكثار من المناسبات ليحتفلوا بها في صخب ولعب ومرح ، فيحتفلون بأول السنة الهجرية ، وبأخر أربعاء في صفر ، وبمولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول ، كما يحتفلون بدخول رجب وخروج شعبان وجميع ليالي رمضان وبالأخص في أواخره وبعيد شوال فتدق طبولهم وتشدوا مزاميرهم في كل منطقة من أحيائهم ... وأكثر ما يقع هذا بين الطبقات من العمال وصغار الباعة وقد يشاركهم من الطبقات الأخرى بعض الهواة الذين تستشيرهم الحماسة .. » (السباعي ١٣٩٩هـ ، ص ٥٧٤) .

أما عن العلاقات بين الأحياء بمكة فقد كان لكل سكان منطقة حدود معروفة حيث يمنع غيره من تجاوزها ، لذلك تحدث المنازعات فيما بينهم ، وهذه الظاهرة كانت شائعة في تلك الفترة في أكثر بلاد الشرق الأوسط ، نتيجة تساهل الدولة العثمانية (المرجع السابق ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٧٥) .

أما عن الحياة المعيشية فعلى حسب الطبقات المختلفة ، فالامراء والتجار يعيشون معيشة يسر وترف وأما طبقة الموظفين والعلماء والمطوفين فهم يعيشون معيشة الاكتفاء الذاتي ، وأما السواد الأعظم من الناس ، فقد لاقى شظف العيش وضيق الحال ، فكان يعتمد على ما يحصل عليه من أموال من الحجاج في مواسم الحج مقابل ما يقدمه من خدمات متنوعة لحجاج بيت الله الحرام (الفوازن ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤٩) .

أما عن العادات في مكة المكرمة فهي متعددة ومتنوعة ، ففي الملبس مثلاً كان من عادة المكيين إقتناء الملابس الملونة بألوان زاهية وخصوصاً الازرق والاحمر والأصفر ، حيث يعنون بنظافتها ، وفي لباسهم يختلفون من طبقة إلى أخرى ، فطبقة العمال والباعة والمحترفين ، نجد في لباسهم البساطة فهم يكتفون بالثوب يرتدونه لا يضيفون إليه إلا حزاماً يشدون به وسطهم ليزيد في صلابتهم أثناء العمل ، إما سائر الطبقات من العلماء والأعيان وأصحاب المناصب ، فإنهم يشتركون في زي واحد ، فكانوا يلبسون الثياب على أختلاف أنواعها وأشكالها ويرتدون الجبه والعمامه ، كما يشاركهم في هذا اللباس الأشراف مع وجود فوارق لا تكاد تذكر فيما بينهم ، كما يعنون ببيوتهم - التي بنيت من الحجر والنورة - شديد العناية بزخرفة الأثاث وتنسيقه تنسيقاً بديعاً ، كما يعنون بأطعمتهم ومشروباتهم المتنوعة التي قد أخذوا أكثرها من الإجناس المهاجرة إليهم (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٧٢) ومن عادأتهم أيضاً الاحتفال بختم القرآن الكريم ، وهي عادة كانت مشهورة في الكتاتيب ، فبعد أن يختم الطالب على معلمة القرآن يقيم أهل المطالب حقلاً بحضرة أهله واصدقائه وأستاذه (الفوزان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤٨) .

ولأهل مكة أيضاً عادات في الزواج والولادة والوفاة ، وفي النزهات والترويح عن النفس في البساتين التي تقع في ضواحي مكة وفي الطائف (باقاسي ، ١٤٠٠هـ ، ص) .

ومن هنا يرى الباحث أنه في هذه الفترة لم يكن بمكة المكرمة إستقرار سياسي واجتماعي واقتصادي مما يكون له أثر واضح على الحياة العلمية .

٤- الحياة العلمية .

أن مكة المكرمة هي بلد القداسة والدين ومنها ظهر نور العلم والوحي من السماء ، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما

خاطبه الله بأول آية من آيات التعليم في قوله تعالى ﴿ أقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ (العلق ١-٥) .

ومنذ تلك اللحظة أصبحت مكة المكرمة مركز إشعاع العلم والنور ومأوى العلماء على مر العصور إلى يومنا هذا .

« فلقد أخرجت مكة في كل عصر من العصور الإسلامية ، رجال علم بارزين ، وكانت حلقات العلوم الشرعية فيها من أحسن الحلقات على مر القرون » (خزونيه ، ١٤٠٠ ، ص٣٣٢) .

فالتعليم بمكة في هذه الفترة قامت به عدة مؤسسات تعليمية ، وأولها المسجد الحرام الذي إشتهر بحلقاته العلمية في جميع العلوم ، والتي كان الإقبال عليها من جميع الطبقات المختلفة (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٠) .

أما ثانيها فهو الكتاب الذي كان أكثر شيوعاً بين الناس . وقد عرفته مكة قبل الإسلام كغيرها من البلاد الأخرى ، حيث أخذ في الإنتشار بعد الإسلام حتى إحتل بعض زوايا المساجد (بن دهيش ، ١٤٠٣هـ ، ص٢٠) .

أما ثالثها فهي المدارس التي قام بإنشائها السلاطين والمحسنون وكان معظمها ملتف حول المسجد الحرام من مبان ودور من الأوقاف التي خصصت للعناية بالعلم وطلبته ، وقد أطلق عليها كلمة مدارس - وقد كانت هناك أوقاف خارج مكة ينفق من دخلها على تلك المدارس ، ولكن لكثرة الفتن وما حاق بالمسلمين من كوارث في معظم أقطارها ضاع الكثير مما كان موقوفاً ومخصصاً ريعه للانفاق عليها تحقيق الغاية التي أنشئت لأجلها ، فاستولى على المدارس من كان يسكنها أو أحفادهم من طلبة العلم، وأستولى على بعضها أولي النفوذ والحكم ، وأصبحت تستعمل لغير ما بنيت له (مقادمي ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٩٠) .

ومن هذا يظهر لنا أن كثيراً من المدارس التي ظهرت في مكة المكرمة في تلك الفترة ، قام بإنشائها حكام وعلماء قدموا من خارج مكة المكرمة من دون الإسلامية متعددة مما يدل دلالة واضحة على مكانة مكة المكرمة في قلوب جميع المسلمين .

وعنيت المدارس المدارس التي أنشئت في مكة المكرمة عناية تامة بتدريس العلوم الدينية لطلابها الذين قد لا يتجاوز عددهم في بعض المدارس عشرة طلاب وهؤلاء لهم مدرس ومعيد مما أدى هذا التركيز على الأمور الدينية إلى عدم العناية بالعلوم الدنيوية التجريدية (عبدالله ،١٤٠٣هـ،٢٨).

وقد تأثرت تلك المؤسسات التعليمية بالظروف السياسية والأقتصادية والإجتماعية التي مرت بها مكة المكرمة في هذه الفترة - كما ذكر الباحث ذلك سابقاً - حيث جعلت الحياة العلمية ذات دور محدود ، تلخص في بعض الدروس التي تلقى في المسجد الحرام وبعض المدارس وبعض دور العلماء . (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٨٠) .

رغم ذلك كله فقد إستطاعت تلك المؤسسات التعليمية المحافظة على علوم الدين واللغة العربية .

والجدير بالذكر أن المدارس في تلك الفترة لم تكن تحتوي على مكونات المدرسة الأساسية من إدارة ومنهج وطلاب ومباني وفصول دراسية وغير ذلك ، لذا فإنها لا تستحق أن يطلق عليها كلمة مدرسة بالمفهوم الحديث (مقادمي ، ١٤٠٥هـ ، ص١١٢) .

لذلك نجد أن كثيراً من الباحثين أعتبر المدرسة الصولتيه - موضوع البحث - والتي تأسست عام ١٢٩٢هـ أول مدرسة نظامية في مكة المكرمة بل وفي المملكة بخلاف ما سبقها من المدارس الأخرى .

وفي ذلك يقول الكردي ١٤١٢هـ : « إن تعليم العلوم الدينية والعربية من التفسير والحديث والفقه، على المذاهب الأربعة ، وعلوم البلاغة والنحو

والصرف وغير ذلك ، فقد كان المسجد الحرام هو محط الآمال في ذلك ، ومنبع العلوم والمعارف ، إذ لم يكن بمكة المشرفة مدارس ومعاهد للعلم غيره ، إلى أن ظهرت مدرسة الصولتيه بحارة الباب » ص ١٥٣ .

وفي ذلك يقول عبد الواسع ١٤٠٣هـ : « إذا أردنا أن نقرر واقع الحركة التعليمية في المملكة فان بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت ظهور بوادر تعليمية على يد أبناء البلاد وبعض الجاليات الإسلامية وأهمها المدرسة الصولتية ... » (ص ٢٥) .

ويقول بغدادي ١٤٠٤هـ : « المدرسة الصولتية أول المدارس الأهلية بمكة وفي المملكة » (ص ٢٣٩) .

ويقول سليم ١٤٠٠هـ : « إن المدرسة الصولتية أول مدرسة نظامية على الإطلاق وبالاتفاق في الجزيرة العربية » (ص٢٩) .

ويذكر عبد الله الزيد أنه في العام الذي تم فيه توحيد شبه الجزيرة العربية على أيدي الملك عبد العزيز آل سعود « لم يكن في أقاليم المملكة على تعددها وترامي أطرافها من المدارس القريبة من المفهوم المعاصر للمدرسة غير مجموعة قليلة يمكن حصرها على أصابع اليد منها : المدرسة الصولتية ... » (الزيد ، ١٤١١هـ ، ص ٤) .

ويقول الاستاذ سعد المليص « تأسست المدرسة الصولتية في العهد التركي في زمن كان التعليم النظامي مفقوداً بمكة المكرمة » (الجزيرة ، ١٤١٣هـ ، ص ١٢) .

وفي الفصول القادمة - إن شاء الله - يتحدث الباحث عن المدرسة الصولتيه في مكة المكرمة في الفترة المحددة وذلك من حيث التطور التاريخي لجوانبها المختلفة وأنواع التعليم بها واسهاماتها التربوية .

الفصل الثاني

« تأسيس المدرسة الصولتية ومؤسسها وأهدافها وشروط القبول بها »

أولاً : الشيخ رحمة الله : حياته الشخصية والعلمية : وتأسيسه للمدرسة الصولتية .

١- نسبه وولادته .

٢- تحصيله وتعليمه .

٣- مؤلفاته .

٤- مناظرته .

٥- تدريسه في المسجد الحرام ومنهجه الذي إختاره لنفسه .

٦- رحلاته الثلاثة للقسطنطينية .

٧- تأسيسه للمدرسة الصولتية :

- صولت النساء وتأسيس المدرسة الصولتية .

أ- نبذة تاريخية عن حياة السيدة / صولت النساء ببغم .

ب- قدوم صولت النساء ببغم إلى مكة المكرمة ودورها في التأسيس.

٨- العقبات التي واجهها بعد تأسيسه للمدرسة الصولتية .

٩- وفاته

ثانياً : أهداف المدرسة الصولتية .

ثالثاً : شروط القبول بالمدرسة الصولتية .

أولاً : الشيخ رحمة الله : حياته الشخصية والعلمية وتأسيسه للمدرسة الصولتية .

١- نسبه وولادته :

هو : محمد رحمة الله بن خليل الكيرانوي العثماني ، ووالده خليل الله (المعروف بخليل الرحمن) بن الحكيم نجيب الله بن الحكيم حبيب الله بن الحكيم عبد الرحيم بن الحكيم قطب الدين بن الشيخ فضيل بن الحكيم ديوان خان عبد الرحيم (أخو محمد حسن الملقب بمقرب خان) بن الحكيم عبد الكريم (المعروف بحكيم بينا ويلقب بشيخ الزمان) بن الحكيم حسن بن عبد الصمد بن أبي علي بن محمد يوسف بن عبد القادر بن الشيخ جلال الدين بن محمود بن يعقوب بن عيسى بن اسماعيل بن محمد تقي بن أبي بكر بن علي تقي بن عثمان بن عبد الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن الجاذروني بن عبد العزيز السرخسي بن خالد بن الوليد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الكبير المدني بن عبد الله الثاني بن عبد العزيز الكبير بن عمر بن ذي النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه (خليل ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٥) .

أما ولادته :

فقد ولد في غرة جمادي الأولى سنة ١٢٣٣هـ ، الموافق ١٨١٨م ، بحي (دربار كلان) في قرية (كيرانه) التابعة لمحافظة (مظفر ناجار) بالهند (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٥) .

٢- تحصيله وتعليمه :

تلقى الشيخ رحمة الله تعليمه الإبتدائي في بلدته كيرانه ، فتعلم القراءة والكتابة وبدأ في حفظ القرآن الكريم على يد كبار أفراد أسرته المشهورين بالعلم والفضل ، ثم رحل إلى العاصمة الهندية دلهي ، يطلب المزيد من العلم فالتحق بإحدى المدارس الدينية هناك ودرس بها الكثير من

العلوم كما قرأ الكثير من الكتب ، ثم أخذه حب العلم والمعرفة إلى بلدة لكهنو مدينة الثقافة والحضارة ، فتلقى العلم على يد أفاضل العلماء هناك وتخصص في آداب اللغة الفارسية وعلوم الطب ، ولما فرغ من تحصيل العلوم الدينية والرياضية ، رجع الى مسقط رأسه كيرانه ، وأسس مدرسة تولى التدريس فيها بنفسه والتف حوله عدد من الطلاب الذين أصبحوا فيما بعد علماء يشار لهم بالبنان ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب مؤسس أول مدرسة بمدينة مدراس بالهند ، وقد عرفت هذه المدرسة باسم الباقيات الصالحات ، التي أصبحت اليوم أكبر كلية في مدينة مدراس الكبيرة في جنوب الهند . (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ١٩) .

٢- مؤلفاته :

١- إظهار الحق . وترجم باسم إبراز الحق إلى جميع اللغات في عام ١٢٨٠هـ .

٢- إزالة الأوهام في الرد على المسيحين باللغة الفارسية طبع عام ١٢٦٩هـ .

٣- إزالة الشكوك . في مجلدين باللغة الاردية .

٤- الإعجاز المسيحي . طبع عام ١٢٦٩هـ .

٥- أحسن الأحاديث في إبطال التثليث . طبع عام ١٢٩٢هـ .

٦- البروق اللامعه في إثبات الرسالة المحمدية (لايزال مخطوطاً) .

٧- البحث الشريف في إثبات النسخ والتحريف . طبع عام ١٢٧٠هـ .

٨- معدل اعوجاج الميزان . في الرد على كتاب ميزان الحق للقيس فندر .

٩- تقليب المطاعن .

١٠- معيار التحقيق .

١١- التنبيهات في اثبات الاحتياج إلى البعثة والحشر .

١٢- رسالة في الحشر .

١٣- رسالة في وقت صلاة العصر .

١٤- رسالة في ترك رفع اليدين في الصلاة .

١٥- التحفة الاثنا عشريه في الرد على الروافض للعلاقة الشيخ عبد العزيز ولي الله الدهلوي (ترجمه الى الفارسية) (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ١١٢) .

٤- مناظرته :

وفي يوم ١١ رجب عام ١٢٧٠هـ . عقد الشيخ رحمة الله إجتماعاً في مدينة أكره المعروفه بآثارها التاريخية حضره كبار علماء الهند والمسيحيون لمناظرة القيس فندر رئيس البعثة التبشيرية بالهند ، ودارت المناظرة حول الأربحاث الآتية :

١- النسخ والتعريف في الأنجيل .

٢- ألوهية المسيح .

٣- التثليث .

٤- إثبات رسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

واستمرت المناظرة ثلاثة أيام ، وكان النصر فيها للشيخ رحمت الله فقد دحض جميع حجج القيس فندر بالبراهين النقلية والعقلية فهزمه شر هزيمه فسر المسلمون لنصره . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٨) .

وبعد ثلاثة أعوام من هذه المناظرة زحف الانجليز على الهند عام ١٢٧٣هـ ، الموافق ١٨٥٧م فأبادوا حكومتها الاسلامية وشردوا رجال الدين فثار الشيخ رحمت الله ضد هذا العدوان وأعلن الجهاد في سبيل الله ولكن قوة الانجليز واسلحتهم الجأته الى الفرار من الهند فصادرت الحكومة الانجليزية أمواله وعقاره وخصصت ألف ربية جائزة لمن يأتيها برأسه ، ولكن الشيخ حفظه الله قام بتغيير اسمه باسم (مصلح الدين) فأخذ ينتقل بين المدن الهندية حتى وصل الى بمباي فأبحر منها في مركب شراعي إلى مخا احدى موانىء اليمن ثم واصل سفره براً الى الحجاز الى أن وصل الى مكة عام ١٢٧٤هـ . (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٠٩) .

٥- تدريسه في المسجد الحرام ومنهجه الذي اختاره له :

حينما وصل الشيخ الى مكة المكرمة واستقر به المقام فيها ، أخذ يتردد على الحرم للعبادة ولحضور دروس العلماء فيه وفي مقدمتهم كبير علمائه الشيخ أحمد ابن زيني دحلان ، الذي سأله الشيخ رحمة الله يوماً عن مسألة فقهية وبعد مناقشة بينهما تنبه الشيخ أحمد بن دحلان أن السائل ليس طالباً بل هو عالم جليل ، فأخذ الشيخ أحمد دحلان بيد الشيخ رحمة الله ، وطلب منه أن يكشف عن شخصيته ويفصح عن نفسه ، فقص عليه الشيخ بإيجاز ما وقع له في الهند ، فتأثر الشيخ أحمد دحلان بما سمع ، فدعاه الى بيته وأكرمه غاية الإكرام وخصوصاً لما سمع بما جرى في المناظرة التي كانت بينه وبين القيس فندر وغلبة الشيخ رحمة الله عليه ، وعلى أثر ذلك منحه إجازة التدريس في المسجد الحرام ، وسجل أسمه في المسجد الرسمي لعلماء المسجد الحرام (مغربي ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٩٤).

ولما رأى الشيخ رحمة الله أن الدراسة في المسجد الحرام ليس لها منهاج ثابت وأنها تقتصر على العلوم الدينية واللغة العربية ، أراد إدخال علوم جديدة ، كالهندسة والرياضيات وعلم المناظرة والعلوم الفلكية ، وأحضر الكتب اللازمة من الهند ، فشرع في تدريس بعضها مثل كتاب حجة الله البالغة في حكمة التشريع ، وشرح الجغميني في علم الفلك ، ومقدمة ابن خلدون ، كما عمل على الفصل ما بين مادتي النحو والصرف بعد أن كانا يدرسان معاً ، وبالإضافة لذلك كان يقوم بتدريس هذه العلوم في داره (خليل ، ١٤١٠هـ ، ص ٣٣) .

لذا فقد تخرج على يديه عدد كبير جداً من العلماء والقضاة وأهل الإفتاء يشار إليهم بالفضل والكمال في تاريخ مكة ، وليس من السهل حصر جميع من تلقوا العلم على يديه ، وفيما يلي نأتي على أسماء بعضهم :

١- الشريف الحسين بن على الذي تولى امارة مكة ثم أعلن الثورة العربية عام ١٣٣٤هـ ضد الأتراك .

٢- الشيخ أحمد أبو الخير مرداد شيخ الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام .

٣- الشيخ عبد الرحمن سراج الذي تولى افتاء الاحناف .

٤- الشيخ أمين محمد مرداد المدرس بالمسجد الحرام .

٥- الشيخ عبد الرحمن بن حسن عجيمي .

٦- الشيخ عبد الله الغمري .

٧- الشيخ حسن عبد القادر طيب .

٨- الشيخ عبد الرحمن دهان .

٩- الشيخ اسعد دهان .

١٠- الشيخ حسن كاظم .

١١- الشيخ عبد الله أبو الخير .

١٢- الشيخ عبد الحميد بخش الفلكي .

١٣- السيد حسن دحلان .

١٤- الشيخ محمد حسين خياط .

١٥- الشيخ عابدين حسين مالكي .

١٦- الشيخ أحمد نجار .

١٧- الشيخ محمد حامد الذي تولى مديرية مدرسة الفلاح بعد تأسيسها .

١٨- الشيخ محمد سعيد بابصيل مفتي الشافعية .

١٩- الشيخ محمد سليمان حسب الله .

٢٠- السيد عبد الله زواوي .

٢١- الشيخ محمد زين العابدين .

٢٢- الشيخ محمد صالح كمال .

٢٣- الشيخ محمد علي كمال .

٢٤- الشيخ درويش عجيمي .

٢٥- الشيخ بكر رفيع وغيرهم من علماء المسجد الحرام .

(عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ١١١) .

٦- **رحلاته الثلاثه للقسطنطينية :**

الرحلة الأولى سنة ١٢٨٠هـ عندما كتب السلطان عبد العزيز خان لأمير مكة الشريف عبد الله باشا يطلب منه الاستفسار من الحجاج الهنود عن حقيقة مناظرة الشيخ رحمة الله للقيس فندر وعن الحوادث التي جرت على أثرها بالهند فكتب شريف مكة للسلطان عن ذلك وعن التجاء الشيخ رحمة الله بمكة فطلب السلطان حضوره الى استانبول لمناظرة القسيس فندر فسافر الشيخ رحمة الله الى استانبول ونزل بالقصر الهمايوني وما ان علم فندر بوصوله الا وهرب خوفاً من مناظرته وافحامه ، فلما علم السلطان يهرب القسيس أعاد الشيخ رحمت الله الى مكة بعد أن أكرمه ثم بنى الشيخ له ولأسرته دارين بالخندريسه ، وبعد هذه الرحلة أسس المدرسه الصولتيه . (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٢٣) .

أما الرحلة الثانية فكانت سنة ١٣٠١هـ وذلك أنه لما عين عثمان باشا والياً على مكه حدث خلاف بينه وبين الشيخ رحمة الله ، فشكاه الوالي الى السلطان عبد الحميد فطلب حضوره الى استانبول ، وظن عثمان باشا أن الشيخ سيلقى جزءاً قاسياً ، لكنه قوبل بالتكريم منذ وصوله فأنعم عليه السلطان بالخلعة السلطانية ووسام المجيدي ورتبة فايا الحرمين (ركن الحرمين) ، كما منحه سيفاً من ذهب منقوش عليه العبارات التمجيدية منها « السلاح زينة لمن يجاهد في سبيل الله » وأهداه هدايا كثيرة وقرر له راتباً شهرياً مقداره خمسة آلاف قرش ، ثم عاد الشيخ الى مكة المكرمة (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٢٥) .

أما الرحلة الثالثة فكانت سنة ١٣٠٤هـ ، بطلب من السلطان عبد الحميد أيضاً ، عندما علم بأن الشيخ أصيب بضعف في بصره حتى عجز

عن القراءة والكتابة ، فطلبه للعلاج في الاستانه ولما وصل الشيخ إليها ، دعا عدداً من الأطباء الذين قرروا إجراء عملية جراحية ، ولكن الشيخ إعتذر عن اجرائها لصعوبتها في ذلك الزمان ، كما أعتذر عن طلب السلطان الإقامة بجواره ، لأنه يريد أن يموت في مكة ، فودعه السلطان ووصل الشيخ الى مكة في ذي القعدة من السنة المذكورة . (خليل ، ١٤١٠هـ ، ص ٤١) .

٧- **تأسيسه للمدرسة الصولتيه :**

بعد أن عاد الشيخ رحمة الله الى مكة المكرمة قادماً من الاستانة في رحلته الأولى اليها في عام ١٢٨٠هـ ، استمر في التدريس بالمسجد الحرام وفي داره ، وكان يشعر بنقص كبير في التعليم ونظامه بأرض الحرم - رغم ما تبذله الحكومة العثمانية من تبرعات لمدرسي المسجد الحرام ويمكن إجمال هذا النقص في عدة نقاط :

١- أن التعليم في أرض الحرم لم يكن مرتباً ومنظماً كما هو الآن .

٢- خلو مكة المكرمة من المدارس التي تجمع بين علوم الدنيا والدين .

٣- كان العلماء لا يقومون بواجبهم وفق لوائح محدده لواجباتهم .

٤- ما كان لدى علماء الحرم مقررات ثابته في علوم الدين واللغة العربية ، فكانت تلك العلوم تدرس للطلاب بغير منهج ثابت ، بالإضافة الى أن الطالب لا يعرف الحد الذي يجب أن ينتهى عنده في مدة محددة .

٥- كان الاسلوب التربوي المتبع في التعليم لا يحث الطالب على الصبر في طلب العلم فإن الاستاذ إذا بدأ الدرس كان يتلو نص الكتاب ، ثم يشرحه بنفسه كخطيب على منبر ، أو واعظ - وهذه الطريقه في التدريس إحدى الطرق التي أشرنا اليها في الفصل الأول عند الحديث عن نظام التعليم في المسجد الحرام - فإن هذه الطريقه لا تشجع على المناقشة بين الطالب واستاذه ، ولهذا أنعدمت في الطلاب بواعث الاجتهاد والاستنباط .

٦- لم تكن رعاية شاملة لأبناء المهاجرين الى مكة والذين كانوا يفدون إليها من كل دولة إسلامية ، وكان العلم بالنسبة لهم أمر أصعب المنال لعدم وجود المقررات العلمية المنظمة من جهة ، ولعدم توفر وسائل الاستقرار العلمي من جهة أخرى ، ولعل هذا السبب كان غرضه الأول من انشاء المدرسة .

كل هذه الاسباب جعلت من الشيخ رحمة الله يفكر في إنشاء مدرسة مركزية ذات طابع متميز تدرس العلوم الدينية والدنيوية معاً ، حتى يخرج طالب العلم من المدرسة قادراً على مواجهة الحياة . (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٠-٥١) .

فقام الشيخ رحمة الله بإفتتاح أول مدرسة في مكة المكرمة بترتيب ونظام جديد على نفقته الخاصة في ربيع الأول من عام ١٢٨٥هـ ، رجاء أن تخدم طلاب العلم من الهند وسائر أنحاء العالم الإسلامي ، لكن هذه المدرسة التي كانت في محيط الحرم بباب الزيارة لم تحقق الغرض من تنظيم الدراسة المنهجيه وإتمام سائر الترتيبات المدرسيه (خليل ، ١٤١٠هـ ، ص ٣٤) .

ولذلك لفت الشيخ رحمة الله أنظار مهاجري الهنود الى المساهمة في انشاء مدرسة مكة وحثهم على هذا المشروع الخيري وحببهم فيه من حفلات ومؤتمرات عملها لهذا الغرض . (سلم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٢) .

ونتيجة لتلك اللفته الكريمه من الشيخ تبرع أحد أثرياء الهند وهو الرئيس فيض أحمد خان المهاجر بداره المعروفه بدار السقيفة عند مطلع (جيل هندي) بالشامية ، فأطلق عليها المدرسة الهندية أو مدرسة الشيخ رحمة الله ، وسرعان ما غصت بطلابها حتى ضاقت بهم الدار فاضطر الشيخ إلى أن ينقل قسم الحفاظ الى المسجد الحرام وأبقى قسم العلوم ، ومع ذلك فلم يتمكن الشيخ من تنظيم الدراسة فيها بالشكل الذي يتمناه ويريده (مقري ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٩٨) .

- صولت النساء وتأسيس المدرسة الصولتية :

أ- نبذة تاريخيه عن حياة السيدة / صولت النساء بيغم :

من كان يدري من البشر أن في قرية من قرى مدينة « شوبيس برقنه » ببنغال بالهند ستولد شخصية سيعم خيرها أقدس بقاع العالم .. في مكة المكرمة ، ثم تنتشر أشعة خيرها الى كل أطراف العالم .

في جنوب شرق « كالكته » وعلى بعد «١٨» ميل منها توجد قرية باسم « بهيله » يذكر أهل القريه أن أول من سكن في هذه القريه هو الشيخ / وسيلة الله .

وبما أن هذا الشيخ كان زاهداً عالماً تقياً صالحاً فقد سمى أهل القرية اسم قريتم باسم هذا الشيخ لكن مع إمتداد الزمن وقع تحريف في النطق ، فأصبح اسم القرية من (وسيلة الله) الى (بسيلة) ولا تزال تذكر بهذا الاسم الى يومنا هذا وتكتب باللغة الإنجليزية هكذا «BHASELAH» .

وفي هذه القريه ومن نسل الشيخ / وسيلة الله ، ومن أسرة آل الصديقي ، كان شخص عابد زاهر خير ذا سمعه عظيمه وهو الشيخ / إجابت حسين ، الذي كان يتمتع بالدين والدنيا معاً وكان رجلاً غنياً ، وقد وهب الله أول ما وهبه ولداً زكياً سماه / عبد الصمد وبعده رزق الشيخ أجابت حسين سبع بنات ، كان آخرهن ، صولت النساء ببغم التي ولدت عام ١٨٣٢م وقد فرح والدها بقدومها فرحاً شديداً .

تعلمت صولت النساء بيغم القرآن .. والعلوم الدينيه .. ، وعندما كبرت تزوجها الشيخ المنشي لطافت حسين الذي كان من كبار إقطاعي (كالكته) و (شوبيس برقنه) و (بلياقات) وعندما حس الشيخ / لطافت حسين بإخلاص زوجته له وحسن إدارتها للأمور ، حول كل أملاكه

وعقاراته وأمواله الى زوجته المخلصه له صولت النساء بيغم تحويلاً رسمياً وكان ذلك عام ١٨٨٢م ، ولم يكد ينتهي الشيخ لطافت من تحويل أملاكه المنقوله الى زوجته حتى وافاه الأجل عام ١٨٨٣م ، وتخليداً لذكرى زوجها قامت بتعمير شارعاً واسعاً باسم زوجها ولا يزال موجوداً الى يومنا هذا في (كالكته) باسم شارع لطافت حسين .

وعندما رجعت السيده / صولت النساء من حجها الثالث الى بومباي توفى إبنها الأصغر فقسمت أموالاً طائلة بين الفقراء والمساكين كصدقه عن إبنها ، كما أهدت الى كل عالم من علماء بومباي البالغ عددهم فوق المائه نسخة نسخة من المصحف الشريف مع مبلغ من المال أما جودها في الحرمين الشريفين أثناء حجها في كل مرة فحدث عن

كما قدمت السيده صولت النساء ببغم كيساً به خمسة عشر ألف روبيه الى الحكومه التركيه أثناء حربها مع اليونان والبلقان .

لقد عاشت السيده / صولت النساء بيغم قرابة (٧٦) سنه عيشة مليئة بالأعمال الخالده ثم انتقلت الى جوار ربها في احدى شهر فبراير من سنة ١٩١٠م ، ودفنت بجوار زوجها السيد / لطافت حسين في صحن مسجد بلياقات بكالكته ، المسجد الذي شيدته بأموالها .

ومما هو جدير بالذكر أن جميع العمائر والمساجد التي أقامتها السيده صولت النساء لا تزال معمورة بالمساكين والمصلين وحتى إن عمارتها التي كانت تسكن فيها قد أصبحت بعد وفاتها مسكناً للفقراء والمساكين . فرحم الله صولت النساء المحسنه وغفر لها ذنبها وجعل كل ذلك في ميزان أعمالها يوم القيامه . (فارقي ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤، بتصرف واختصار) .

ب- قدوم صولت النساء بيغم الى مكة المكرمة ودورها في التأسيس:

في موسم حج عام ١٢٨٩هـ ، قدمت سيدة متدينه خيره « صولت النساء ببغم » من ضواحي مدينة كالكته ببنغال بالهند لأداء فريضة الحج مع إبنتها وزوج إبنتها السيد / نوازش حسين ، وكما ان كل مسلم غني خير يتمنى أن يبني رباطاً أو أي شيء يكون بمثابة صدقه جاريه في الحرم المكي أو المديني ، فإن السيده / صولت النساء ببغم كانت تريد أن تبين رباطاً بمكه . وزوج إبنها السيد / نوازش حسين كان يستمع الى دروس الشيخ رحمت الله بالحرم المكي كل يوم ما بين المغرب والعشاء . وإستشار السيد / نوازش الشيخ رحمة الله في كيفية تحقيق رغبة والدة زوجه وقال الشيخ رحمة الله : لا حاجة للأربطة في مكه أو المدينة مطلقاً ، إن عدد الأربطة بهما كثير وكثير ، إذا كانت حماتك تريد أن تعمل شيئاً لله وكصدقه جاريه فعليها أن تشتري أرضاً بمكة لتقام عليها مدرسة دينية ففي مكة لا يوجد مدرسة دينية مطلقاً ، ففرحت السيده / صولت النساء بيغم من هذا الاقتراح فرحاً شديداً ، ثم اشترت أرضاً لتقيم عليها مدرسة دينية يشرف عليها الشيخ رحمة الله لقد اختارت السيده / صولت النساء بيغم مكاناً فريداً للمدرسه ، كان هذا المكان معروفاً منذ الجاهليه . ويقع عند جبل الخندريسه من جهة وجبل عمد وجبل الكعبه ومقبرة الشبيكة من جهة ثانية .

وبعد شراء الأرض قدمت السيده / صولت النساء بيغم صك الأرض الى الشيخ / رحمة الله مع مبلغ وقدره ألف جنيه افرنجي فكانت أول المتبرعين وتبرعها فاتحة الإعانه على هذا العمل العظيم .-

وفعلاً بوشر في البناء ، ووضع الشيخ بيده حجر الأساس لأول مدرسة دينية نظاميه في الحجاز بجانب البيت العتيق صباح يوم الأربعاء ١٥ شعبان عام ١٢٩٠هـ .

ونظراً لأن عمارة المدرسة لم تظهر في الوجود إلا بسبب السيده / صولت النساء وبعد فضل الله عز وجل فإن الشيخ سمى المدرسة بالصولتيه تخليد لذكراها على مدى الدهر (المرجع السابق ، ص ٣١ ، بتصرف واختصار) .

ونذكر هنا نص النداء الأول لأول مدرسة نظامية في مكة المكرمة الذي وجهه الشيخ رحمة الله إلى أهل الخير من المسلمين ، وكان ذلك في غرة رمضان من السنة نفسها ، يطلب فيه زيادة المساهمة في هذا المشروع ولو بقليل من المال أو الجهد حيث قال :

« حمداً وصلاة ، وبعد : فإن أهل الهند قد ساهموا في جميع أعمال الخير بكل ما يملكون من طاقات وإمكانيات ، وإلى هذا اليوم لا يوجد في مكة أي مدرسة أو جامعة تقوم بالتعليم والثقافة خير قيام ، لذلك ندعوكم الى تأسيس مدرسة تتكفل بتعليم المهاجرين وأبناء الوطن وهذا عمل لو تعلمون عظيم ، فعليكم أن تساهموا في هذا العمل الخيري حسبما تستطيعون ولو كان قليلاً فإن القليل مع القليل كثير ، وعليكم أن تشتركوا في تنظيم مجلس إدارة المدرسة واللجنة الإداريه التي ستقوم بالشئون الإداريه وتعيين برامج التدريس في المدرسة (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٢) .

٨- العقبات التي واجهها بعد تأسيسه للمدرسة الصولتيه :

لا يقصد الباحث ذكر الصعوبات المالية والأقتصادية التي كان يعاني

منها الشيخ ومدرسته ومالها وما عليها ، كما لا يقصد الباحث ذكر المعارضة التي لقيها الشيخ من قبل أبناء بلاده وغيرهم من الحاضرين ، وهذه الأمور وإن كانت أشد إيلاماً للشيخ وبلغت الى أقصى حدودها ولكنها لم تنجح في زعزعة القائد العظيم ، ولم تثن من عزمه القوي في الاستمرار قدماً في ما أراد .

وإنما يقصد الباحث الإشارة الى شيء من إستمرارية الحملات النصرانية ترصد حركات الشيخ إينما وصل وحيثما تحرك .

لقد حاولت القنصلية الإنجليزية في جدة إغلاق المدرسة ، لانها ترى أن الشيخ يهدف من بنائها مقاومة الإنجليز في أرض الحرم ، وهو من نظرهم قائد ثورة المسلمين في الهند عام ١٨٥٧م ، وهم الذين قاموا بمصادرة أمواله ، فلذا بذلت القنصلية كل جهدها في خلق جو يعوق بناء المدرسة ، ومن ذلك إيحائها الى الوالي العثماني بأن المدرسة قائمة بمساعدة مالية من مسلمي الهند وحدهم ، وأن مؤسسها أجنبي ليس من سكان الحجاز ، مما جعل حكام الحجاز من الأتراك يتخوفون من مثل هذه الأعمال لئلا تكون سبيلاً لتدخل الأجانب في شئون البلاد .

وبدون شك كان الحكام الأتراك على حق في مخاوفهم لأنهم سمعوا عن مثل هذا في المدارس التي أقامها النصارى في بعض البلاد بجهودهم الذاتية ، وكانت سبباً في تدخل الأجانب (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٤) .

ومع هذه الصعوبات التي عرقلت إنشاء المدرسة مدة أربعة أشهر متتالية من وضع الشيخ رحمت الله لأول لبنة أساسية لها ، إلا أن المدرسة أقيمت على أحسن ما يرام ، والحقيقة أن الخطة التي رسمها الشيخ للمدرسة ضمنت إستمرارها ، وملخص هذه الخطة وجوب إبتعاد الطلاب

والمدرسين عن الأمور السياسية والخلافات المذهبية والعصبيات القوميه ، وكان لهذه الخطة - التي ما زالت المدرسة سائرة عليها الى اليوم - الأثر الفعال في إبعاد الطلاب عن كل ما يشغلهم عن العلم ، مما سعاد على دوامها رغم انقراض غيرها من المدارس التي أنشئت بعدها (سليم ، ١٣٥٧هـ ، ص ٥٦) .

لذلك نحسب تاريخ تأسيسها وإنشائها من محرم الحرام عام ١٢٩١هـ نتيجة لتلك الصعوبات التي إعترضتها .

وفي الرابع عشر من شهر شعبان لعام ١٢٩١هـ ، إنتقل طلاب ومدرسو مدرسة الشيخ رحمة الله الى هذه البناية الجديدة ، وتخليداً لذكرى هذه المحسنه واعترافاً لجميلها أطلق المؤسس اسم « الصولتيه » على هذه المدرسة الأولى في تاريخ الحرم الشريف .

والحق أن فضيلة المؤسس غرس شجرة يانعة ، قطوفها دانيه ، جناها الكثيرون من رواد الفضيلة في زمن المؤسس وغيره .

ولقد امتدح أحد الشعراء هذه المدرسة بأبيات من الشعر قال :

أم المـــدارس لا برحــت عظيمـــة	بالنور يبزغ من سناك وينتشـــــر
قــد خلد التاريخ عنــك مآثــراً	يزهو بها العلم الصحيح ويفخـــر
قد كنت أول معهد باهـــت بـــه	(أم القرى) وهفى إليه الأكثـــر
وتثقفت فيك الرجال على التقـــى	والشرف في فوضى الهوى يتدهــور
فامضى الى الأهداف واسعة الخطى	فلأنت أحرى بالثناء وأجـــــدر

(السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٤) .

والحمد لله قد حقق لفضيلته هذه الأمنيه الحسنه فالمدرسة قد مضى عليها ما زاد على مائة سنة وهي جادة في طريقها لنشر العلوم والفنون ويعلم أبناء المسلمين .

٩- **وفاته :**

بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال من التصنيف والتأليف ، والجهاد بالسيف والقلم ، والتدريس في الهند والحرم المكي الشريف ، وبعد تأسيس المدرسة الصولتيه في مكة المكرمة ، وتخريج عدد كبير من حملة العلم والمعرفة لبى هذا المجاهد نداء ربه ليلة الجمعة ٢٢ من شهر رمضان المبارك عام ١٣٠٨هـ الموافق ١/٥ عام ١٨٩١م ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة (سليم ، ١٤٠٠هـ ، ص ٣٢) .

ثانياً : أهداف المدرسة

١) نشر الثقافة الإسلامية وعلوم اللغة العربية وبعض العلوم الأخرى بين أبناءمكة المكرمة والوافدين إليها .

٢) تعليم أبناء المهاجرين الذين يفدون إلى مكة من شتى البقاع . وأهل الحرم ، وتوفير الرعاية الكاملة لهم من مأكل ومشرب ومسكن وملبس وأدوات مدرسية وكتب .

٣) تعليم أبناء المدرسة مهنة في التدريب الفني والصناعي ليكسبوا عيشهم بعد التخرج من المدرسة بطريق شريف ، وينأوا بأنفسهم عن الفقر والذلة وسؤال الناس .

٤) تخريج طلبة علم يحسنون تلاوة القرآن الكريم على أصول علم التجويد، ونشره في سائر البلاد الإسلامية لاسيما الأقطار الهندية التي اشتدت حاجتها إليه ، وتنظيم أمر حفظ القرآن والتوجيه إليه لما وقع فيه من التكاسل والتساهل الناشئ عن الشواغل الدنيوية .

٥) تصحيح أخلاق المتعلمين وتهذيب نفوسهم ضمن دائرة أحكام الدين الإسلامي المبين وأوامره العالية ويكونون بعد خروجهم من المدرسة ورجوعهم إلى أوطانهم مثلا للعالم الإسلامي ونموذجا للسلف الصالح بعلم راسخ وحقائق راهنة تزوداً حسن الخلق متسلحاً بسلاح العلم والمعرفة . (البيان السنوي ، ١٣٣٢هـ ، ص ٤٩)

ثالثاً : شروط القبول بالمدرسة :

١- أن يكون الطالب الملتحق حسن السلوك حميد السيرة بعيداً عن كل ما ليس للمدرسة فيه صالح ولا يتعلق بالعلم والأدب .

٢- أن يحمل تذكرة نفسه أو تذكرة ولي أمره .

٣- أن يصحب نظام إقامته أو إقامة ولي أمره .

٤- إذا سبق له دخول أي مدرسة يلزمه أن يقدم بيانا يوضح فيه درجته العلمية والصف الذي ينتمي إليه وأنه حسن السلوك في المدرسة .

٥- إذا طلب الملتحق صفا أرقى من شهادته التي بيده المبينه درجة استحقاقه فلابد أن يكون مستعداً لأداء الأختبار لدروس الصف الذي يطلب الالتحاق إليه لتتبين كفاءته للدرجة المطلوبة ، مع العلم بأن المدرسة تعتبر سائر الشهادات الحكومية والأهلية .

٦- إذا لم يسبق للطالب التحاقه بأي مدرسة فلابد من اختباره لتعلم كفاءته فيلحق بالقسم والصف المناسب .

٧- تقبل المدرسة الطلاب من جميع الأجناس بدون تفرقه بين وطني وأجنبي مع ملاحظة المادة (٢) ، (٣) لتعم الفائدة المتوخاه .

٨- الطالب المقيم بالقسم الداخلي للمدرسة يجب أن يخضع لما تنص عليه مواد أنظمته .

٩- لابد لكل طالب منتم للمدرسة أن يكون له ولي حاضر أو من يقوم مقامه في البلد لتجري معه المخابرات اللازمة المتعلقة بشأن الطالب من جهة حضوره وغيابه وتخلفه وشئون المدرسة .

١٠- كل طالب يرغب في الانفصال عن المدرسة عليه أن يشرح للإدارة العامة أسباب ذلك تحت مصادقة ولي أمره .

الفصل الثالث

« المباني والمرافق التعليمية والإمكانيات المادية »

أولاً : موقع المدرسة .

ثانياً : المبنى المدرسي .

ثالثاً : مسجد المدرسة .

رابعاً : مكتبتا المدرسة .

خامساً : السكن الطلابي « القسم الداخلي » .

سادساً : الوحدة الطبية « دار الشفاء » .

سابعاً : الامكانيات المادية .

أولاً : موقع المدرسة :

تقع المدرسة الصولتية في الجهة الشمالية الغربية من الحرم المكي الشريف - وهي المنطقة المقابلة لباب العمرة من المسجد الحرام - وبالتحديد بمحلة الخندريسة - وهو مكان المدرسة الحالي الواقع في الوادي - من حارة الباب بالقرب من مقبرة الشبيكة يحدها من الجهة الشرقية شارع جبل الكعبة المتد إلى التنعيم ، ومن الجهة الشمالية سفح جبل الكعبة الذي يقع على يمين ثنية كدا وقد أشار الشاعر إلى ذلك بقوله :

على أيمن الدانين بالسفح من كدا

مقام كريم للمصلى تجددا

إما من جهة القريبة فيحدها سفح جبل الحفائر ، ومن الجهة الجنوبية سفح جبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقد أطلق على الزقاق الذي تقع فيه المدرسة « زقاق الصولتية » .

ثانياً : المبنى المدرسي

١- المبنى الأول :

لقد وضعت أول لبنة أساسية لهذا المبنى في عام ١٢٩٠هـ وهو أول بناء تاريخي للمدرسة بني على نفقة السيدة البارة / صولت النساء بيغم والتي تبرعت بألف جنيه افرنجي للمساهمة في إنشائه (البيان السنوي ، ١٣٢٨هـ ، ص ٨) .

وهذا المبنى مستطيل الشكل تقريباً يمتد طوله إلى الداخل والخلف ويزداد في عرضه من الخلف . واجهة المبنى تطل على الجهة الشمالية حيث توجد برحة مربعة واسعة ، ويقابله مسجد المدرسة ، ويشتمل على دورين فقط علوي وأرض مجموع غرفه ثمان غرف ما بين صغيرة ومتوسطة وكبيرة بالإضافة إلى قبواً أرضي .

وينقسم المبنى إلى قسمين أمامي وخلفي بينهما رحبة سماوية فسيحة، المبنى تم بناؤه من الحجر واسقفه من الخشب العادي حسب الطريقة التي كانت متبعة آنذاك . وللمبنى باب واحد فقط في الواجهة الشمالية يدخل إليه بعد أربع درجات ، يعلوه عقد نصف دائري ولعقب الباب دهليز صغير مسقف على يمينه دكة للجلوس وعلى يساره غرفة صغيرة مساحتها ٢X ٣م ، ويطل بابها على الرحبه السماويه التي تلي الدهليز ، وعلى يمين الرحبه حمامان صغيران ، وبجانب باب الغرفة الصغيرة باب يؤدي إلى القبو المربع تحت الأرض ينزل إليه بدرجات ، ويقابل الدهليز المذكور ديوان كبير مفتوح نصفه مسقف مساحته ٤ X ٨م تقريباً ، وبجانبه مكان خصص للوضوء ووضع الأباريق وأزياء الماء للشرب .

وفي الجانب الشرقي من المبنى فتحة سماوية أخرى كانت مرزوعة وفيها شجر النيم وهو الموضع الذي إختاره الشيخ المؤسس أن يكون قبره فيه بعد وفاتــه ولكنه لم يدفن هناك بل في المعلاة (رحمة الله ١٤١٢/مقابلة).

وعلى الرحبة السماوية الثانية يطل ديوان ثاني أكبر من الأول تبلغ مساحته ٦ X ١٠م . وخلف الديوانين المذكورين غرفتان منفصلتان عن بعضهما يدخل إليهما بدرج داخلي ولهما فتحتان للتهوية تطلان على الديوانين الكبيرين ، كما أن لكل منهما فتحه مستقلة في الرحبة السماوية الداخلية ، وتبلغ مساحتها ٤ X ٥م .

وتحت هاتين الغرفتين صهريجان (خزان أرضي) لتخزين الماء لكل منهما فتحتين صغيرتين . كان ماء المطر يصب فيها عبر مجرى في داخل الجدار من السطح إلى الصهريج ، وبين الديوانين المذكورين حمامان منفصلان يتوصل إليهما عبر ممر ضيق يؤدي إلى الصهريجين والرحبة السماوية الخلفية وإلى الدرج الصاعد إلى الدور الثاني ، وفي لفات الدرج حمامان صغيران .

أما الدور الثاني من الجانب الخلفي من المبنى فيحتوي على مجلسين طويلين يطلان على الرحبة السماوية الداخلية والرحبة الخلفية يتوسط كل منهما عقد من الحجر يفصل بينهما بستار ويعلو المجلسين المذكورين سطح واسع بدون سور وقد مهدت أرضية هذا السطح تمهيداً فنياً معمارياً ، حيث جرى تقسيم الأرضية إلى أقسام يستفاد منها في كيفية تصريف وتسرب مياة الأمطار منقسمة متفرقة عبر فتحة إلى مجرى يوصل إلى الصهريجين الأرضيين بحيث لا تصب المياة دفعة واحدة ، وهكذا كان يستفاد من مياة الأمطار في المبنى المذكور وتكون مخزونة في الصهريج للإستفادة منها وفي السابق يتم سحبها بواسطة الدلو ، وأما الآن فعن طريق الكهرباء ودينمو الماء .

هذا وصف للجانب الخلقي مع المبنى .

أما الجانب الأمامي فقد وصف الباحث الدور الأرضي منه الذي يحتوي على الغرفة الصغيرة والقبو الذي تحتها ، أما الدور الثاني فيشتمل على غرفة كبيرة ذات روشانين كبيرين يطلان على الواجهة الشمالية والرحبة

السماوية الداخلية يصعد إليها بدرج حجري ، ويعلو الغرفة سطح ذو سور دائري جميل يشتمل على فتحات ورفوف من الداخل وفيه من الأجور الملـــون .

وقد بنيت فيما بعد غرفة صغيرة وحمام في جانب السطح ، ومع مرور الزمان وتطور الأحوال وتغير الظروف تمت عدة عمليات إصلاحية للتغيير والترميم في الأبواب والرواشين والأسقف لقدمها وعدم جدواها .

ولايزال هذا المبنى يستخدم كمقر لإدارة المدرسة وإستقبال الضيوف والزوار . (أنظر ملحق رقم (٤))

٢- **المبنى الثاني :**

بقيت المدرسة في مبناها الأول ما يقارب من خمس وخمسين سنة ، ونظراً لكثرة عدد الطلبة فيها وزيادة أعدادهم عاماً بعد عام ، مما جعل إدارة المدرسة الصولتية في عهد الشيخ محمد سعيد أن تفكر في إنشأ مبنى آخر للمدرسة بالقرب من المبنى الأول ويتسع لأكبر عدد من طلاب العلم ، ففي عام ١٣٢٧هـ وجه الشيخ محمد سعيد مدير المدرسة آنذاك نداءاً لأهل الخير في الحفل السنوي الذي أقيم بالمدرسة في تلك السنة ، يطلب منهم المساعدة والمشاركة والتبرع بما تجود به أنفسهم ، لإنشأ المبنى الدراسي الجديد ، وقد لبى نداءه عدد من أهل الخير ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

١- حضرة النواب رستم على خان أحد أمراء بلدة كرنال .

٢- حضرة النواب محمد درازخان أحد أمراء بلدة كرنال .

٣- حضرة النواب محمد إبراهيم على خان والي كنجبوره .

٤- حضرة النواب المصونة زيب النساء بيكم حليلة النواب .

وقد تم وضع حجر الأساس لهذا المبنى في عام ١٣٢٩هـ وانتهى منه في حدود عام ١٣٤٧هـ وهو مبنى كبير واسع شاهق كان يعد فخماً في أيام بنائه ذو واجهات أربعة واجهته الأساسية شرقية وبها الباب الكبير « المدخل الرئيسي » يحده من الجهة الشمالية مسجد المدرسة . ويحتوي على ثلاثة أدوار وسطح واسع فيه غرفتان كبيرتان وأخرى صغيرتان . وينقسم المبنى إلى قسمين قسم أمامي وقسم خلفي بينهما فتحات سماوية كبيرة .

فالقسم الأمامي من المبنى يدخل إليه من مدخل رئيسي ذو باب كبير جميل يعلوه عقد على جانبيه فتحات كنوافذ مسددة بالحديد المشبك المشغول يصعد إليه بثلاث درجات حجرية ، ويدخل من هذا الباب إلى صالون كبير فسيح مبلط يحتوي على عقدين من الحجر في الوسط وفي النهاية ويبلغ طوله ١٦ X ١٥ م ، وعلى جانبي الصالون عدد من الغرف ، فعلى يمين الداخل من الباب الرئيسي تقع غرفة المكتبة التي تبلغ مساحتها ١٣X ٥ م ، ويوجد تحت هذه الغرفة خزان أرضي للماء كانت له فتحة ومجرى تبلغ إلى السطح العلوي ليصب فيه ماء المطر المتجمع من السطح ثم سد هذا المجرى وهو ما كان يعرف بالقصبة داخل الجدار هذا ما ذكره مدير المدرسة الأستاذ/ ماجد سعيد رحمة الله . وعلى يسار المدخل غرفة استقبال مساحتها ٧X ٣ م . وبجانبها غرفة تبلغ مساحتها ٧ X ٣ م ، تابعة للمكتبه كمستودع وبجوار هذه الغرفة مقصف المدرسة القديم . وبعد غرفة المكتبة الكبرى باب صغير ينفذ إلى الباب الخلفي للمسجد ، وفي وجه الداخل درج للصعود إلى أعلى من الجانبين يتوسطهما ممر صغير يؤدي إلى القسم الخلفي . وعلى جانبي الدرج غرفتان ذات رواشين خلفيه وجانبيه فالغرفة اليسرى فهي عبارة عن مستودع صغير ، هذا هو وصف للقسم الأمامي من الدور الأرضي والذي يبلغ إرتفاعه ٦ أمتار تقريباً . وإذا صعدنا الدرج إلى الدور الأول فعلى جانبي الدرج غرفتان منفصلتان تبلغ مساحتها ٦ X ٣ م ، ثم يدخل إلى صالة توزيع تستعمل للمرور إلى الغرفتين المذكورتين وغرفتين آخريين الأولى منها تبلغ مساحتها ٢ X ٢م وتستخدم كغرفة للمراقب ، أما الثانية وهي غرفة للمدرسين وتبلغ مساحتها

٤ X ٣م . وفي الجانب الجنوبي من الممر حمام ، وفي الجانب الشرقي من الممر باب يؤدي إلى صالون كبير في واجهته روشان كبير بارتفاع السقف وبعرض الصالون الذي تبلغ مساحته ١٣X ٥م وفي الجهة اليمنى من هذا الصالون يعبر إلى غرفتين تبلغ مساحة الأولى منها ٤X ٤م ، أما الثانيه تبلغ مساحتها ٨ X ٤م . وفي الجهة اليسرى من الصالون نفسه يعبر إلى غرفة تبلغ مساحتها ٨ X ٤م . ومن هذه الغرفة ايضاً يعبر من باب صغير إلى غرفة أخرى تبلغ مساحتها ١٦X ٤م وهذه الغرفة تعلو سطح المسجد . هذا وصف الدور الأول الذي أعدت غرفة كفصول دراسية .

أما الدور الثاني فعند الصعود إليه بواسطة الدرج الحجري نجد أنه على جانبي الدرج غرفتان تبلغ مساحتها ٦ X ٣م . ثم هناك غرفة صغيرة وضعت مستودع للكتب تبلغ مساحتها ٣ X ٣ م . وبين هذه الغرف الثلاث ممن يعبر منه إلى صالون كبير واسع جهز لان صالة يكون إختبارات أو صالون إجتماعات والإحتفالات ويستخدم اليوم كفصول دراسية تتوسطه ستة أعمدة ضخمة وتحيط به الجدران السميكة ذات الرواشين الضخمة الكبيرة للتهوية والإضاءة الشمسية حسب الطريقة القديمة بحيث لا تدخل أشعة الشمس إلى الداخل بل ضوؤها وتبلغ مساحة هذا الصالون ١٤X ١٣م وفي السطح الذي هو الدور الرابع غرفتان كبيرتان وأخرى صغيرتان على جانبي الدرج يعلوها سطح بمقدارها وبجانبهما حمام ، ويحيط بالسطح سور من جدار عريض بالأجور تتخلله فتحات صغيرة ، وفي الجهة الشرقية من السطح روشان كبير متصل بالدور الثاني ثم الأول إلى أن يصل إلى أعلى المدخل الرئيسي ، كما توجد على هذه الجهة أربع منائر من

الأجور ملونة ومنقوشة إثنتان كبيرة على كل ركن وإثنتان صغيره على طرفي الروشان فوق الأعمدة « الأسطوانات » .

أما القسم الخلفي من المبنى : والذي بنى على جزء من جبل حيث يحد هذه العمارة من ناحية الغرب جبل الكعبة وجبل الحفائر المتصل بجبل عمر الذي يطل على ميدان الشبيكة شرقاً . ويحتوي هذا القسم في جميع الأدوار الثلاثة على ستة عشر حماماً بالإضافة إلى خمس غرف مختلفه المساحات . وبهذا يصبح مجموع غرف هذا المبنى خمسة وعشرين غرفة وصالونين وقد زودت جميعاً بالكهرباء والمكيفات وقد أزيلت الرواشين القديمة وحل محلها نوافذ من الألمنيوم إما مجموع حماماته فهي ثمانية عشر حماماً زودت بالماء والكهرباء .

ويستوعب المبنى ما يزيد عن ألف طالب . ولا تزال الفصول الدراسية قائمة به إلى اليوم في دوره الأول والثاني أما الدور الأرضي فجميع غرفه الخمس قد شغلت بالمكتبة المدرسيه . وذكر مدير المدرسة إلى أنه يجري التفكير في نقل المكتبة إلى مكان أرحب وأوسع للإستفادة من غرفها في الدراسة إن شاء الله . (أنظر محلق رقم « ٤ ») .

أما بالنسبة لتكلفة العمارة الثانية الجديدة « المبنى الثاني للمدرسة »

فمنذ وضع حجر الأساس لتلك العمارة في ربيع الأول ١٣٢٩هـ ، وبدئ العمل وكان التصميم على أساس دورين تشتمل على ثماني عشرة غرفة تستعمل للتدريس وصالون كبير للإحتفالات والإجتماعا والإختبارات ، وكانت

التقديرات الابتدائية نحو (٤٥٠٠٠) ألف روبية لكامل العمارة ، وإلى شعبان عام ١٣٢٩هـ صرف مبلغ (٨٠٠٠) روبية على ثلث الدور الأول ، ولم يكن يتوفر لدى المدرسة إلا مبلغ (١١٠٠٠) روبية لهذا القرض . كما جرى تحديد مبلغ ألفين روبية لبناء غرفة مستقلة يتبرع بها كل من يرغب ويسطر اسمه على باب الغرفة في إطار حجري على مرمر أبيض ، حيث تبرع لذلك عدة إشخاص أو اشتركوا في بناء تلك الغرفة .

وحينما أندلعت نار الحرب العالمية الأولى أثر ذلك على المدرسة وانخفضت واردتها وإزدات الأجور وأرتفعت الأسعار وتضاعفت التكاليف فتوقف عمل البناء حتى أعلن عن نهاية الحرب في عام ١٣٣٧هـ وفي عام ١٣٣٨هـ تكرم بعض التجار المخلصين بارسال الخشب من سنغافوره عن طريق بمبي إلى جدة . وفي عام ١٣٣٩هـ بدئ في أعمال العمارة مرة أخرى . ومع غلاء الأسعار وإرتفاع التكاليف تضاعفت التكاليف النقدية إلى ثمانين ألف روبية لتكميل العمارة حيث كانت ٤٠٠٠٠ قبل الحرب ، وجرى إضافة دور ثالث لها وقد تم كل ذلك في مدة تقارب عشرين عاماً بأموال المحسنين وأهل الخير الذين تبرعوا لنباء هذه المدرسة ، واكتمل البناء في عام ١٣٤٨هـ . وجرى تنظيم الفصول والدراسة فيها واستوعبت أعداداً كبيرة من الطلاب في كافة الأقسام .

والجدير بالذكر أن فريقاً متكاملاً من جامعة أم القرى قام بزيارة مباني المدرسة برئاسة الدكتور عادل غباشي لإجراء مسح شامل لها ، في محاولة أخيرة لاصلاحها وترميمها والحفاظ على معالمها الأثرية ، وقد سبق هذا الفريق فريق آخر من مؤسسة عمار للآثار من أجل بقاء تلك المباني على مكانتها الأثرية (عكاظ) ١٤١٤هـ ، ص ٣١) .

ثالثاً : مسجد المدرسة

قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ (التوبة : ١٨)

وقال صلى الله عليه وسلم « من بنى مسجداً ، بنى الله له مثله في الجنة » (إبن ماجه ، جـ٢ ، ص ١٢٤) .

١- تأسيسه :

هذا المسجد هو البناية الثالثة التي بنيت في عهد المؤسس والذي يعد تحفة معمارية رائعة على الطراز الهندي ، فضلاً عن كونه أثر من الأثار التاريخيـــة الباقية - إلى يومنا الحاضر- والتي أضافها المؤسس لمكة المكرمة .

وفي عام ١٣٠١هـ جرى هدم دار الكتب الملكية التي كانت مبنية في ساحة الحرم المكي الشريف بالقرب من بئر زمزم ، وكان وجود هذا المبنى يضايق المصلين وخاصة في أيام الحج فرأى عثمان باشا نوري والي الحجاز ضرورة إزالته وكتب بذلك إلى وزارة الأوقاف في القسطنطينية وإقامة مبنى آخر للمكتبة في مكان آخر ولما عرض الأمر على السلطان عبد الحميد وافق على ذلك وتم نقل المكتبة إلى مبنى مجاور كما تم هدم المبنى الذي كان قائماً في ساحة الحرم .

وتقدم الشيخ رحمة الله إلى والي الحجاز يطلب شراء مخلفات المبنى من حجارة وخشب وغير ذلك لإستعمالها في بناء مسجد للمدرسة الصولتية، فوافق الوالي على هذا الطلب وأشترى الشيخ رحمة الله هذه المخلفات بمبلغ

ألف وخمسمائة روبية هندية دفعت من خزينة المدرسة . (مغربي ، ١٤٠١هـ ، ص٢٩٥) .

وقد تسبب دفع هذا المبلغ الضخم في إحداث أزمة مالية للمدرسة ومدرسيها ، فخلت خزينة المدرسة من المال ، مما أضطر الشيخ إلى بيع أرض له واحدى الدور التي كان يسكنها ، فتبرع بثمنها لبناء المسجد ، وبعد أن شارك المدرسون التلاميذ في حمل الأنقاض التي تم شراؤها ، حدد موقع المسجد والذي يقع قبالة مبنى المدرسة الأول وتفصل بينهما ساحة متوسطة يطلق عليها « برحـــة » وأصبح فيما بعد مجاوراً للمبنى الثاني للمدرسة (سليم ، ١٣٨٧، ص ٣١) .

وفي أثناء الشروع في البناء قدم إلى مكة المكرمة تاجر زنجبار ، وتبرع بمبلغ عشرة الآف روبية مشاركة منه في تعمير المسجد وأكماله (الحارثي ، ١٩٩١م ، ص ٢٠٩) .

وتذكر لنا الروايات أن الشيخ رحمة الله عندما أراد أن يبني مسجده إستفاد من وجود عدد من المعلمين والصناع الهنود الذين قدموا للحج فاستأجرهم للقيام ببنا المسجد على أحدث طراز معماري ، فعملوه تحفة رائعة على غرار مساجد الشرق الإسلامي التي تتميز بقبة أو أكثر ذات شكل بصلبي ، ومأذن صغيرة متعددة ، ومدخل واجهته ثرية بالأشكال الزخرفية والكتابية ، وهذه المميزات من السمات الرئيسه للفن الهندي الإسلامي وبخاصة في العصر المغولي ، وتم البناء في عام ١٣٠٤هـ (المرجع السابق ، ١٩٩١م ، ص ٣٢٠) .

٢- وصفه :

مسجد المدرسة مربع الشكل تقريباً ، حيث تبلغ مساحته ١٠٨م٢ ، وفيه ميلان في الجدار القبلي إلى جهة الشمال ، والداخل إليه من الباب الرئيسي يمشي عبر ممر حتى يدخل إلى صحن المسجد ، وبعد هذا الصحن المكشوف توجد ثلاثة عقود كبيرة يدخل منها إلى داخل المسجد ، وفي مقدمة المسجد محراب جميل تعلوه ثلاثة قباب منقوشة ومزخرفة وست مآذن صغيرة ، وله نافذتان في الجدار القبلي خشبيتان على يسار المحراب ، ويشتمل المسجد على أربعة صفوف كانت تفرش بالحجارة ثم كسي بالبلاط العادي . (أنظر ملحق رقم «٥»)

وفي عهد مدير المدرسة الشيخ مسعود رحمة الله زود المسجد بالفرش الجديد ، ورمم الترميم اللازم ، وأمر بوضع الإضاءة اللازمة ، والعدد الكافي من المكيفات الفريون البالغ عددها ٤ والمراوح البالغ عددها ٦ من أجل راحة المصلين وابدى من الجهد والخسارة المالية حتى جعل هذا المسجد معداً إعداداً سليماً للمصلين (الندوة ، ١٤٠٠هـ ، ص٧) .

وما زالت المدرسة ومشرفوها منذ عهد المؤسس إلى اليوم يولون هذا المسجد كل عناية ورعاية ويقومون بالإشراف عليه وتعهده والانفاق بكل ما يلزمه من إمام ومؤذن وخادم ومصاحف وغير ذلك .

٢- المسجد في الشعر :

وفي السنة التي تم فيها البناء - ١٣٠٤هـ - قدم إلى مكة المكرمة خطاط شهير وشاعر معروف من هراة بأفغانستان ، وهو الشيخ محمد أفضل هروى ، الذي كان قد تلقى دروساً في العلوم الشرعية واللغوية على يد الشيخ رحمت الله في المسجد الحرم ، كما كان يكمل دروسه بالمدرسة الصولتية ، فضلاً عن اشتغاله بتعليم الخط العربي لطلبة هذه المدرسة ، حيث عثر على اسمه في بعض الملفات القديمة التي تحتفظ بها إدارة المدرسة (الحارثي ، ١٩٩١هـ ، ص ٣٢١) .

وقد كتب الخطاط قطعة شعرية في مدح المسجد ومؤسسه باللغتين العربية والفارسية نقشها بيده في أعلى محراب المسجد في رمضان عام ١٣٠٥هـ .

١) بسكه خوش منظر است اين مسجد ، وترجمته : ما أجمل منظر هذا المسجد .

٢) ما رأي العين مثله الثاني .

٣) كشت تاريخ خأنه رحمت ، وترجمته : جاء تاريخه بيت الرحمة .

٤) رحمة الله قل على البانى .

وهناك قطعة شعرية أخرى للشيخ الشاعر أحمد نظيف أفندي المكي ، كتبها الخطاط الهروي بالخط الفارسي والحروف البارزة في أعلى الباب الكبير للمسجد وذلك من ١٣٠٦/٦/١٧هـ وحتى ١٣٠٦/٧/٣هـ . وتشتمل على ستة أبيات

١) على ايمن الدانيـــن بالفسح من كدا ... مقام كريم للمصـــلى تجــددا

٢) دعائمه شيدت على البر والتقـــى ... وارجــاؤه للدين والعلم والهــدا

٣) أحاطت به الأنوار من كل جانـــب ... وطــاب لأهل العلم والرشد مودا

٤) بناه الهمام البحر ذو الفضل والنـدى ... ولا غرو قد اضحى اماما مجددا

٥) فلله ما ابدا اذا الحبر في الـــورى ... من النفع في نشر العلوم وشيدا

٦) له الفـــوز ما قال النظيف مؤرخـــا ... بما فاد إنشا رحمت الله مسجـدا

وهذه قطعة شعرية أخرى للشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي أحد تلاميذ المدرسة الصولتية ، والذي أرخ فيها لمسجد المدرسة حيث قال :

خير ما يستبين فيه الدليـــل ... مسجد رائـــع بديع جميـل

فيه تتلى الآيات وهي شفـــاء ... ويقـــام التكبير والتهليـــل

هو نور لكل عين وقلـــب ... وبـــه فضل ربنا مبـــذول

أحســن الله أجر من قد بناه ... وله المجد -كل مجد- أثيل

جـــاء تاريخـــه الموفق زهما ... رحمـــة الله شهده السلسبيل

٤- دور المسجد :

لقد قام مسجد المدرسة الصولتية بعدد من الأدوار المختلفة كغيره من المساجد الأخرى ومنها :

١- أنه كان مقرر لقسم تحفيظ القرآن الكريم ولمدة تزيد عن ٧٥ سنة متوالية (أنظر ملحق رقم (٢))

٢- فيـــه يقيم طلاب المدرسة ومدرسوها صلاة الظهر جماعة حيث خصـص لها نصف ساعة ، كما كان يقيم طلاب السكن الداخلي بقيـة الصلوات الخمس في المسجد جماعة أيضاً بالإضافة إلى أهل الحـي ، لكون موقع المدرسة بعيدا عن المسجد الحرام (البيان السنوي ١٣٢٨هـ ، ص٨) .

٣- فيه تعقد حفلات المدرسة السنوية في أغلب السنوات (المرجع السابق)

٤- كان مأوى لكثير من طلاب العلم الذين يغدون إلى المدرسة من أقطار مختلفة للدراسة فيها وكذلك بعض الغرباء . (رحمة الله ، ١٤٠٣هـ ، مقابلة) .

رابعاً : مكتبتا المدرسة الصولتية :

١- المكتبة العامة « الكبرى » .

أ- النشأة والتطور :

المكتبة هي القاعدة الصلبة التي يمكن أن تقوم عليها مختلف الجهود الثقافية في مجتمع من المجتمعات ، وفي مقدمتها الجهود التربوية الى الدرجة التي تجعلها في كثير من الأحيان تتخذها معياراً نحكم به على مدى تقدم المجتمع . (مرسي ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٣٥) .

ولا يخفى على أحد ما للمكتبة من أهمية قصوى في تثقيف الشباب وتزويدهم بالكتب العلمية النافعة ، وتشجعهم على القراءة والبحث .

لذا فقد أدرك الشيخ رحمة الله أهمية المكتبة ، فمنذ تأسيسه للمدرسة الصولتية انشأ فيها مكتبة علمية ، يأتيها الطلاب في غير أوقات الدرس وتقدم لهم الكتب العلمية للقراءة فيها والاستعارة بموجب نظامها الخاص . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٧) .

وكانت المكتبة في أول أمرها في غرفة من غرف البناية الأولى للمدرسة وهذه المكتبة هي نواة مكتبة الشيخ رحمة الله المؤسس ، الذي أخذ يوفر لها عدد من الكتب عن طريق الشراء أو الإهداء من مكتبته الخاصة ، بالإضافة الى ما يوقف أو يهدي للمكتبة من عدد من الشخصيات والجهات المختلفة ، ونظراً لكثرة ما يرد الى المكتبة من كتب قيمه ، أصبحت تلك الغرفة لا تتسع لهذا العدد الكثير من الكتب ، كما أنه لم يكن تتوفر فيها التهوية الكافية ولا المكان المناسب للقراءة والأطلاع .

أما في عهد خليفته الشيخ محمد سعيد فقد رأى بثاقب فكره إلى أن

يخصص عمارة مستقلة لمكتبة المدرسة لعدم وجود غرفة أخرى في المبنى الأول يمكن نقل بعض أجزاء المكتبة اليها ، بسبب ان جميعها عامرة بالدروس اليومية ، فقد سعى الى الحصول على ارض بجانب المدرسة ليستفاد منها في تشييد تلك العمارة - وبما أن المدرسة تعتمد على التبرعات - لذا وجه النداء الى أهل الخير من المقيمين وحجاج بيت الله في حفلات المدرسة الرسمية التي تقام في نهاية كل عام ، بأن يشاركوا في هذا المشروع الخيري، ولكن حالت الأسباب المختلفة دون ذلك (رحمة الله ، ١٤٠٣هـ ، مقابلة) .

وفي عام ١٣٤٨هـ وعند اكتمال البناء الثاني للمدرسة - كما ذكر الباحث ذلك سابقاً - إنتقلت اليه بعض الفصول مما أتاح الفرصة لإدارة المدرسة في تخصيص غرفة أخرى خاصة بالمكتبة في المبنى الأول ، حيث تناثرت الكتب فيها ، وبعد مدة جرى تخصيص غرفتين في الدور الأرضي من المبنى الثاني للمدرسة وتقع على يمين الداخل . وقد قام الباحث بزيارتها فوجد أن مساحة الغرفة الأولى وهي غرفة المطالعة تبلغ ١٠م x ٥م ، والغرفة الأخرى تبلغ مساحتها ٣ x ٥م وقد زودنا بدواليب خشبية ذات رفوف مفتوحة الى سقف الغرفتين الذي يبلغ أرتفاعها ستة أمتار تقريباً ، ويصعد الى الرفوف العليا بسلالم خشبية متحركة وضعت خصيصاً لهذا الغرض . «أنظر ملحق رقم «٦») .

ومع ازدياد الكتب وتواردها حيناً بعد آخر تم إضافة غرفتين آخريين تبلغ مساحة إحداهما ٧م x ٣م والأخرى ٥م x ٥و٣ م ، لاستقبال الكتب ووضعها في مواضعها ، كما قامت ادارة المدرسة بتخصيص غرفة أخرى للصحف والدوريات وذلك لزيادة تأمين المكان اللازم للكتب ، ومن ثم زودت كل الغرف الخمس بالنوافذ والرواشين والأبواب والمراوح والمكيفات والإضاءة اللازمة لها .

ب- نظام التزويد :

لقد تعددت أساليب وطرق التزويد للمكتبة الصولتية الى ثلاث طرق رئيسية هي :

أ - الوقف :

وهي أحدى طرق التزويد التي اعتمدت عليها المكتبة منذ انشائها حيث قام بعض أصحاب المكتبات بضم مكتباتهم اليها ومن تلك المكتبات ما يلي :

١- مكتبة الشيخ المؤسس محمد رحمة الله .

٢- مكتبة قيرضات امدادية للشيخ محمد امداد الله القاروتي .

٣- مكتبة الشيخ محمد واعظ الحق البنغالي المهاجر الى مكة .

٤- مكتبة الشيخ نذير حسين .

٥- مكتبة الشيخ محمد سعيد رحمة الله مدير المدرسة .

٦- مكتبة الشيخ محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة .

٧- مكتبة مسعود محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة .

٨- مكتبة الشيخ محمد نعيم رحمة الله وأغلبها كتب طبية .

٩- مكتبة الشيخ محمد أمين يونس أمين صندوق المدرسة وأمين مكتبتها .

١٠- مكتبة الشيخ خليل عرب اليماني .

١١- مكتبة الشيخ شرف الحق الصديقي وأغلبها من المناظرة والرد على المسيحية .

١٢- مكتبة الشيخ محمد بشير السهواني المدرس بالمدرسة .

١٣- مكتبة عبد الملك مراد آبادي المدني في عام ١٤٠٤هـ .

(المدرسة الصولتية ، بدون ، سجلات المكتبة) .

٢ - **الشراء :**

يعتبر شراء الكتب للمكتبة قليلاً اذا ما قورن بالوقف والإهداء ، فعند تأسيس المكتبة أشترى المؤسس لها عدداً من الكتب ، كما كانت المدرسة خلال تاريخها الطويل تقوم بشراء بعض الكتب من الأسواق ، وفي ربيع الثاني ١٣٩٩هـ اشترت المدرسة من مكتبة الشيخ عبد الوهاب عبد الجبار الدهلوي القسم الأودوي والفارسي والتركي لصالح مكتبة المدرسة .

٣ - **الأهداء :**

لقد أهدى الى المكتبة عدد من الكتب القيمة من شخصيات عديدة وجهات مختلفة في أرجاء العالم الإسلامي عبر قرن من الزمان :

الشخصيات أمثال :

١- العلامة الشيخ محمد نصيف .

٢- معالي الشيخ محمد سرور الصبان .

٣- فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الأنصاري من قطر .

٤- المربي الشيخ عمر عبد الجبار .

الجهات أمثال :

١- رابطة العالم الإسلامي .

٢- نادي مكة الثقافي الأدبي في عهد الشيخ ابراهيم أمين فوده .

٣- جامعة الملك سعود بالرياض .

٤- رئاسة الإشراف الديني بالمسجد الحرام في عهد سماحة الشيخ عبد الله بن حميد .

٥- وزارة الإعلام فرع مكة المكرمة .

٦- الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عهد سماحة الشيخ محمد السبيل .

٧- ادارة الشئون الدينية بدولة قطر .

٨- ادارة احياء التراث الإسلامي بدولة قطر .

٩- مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في عهد الدكتور ناصر الرشيد .

١٠- المركز الإعلامي بتلفزيون مكة المكرمة في عهد الاستاذ فيصل عراقي .

١١- جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

١٢- بعض أصحاب المكتبات التجارية أمثال الشيخ عبد الله فداء والشيخ عبد الفتاح فدا والشيخ احمد باز وأولاده ، والشيخ محمد النمنكاني بالمدينة المنورة وغيرهم .

(المدرسة الصولتية ، بدون ، سجلات المكتبة) .

جـ- الإشراف علي المكتبة :

كانت المكتبة في عهد المؤسس يرحمه الله تحت إشرافه وعهدته وقد يوكل أحد تلاميذه أو مدرسيه للعناية بها والإشراف عليها ، أما بعد وفاته كان لابد من تخصص مدرس أو موظف خاص يتولى شئونها ويهتم بأمورها تحت إشراف مدير المدرسة .

وقد توالى علي المكتبة رجال مخلصون أوفياء ومنهم :

١- الشيخ ناظر حسين من عام ١٣١٠هـ حتى عام ١٣٢٤هـ .

٢- الشيخ عبد الله محمد الغازي من عام ١٣٢٥هـ حتى عام ١٣٦٥هـ .

٣- الشيخ عصمت الله بخاري من عام ١٣٦٥هـ حتى عام ١٣٦٦هـ .

٤- الشيخ محمد أمين حافظ محمد يونس الصديقي ١٣٦٦هـ حتى وفاته ١٤٠٨هـ .

وكانت المكتبة تستعين ببعض المدرسين والطلاب والموظفين من فترات مختلفة من أجل أن يساهموا مع أمين المكتبة في الكتابة أو التسجيل للكتب أو الجرد أو الاحصاء أو الترتيب أو التنظيم وغير ذلك مما يتطلبه عمل المكتبة .

اما اليوم فلا يوجد للمكتبة أمين فهي تعتبر شبه مغلقه وقليل الاستفادة منها . (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

د- محتويات المكتبة :

مكتبة المدرسة الصولتية غنية بكتبها الدينية والأدبية والعلمية والمخطوطات المختلفة مما يدل على أهتمام القائم عليها بالعلم وطلابه وفي عهد المؤسس بلغ عدد الكتب المكتبه (٢٣١٩) (أنظر ملحق رقم « ») وتضم المكتبة حالياً عدد من الأقسام التالية :

١- قسم الكتب العامة :

يشتمل هذا القسم على عدد من الفنون المختلفة بالإضافة الى كتب المقررات الدراسية التي تدرس في المدرسة وهي أغلب كتب المكتبة وأكثرها عدداً حيث تبلغ تقريباً (٩٩٣٩) تسع آلاف وتسعمائه وتسعة وثلاثون مجلد من الكتب (انظر الملحق رقم « ٦ ») .

٢- قسم المخطوطات :

تكثر في المكتبة مخطوطات للقرآن الكريم وكتب السنة والفقه واللغة وليس هي في حكم النادر لانها كتب دراسية كانت تدرس في العهد الأول للمدرسة ولايزيد عدد المخطوطات عن (٨٠٠) مخطوط وهي منفصلة عن المطبوعات .

٣- قسم الصحف والدوريات :

تصل الى المدرسة مجاناً العديد من الصحف والمجلات العربية والهندية ، ففي العهد السابق كان يصل اليها إحدى عشرة جريدة عربية وهي :

(١) اللواء . (٢) الحضارة . (٣) الحارس . (٤) العرب . (٥) النفير .

(٦) الايقاظ . (٧) الرقيب . (٨) دار الخلافة . (٩) الرغائب .

(١٠) مجلة العلم . (١١) الاصلاح .

اما باللسان الاردو والفارسي فكان يصلها ما يزيد على عشرين جريدة ومجلة ، وكانت المدرسة توجه الشكر لاصحاب تلك المطبوعات ، وتدعوهم بان لا يذهلوا عن المدرسة من مطبوعاتهم العلمية لان مكتبة المدرسة محتاجه اليها (البيان السنوي ، ١٣٢٨هـ ، ص ٢٧) .

ويحسن هنا ذكر خطاب الشكر الموجه من المدرسة عام ١٣٢٨هـ لاصحاب الجرائد العربية وهذا نصه « تقدم المدرسة الصولتية كمال الممنونية والشكر لحضرات الأفاضل حملة الأقلام أصحاب الجرائد العربية الذين يتكرمون بإرسال جرائدهم الى المدرسة خدمة للعلم الشريف ، ولنا وطيد الأمل في أصحاب المطابع ان لا يذهلوا عن المدرسة من مطبوعاتهم العلمية لان مكتبة المدرسة محتاجه الى مساعدة أرباب الحمية والأذواق السليمة ، ولا يختلف إثنان في هذه المسألة أن ليس من أسباب انحطاطنا كسلنا فقط وتكاسلنا بل أكبر الداء فينا وأعظم المصيبة التي ابتلينا بها في هذا العصر هو عدم إطلاعنا على أحوال الأمم الأخرى واجتهادهم في أخذ اسباب الرقي والعمران ولو كنا في الادوار السابقه وسمعنا هذه الاخبار من المصنوعات الغربية والاختراعات العجيبة التي نقرئها كل يوم في الجرائد صباحاً ومساء كنا نعدها من المعجزات وخوارق العادات ولكن من سعادة حظنا اننا في هذا العصر نسمع الامور التي لا تدركها عقولنا ولا تصل اليها افكارنا ونتيقن ان هذه الاختراعات هي من نتائج العلم وخصائصه وثمرات الاجتهاد فيه وتعلمه وصدق القائل من جد وجد .

فالمدرسة الصولتية تبذل غاية جهدها الى أطفال اليوم الذين هم آباء الغد ليكونوا على منهاج مستقيم في الديانة والأفكار ، واذا تركوا المدرسة بعد فراغهم من العلوم الدينية يفهموا حقيقة كلام الملك العلام ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ﴾ . (المرجع السابق ، ص ٢٨) .

واليوم يصل اليها عدد من الصحف اليومية والمجلات للقراءة والمطالعة باللغة العربية والاوربية ايضاً ، وكلها تحتفظ بها المدرسة لما جعل القائمين على المدرسة تخصيص غرفة خاصة بها - كما ذكر الباحث ذلك سابقاً - وهذه الصحف والمجلات ليست مرتبة ولا مجلدة وتحتاج الى ترتيب وتنظيم ومن ثم وضعها في مكان مناسب بعد فهرستها ليسهل على الطلاب الاطلاع عليها .

هـ- سجلات المكتبة :

وتنقسم الى ثلاثة أقسام :

١- سجل الكتب :

وهذا النوع من السجلات خاص بالجرد والإحصاء كلما أقتضت الضرورة لذلك ، وبعد ذلك يسجل هذا الجرد والاحصاء في سجلات خاصة تشتمل على العدد المتسلسل والعدد الخاص واسم الكتاب وعدد أجزائه وموضوعه واسم المؤلف .

٢- سجل الكتب الواردة :

وقد خصص هذا السجل للكتب الجديدة الواردة الى المكتبة سواء عن طريق الشراء أو الاهداء أو الوقف .

٢- سجل إعارة الكتب :

ويسجل في هذا السجل الكتب التي يستعيرها المدرسون والطلاب ويحتوي هذا السجل على اسم المستعير واسم الكتاب المستعار واجزائه وموضوعه والطبعة وتاريخ الاعارة وتوقيع الاستلام وتاريخ ارجاع الكتاب وأخيراً توقيع المرجع (انظر ملحق رقم « ٦ ») .

ويستعاض عن هذا السجل في بعض الأعوام باستمارات خاصة للإعارة وتوضع في ملفات خاصة .

و- نظام الفهرسة والتصنيف :

تستخدم المكتبة النظام القديم في فهرسة وتصنيف الكتب وذلك على النحو التالي :

١- وضع كل علم وفن في رف خاص به كالتفسير والحديث مثلاً .

٢- وضع الكتب العربية من جهة وغير العربية من جهة أخرى .

٣- ترتب الكتب جميعها ترتيباً هجائياً .

٤- ترقم كتب المكتبة كلها بالعدد التسلسلي القديم الذي كان معمولاً به في أنظمة المكتبات القديمة .

وقد لاحظ الباحث أن الكتب الجديد التي وردت ان المكتبة لم ترقم وتحتاج إلى ترقيم .

ز- نظام الإعارة :

عرف نظام الإعارة منذ عهد المؤسس رحمة الله ، حيث كانت لديه طريقة لطيفة في إعطاء الدروس لطلابه فقبل البدء في أي درس من الدروس المقررة يكلف طلابه بإستعارة الكتب الخاصة بالدرس من المكتبة ومطالعتها ومن ثم يوجه لهم الأسئلة فيما قرر ليعرف مدى تعمقهم في فهم الدرس ، وبعد ذلك يوضح لهم جوانبه (البلاد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٤) .

اما بالنسبة لاعارة الكتب فكانت مقصورة في الغالب على المدرسين وطلاب المدرسة ، أما غير المنتسبين الى المدرسة من طلاب العلم فيمكنهم الإستفادة من المكتبة واستعارة الكتب منها ، مع ملاحظة أنه يجب على المستعير منهم أن يدفع قيمة الكتاب المستعار على سبيل الرهينة لدى أمين المكتبة الذي يقوم بتقدير قيمته ، وأن يتعهد بإرجاع الكتاب في التاريخ الذي يحدده أمين المكتبة .

وللأستعارة طريقة قديمة وهي خاصة بالطلاب دون المدرسين ، وخلاصتها أن الطالب المستعير يتقدم بطلب مكتوب الى مدير المدرسة أو نائبه يبين فيه الكتب التي يريد استعارتها ، فإذا حصل على الموافقه منه ، ضرفها له أمين المكتبة ، شريطة إعادتها الى المكتبة بعد نهاية السنة الدراسية أو في حالة انقطاعه عن المدرسة أو فصله منها ، وكان الطالب يقدم كفيلاً ضامناً له من داخل المدرسة سواء مدرساً أو ادارياً وأحياناً من خارج المدرسة .

وقد طرأ على هذه الاعادة تطور وتحسين حيث استبدلت بإستمارة مخصصة للإعارة وهي المعمول بها الى اليوم ، كما منع استعارة الكتب لغير المنتسبين للمدرسة . (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

حـ- الأثر التربوي للمكتبة المدرسية :

١- المساهمة في نشر الثقافة العامة وتوسيع أفق التلاميذ .

٢- تلبية الميول والرغبات والكشف عن المواهب والهوايات .

٣- مساعدة الأطفال والشباب لاكتساب مهارات مختلفة في استخدام المكتباتِ والوسائل السمعية والبصرية .

٤- تكملة أعمال المدرسين في الفصول عن طريق تدعيم المنهج وتعميقه بتنمية ميول القراءة وعاداتها الجيدة (سمعان وآخر ، ١٩٧٥م ، ص ٥٣) .

ط- نظام المكتبة الكبرى

المادة الأولى : الكتب الموجودة بالمكتبة الكبرى خاصة بأساتذة المدرسة وتلامذتها .

المادة الثانية : تعطى الكتب الدراسية المطبوعة لمعلمي المدرسة وتلامذتها وذلك خاص بدروس المدرسة فلا يعطى التلميذ كتاباً يقرأه في الخارج .

المادة الثالثة : الكتب الخطية أو المطبوعة التي لم تتعدد نسخها بالمكتبة والكتب غير الدراسية كالشروح والحواشي وكتب اللغة لا تعطى للتلامذة أصلاً بل لهم حق المراجعة داخل المكتبة ويستثنى من ذلك اساتذة المدرسة .

المادة الرابعة : على الجميع ان يحافظوا على الكتب وان ترد الى المكتبة سالمة من أي عيب سواء كان في الجلد فيؤخذ قيمة التجليد الأفرنجي أو في نفس الكتاب فيؤخذ قيمته .

المادة الخامسة : ممنوع قطعاً أخذ الكتب وأخراجها من الدواليب وكل ما في معنى ذلك بغير واسطة مدير المكتبة .

المادة السادسة : لا تعطى الكتب غير المجلده والكتب الخطية المنصوص عليها لأحد ما ومن ادراد المراجعة فله ذلك داخل المكتبة .

المادة السابعة : الكتابة على هامش الكتب وفي أي موضع منها ممنوع قطعاً وللاساتذه حق التصحيح مع تحرير الاسم ليعتمد على ذلك التصحيح .

المادة الثامنه : ممنوع اخراج الأشياء الأثريه والالآت المتعلقه ببعض الفنون عن المكتبة أصلاً ومن أراد الاستفادة فله ذلك داخل المكتبة .

المادة التاسعة : مدير المكتبة الكبرى مسئول عن جميع ما تحتويه المكتبة من كتب العلوم والفنون والالآت الفنية وعليه المحافظة عليها بالنظافة والتفقد دائماً .

المادة العاشرة : على التلامذة جميعاً ان يقدموا طلباتهم المتعلقة بالكتب من المكتبة للادارة رأساً بصورة تحرير بين فيه الموجب لاستعارة الكتاب وعلى الادارة تحويل الطلب الى مدير المكتبة الكبرى ويستثنى من ذلك اساتذة المدرسة ومن ترخص لهم الادارة باستعمال هذا الاستثناء .

المادة الحادية عشر : على كل داخل بالمكتبة ان يحافظ على الآداب ويلاحظ احترام المكان دائماً .

المادة الثانية عشر : على مدير المكتبة الكبرى أن يتفقد غرفة المطالعة حسب المادة « الثامنة » من نظام غرفة المطالعة .

المادة الثالثة عشر: كل من هو خارج المدرسة أي غير منتسب اليها بتعليم وتعلم يمكنه الاستفادة من المكتبة واستعارة الكتب طبقاً بالمادة العاشرة مع ملاحظة انه يجب .

أولا: وضع قيمة الكتاب على سبيل الرهينة لدى مدير المكتبة حسب تقديره .

ثانياً : ارجاع الكتاب في التاريخ الذي يحدده مدير المكتبة ويكون تابعاً لنظام المكتبة من غير استثناء . (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام المكتبة الكبرى) .

٣- مكتبة القسم الثانوي والعالي « دار المطالعة »

في غرة ربيع الأول عام ١٣٥٢هـ قررت إدارة المدرسة الصولتية إفتتاح قسم للمطالعة خاص بأساتذة المدرسة وبتلاميذ القسم الثانوي العالي ، وكان يطلق عليه اسم دار المطالعة ومقره بجانب الفصول الدراسية في إحدى الغرف بالمبنى الثاني للمدرسة . (رحمة الله ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

وقد زودت الدار بعدد من الكتب العامة والمراجع والمقررات الدراسية وبعض الوسائل المختلفة ، ليستفيد منها الأساتذة والطلاب في وقت فراغهم فينمو فيهم نزعة حب القراءة والإستطلاع والإستزادة في طلب العلوم والمعارف العامة وتتوسع مداركهم ، وقد بلغ عدد الكتب الموجودة في مكتبة الدار (٢٣٢) كتاباً تحتوى على ثلاث لغات هي العربية والفارسية والتركية كالتالي :

عدد الكتب باللغة العربية ١٨٢ كتاباً .

عدد الكتب باللغة الفارسية : ٤٣ كتاباً .

عدد الكتب باللغة التركية ٧ كتب (انظر ملحق رقم «٦») .

لذا فقد خصصت ادارة المدرسه للطلاب عدداً من الحصص الدراسية في كل يوم من أجل الذهاب الى دار المطالعة للقراءة والبحث ، فكان الطلاب يتوجهون اليها مع اساتذتهم ، فى يومى السبت والأحد خصصت حصة واحدة وهي الحصة الرابعة ، وفي يومي الأثنين والثلاثاء وحصة واحده وهي الحصة السادسة ، وفي يوم الأربعاء حصتان وهما الأولى والخامسة ، وفي يوم الخميس ثلاث حصص وهي الأولى والثالثة والرابعة (انظر ملحق رقم « ٥ ») .

وقد تولى أدارة هذه الدار الشيخ عبد اللطيف غازي حتى محرم عام ١٣٥٧هـ وكان يساعده الشيخ عصمة الله بخاري أحد مدرسي المدرسة ، وكانت الدار تحتوى على سجلات وملفات يدون بها محتويات الدار ، ثم استمرت دار المطالعة في أداء واجبها حتى انتهى دورها بعد فترة طويلة حيث تضاءل نشاطها بجانب النشاطات الأخرى القائمة بالمدرسة آنذاك وبعد ذلك ضمت هذه الدار الى المكتبة العامة وأصبحت جزء منها (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

وكان لدار المطالعة نظام خاص أطلق عليه نظام غرفة المطالعة وهو كالتالي :

نظام دار المطالعة :

أسست دار للمطالعة والأفادة والأستفادة لأساتذة المدرسة الصولتية الهندية ولتلاميذ أقسامها العالية والثانوية ورؤساء الاصناف الابتدائية حسب النظام الآتي :

المـــادة الأولى: اوقاف المطالعة والمراجعة محدودة بالأوقاف التي يتوقف سير الدروس فيها وفي مدة نصف ساعة قبل شروع الدروس صباحاً ونصف ساعة بعد الأنصراف يومياً .

المادة الثانية : تكون المطالعة داخل الغرفة ويقوم بتقديم الكتب للمطالعين مأمورها المعين ولا يسوغ لأحد ما أخذ الكتب من الدواليب بغير واسطة المأمور المذكور .

المادة الثالثة : الكتابة على هامش الكتب وفي أي موضع منها ممنوع.

المادة الرابعة : أخراج الكتب عن غرفة المطالعة ممنوع قطعاً .

المادة الخامسة : يجب على كل زائر ومطالع ان يرصد اسمه بالدفتر الخاص لذلك عند كل مرة .

المادة السادسة : ممنوع بالغرفة تناول الطعام والشاي والتدخين والبزاق ولك ما في معنى ذلك في جميع الأوقات .

المادة السابعة : مأمور الغرفة مسئول عن جميع محتوياتها من كتب وأدوات وخلافها ومكلف بنظافة الكتب والدواليب ووضع كل شيء في محله الخاص .

المادة الثامنة : على مدير المكتبة الكبرى مراقبة غرفة المطالعة وتحرير ملاحظاته بدفتر مأمور الغرفة أسبوعياً .

المادة التاسعة : لمأمور الغرفة دفتر خاص يرصد فيه موجودات الغرفة من كتب وخلافها ويكون مسئولاً عنها جميعاً .

المادة العاشرة : يجب المحافظة على الآداب فلا يرفع المطالع صوته ولا يأتي بعمل يخل بالأخلاق . (المدرسة الصولتية ، بدون، نظام دار المطالعة) .

خامساً : السكن الطلابي « القسم الداخلي »

لقد ذكر الباحث سابقاً أن من أهداف المدرسة الصولتية تعليم أبناء المهاجرين الذي يفدون إلى مكة المكرمة من شتى البقاع ، وتوفير الرعاية الكاملة لهم من مأكل ومشرب ومسكن وملبس وأدوات مدرسية وكتب .

وتحقيقاً لهذا الهدف أنشأ المؤسس في عام ١٢٩٣، عمارة سكنيه مستقلة بجوار المدرسة على نفقة أحد المحسنين وهو الرئيس : ميرو واجد حسين من (بنته) بالهند والذي تبرع بمبلغ وقدره (١٤٠٠) روبيه وكانت تلك البناية خاصة بالطلاب المحتاجين ، والذين يفدون إلى المدرسة من أهل الأقطار البعيدة كالهند وبخاري وقازان وفارس والعراق وغيرها لإكتساب العلوم في مركز الإسلام (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص٦٥) .

ويحتوي السكن الطلابي على (٣٢) غرفة وعلى غرفتين كبيرتين خاصة للمعلمين وفيه حمام ومطبخ وصهريج (البيان السنوي، ١٣٨٢هـ ، ص٨) .

ويصف الشيخ محبوب الرحمن الأزهري أحد طلاب المدرسة القدامي السكن الداخلي بقوله : القسم الداخلي كان يسمى بالرباط - رباط الصولتية- وكان عبارة عن عمارة مربعة الشكل في وسطها صحن مفتوح وحواليه في ثلاث جهات غرف للطلاب كل غرفة لطالب واحد وفي كل جهة خمس أو ست غرف ، وفي الجهة الرابعة دورات المياه والبوابة الكبيرة .

مع الفسحة وبجانبه صهريج الماء ومكان الوضوء في الغرفة المتصلة بالصهريج حيث كانت غرفة البواب ، وبجانبه سلالم للدور الأول الذي كان مثل الدور الأرضي وفوق البوابة كانت غرفة كبيرة لمراقب القسم أما الدور

الثاني عبارة عن سقف مكشوف لاستراحة الطلاب أيام الصيف وبه دورة مياه وغرفة واسعة فوق غرفه المراقب كانت تستعمل للضيوف الواردين من العلماء وغيرهم وفي الدور الثالث غرفة مثلها مستطيلة الشكل مع دورة مياة لإستاذ فاضل كان يشغلها وهو الشيخ عصمت الله البخاري ، أما المصلى فكان في الدور الثاني إلا أنه معظم الطلاب كانوا يصلون في الحرم أو في مسجد المدرسة (الازهري ١٤١٣، مقابلة) .

وفي إحدى غرف السكن الطلابي توجد مكتبة علميه تضم ستين كتاباً من أمهات الكتب في مختلف الفنون باللغة العربية والفارسية والهندية والتركية « انظر ملحق رقم (٧) »

ويرى الباحث أن هذه الفكره جدير الأخذ بها في كل سكن طلابي سواء بالجامعات أو في المعاهد المختلفة .

وكان عدد الطلاب الذين يقيمون في السكن الطلابي ليلاً ونهاراً ستة وثلاثين من بين مائة واثنين وثمانين طالباً وذلك في عام ١٣٢٨ (البيان السنوي ، ١٣٢٨هـ ، ص٩) .

وتقوم المدرسة بتأمين ما يحتاجه طلاب السكن من الماء والغاز والأواني النحاسية لطبخ مأكولاتهم ، كما تصرف للمستحقين منهم مكافأة شهرية تقدر ما بين ثلاثين إلى ستة وخمسين قرشاً صاغاً من واردات المدرسة ليستعينوا بها على معيشتهم (المرجع السابق ، ص٩) .

وكان من آمال المؤسس بناء سكن يستع لمائة طالب ، وذلك بسبب الراحلين كل عام لغرض تحصيل العلم ، ولكنه كان مشغولاً بتكميل عمارة المدرسة الأولى ، التي صرف إليها كل جهده (البيان السنوي ، ١٣٣٢هـ ، ص٦) .

ولقد أخذت هذه البناية تقدم خدمة جليلة في إيواء الطلاب الغرباء . إلى أن هدمت في مشروع فتح شارع الحفائر الجديد (الشرق الاوسط ، ١٤٠٨هـ ، ص٩) .

وقد وضعت إدارة المدرسة لطلاب السكن الداخلي نظاماً خاصاً بهم نابعاً من مبادئ إسلامية أصيلة ، ويا حبذا لو استفيد من بعض مواده في كل سكن طلابي سواء كان بالجامعات أو المعاهد المختلفة .

ويورد الباحث نص هذا النظام وما يشتمل عليه من الشروط والآداب والواجبات .

أولاً : شروط الالتحاق بالقسم الداخلي :

١) أن يكون سالما من الأمراض المعدية وذي جسم صحيح وعقل راجح .

٢) أن يكون متصفا بالاخلاق الفاضلة ومحباً للخير .

٣) أن يكون مجداً في طلب العلم ومجتهداً في تحصيله .

٤) يرجح أن يكون من طلبة القسم الثانوي والاقسام العالية .

٥) أن يأتي بضامن أو ولي يلتزم التمسك بالشروط والأصول الجارية .

٦) أن يقدم الضمانة المالية وقدرها عشرة ريال أو عشرة ربيات .

٧) أن يتعهد باتباع نظام القسم وأوامر الادارة العامة .

٨) عند احتياج الملتحق أو استحقاقه يقرر له المرتب الشهري بعد أربعة أشهر من تاريخ التحاقه بشرط أن تسمح الميزانية به . (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام السكن) .

ثانياً : آداب وواجبات طلبة القسم الداخلي :

المادة ١ الطلبة في القسم الداخلي كلهم في درجة واحدة فلا تفضيل بينهم ولا أمتياز وهم تحت دائرة النظام الخاص بهم ، فيجرى على الغني والكبير منهم ما يجرى على الفقير والصغير .

المادة ٢ طلبة القسم الداخلي كلهم بمثابة جسد واحد فينبغي أن يراعوا جانب الأخوة والمحبة بالتضحية والعمل وأن يكونوا في سائر اعمالهم وحركاتهم على غايه من السكينة والانتظام والوقار .

المادة ٣ يجب عليهم أن لا ينطقوا بكلام غير لائق ولا يأتوا بعمل يخل بالآداب وأن يتخاطبوا باسلوب الحشمة وبكل احترام ولا يرفعوا أصواتهم بالكلام .

المادة ٤ القرض والاقتراض والبيع والابتياع ممنوع لطلبة القسم .

المادة ٥ ممنوع الطبخ داخل الغرفة ورمي الأوساخ والقازورات وكل شيئ مضر بالصحة أمام أبواب الفرق والممرات وكذا البزاق والمخاط على الأرض والجدار وسطح القسم .

المادة ٦ يجب على الجميع الاعتناء بنظافة الملبس والمحل وكل ما يخصه بملاحظة أن يكون ترتيب الغرفة ووضع الكتب والأدوات اللازمة وكل ما تحتويه الغرفة بشكل جميل يدل على سلامة ذوق الساكن .

المادة ٧ يجب على الطلبة أن لا يتركوا أواني الطبخ وما يتعلق به خارج الغرفة في غير أوقات الطبخ والاستعمال ومن وجد له شيئ مما ذكر يؤخذ مصادرة اما كوانين النار فيلزم وضعها وابقائها على الدوام في محلها الخاص لتلامذة كل درجة .

المادة ٨ يجب أن يحضروا إلى اقسامهم بالمدرسة بكل ما يلزمهم من كتب وأدوات .

المادة ٩ يجب اذا حدث أن طالباً ما يقتضي تأخيره أو تخلفه عن الحضور إلى المدرسة فعليه اشعار مفتش القسم بذلك حالا ويوضح الاسباب في تحريره وعلى مفتش القسم اخبار الإدارة العامة ومحلات اللزوم .

المادة ١٠ كل طالب بالقسم مسئول عن متاعه وغرفته ولوازمه وكل ما يخصه وملزوم بمحافظتها فلا يسوغ له الاهمال في شيئ من ذلك سواء داخل الغرفة أو خارجها .

المادة ١١ كل طالب بالقسم فقد له شيئ من غرفته أو لوازمه فعليه اخبار مفتش القسم حالاً وقبل مضي ذلك اليوم ، فلا تقبل الدعوى بعد ذلك إلا في الحالات الخاصة وباذن الادارة العامة .

المادة ١٢ كل ما يضيفه الطالب إلى غرفة القسم من دولاب أو كرسي أو تخت ونحوه يعتبر جزاء من الغرفه فلا يمكن خلعه أو نقله أو بيعه .

المادة ١٣ تؤخذ من كل طالب ملتحق بالقسم ضمانة مالية قدرها عشر ريال أو عشرة ربيات من غير استثناء بموجب سند رسمي ، ويحفظ مبلغ الضمان لدى أمانة الصندوق أو الادارة العامة ، ويستلمها الطالب عند انفصاله من القسم ، وتصادر عند خروجه بغير الطرق المشروعة .

المادة ١٤ ممنوع التكلم داخل القسم أو التخاطب بغير العربية الصحيحة وذلك في جميع الحالات والأوقات .

المادة ١٥ ممنوع شرب الدخان داخل القسم سواء من الطالب أو الزائر أو المقيم ، لاسيما في الممرات والمحال العمومية بالقسم .

المادة ١٦ يجب على طلبة القسم احترام البعض وعدم الخوض فيما يعنيهم وتوقير مفتش القسم واعضاء هيئة التدريس وضيوف المدرسة الذين يقيمون بالقسم .

المادة ١٧ يجب على عموم طلبة القسم أن يمنحوا الدين والاخلاق بعناية خاصة ويؤدوا الصلوات الخمس في أول أوقاتها جماعة بالقسم في المكان المعد لها وبالمسجد في أوقات المدرسة ولا يجوز لمن كان موجوداً بالقسم أن يتخلف عن حضور الجماعة ، وكل من تهاون من الطلبة بالصلاة واتباع الشعائر الدينية وتكرر منه ذلك يجازى وأن داوم عليه يرفض من القسم .

المادة ١٨ يلزم على كل مقيم بالقسم أن يضع خدمته في محلها الخاص أو داخل الغرفة .

المادة ١٩ يجب على طلبة القسم السير والعمل بموجب برنامج أعمال القسم اليومية بكل مواظبة ونشاط وكذا المحافظة على أوقات الدراسة بالمدرسة .

المادة ٢٠ لا يسمح لطلبة القسم بالبقاء فيه عند حلول أوقات الدراسة ولا الرجـــوع قبل انتهاء ساعات الدراسة الا لمرض أو عائق كما مر في المادة (٩).

المادة ٢١ على كل طالب أن يحضر بنفسه إلى محل توزيع الماء في الوقت المحدد لأخذه ومن تأخر أو غاب من غير عذر مقبول أو مرض يسقط حقه في ماء ذلك اليوم .

المادة ٢٢ لا يسمح بالبقاء والنوم لرجل أجنبي داخل القسم إلا بأذن تحريري خاص من مفتش القسم ، وكذا ممنوع قطعاً نوم الطالب أو بقائه إلى وقت متأخر في الليل خارج القسم ، الا بطلب تحريري واجازه من مفتش القسم .

المادة ٢٣ يغلق المحافظ باب القسم في الساعة الثالثة والنصف صيفا وفي الساعة الرابعة شتاء ولا يسوغ لأحد غير المحافظ فتح الباب أو غلقه قبل الوقت المحدد .

المادة ٢٤ ممنوع قطعاً النوم في سطح القسم على سرير أو كرسي وما أشبه ذلك الا لمرضى أو عذر مقبول ومؤقت ، ومن وجد له شيئ مما ذكر في غير موجب يصادر مفتش القسم حالاً .

المادة ٢٥ كل اجنبي له علاقة بطالب أو مقيم بالقسم ويضطر للمجيئ إليه يومياً يلزمه الرخصة لذلك عن الادارة العامة مع بيان السبب والعلاقة ويكون الطالب أو المقيم مسئولاً عن الشخص الأجنبي ، وللادارة العامة حق اعطاء الرخصة اوردها .

المادة ٢٦ كل طالب يريد الالتحاق بالقسم لابد أن يكون له ولي أو ضامن ليكون مسئولاً عنه ويوقع على الاستمارة الخاصة بالالتحاق ، ويتعهد بالتزام الشروط المقررة لطلبة القسم .

المادة ٢٧ عند أنفصال الطالب في القسم عليه أن يحضر وليه أو ضامنه ويوقع على محضر الخروج ويقوم بالاجراءات اللازمة ، والخروج بغير حضور الولي أو الضامن يعتبر فراراً يصادر الضمانة وتتخذ بصدده الادارة العامة التدابير اللازمة وهي غير مسئولة عن النتيجة .

المادة ٢٨ ممنوع دخول المرأة في القسم ولو كانت قريبه الطالب أو والدته .

المادة ٢٩ يرخص لطلبة القسم في أيام الحج أن يستحصلوا من مفتش القسم اجازة استثنائية لاقامة قريب لهم في غرفتهم لمدة ثلاثة أيام فقط .

المادة ٣٠ على كل طالب يريد السفر لزيارة ثلاثة أيام أن يقدم كشفاً بموجودات غرفته من كتب ولوازم اخرى بتوقيعه ومفتاح غرفته لمفتش القسم ويفوضها له بموجب الكشف ويتحصل من مفتش القسم سنداً على ذلك بامضائه وعند رجوعه من السفر يجب عليه أن يقدم السند وكشف الموجودات المصدقة إلى مفتش القسم ولا يفتح الغرفة إلا بوجوده .

المادة ٣١ على طلبة القسم أن لا يضعوا الاشياء الثمينة في غرفتهم ويدخل في الاشياء الثمينة النقد الزائد عن عشرة ريال أو عشرة ربيات بل يجب توديعها في صندوق امانة المدرسة لدى الادارة العامة بموجب سند رسمي .

المادة ٣٢ ممنوع لطلبة القسم الداخلي ان يحفظوا لديهم الامائن أو الودائع نقداً وعرضاً سواء كانت الأمانة لزميله الطالب بالقسم أو لشخص أجنبي .

المادة ٣٣ يجب على طلبة القسم الداخلي أن يحافظوا على مواعيد الاكل وطبخه طبقاً لنظام الأوقات وأن يقللوا من شراب الشاي على الأطلاق ويستحسن أن يكون في أوقات مقررة .

المادة ٣٤ طلبة القسم كأعضاء أسرة واحده فيجب عليهم أن يتعاونوا في أعمالهم الخاصة كطبخ الطعام وغسل الملابس وفي الأعمال المشتركة لأن القسم الداخلي بيتهم ومأواهم ولاسيما في الأمور الآتية :

١- فرش سجادات الصلاة ولفها وتنظيفها وتنظيف أماكن الصلاة .

٢- المناوبة في الآذان .

٣- الاشتراك في مداواة وتمريض الزميل .

٤- مراعاة الأداب والأخلاق وبذل النصح وتجيب الخير للغير .

المادة ٣٥ ممنوع لطلبة القسم الجلوس في القهاوي والطرق العامة والأسواق والإجتماعات بأشخاص مشتبهين والإشتراك في السمرات والقيلات مع الأجانب أي غير المنتسبين إلى المدرسة إلا بإذن وللإدارة العامة بواسطة مفتش القسم وبلادارة العامة حق إعطاء الإذن أو منعه .

المادة ٣٦ يجوز لطلبة القسم أن يتفسحوا في يوم الجمعة وليلتها ويستعد لحفلات أدبية داخل القسم وإجتماعات وسمرات وإن يتنزهوا خارج البلدة مع زملائهم وأن يتمرنوا على الأعمال الرياضية وغيرها من وسائل النزهة والنشاط .

المادة ٣٧ يجوز لمفتش القسم أن يمنع طالباً من التردد على شخص اجنبي وكذا ممنوع قطعاً لسائر طلبة القسم وموظفيه أن يترددوا على بيوت الحجاج والمطوفين والمنتسبين إلى هذه الصنعة إلا إذا كان الحاج قريباً للطالب وثبت ذلك لدى الإدارة العامة وإن تجرى بصدده الاجراءات الاحتياطية اللازمة.

المادة ٣٨ عند تردد أو ملازمة شخص اجنبي لطالب القسم يحق لمفتش القسم لدى الاشتباه والشك ان يمنع الاجنبي من دخول القسم ويمنع الطالب من الاجتماع به ولو خارج القسم ويكفي ذلك مطلق الاشتباه والشك .

المادة ٣٩ لا يمكن الانفصال من القسم الا بحضور الضامن أو الولي أو باذن تحريري من الادارة العامة

وطريقة الانفصال النهائي :

١- أن يقدم الطالب عريضة إلى الادارة العامة بواسطة مفتش القسم يذكر فيه السبب والمكان الذي ينتقل إليه قبل ثلاثة أيام على الأقل .

٢- ثم تحول العريضه إلى المحاسب العام أو مأمور المكتبة بشرح الإدارة العامة لمعرفة ما اذا كان مديوناً للمكتبة أو عليه حساب واجب المدرسة .

٣- ثم يحول إلى مدير المكتبة الكبرى للعلم عن الكتب المستعارة إذا كانت لديه ولم يقدمها إلى المكتبة .

٤- ثم يؤذن له بالانتقال والانفصال تحريراً بواسطة مفتش القسم .

٥- على مفتش القسم أن يستلم منه بعد ذلك الاشياء واللوازم التي اعطيت له في المدرسة وبموجب الافادات المرفقه مع عريضة الطالب . ويمكن أن يتحصل الطالب في المدرسة أي من الادارة العامة شهادة حسن سلوكه واخلاقه لمدة اقامته في القسم .

المادة ٤٠ تقدم عرائض الطلبة إلى الادارة العامة بواسطة مفتش القسم ، الا أذا كانت الشكاية في نفس المفتش فلا مانع من تقدمها إلى الادارة العامة رأساً .

المادة ٤١ ينتخب ملاحظ القسم في الطلبة بعد كل ثلاثة أشهر ، ويكون انتخابه بأغلبية الأصوات بطريقة الاقتراع السري يحضره مفتش القسم وممثل من الادارة العامة وعضو من مجلس المدرسة الاعلى ويرأس هذه اللجنة مفتش القسم وتقدم النتيجة إلى الادارة العامة بامضاء اعضاء اللجنة للتصديق والتنفيذ ولا مانع من انتخاب الملاحظ مرة ثانيه والملاحظ تابع في اعماله وتصرفاته لمفتش القسم .

المادة ٤٢ المكاتب الخارجية بشأن طلبة القسم تكون من قبل الادارة العامة وعلى أولياء الطلبة ان يراجعوا الادارة العامة عند اللزوم .

المادة ٤٣ يجب على كل طالب ملاحظة صندوق الاعلانات دواما فلا يعتبر عذر عدم العلم باعلان أو قرار أوامره .

المادة ٤٤ اذا بلغ عدد طلبة القسم (٣٠) تلميذاً فينتخب عميد أسرة الطلبة من قبل الادارة العامة لكل ستة أشهر .

المادة ٤٥ على طلبة القسم أن يحافظوا على التذكرة الخاصة بالتحاقهم المعطاة لهم قبل الادارة العامة المحتوية على اسم الطالب وتاريخ الالتحاق رقم الغرفة والقسم الذي التحق به في المدرسة الخ ويقدمها عند الطلب .

المادة ٤٦ ممنوع النوم في غرفة زميل آخر ولاسيما البقاء فيها معه إلى ساعة متأخرة من الليل إلا بعلم مفتش القسم وباذن تحريري منه .

المادة ٤٧ ممنوع للطلبة نقل سراج القسم أو فانوسه إلى محل آخر واستعماله بصفة منافية للغاية في سائر الاوقات .

المادة ٤٨ ممنوع الكتابة على جدار القسم وجدار الغرف .

المادة ٤٩ ممنوع أحداث مشاغبة أو اخلال بأمن القسم وسكينة فان ذلك يعتبر جناية عظيمة يرفض عليها الطالب من القسم حالا من غير انذار وتصادر ضمانته .

المادة ٥٠ كل شكاية في محافظ القسم أو موظف به إلى مفتش القسم فوراً .

المادة ٥١ كل طالب تعدى على محافظ القسم أو موظف به يجازى أشد الجزاء .

المادة ٥٢ تمنح إدارة المدرسة العامة لمفتش القسم حق تنفيذ عقوبة مالية إلى مبلغ ريال واحد .

المادة ٥٣ ممنوع تنشيف الملابس بعد غسلها داخل الغرف وأمامها أو في الممرات أو فوق السطح .

المادة ٥٤ في أهم واجبات طلبة القسم ان يعتنوا بأمر الصحة العامة والنظافة والرياضة والمطالعة والأخلاق ولاسيما الامور الدينية بصفة خاصة .

المادة ٥٥ تقسم الغرف بالقسم باعتبار الحالة الاخلاقية والعلمية ويلاحظ فيها المناسبة الخاصة باهمية القسم الذي هو تابع له في المدرسة ومعلوماته العلمية .

المادة ٥٦ لا يمكن ابدال غرفة أو الانتقال إلى غرفة أخرى الا باذن تحريري من مفتش القسم وطريقة ذلك .

١- ان يقدم الطالب عريضة إلى الادارة العامة بواسطة مفتش القسم يبين فيه الموجب للتنقل او الابدال .

٢- وللمفتش أن يبدي رائيه على ذلك .

٣- ثم عند موافقة الادارة العامة يرخص له مفتش القسم بالأبدال .

المادة ٥٨ ممنوع لكل طالب ان يدخل غرفة في حين عدم وجود صاحبها.

المادة ٥٩ على كل طالب ان يضع على باب غرفته لوحة من الورق المقوي يكتب عليها أسمه وجنسيته وتاريخ التحاقه بالقسم وأسم الصف والقسم مكتوب بخط جلي واضح . (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام السكن الداخلي) .

ثالثاً : واجبات مفتش القسم الداخلي :

المادة ١ يعين مفتش القسم الداخلي بأمر واختيار الادارة العامة لمدة سنة كاملة وهو مسئول عن طلبة القسم وكل ما يتعلق بهم .

المادة ٢ عليه ملاحظة نظافة الاماكن وغرف التلاميذ والممرات على الدوام وتفقد سير التلاميذ وحركاتهم في جميع الأوقات .

المادة ٣ عليه تنفيذ تعليمات وأوامر الادارة العامة وهو تابع لها في كل ما يتعلق بالقسم .

المادة ٤ لا يسوغ له أن يتغيب عن القسم يوماً كاملاً من غير اذن الادارة العامة .

المادة ٥ له حق في سماع دعاوي طلبة القسم وانهائها بعد رفع القضية ونتيجتها إلى الادارة العامة .

المادة ٦ له حق في اجراء التأديبات اللازمة طبقاً بنظام الجنايات .

المادة ٧ عليه أن يقدم إلى الادارة العامة تقريراً مجملاً عن حالة القسم الداخلية في كل شهر حسب النموذج الخاص ..

المادة ٨ عليه أن يقدم على تفتيش غرف التلاميذ وتفقد حالاتهم في أي وقت شاء من غير اعلام سابق وقيد ملاحظته بدفتر الخاص ، ويجب أن يكون التفتيش المذكور مرة في كل أسبوع على الأقل من غير تخصيص يوم أو وقت وهو مسئول عن اخلاق المقيمين بالقسم وأدبهم .

المادة ٩ مفتش القسم هو أولى بالامامة اذا لم يعين الامام من قبل الادارة العامة وعند غيابه يقدم أكبر طلبة القسم سناً .

المادة ١٠ على مفتش القسم أخذ حضور طلبته يومياً بعد اغلاق باب القسم في الساعة الثالثة والنصف صيفاً وفي الساعة الرابعة شتاء وكل من تأخر عن الوقت المحدد يعتبر غائبا وعليه ارسال دفتر الحضور صباح كل يوم إلى الادارة العامة .

المادة ١١ يجب أن يكون مفتش القسم مقيما به ويخصص له غرفة خاصة للسكن وتسمى غرفة مفتش القسم .

المادة ١٢ يجب عليه تنفيذ أوامر الادارة العامة ووضع الاعلانات في حينه بصندوق الاعلان أو في الأمكنة الخاصة بها .

المادة ١٣ المفتش القسم أن يقرر أنظمة خاصة أو وقتيه تكون في صالح القسم أو مصلحة الطلبة والمقيمين ويكون اجرآتها بعد تصديق الادارة العامة والأمر بالتنفيذ .

المادة ١٤ لمدير القسم حق اجراء العقوبات الاتية .

١- في التأخير من غير عذر وعدم المبادرة في العمل في وقته

قطع حصة من الماء ليوم واحد

٢- في الشتم واستعمال الكلمات الشنيعة وما أشبه ذلك .

قطع حصته في الماء ليوم واحد وغرامة مالية قدرها ربع ريال أو قطع حصة الماء لثلاثة أيام .

٣- في الاذى والتعدي بأي صورة كان

توبيخه منفرداً أو قطع الماء لاسبوع واحد

٤- في التعدي بالضرب

يقطع مرتبه لشهر واحد إذا كان من ذوي المرتبات وقطع حصة الماء لمدة خمسة عشر يوماً وان لم يكن له مرتب شهري من المدرسة فغرامة مالية ثلاثة ريالات أو يرفض من القسم ومصادرة الضمان .

٥- الاخلال بالنظام وعدم الطاعة

ينبه ثلاث مرات ثم يحول أمره إلى الادارة

ملاحظة : كل طالب بالقسم استحق احدى العقوبيات المذكورة واصر على عدم الطاعة والأذعان فلمفتش القسم أن يرفع أمره حالاً إلى الادارة العامة ولها أن تقرر انفصاله من القسم وحرمانه من سائر الحقوق من غير تأخير ويعتبر هذا الوارد من الادارة العامة امراً نهائياً شاملاً لفصله من المدرسة أيضاً وسلب حقوقه المدرسية ومصادرة ضمانته .

المادة ١٥ تملية الاستمارة الاسبوعية الخاصة وارسالها صباح يوم السبت في كل أسبوع إلى الادارة العامة وتختص هذه الاستمارة بحضور الطلبة وغيابهم وتأخرهم ، وجناياتهم والتأديبات وحسن اخلاقهم ونتائج التفتيش الأسبوعي ومشاهداته وارائه الخ .

المادة ١٦ لمفتش القسم أن يرخص للطالب لمدة ثلاثة أيام فقط عند حدوث مرض يمنعه من حضور المدرسة وعليه أن يخبر القسم

التابع له تحريراً عن عذر الطالب واسباب غيابه عن المدرسة ، وللرخصة الزائدة عن ثلاثة أيام أو لرخصة السفر يجب أن يقدم الطالب بواسطة مفتش القسم إلى الادارة العامة .

المادة ١٧ على مفتش القسم أن يرتب برنامج اعمال الطلبة اليومية والواجبات التي يقومون بها داخل القسم حسب الفصول المختلفة ويرفعها إلى الادارة العامة للتصديق ووضعها في محلها لابلاغ العموم .

المادة ١٨ على مفتش القسم اشغال الدفاتر الآتيه وهو مسئول عنها .

١- دفتر جنايات طلبة القسم .

٢- دفتر الحضور اليومي .

٣- دفتر المعاينة (ترصد فيه ملاحظات الإدارة العامة وراء مفتش القسم من قبل الإدارة) .

٤- وقيد في دفتر الاشياء المستعارة لدى طلبة القسم ، (في لوازم الطبخ وخلافها) .

٥- دفتر قيد أدوات وموجودات القسم الداخلي .

٦- دفتر رخص الطلبة .

٧- دفتر المذكرات الصادرة .

٨- دوسية لحفظ الاعلانات وأوامر الإدارة العامة .

٩- دوسية لحفظ مذكرات الادارة العامة .

١٠-دوسية لحفظ عرائض الطلبة .

المادة ١٩ على مفتش القسم نصح الطلبة وارشادهم ليكون مرشدهم بالقول كما هو قدوتهم بالعمل .

المادة ٢٠ عليه أن يعد لاعماله اليومية المقررة برنامجاً يسير عليه ورفع صورة منها للإدارة العامة . (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام السكن الداخلي) .

رابعاً : واجبات محافظ القسم

١- يجب عليه البقاء في جميع الأوقات بالقسم ولاسيما في حين خلوه من الطلبة .

٢- محافظ القسم تابع للادارة العامة ومفتش القسم ، وعليه أخبار مفتش القسم إذا راى من أي طالب مخالفة النظام والشذوذ عن الأصول المرعية ولا سيما بأمر النظافة ورمي القاذورات في غير محلها ومراعاة الاداب والاخلاق .

٣- عليه تقديم الماء في وقته الخاص فلايسوغ له ذلك في غير وقته واعطاء الماء لطالب بعد الوقت المقرر .

٤- عليه ايصال الماء إلى غرفة مفتش القسم والطالب المعذور بمرض والمقيمين في القسم من اعضاء هيئة التدريس وضيوف المدرسة في الوقت المقرر للتقسيم العمومي .

٥- عليه مراقبة طلبة القسم في أوقات الفسح وعند اجتماعهم للطخ والغسيل ولاسيما المترددين على الطلبة من الاجانب .

٦- عليه اغلاق باب القسم وفتحه في وقته المحدد وليس له أن يسمح لأحد بالدخول أو الخروج بعد ذلك سواء فيه الطالب أو المقيم إلا بالأمر التحريري من مفتش القسم

٧- له أن يمنع من التردد في القسم من ليست له علاقة أو صلة أو معرفة بطالب القسم أو مقيم فيه وله أن يسأل الرجل الأجنبي عن سبب دخوله في القسم ويمنعه من اقتحامه الا بعد تحقق الموجب (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام القسم الداخلي) .

سادساً : الوحدة الصحية « صولتية دار الشفاء »

لقد كانت مكة المكرمة في أوائل القرن الرابع عشر محرومة من العناية الصحية ، ولم يكن التداوي يعرف بين الأهلين إلا بالطرق القديمة ، فقد كان أفراد من أهل الهند يمارسون بمكة مهنة الطب فيعالجون المرضى بالعقاقير النباتية البسيطة ، كما وجد نفر من البدو ايضاً يعالجون الكسور بالتجبير ، ويعالجون بعض الأمراض بالكي ، وبعضهم يعالج الماء الأبيض بعلمية جراحية بسيطة ، ويعرف هذا النوع من الطب بالطب العربي أو الشعبي (رفيع ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٢٧) .

وكان بمكة مستشفى واحد قامت بتأسيسه إحدى كريمات السلاطين العثمانين ، وكان يديره طبيب واحد ، وصيدلي واحد ، ومعاون لتضميد بعض الجراحات الخفيفه ، ولكن العناية في هذا المستشفى غير وافيه ، لهذا كان كثيراً ما تقع الأمراض الوبائية ويموت من جرائها خلق من الحجيج والأهالي ، فلم تكن وسائل الاحتياطات والوقاية معروفه حينئذ (المرجع السابق ، ص ٢٢٨) .

أما الطب اليوناني الذي كان منتشراً في أكثر البلدان ، والذي يسمى بالحكمة ومتعاطية يسمى بالحكيم اليوناني ، لم تكن مكة تعرف هذا النوع من الطب الا عن طريق الأطباء الذين يفدون إليها من مختلف الأقطار الاسلامية ، والذين كان عددهم بمكة آنذاك قليلاً جداً ، ومع هذا فقد قاموا بجهد طيب في علاج المرض ، وتقديم العناية الصحية لأبناء البلد الحرام وساكنيه وحجاج بيت الله وعماره ، حيث كان الأهالي يعتمدون على أمثال هؤلاء الأطباء المقيمين بمكة في علاجهم ويستفيدون منهم أكثر من غيرهم . (رحمة الله ، ١٣٩٧ ، ص ١٣٧٥) .

وفي عام ١٣٦٤هـ أحدث الشيخ محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة الصولتية وحدة صحية متكاملة باسم « دار الشفاء » في احدى غرف المدرسة لخدمة طلابها واساتذتها وسكان مكة المكرمة والحجاج والمعتمرين ، وكان بمثابة ما يسمى بالإسعاف المدرسي أو الوحدة الصحية وتلك بادرة لم تسبق في مدارس مكة . (المرجع السابق ، ص ١٤٦٥) .

وقد عين الشيخ محمد سليم لدار الشفاء إثنان من الأطباء الأكفاء وهما زوج شقيقته الدكتور محمد أمين بن محمد يونس وشقيقه الدكتور محمد نعيم رحمة الله أحد خريجي المدرسة القدامى ، وقد تعلم كل منهما الطب اليوناني في جامعات الهند ونالا الشهادات والاجازات في ذلك العلم ، وكانت لهما الخبرة العلمية السابقة في هذا المجال في الهند وفي مكة المكرمة على نطاق شخص ومعروف وكان لدى كثير في مكة المكرمة ، وقد حصل كل منهما على رخصة لمزاولة الطب العربي اليوناني من قبل إدارة الصحة العامة، وذلك بناء على صدور الأوامر الملكية الكريمة لإدارة الصحة برقم ١٨/٦/٩٣ وبتاريخ ١٩/٢/١٣٦٦هـ . بالتصريح لهما بمزاولة مهنة الطب بالعقاقير المستعملة في الطب العربي والهمبوباتيكي فقط ، على شرط أن لا تستعمل الأدوية الطبية الحديثة ، وأن لا تستعمل الحقن بأي صورة كانت ، ولا تجرى عمليات جراحية ، ومحظور عليهما إستعمال الأدوات الجراحية حسب التعليمات والنظم المعهودة . (انظر ملحق رقم « ٨ ») .

وفي السادس والعشرين من ربيع الثاني لعام ١٣٦٦هـ إجتمعت هيئة (دار الشفاء الصولتيه الطبي وقررت تأسيس مجلس طبي باسم « اللجنة الطبية » وتم الأتفاق على ما يلي :

١- ان يكون رئيس اللجنة هو مدير المدرسة بصفة دائمة بأجماع اللجنة .

٢- يعين الدكتور حكيم محمد نعيم رحمة الله سكرتيراً للجنة .

٣- تتكون اللجنة حالياً من أربعة أعضاء أسماؤهم كالتالي :

أ - الشيخ محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة رئيساً .

ب - الشيخ زين العابدين طبيباً .

ج - الحكيم محمد ياسين طبيباً .

د - الحكيم محمد نعيم طبيباً وسكرتيراً .

وقد تم ايضاً في الإجتماع الإتفاق على عدد من الأهداف والإغراض :

١- عمل مبنى خاص ومستقل لدار الشفاء .

٢- توسيع وتقوية العمل الخيرى بواسطة الطب القديم والجديد .

٣- العناية الطبية لطلاب المدرسة وملاحظتهم والعناية بهم طبياً حسب الطرق المعلومة صحياً .

٤- توزيع النشرات الطبية .

٥- يكون العمل في موسم الحج بصفة دائمة ومستمره وتكون الخدمة مستمرة لخدمة الحجاج والزائرين بدون تخصيص وتقديم الوسائل الطبية لهم محتسبين اجر ذلك عند الله .

٦- توضيح البنود اللازمة للطب القديم والجديد يخدم مجال التعليم الطبـــي .

٧- توسيع مجال البحث عن العقاقير الطبية الموجودة في البلاد والحصول عليها وطريقة استعمالها .

٨- الرعاية والعناية الأولوية للفقراء والغرباء .

٩- تعقد اللجنة إجتماعين كل شهر بتاريخ ١٤/ و ٢٨ .

وتم ذلك بالأتفاق في ٢٦/٤/١٣٦٦هـ (انظر ملحق رقم « ٨ ») .

ويقول الشيخ ماجد سعيد : أن الدار قد اشتهرت شهرة فائقة فكان الرجال والنساء يستفيدون من خدماتها حتى أن علية القوم وسراة الناس وأشرافهم يقصدونها للعلاج وكان العلاج بها مجاناً لجميع الأجناس .

ويضيف قائلاً : أما الأدوية والعقاقير والمعاجين والحبوب والسقوف وأنواع الشراب التي تستخدم في علاج المرض فكانت ترد الى دار الشفاء من الهند ، وأن الدار قد زودت بسجل للمرضى يشتمل على اسم المريض ، ومحل إقامته وجنسيته وعمره ، ونوع المرض المصاب به ونوع العلاج المعطي له ، كما كان يصرف لكل مريض وصفة طبية مبين فيها العلاج وعليها توقيع الطبيب (انظر ملحق رقم « ٨ ») .

كما يوجد علب وأكياس خصصت لوضع العلاج فيها واعطائه للمريض، وقد زودت الدار ايضاً بصندوق للبريد ترد عليه المراسلات وإعلانات الأدوية ، كما كان للدار تلفوناً خاصاً يؤدي الخدمات للمرضي ومتعاطي العلاجات ، وأخيراً أضيف الى الدار طبيب ثالث وهو الدكتور زين العابدين بن الندوي وهو والد الدكتور رئيس العابدين الذي له عيادة خاصة الآن في

مكة المكرمة ، وقد استمرت هذه الدار فترة طويلة في خدماتها ونشاطاتها حتى أغلقت بسبب ضعف الأمكانيات المادية ومجاراة الزمن وتقديم وسائل الطب وأنتشار المستشفيات الحكومية في جميع أنحاء المملكة (رحمة الله ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

ولم تكن دار الشفاء مجرد وحدة صحية لصرف العلاج والكشف على المرضى ، بل كانت مقراً لتعليم مبادىء الطب اليوناني للراغبين من طلبة المدرسة .

وعند ذلك يحدث الباحث الاستاذ محمد يوسف بخش فيقول « لقد كنت أحد الطلاب الذين كانوا يتعلمون مبادىء الطب اليوناني في دار الشفاء حيث كان أطباء تلك الدار يقومون بتعريف الطلاب على أنواع الأعشاب التي كانت ترد من الهند ، فتصنع منها الأدوية والتي كان أطباء الدار يقومون بتركيبها حسب ما هو موجود وفي كتب الطب اليوناني ، ويدرسون الطلاب على عملية تركيب الادوية ، وكتابة اسم كل دواء ، ثم وضعها في صناديق مخصصه حيث كان الطبيب يقوم بالكشف على المريض ثم يكتب العلاج له في وصفة طبية خصصت لذلك ، فيصرف الطالب العلاج للمريض حسب ما كتب له ، فكان الطالب عبارة عن صيدلي » (بخش ، ١٤١٢هـ ، مقابله) .

سابعاً : الإمكانيات المادية :

١ - تمويل المدرسة :

لقد إعتمدت المدرسة الصولتية إعتماداً كلياً منذ تأسيسها على التبرعات والصدقات التي تصل إليها من المحسنين من أهل الهند خاصة وغيرهم من أهل الخير ، والذين قد شاركوا مؤسس المدرسة منذ أن وضع أول لبنة من لبناتها ، فقدموا ما تجود به أنفسهم من التبرعات والإعلانات .

لذا نجد أن موارد المدرسة كانت محددة في عهد مؤسسها ، الذي تحمل الجزء الأكبر من النفقات والمصاريف ، فكان يصرف على المدرسة وطلابها واساتذتها من مخصصاته المالية التي أكرمه بها الخليفة العثماني السلطان عبد العزيز خان والسلطان عبد الحميد خان ، حيث منح مبلغ عشرة آلاف قرشاً ، وقدر له راتباً شهرياً مقداره خمسة آلاف قرشاً أيضاً . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٤٢) .

وهنا لابد من التنوية على مدى اهتمام السلطان عبد الحميد بالمدرسة الصولتية ، حيث أبدى رغبته الأكيدة في تقرير منحة مالية سنوية للمدرسة تعينها على أداء رسالتها فأجابه الشيخ رحمة الله شاكراً لانعمة قائلاً : إن لجلالة السلطان في أرض الحرم مشاريع عظيمة النفع ينفق عليها بسخاء ومشاريع لم تكتمل بعد وهذا كاف في فضل السلطان ، وأن مسلمي الهند يقومون بالإتفاق على المدرسة راغبين الثواب من الله ، وأرجو جلالة السلطان أن لا يحرمهم من هذا الثواب .

وبعد موت الشيخ رحمة الله أنقطع ما خصص له من موارد مالية من قبل الدولة العثمانية والتي كان يستعين بها على إدارة شئون المدرسة ، وظلت المدرسة تعتمد على التبرعات والأعانات فقط ، وحين تسلم الشيخ محمد سعيد إدارة المدرسة واجه صعوبة ماليه حيث وجه النداء في إحتفال المدرسة السنوي فقال : « إن الواردات والإعانات التي ترد إلي صندوق

المدرسة غير كافية للمصاريف الموجودة فلنطلب من أصحاب الحمية والغيرة الدينية أن يمدوا يد المساعدة للمشاركة في هذا العمل الخيري ، فمن أراد ذلك فليصل بارسال ما وفقه الله له إلى أمين صندوق المدرسة أو لناظرها ويستلم سند الإعانة مختوماً بمهر المدرسة وإمضاء أمين الصندوق وناظرها... » (البيان السنوي / ١٣٢٨ ، ص ١٥) .

وقد أشار إلى تلك الأزمة المالية محمد لبيب البتنوني حسين زار مكة المكرمة في عام ١٣٢٧هـ وقال « بأن المدرسة أخذت في الانحطاط بسبب عدم ثبات التبرعات ودوامها » (الشامخ ، ١٤٠٢هـ ، ص ٤١).

وفي عام ١٣٣١هـ شكت إدارة المدرسة من أن واردات المدرسة لم تكن تكفي نفقاتها ، وكان المسؤولون عن الصولتية حريصين على جمع التبرعات والإشادة بالمتبرعين والتنويه به ، لذا فقد سافر مدير المدرسة في السنة المذكورة إلى الهند ... في خدمة هذه المدرسة في تحصيل مالها من العادات عند الأمراء السادات (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ٥) .

ويقول مدير المدرسة الحالي الشيخ ماجد سعيد : أن التعليم بالمدرسة الصولتية مازال مجاناً حيث لا تتقاضى أجراً على التعليم فيها من أي طالب ، بل أن إدارة المدرسة تقوم بمساعدة الطلاب المحتاجين كسابق عهدها الأول ، ولا تزال المدرسة تعتمد على الإعانات والتبرعات سواء نقدية أو عينيه كتب ومصاحف وغيرها ، بالإضافة إلى إيجارات أوقاف المدرسة التي قام بعض أهل الخير والإحسان بوقف بيوت أو جزء من بيوت على المدرسة ومصالحها سواء في الهند أو في مكة المكرمة .

ويضيف الشيخ ماجد سعيد قائلاً : إن أوقاف المدرسة التي بالهند قد أستولت على بعضها الحكومة الهندية كغيرها من ممتلكات عامة المسلمين، وهكذا ضاعت هذه الأوقاف ، ولم يبق منها إلا القليل والتي اصبحت إيجاراتها زهيدة ، أما أوقاف مكة المكرمة فلا تزال ولله الحمد (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة)

وقد لاحظ الباحث أثناء زياراته المتعددة للمدرسة ، أن كثير من الحجاج والمعتمرين من مسلمي الهند الذين يقصدون بيت الله الحرام في أوقات متعددة ، ثم يقومون بزيارة المدرسة حاملين معهم التبرعات النقدية لهم ولغيرهم ، حيث تعطى المدرسة لكل متبرع منهم سند إستلام بالمبلغ المدفوع ، لدى أمين الصندوق (أنظر ملحق رقم « ٩ ») .

كما لاحظ الباحث أيضاً أنه بالإضافة للموارد المالية السابقة التي تصل إلى المدرسة ، فهي تؤجر مبناها في موسم الحج لحجاج الهند ، لتستعين بالإيجار في سد بعض نفقاتها .

ويضيف الشيخ ماجد سعيد : أنه رغم تعدد وتنوع دخل المدرسة إلا أن من أهم الأمور التي تراعيها إدارة المدرسة هي صرف تلك المعونات المالية في ما يخص شئون المدرسة المختلفة من رواتب شهرية ومصاريف عامة كالإضاءة والماء والمطبوعات الورقية والفرش وغير ذلك (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

٢- مصاريف المدرسة :

لقد تضمن النظام العام للمدرسة والذي وضعه المؤسس الشيخ رحمة الله الهندي رحمة الله من بين مواده الخمسة والعشرون ، بيان لمصاريف المدرسة المختلفة في عهده والتي كانت كالتالي :

١- رواتب المدرسين وكانت تتراوح ما بين ريالين إلى خمسة ريالات .

٢- راتب المحرر « الموظف » الذي يختص بحسابات المدرسة وتحصيل التبرعات وهو الشيخ الحافظ محمد حسين وله راتب مقداره ريال ونصف .

٣- راتب السقا (الذي يجلب الماء الحلو والمالح للمدرسة وله راتب وقدره ريال ونصف .

٤- راتب البواب وقدره ريال ونصف .

٥- أهل الشورى فهما ميال عبد القادر وعبد الرحمن ولكل منهما أربع ريالات شهرياً .

٦- الطباخ والذي يصنع الطعام للطلاب المحتاجين وعددهم ستة وعشرين طالباً وراتبه الشهري ريالين فقط .

٧- الحلاق وله راتب شهري قدره نصف ريال لحلاقة الطلاب المساكين .

٨- نفقات زيت الإضاءة نصف ريال .

٩- محاسب المدرسة وارتبه الشهري ريالين ونصف .

١٠- مأمور الحضور وراتبه الشهري ريال واحد .

١١- قيمة الفرش « الخسف » والأباريق والأزياء ريال واحد .

١٢- ما يلزم لتعميد المدرسة وإذا بقى شيئ فإنه يحفظ أمانة في صندوق المدرسة هذه المصاريف الشهرية عدا شهر رمضان فإن المصاريف تتضاعف إلى أربعة أضعاف حيث كان كل خميس يعمل طعام عام لجميع الطلاب وكل يوم طعام لـ (٥٦) منهم - ريال واحد ومصحف لكل من أكمل القرآن الكريم نظراً - وريالين ومصحف لكل من حفظ القرآن الكريم وفي بعض المرات جبة وعمامه ، وإذا قام من هؤلاء الحفاظ بامامة الناس في صلاة التراويح يصرف له أربع ريالات أو جبة بهذه القيمة ، ومن أكمل القراءات السبعة فيصرف له أربع ريالات ومصحف وجبة ، ويصرف لاستاذه ثمانية أو عشرة ريالات ، (تقرير خطي بقلم المؤسس باللغة الفارسية - ترجمة ماجد سعيد) .

وقد ورد في البيان السنوي العام ١٣٢٧هـ « أن مصاريف المدرسة تربو على خمسة وعشرين ليرة شهرياً ماعدا التعميرات والمصاريف الأخرى » ص ٨ .

ومع مرور الزمن وتطور المدرسة فإن مصاريف المدرسة بطبيعة الحال سوف تأخذ في الزيادة وخاصة عندما أفتحت المدرسة أقسامها المختلفه كقسم

الصنائع وقسم تعليم البنات وقسم الزراعة وغيرها ففي عام ١٣٧٤هـ بلغت مصروفات المدرسة ولشهر واحد (٦٣٥٣) ريال وفي عام ١٣٧٢هـ بلغت مصروفات المدرســة لعام كامل (١٦ - ٧٠٠٠٢) ريال عربي (أنظر ملحق رقم « ٩ ») .

أما مصاريف المدرسة اليوم فيمكن تلخيصها في النقاط التالية وهي :

١- الرواتب الشهرية . وما يتصل بها من مساعدات أو مكافآت للمدرسين أو الطلاب .

٢- مصاريف عامة . كالإضاءة والماء والفرش والتلفونات واشتراك صندوق البريد .

٣- المطبوعات : كالسجلات والسندات وأوراق المكاتبات والاختبارات سواء بالشراء أو الطبع .

٤- التعميرات : وما يتصل بها من ترميم أو إصلاح أو تغير قديم أو استبدال تالف بجديد وغير ذلك . (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة).

وقد بلغت مصاريف المدرسة لعام ١٤١٢هـ مبلغ وقدره (٥٦٣٦٥) ريال (مصاريف المدرسة لعام ١٤١٢هـ)

الفصل الرابع

« المنهج الصولتي ونظام الدراسة والمراحل الدراسية »

أولاً : المنهج الصولتي (الصفي)

١- المنهج الصولتي وتطوره .

٢- ملخص لأهم مواد المنهج الصولتي .

٣- أهم الكتب التي كانت تدرس بالمدرسة الصولتية .

٤- أهم الكتب التي تدرس بالمدرسة الصولتية .

ثانياً : المنهج الصولتي اللاصفي « النشاطات غير المنهجية »

١- الحفلات السنوية العامة .

٢- الحفلات الإسبوعية « الخمسية » .

٣- الرحلات .

٤- فرقة الكشاف الصولتي .

ثالثاً : نظام الدراسة والمراحل الدراسية .

١- الفترة الأولى من عام ١٢٩٢هـ إلى عام ١٣٢٥هـ .

٢- الفترة الثانية من عام ١٣٢٥هـ إلى عام ١٣٤٦هـ .

٣- الفترة الثالثة من عام ١٣٤٧هـ إلى عام ١٣٨٢هـ .

٤- الفترة الرابعة من عام ١٣٨٣هـ إلى عام ١٣٩٢هـ .

٥- الفترة الخامسة من عام ١٣٩٣هـ إلى عام ١٤١٢هـ .

أولاً : المنهج الصولتي « الصفي »

١- المنهج الصولتي وتطوره :

إتخذت المدرسة الصولتية منذ نشأتها منهجاً خاصاً يختلف عن غيره من مناهج المدارس الحكومية والأهلية الأخرى في بعض مواده .

ولما كان هدف هذه المدرسة هو العناية بالعلوم النقلية والعقلية فقد كان من الطبيعي أن يتضمن منهاجا مواد كالقرآن الكريم - تلاوة وحفظاً- والتفسير والحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والفرائض ، والنحو ، والصرف والأدب والبلاغة والتاريخ والجبر والمقابلة والحساب والمنطق والمناظرة والفلك والفلسفة الإسلامية ، وهو منهج نظري متوازن يمكن الإستفادة منه عند إعادة النظر في مناهج مدارس اليوم (الزيد ، ١٤١١هـ ، ص ١٢) .

ولقد كان المنهج الصولتي السابق أكثر تطوراً وشمولاً ومناسباً للعصر من المنهج القائم اليوم ، وذلك يرجع إلى أن ادارة المدرسة كانت حريصة كل الحرص على ادخال ماهو جديد ونافع في منهجها حيث اشارت في بيانها السنوي الصادر في عام ١٣٣١هـ بأن « هيئة إدارة المدرسة وعمدتها تبذل غاية جهدها في إرتقاء شأنها وإدخال الاصلاحات في نظام تدريسها لتكون هذه المدرسة في أم القرى معهداً علمياً راقياً يدرس فيها جميع العلوم والفنون التي تخول المتخرج منها أن يكون رجلا تام الأدوات علماً أو أدباً ويكون من الرجال الذين تحتاج إليهم هذه البلاد بعلم راسخ وحقائق راهنة ، متزوداً ، بحسن الخلق ، متسلحاً بسلاح العلم والمعرفة ، وقد أرادت هيئة إدارة المدرسة ادخال بعض العلوم الحديثة العصرية مع العلوم الموجودة الآن في نظام تدريسها ، واشجاع التلامذة على القاء الخطب والمحاضرات بالعربية ، وكل ما تقصده هيئة إدرة المدرسة يحصل إن شاء الله تعالى بالتدريج بحسن توفيقه ، وبمساعدة أرباب الهمم العالية وستظهر نتيجة أعمالها مكللة بالفوز والنجاح (البيان السنوي ، ١٣٣هـ ، ص ١٧) .

ويبدو أن منهج المدرسة الصولتية كان يتأثر بمناهج المدارس الإسلامية في الهند ، إذ ذكر الشيخ بكر خوقير بأن مدير المدرسة الصولتية قد سافر إلى الهند في عام ١٣٣١هـ من أجل « الوقوف على ما أدخل في نظام التعليم من الاصلاحات في المدارس الهندية خصوصاً ما قررته جمعية ندوة العلماء التي كانا نعلق عليها آمالا كبيرة) (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ، ص ١٧) .

كما أشار الأستاذ أحمد علي في حديثه عن هذه المدرسة إلى أن « الطابع الهندي يتغلب عليها لوجود أساتذة من علماء الهند » « تقرير عن ماضي التعليم بمكة المكرمة محفوظ في مكتبة الوثائق التربوية بوزارة المعارف بالرياض » .

فمنهج المدرسة يسير على ما يعرف في الهند بالدرس النظامي والذي قام بوصفه الملا نظام الدين الشهيد السهالوى رحمه الله المتوفي عام ١١٦١هـ، لمدرسة والده ثم إختارت ذلك المنهج جميع المدارس الهندية ولاشك أن هذا المنهج الأساسي في مراكز التعليم في الهند إلى عهد الاستعمار الانكليزي وهو قريب إلى ما يدرس في البلاد العربية . (البين السنوي ، ١٣٢٩هـ ، ص١٢).

هذا بالإضافة إلى أن المدرسة كانت تتطلع إلى ما يصدر من كتب سواء من علماء الهند أو مصر أو تونس أو دمشق ، ثم تنتخب منها ما تحتاج إليه على حسب الدرجات وحاجيات الزمان (المرجع السابق ،ص١٢).

وقد وجهت إدارة المدرسة دعوة إلى مراكز التعليم الإسلامي في الأقطار الإسلامية تدعوها إلى توحيد المناهج فيما بينها وقد وردت تلك الدعوة في حفل المدرسة السنوي عام ١٣٢٨هـ ، وهذا نصها « والاحرى بذلك الجامع الأزهر وجامع الزيتونة والجامع الأموي والمسجد الحرام ومدارس الاستانة والهند ومما يقرب ذلك عقد الجمعيات في كل جهة وارتباطها مع بعضها

بالمراسلة بينها كتابة فيما يقر عليه القرار عند كل جمعية مع اعلانه في الجرائد والمجلات أن اتحاد وجهة التعليم فيه منافع عظيمة وخطوة كبرى في تلاشي الخلاف وتقارب المشارب وتقرب العالم الإسلامي من بعضه لبعض وارتباط اجزائه ، وإنه ليسرنا اهتمام نظارة المعارف في الاستانة بذلك المعنى فسترون توحيد برغرام التعليم في سائر الولايات العثمانية ، ولا غرر فالزمان زمان تنافس وسياق في الترقي وسائر الامم الراقية تبحث اليوم في أصول فن التعليم والتدريس مما يسمى قديما (يدا كوكبا) وتؤلف فيه مؤلفات وتدخل فيه محسنات في كل عام وربما رحل بعض الرجال للوقوف عليه فلا تقف عند القديم كما وقفت عليه مدارسنا الدينية فضاع الزمان فيها على المحصلين وقل عددهم وضعف تحصيلهم » (البيان السنوي ، ١٣٢٩هـ ، ص ١٢) .

إن الباحث يرى أن هذه الدعوى جديرة بالاهتمام والأخذ بها وخاصة من قبل المهتمين بوضع المناهج .

وقد طرأ علي منهج المدرسة الصولتية عدة تغيرات منذ أحدث نظام المراحل الدراسية في عام ١٢٢٥هـ .

وبالنظر إلى الخطط الدراسية السابقة التي وضعت لأقسام المدرسة يتضح لنا ما يلي :

- القسم التحضيري : والذي كانت مدته ثلاث سنوات أضيف إليه في عام ١٣٣٠هـ بعض الفنون كالمطالعة ومبادئ السيرة النبوية وتمرين طلاب السنة الثالثة على الخطابة .

- القسم الابتدائي : والذي يمثل مرحلة دراسية تمتد أربع سنوات طرأ على منهجه تغيير في جميع السنوات الدراسية في عام ١٣٤٧هـ وهو كالآتي:

السنـــة الأولى : أضيف إليها عـدد مـن المواد كـالتـوحيـد والأخـلاق والمحفوظات والخطابة والإنشاء والصحة والرسم .

السنة الثانيـــة : أضيف إلى منهجها عدد من المواد كالتوحيد ، والاخلاق والمحفوظات والخطابة والصحة ، والبلاغة والرسم .

السنة الثالثـة : أضيف إلى منهجها عدد من المواد كالتوحيد ، والأخلاق والهندسة ، والإنشاء والبلاغة ، ومسك الدفاتر ، والرسم، كما حذفت مادة المنطق .

السنـة الرابعة : أضيف إلى منهجها عدد من المواد كالتوحيد ، والأ:خلاق، والهندسة ، والإنشاء والبلاغة ومسك الدفاتر والرسم .

إما في عـام ١٣٨٣هـ فقد أصيب منهج المرحلة الابتدائية بضعف بسبب إن إدارة المدرسة حذفت كثيراً من المواد في جميع السنوات :

ففي السنة الأولى : حذف مـادة التـوحيـد ، والتـاريـخ ، والأخلاق ، والأملاء، والخطابة ، والإنشاء ، والنحو ، والصرف، والتجـويـد ، كمـا أضيـف مـادة الهجـاء والقـاعـدة البغدادية .

أما السنة الثانية : حذف من مـوادها التجويد ، والاخلاق ، والنحو ، والصرف ، والخطابة والإنشاء والبلاغة .

أما السنة الثالثة : فقد حذت مـن مـوادهـا الأخـلاق ، والصـرف ، والإنشاء، مسك الدفاتر ، والهندسة ، والبلاغة ، والنحو ، وأضيف مادتا العلوم والصحة ، والتجويد.

أما السنة الرابعة : حذف منهـا مـادة الأخـلاق ، والبـلاغـة ، مسـك الدفاتر، والهنـدسـة ، وأضيـف مـادة التجـويـد ، والجغرافيا ، والعلوم والصحة ، والمحفوظات .

القسم الثانوي الديني :

الذي يمثل مرحلة دراسية تمتد أربع سنوات حدث على منهجه تغيير في عام ١٣٤٧هـ .

فالسنة الأولى والثانية : أضيف إليها مادة التوحيد وحذف علم الكلام .

أما السنة الثالثة : فأضيف إليها مادة التوحيد إيضاً وحذفت مادتا الجبر والمقابلة وعلم الكلام .

أما السنة الرابعة : أضيف إليها مادتا التوحيد وأصول التفسير وحذف علم العروض وعلم الكلام والجبر والمقابلة .

وفي عام ١٣٨٣هـ عدل منهج القسم الثانوي فأضيف إليه عدد من المواد جعلته أكثر قوة وشمولاً من المنهج السابق ، كما حذفت بعض المواد منه .

السنة الأولى : أضيف إليها مادة الإنشاء والمطالعة والحساب والهندسة والمنطق والمحفوظات الدينية ، وحذف مادتا الأدب العربي والجبر والمقابلة .

السنة الثانية : أضيف إليها مادة الإنشاء والمطالعة والجغرافيا والحساب والهندسة والمحفوظات الدينية ، وحذف علم الفلك والأدب العربي والجبر والمقابلة .

السنة الثالثة : أضيف إلى منهجها السابق مادة الإنشاء المطالعة والحساب والهندسة والمحفوظات الدينية ، وحذف علم الفك ، الفلسفة الإسلامية ، المناظرة وعلم العروض .

السنة الرابعة : أضيف إلى منهجها السابق مادة الإنشاء والحساب والمحفوظات الدينية ، وحذف أصول التفسير والمناظرة والصرف .

القسم العالي الديني :

فإن مرحلة دراسته سنتان فقط ، وقد حدث على منهجه في السنتين تغيير وكان ذلك في عام ١٣٤٧هـ حيث أضيف إليها مادة التوحيد وأصول التفسير ، وزيدت حصص مادة الحديث من (١٢) حصة إلى (١٨) حصة مع إضافة سنن النسائي وأبي داود وموطأ مالك إلى صحيح البخاري ومسلم وحذف مادة التاريخ (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص٤٤-٩١) .

٣- ملخص لأهم مواد المنهج الصولتي

١- القرآن الكريم :

أ- تبدأ دراسة القرآن الكريم بالمدرسة الصولتية من المرحلة الابتدائيـــة « قسم القرآن الكريم » وبصورة مكثفة بحيث ينهى الطالب قراءة القرآن الكريم نظراً ويحفظ جزءين هما جزء عم وتبارك مع سورة يس . وهي ما تسمى بالمحفوظات الدينية .

ب- لا توجد مادة القرآن الكريم كمادة مستقبلة في القسم الثانوي والعالي الدينين .

جـ- في القسم الثانوي والعالي تحرص المدرسة على الربط بين دراسة القرآن الكريم وبين دراسة تفسيرة حيث يتوازيان إلى نهاية المرحلة العالية .

د- يحفظ الطالب في القسم الثانوي الديني سورة السجدة والواقعة والكهف وإجزاء الم ويكرر جزء عم وتبارك وسورة يس . أما في القسم العالي الديني فيكرر ما حفظه من قبل وتسمى بالمحفوظات الدينية .

هـ -مما سبق يتضح أن دراسة القرآن الكريم بالمدرسة الصولتية تستوجب مراجعة الحفظ والترتيل الموجودة من ناحية ومطالعة دروس التفسير من ناحية أخرى .

و- الخطة الدراسية المقررة لمادة القرآن الكريم (١٩٢) في السنة لكل صف دراسي في المرحلة الابتدائية .

٢- **التفسير :**

يدرس كتابان هما تفسير الجلالين ومختصر ابن كثير :

أ) أن دراسة مادة التفسير تبدأ من الصف الخامس الابتدائي بجزء عم وهذا يعادل ما يدرس بالصف الأول في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية .

ب) أن الطالب ينهي تفسير القرآن كاملاً في الصف الرابع بالقسم الثانوي الديني من كتاب الجلالين وفي هذا شمول وتوسع .

جـ) أن الطالب بالقسم العالي يعيد دراسة تفسير القرآن الكريم كاملاً مرة أخرى ولكن من كتاب مختصر تفسير إبن كثير موزع على الصف الأول والثاني من القسم العالي .

د) كما أن دراسة تفسير القرآن الكريم بالمدرسة الصولتية متمشية مع ترتيب سور المصحف .

هـ) الخطة المقررة لدراسة التفسير (٩٦) حصه في السنة الدراسية لكل صف دراسي بالقسم الثانوي الديني والقسم العالي الديني ، و(٦٤) حصة في السنة الواحدة لطلاب الصف الخامس الابتدائي .

٣- **الحديث :**

أ) يعتمد منهج الحديث بالمدرسة الصولتية على تدريس الكتب السته من السنة الشريفة (صحيح البخاري ومسلم ، وسنن الترمذي وابن ماجة والنسائي وابي داوود .

ب) منهج الحديث في المدرسة الصولتية يجعل من دراسة الحديث دراسة واسعه بحيث تعطي الدارس فيها دراسة مستكملة في هذا العلم .

جـ) منهج الحديث في المدرسة الصولتية يعطي دراسة مستقطية شامله بحيث تعد الفقيه والقاضي والمرشد والواعظ والخطيب والمدرس ، وبحيث تمس جوانب الحياة الإنسانية للإنسان المسلم .

د) الخطة المقررة لدراسة مادة الحديث بالمدرسة الصولتية (٩٦) حصه في السنه لكل من الصفين الأول والثاني بالقسم الديني ، و(١٩٢) حصه في السنه لكل من الصفين الثالث والرابع بالقسم الديني ، و(٤١٦) حصه في السنه لكل صف دراسي بالقسم العالي الديني ، وتعتبر هذه الخطة واسعة المدى .

هـ) يحفظ طلاب القسم الثانوي والعالي الديني الأربعين حديثاً النووية .

٤- **الفقه :**

أ) إن دراسة مادة الفقه بالمدرسة الصولتية تشمل المذاهب الثلاثة الحنفي والشافعي والحنبلي .

ب) إن تقرير المدرسة الصولتية لطلابها دراسة الفقه على مذاهب مختلف يساعد الطلاب على البعد عن العصبية المذهبية .

جـ) إن عدم أقتصاد المدرسة الصولتية في تدريسها لمادة الفقه على مذهب واحد يدل على أنها أدركت من واقع التجربة أن الانحصار في مذهب واحد يؤدي إلى جمود الفقه والملكة الفقهية وكذلك يسبب عجزاً عن مواجهة المشكلات الجديدة .

د) الخطه المقررة لدراسة مادة الفقه (٩٦) حصة في السنه لكل صف دراسي بالقسم الثانوي والعالي .

هـ) يدرس الطالب في مادة الفقه الكتب التالية : نور الايضاح - القدري - شرح الوقاية الهداية - متن الغاية والتقريب - المنهاج - المحلي .

٥ - الفرائض :

أ- يدرس الطالب عدة كتب هي : المختصر الحديث - خلاصة الكلام - البقري على الرحبيه - المجموعة الراوية - الفوائد الشنشورية .

ب- الخطة المقررة لهذه المادة (٦٤) حصه على مدار العام الدراسي لكل صف دراسي بالقسم الثانوي والعالي الديني .

جـ- يمتاز منهج مادة الفرائض بكثرة مباحثه ومواضيعه حيث تدرس من كتب علمية واسعة البحث واضحة الاسلوب موفية بالاغراض .

د- تدرس مادة الفرائض في جميع صفوف القسم الثانوي الديني والعالي الديني .

٦- أصول التفسير :

أ) يدرس الطالب في هذه المادة كتابين هما : فيض الخير - الاتقان للسيوطي .

ب- الخطة الدراسية المقررة لمادة أصول التفسير (٣٢) حصة في السنة للصف الرابع الديني من القسم الثانوي ، و(٦٤) حصه في السنه للصفين الأول والثاني بالقسم العالي الديني .

جـ- يمتاز منهج مادة أصول التفسير بالمدرسة الصولتية بالعمومية والشمولية لكون الكتب المقررة أوسع وأقوى تأليفاً .

٧- مصطلح الحديث :

أ) يدرس الطالب هذه المادة من كتابين هما : القواعد الأساسية لمصلح الحديث - الباعث الحثيث .

ب) الخطة الدراسية المقررة لمادة مصطلح الحديث (٦٤) حصة على مدار العام الدراسي للصف الثاني الديني من القسم الثانوي الديني ، و(٣٢) حصة على مدار العام الدراسي للصف الثالث والرابع الديني من القسم الثانوي الديني .

جـ) لا تدرس هذه المادة إلا بالقسم الثانوي الديني وفي الصفوف الثلاثة الأخيرة منه .

د) مادة مصطلح الحديث وإن كانت لا تعطى إلا للصفوف الثلاثة الأخيرة من القسم الثانوي - كما ذكر سابقاً _ إلا أنها تعتبر مادة مركزة لما تحتوي عليه الكتب المقررة من الشمولية .

٨- أصول الفقه :

أ- يدرس الطالب مادة أصول الفقه من الكتب التالية هي : شرح الورقات - أصول الشاسي - لب الأصول - نور الأنوار - جمع الجوامع - مدخل الوصول .

ب- تدرس هذه المادة إبتداءً من الصف الخامس الابتدائي بمعدل (٦٤) حصة على مدار العام الدراسي .

جـ- تدرس هذه المادة بالقسم الثانوي الديني والعالي الديني بصورة واسعة ومكثفة ومن عدة كتب .

د- في الصفين الأول والثاني من القسم الثانوي الديني يقتصر فيهما على تدريس أصول الفقه الشافعي بمعدل (٦٤) حصه في السنة لكل صف دراسي .

هـ- ابداءً من الصفين الثالث والرابع بالقسم الثانوي إلى نهاية القسم العالي الديني تدرس هذه المادة على فرعين : أصول الفقه الحنفي وأصول الفقه الشافعي بشكل متوازي ومتساوي في عدد الحصص وبمعدل (١٢٨) حصه على مدار العام لكل صف دراسي .

و- يلاحظ مما سبق أن خطة دراسة هذه المادة متمشية مع حجم منهجها.

٩- قواعد الفقه :

أ- تدرس هذه المادة في الصفين العالين بالمدرسة الصولتية وبمعدل حصتان لكل صف دراسي .

ب- أن قواعد الفقه من المواد المهمه بالنسبة لدارسي الفقه الإسلامي .

جـ- أن وضع هذه المادة في الخطة الدراسية يدل على الشمول في المنهج .

د- أن هذه المادة وضعت في كتاب واضح وميسر - وهو كتاب إيضاح القواعد الفقهية لمؤلفة الشيخ عبد الله سعيد محمد عباد اللحجي أحد مدرسي المدرسة في السابق .

هـ- الخطة المقررة لدراسة مادة قواعد الفقه (٣٢) حصه في السنة لكل صف دراسي بالقسم العالي الديني .

١٠- النحو :

أ- أن منهج النحو بالمدرسة الصولتية يمتاز بغزارة مادته لأنه يعتمد على أوثق المصادر النحوية .

ب- روعي في منهج النحو التدرج حيث تدرس سلسلة من الكتب المعروفة في جميع العالم الإسلامي وهي البدء بمتن الأجر ومية وشروحها ثم قطر الندى ثم شرح إبن عقيل .

جـ- إن منهج النحو يضم بين طياته أقساماً من الصرف .

د- الخطة المقررة بالمدرسة لمادة النحو (٦٤) حصه في السنة للصف الدراسي الواحد إبتداءً من الصف الرابع الابتدائي إلى آخر صفوف القسم العالي وهي خطة مناسبة .

١١- الصرف :

أ- مادة الصرف بالمدرسة الصولتية تبدأ دراستها من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث من القسم الثانوي الديني .

ب- الخطه الدراسية المقررة لمادة الصرف (٦٤) حصه في السنة الواحدة لكل من الصف الرابع والخامس الابتدائي ، و(٣٢) حصه في السنه الواحده لكل من الصفوف الثلاثة الأولى من القسم الثانوي الديني .

جـ- يدرس الطالب مادة الصرف من الكتب التالية : الأمثلة الجديدة - متن البناء والعزى - المقصود .

١٢- الأدب العربي :

أ- تدرس هذه المادة في الصفين الثالث والرابع ، من القسم الديني وكذلك الصف الأول والثاني من القسم العالي بمعدل حصتين في الأسبوع وأربع وستون حصة في السنة لكل صف دراسي .

ب- تعتبر دراسة الأدب العربي بالمدرسة الصولتية هي دراسة تاريخية منهجيه تفصيلية تتمشى مع العصور التاريخية بما فيها العصر الحديث .

جـ- تشتمل منهج الأدب العربي على كثير من النصوص الأدبية لعدد كبير من الشعراء في كل عصر إلا أن طلاب المدرسة لا يطالبون بحفظ شيئ منها . بل هي للدراسة فقط .

د) بعد إطلاع الباحث على مقررات منهج مادة الأدب العربي يرى أن الخطة المقررة لا تتناسب مع حجم المنهج المقرر وما يحتويه من معلومات جمة وهامة بالنسبة للتكوين الثقافي والأدبي وتربية الذوق الفني لدى الطلاب .

هـ- الخطة الدراسية المقررة لمادة الأدب العربي (٦٤) حصه في السنه لكل من الصفين الثالث والرابع الديني بالقسم الثانوي وكذلك صفي القسم العالي الديني .

و- يدرس الطالب في هذه المادة من كتاب تاريخ الأدب العربي لمؤلفة أحمد حسن الزيات .

١٣- المنطق :

أ- تدرس هذه المادة للقسم الثانوي الديني والقسم العالي الديني بمعدل حصتين في الأسبوع لكل صف دراسي .

ب- يتميز منهج هذه المادة الذي تقرره المدرسه الصولتية بالمرونة والوضوح في المعلومات والتناسب مع الخطة الدراسية وحسن إختيار الكتاب المدرسي .

جـ- هذه المادة تساعد على تقويم الذهن عن الخطأ والاستعداد في اقامة الحجة على الخصم (الزبن، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

د- أن دراسة المنطق مما لابد منه لطالب العلوم الإسلامية لأن الكتب الدينية القديمة وخاصة كتب الكلام والعقائد وأصول الفقه ، مشحونة بمصطلحات منطق اليونانيين وفلسفتهم ، فلو كان الرجل غير عارف بهما كيف يستفيد من تفسير الرازي والزمخشري وكيف يفهم مستصفى الغزالي ؟ وتلويح التفتازاني ، وما إلى ذلك من الكتب التي لو فات عنا دراستها لفات عنا خير كثير (العثماني ، ١٣٩٦هـ ، ص١٢) .

هـ- الخطة الدراسية المقررة لمادة المنطق (٦٤) حصة في السنة لكل صف دراسي بالقسم الثانوي الديني ، القسم العالي الديني .

و- يدرس الطالب في مادة المنطق من الكتب التالية : المبادئ الأولية - ايساغوجي - قال أقول - الموقاة - شرح التهذيب .

١٤- التاريخ :

أ- دراسة التاريخ في المدرسة الصولتية ينصب على التاريخ الإسلامي بوجه عام .

ب- يدرس الطالب مادة التاريخ من الكتب : نور اليقين - تاريخ الخلفاء - محاضرات الخضري .

جـ- الخطة الدراسية المقررة لمادة التاريخ (٦٤) حصه في السنة للصف الدراسي الواحد إبتداءً من الصف الرابع الابتدائي وحتى آخر صف بالقسم العالي .

١٥- الإنشاء :

أ- منهج الإنشاء يقوم على مبدأ حرية الإختيار والأخذ بمنطقية وجهد .

ب- منهج الإنشاء بالمدرسة الصولتية يمتاز بواقعية حيث يعطي مجالاً للكتابة والمناقشة والتدريب والتصحيح وهذا هو المأمول في دراسة الإنشاء والتعبير .

جـ- الخطة الدراسية المقررة لمادة الإنشاء (٦٤) حصة في السنة لكل من الصف الرابع والخامس بقسم القرآن الكريم وكذلك الصف الأول بالقسم الثانوي الديني ، و(٣٢) حصه في السنه لكل من الصف الثاني والثالث والرابع الديني ، وكذلك الصف الأول والثاني بالقسم العالي الديني .

١٦- البلاغة :

أ- تبدأ دراسة مادة البلاغة من الصف الأول الثانوي الديني وتستمر إلى الصف الرابع الديني .

ب- الكتاب الدراسي المقرر هو كتاب (البلاغة الواضحة) وهو كتاب ذو قيمة علمية وبحث عصري ممتاز ، وفيه من التدريبات الكافية لالمام الطالب بالمادة .

جـ- خطة الدراسة لمادة البلاغة تساوي (٦٤) حصة في السنة للصف الدراسي الواحد .

١٧- **الفلك :**

أ- يدرس علم الفلك في الصف الرابع الثانوي الديني فقط بمعدل حصتين اسبوعياً .

ب- يدرس من كتاب « المختصر في علم الفلك والميقات » لمؤلفه الشيخ محمد عدنان حكمت الله أحد اساتذة المدرسة .

جـ- الخطة الدراسية المقررة لمادة الفلك (٦٤) حصة في السنة للصف الرابع بالقسم الثانوي الديني .

د- يدرس علم الفلك في الصف الرابع الثانوي الديني بدلاً من مادة الجغرافيا التي لا تدرس إلا في الصف الرابع والخامس الابتدائي .

وبعد أن ألقى الباحث نظرة سريعة حول المنهج الصولتي يتضح الآتي:

١- يركز المنهج على تدريس القرآن الكريم تلاوتاً وتفسيراً وذلك من أجل توجيه طلاب المدرسة توجيهاً إسلامياً صحيحاً ، حتى يعملوا على نشر الدين الحنيف في كافة الأقطار .

٢- يهتم المنهج بعلوم الدين واللغة العربية لغة القرآن الكريم .

٣- يهتم المنهج بتدريس أمهات الكتب الدينية والعربية .

٤- أن تبويب المنهج في صورة مواد مستقلة لا يعني انفصال المواد بعضها عن بعض بل بالعكس ، فإن مواد المنهج الصولتي جميعها مترابطة ومكملة لبعضها .

٥) أن المنهج بصفة عامة يلبي حاجات الدارسين الراغبين في التخصص الديني .

٣- أهم الكتب التي كانت تدرس بالمدرسة الصولتية :

كانت هناك مجموعة من الكتب القيمه وفي مختلف الفنون تدرس بالمدرسة الصولتية ومع التطور الذي طرأ على منهج المدرسة استبدلت بعض تلك الكتب بكتب أخرى قيمة أيضاً وبقي بعضها يدرس إلى اليوم .

١- في علم التفسير : تفسير البيضاوي .

٢- في علم أصول التفسير : نهج التيسير .

٣- في علم التجويد : هداية المستفيد .

٤- في علم أصول الحديث : نخبة الفكر - رفع الأستار .

٥- في علم الفقه : كنز الرقائق - التحرير - متن أبي شجاع .

٦- في علم أصول الفقه : الشاشي والحسامي - التمهيد للأسنوي .

٧- في علم التوحيد : لمعة الإعتقاد - فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الأصول الثلاثة .

٨- في علم الفرائض : الراجيه - تكملة الزبدة - رسالة الأزهار .

٩- في علم النحو : الكافية - ملاجامي - شرح المتممة - شذور الذهب.

١٠-في علم البلاغة : مختصر المعاني - الحواشي النقية - جواهر المكنون وشرحه - التلخيص .

١١-علم الصرف : مراح الأرواح - متن الأساسي والبناء .

١٢- في علم الأدب : نفحة اليمين وكليلة ودمنه - المقامات للحريري وديوان المتنبي والحماسه - الوسيط - المعلقات السبع .

١٣- في علم العروض : منن الكافي - منظومة الرامزة - ميزان الذهب .

١٤- في علم الكلام : منن السنوسية - متن الجوهرة - العقائد النسفية.

١٥- في علم الأخلاق : آداب المتعلم - عظة الناشئين .

١٦- في علم التاريخ : مقدمة إبن خلدون - سيرة ابن هشام .

١٧- في علم الفلك : شرح الجفينى وتشريع الأفلاك - الثمرات الجنية - اللآلى الندية - الجغمينى .

١٨- في علم المنطق : ملا حسن - القطبي - سلم الوصول وشرحه - شرح السلم .

١٩- في علم الفلسفة الإسلامية : الهدية السعيدية - الميبزى .

٢٠- في علم المناظرة : الرشيدية - الولدية في آداب البحث والمناظرة .

٢١- في علم الخطاية : المواضيع المنتخبة من حكم ونصائح .

٢٢- مسك الدفاتر : كتاب مسك الدفاتر .

٤- الكتب التي تدرس بالمدرسة الصولتية :

١- كتاب بلوغ المرام من أدلة الاحكام للحافظ المحقق أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، يدرس بالقسم الثانوي الديني موزعاً على الصف الأول والثاني الديني .

٢- كتاب شرح قطر الندى «نحو» لأبي محمد عبد الله جمال الدين هشام الأنصاري يدرس بالقسم الثانوي الديني ، موزعاً على الصف الثاني والثالث الديني .

٣- كتاب إبن عقيل في النحو والصرف ، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل ، ويدرس بالقسم الثانوي والعالي الديني ، موزعاً على الصف الرابع الثانوي والصف الأول والثاني العالي .

٤- كتاب شرح الورقات في علم أصول الفقه : لجلاء الدين المحلي محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الشافعي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني، مقسوماً على الصف الأول والثاني .

٥- كتاب نور الإيضاح في الفقه الحنفي ، لحسن بن علي الشر نبلاني ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني بالصف الأول .

٦- صحيح مسلم ، لمسلم بن حجاج ، ويدرس بالقسم العالي الديني ، مقسوماً على الصف الأول والثاني .

٧- صحيح البخاري ، لمحمد بن اسماعيل ، ويدرس بالقسم العالي الديني مقسوماً على الصف الأول والثاني .

٨- سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد ، ويدرس بالقسم العالي مقسوماً على الصف الأول والثاني .

٩- سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني ، موزعاً على الصف الثالث والرابع .

١٠- سنن أبي داود ، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجتاني ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني موزعاً على الصف الثالث والرابع .

١١- كتاب الشمائل المحمدية ، لمحمد بن عيسى الترمذي ، ويدرس بالقسم العالي الديني موزعاً على الصف الأول والثاني .

١٢- تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي يدرس بالقسم الثانوي الديني موزعاً على صفوفه الأربعة .

١٣- تفسير ابن كثير ، للإمام أبي الفداء إسماعيل إبن كثير ، ويدرس بالقسم العالي الديني مقسوماً على الصف الأول والثاني .

١٤- المختصر القدوري ، في الفقه الحنفي ، لاحمد بن محمد القدوري ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثانية فقط .

١٥- نور اليقين ، لمحمد الخضري ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الأولى والثانية .

١٦- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة والرابعة .

١٧- كتاب نور الانوار في علم أصول الفقه الحنفي ، لأحمد بن أبي سعيد بن عبد الله المعروف بملا جبون ، يدرس بالقسم العالي الديني موزعاً على الصف الأول والثاني .

١٨- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، ويدرس بالقسم العالي الديني لطلاب السنة الأولى والثانية .

١٩- قيض الخبير وخلاصة التقرير ، في علم أصول التفسير ، للسيد مشاوي ومنظومه لزمزم والشرح للمشاري ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني ، لطلاب السنة الرابعة فقط .

٢٠- الباعث الحثيث ، في علم مصطلح الحديث ، للحافظ ابن كثير ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة والرابعة .

٢١- أصول الشاسي ، في علم أصول الفقه الحنفي ، أحمد محمد اسحاق الشاشي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة والرابعة .

٢٢- غاية الوصول شرح لب الأصول ، في علم أصول الفقه الشافعي ، الشيخ ابى يحيى الأنصاري ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنه الثالثة والرابعة .

٢٣- كتاب جمع الجوامع ، في علم أصول الفقه الشافعي ، تاج الدين عبد الوهاب السبكي ويدرس بالقسم العالي الديني لطلاب الصف الأول والثاني.

٢٤- كتاب الفؤاد الشنشورية ، في علم الفرائض ، للشيخ عبد الله بن بهاء الدين الشنشوري ويدرس بالقسم العالي للصف الأول والثاني .

٢٥- كتاب الهداية ، في علم الفقه ، برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر المرغنياني ، ويدرس بالقسم العالي للصف الأول والثاني .

٢٦- كتاب منهاج الطالبين ، في علم الفقه ، شرف الدين يحيى النووي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب الصف الثاني والثالث والرابع .

٢٧- كتاب البلاغة الواضحة ، على الجارم ومصطفى أمين ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثانية والثالثة .

٢٨- كتاب التحفة السنية ، في علم النحو ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الأولى .

٢٩- كتاب محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ، محمد الخضري ، ويدرس بالقسم العالي لطلاب السنة الأولى والثانية .

٣٠- التصريف العزى ، في علم الصرف ، على بن هشام الكيلاني ، ويدرس لطلاب السنة الثانية بالقسم الثانوي الديني فقط .

٣١- شرح التهذيب ، في علم المنطق ، عبد الله يزدي ، ويدرس بالقسم العالي الديني موزعاً على طلاب السنة الأولى والثانية .

٣٢- كتاب قال أقول ، في علم المنطق ، حسام الدين الكافي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة فقط .

٣٣- تاريخ الأدب العربي ، أحمد حسن الزيات ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة والرابعة ، ويدرس أيضاً بالقسم العالي الديني لطلاب السنة الأولى والثانية موزعاً بين تلك السنوات بالتساوي .

٣٤- المبادئ الأولية في علم المنطق ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني بالسنة الأولى فقط .

٣٥- إيسا غوجي ، في علم المنطق ، شير الدين الايهيدي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثانية فقط .

٣٦- المختصر في علم الفلك والميقات ، أيوب أبكر أسد علي الأهدل ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الرابعة فقط .

٣٧- كتاب الموقات في علم المنطق ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الرابعة فقط .

٣٨- كتاب القواعد الأساسية في علم مصطلح الحديث ، محمد علوي المالكي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني ، لطلاب السنة الثانية فقط .

٣٩- كتاب الأمثلة الجديدة في التصريف ، في علم الصرف ، رستم الحلبي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الأولى فقط ، وكذلك يدرس بقسم القرآن الكريم لطلاب السنة الرابعة فقط .

٤٠- المختصر الحديث في علم المواريث ، السيد محسن المساوي ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الأولى فقط .

٤١- خلاصة الكلام ، في علم الفرائض ، فضل ابن محمد بن عوض بافاضل ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثانية فقط .

٤٢- البقوي على الرحبيه ، سبط الماريني ، يدرس بالقسم الثانوي الديني لطلاب السنة الثالثة فقط .

٤٣- المجموعة الرواية ، في علم الفرائض ، عبد الفتاح بن حسين رواه ، ويدرس بالقسم الثانوي الديني لطلابالسنة الرابعة فقط .

٤٤- كتاب إيضاح القواعد الفقهية ، عبد الله سعيد محمد عباد اللحجي ، ويدرس بالقسم العالي موزعاً على طلاب السنة الأولى والثانية .

٤٥- شرح المحلى على مناهج الطالبين ، في الفقه الشافعي ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ويدرس بالقسم العالي الديني لطلاب السنة الأولى والثانية .

ثانياً : المنهج الصولتي اللاصفي « النشاطات غير المنهجية »

النشاط المدرسي :

من الأمور التي تدعو اليها التربية المعاصرة الإهتمام بالنشاط المدرسي لانه يساعد في تحقيق كثير من الأهداف التربوية ، وفي هذا الصدد يذكر الدكتور صلاح عبد الحميد مصطفى تعريفاً للنشاط المدرسي وهو «مجموعة الممارسات العملية التي يمارسها الطلاب خارج الفصل المدرسي ، ويرمي الى تحقيق بعض الأهداف التربوية ، ويكمل الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الفصل الدراسي . (الحقيل ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢) .

والنشاط المدرسي له ألوان وأنواع متعددة ، كل نوع له أهداف محددة من شأنها أن تساهم في تحقيق النمو المطلوب للطلاب ويمكن تلخيص أنواع النشاط المدرسي فيما يلي :

١- النشاط الثقافي :

ويقصد به :كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومعلومات داخل الفصل أو خارجه ، وهذا النوع من النشاط يساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية عن طريق تحليلها واستخدامها استخداماً علمياً ، ولهذا النشاط وسائله ومن أهمها المحاضرات والمناظرات والندوات ، الصحافة المدرسية ، الاذاعة المدرسية المسابقات الأدبية والثقافية ، الاشراف على المكتبات المدرسية ، الجماعة الثقافية المختلفة .

٢- النشاط العلمي :

ويشمل هذا النشاط جماعات المواد الدراسية العلمية ويتمثل في التجارب العلمية والتطبيقات العملية كالتدريب على البحث العلمي أو لتدريب على بعض الصناعات الصغيره في ورش ومختبرات المدرسة الى آخر تلك التدريبات تساعد على تكامل المعلومات النظرية مع الخبرات العملية المرتبطة بها .

٣- النشاط الاجتماعي :

ويهدف هذا النشاط الى تعريف الطلاب على واجباتهم الاجتماعية في المجتمع العام وينمي لديهم إمكانات التعامل المنشود في ظل علاقات إنسانية سليمة ، ومن أبرز وسائل وبرامج النشاط الإجتماعي الجمعيات التعاونية وحفلات التعارف والحفلات العامة وجماعة الخدمة العامة وجماعة الأسر والرحلات الاجتماعية .

٤- النشاط الرياضي :

يهدف هذا النشاط الى إكساب الجسم من الحيوية والنشاط ما يجعله قادراً على التحصيل والإستيعاب بكفاءة وكفاية ، كما يعتبر النشاط الرياضي وسيلة فعالة لاستثمار الوقت مما يقيد الطالب ويحفظ عليه صحته ونشاطه في مستقبل حياته ، ويشمل النشاط الرياضي إقامة المسابقات الرياضية وتشكيل فرقاً لمختلف الالعاب بالصفوف المدرسية وأسرها وإقامة أيام رياضية ودية .

٥- النشاط الكشفي :

يعتبر النشاط الكشفي مجالاً تربوياً هاماً لإعداد الطلاب إعداداً سليماً ليصبحوا مواطنين صالحين ، قادرين على خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم ، ويهدف النشاط الكشفي فيما يهدف اليه الى إعداد الطلاب إعداداً إسلامياً يقوم على حب النظام والتعاون وفعل الخير والتدريب على ملاقاة الصعاب وحياة الخلاء والأعمال الشاقة ، وبجانب ذلك فإن هذا النوع من النشاط يرسى في الطلاب العادات الحسنة والصفات الحسنة مثل مساعدة الأخرين والشجاعة والصبر وغيرها . ومن برامج الكشافة إقامة المجتمعات الكشفية والرحلات والزيارات .

٦- النشاط الفني :

وهو عبارة عن وضع الأعمال اليدوية في قالب فني ، ويعتبر من الوسائل المحببة لدى الطلاب ، فالطلاب لديهم طاقات دفينة بحاجة الى تدريب

وتنمية سليمة بالطرق والأساليب البسيطة والمحببة الى قلوبهم ، والنشاط الفني هو المجال الذي يراعي الطلاب في نواحيهم الجمالية والإبتكارية . ويهدف هذا النشاط فيما يهدف اليه الى تدعيم الذوق الفني والإبتكاري في مجالات الفنون المختلفة ونشر الثقافة الفنية في تنظيمات الطلاب وتجمعاتهم .

ويتمثل هذا النوع من النشاط قياسي بالجمعيات الفنية منها : الرسم ، فلاحة البساتين والصناعات الزراعية ، التصدير ، النحت ، التمثيل ، تحسين الخطوط ، أشغال الجلد ، الخشب وغيرها من النشاطات الفنية المختلفة . (المرجع السابق ، بتصرف واختصار ، ص ٣١٣-٣٢٢) .

أهمية النشاط المدرسي :

النشاط خارج الفصل له أهمية بالغة لا تقل عن أهمية ما يحدث داخل الفصل إذ أنه يعتبر وسيلة من الوسائل الفعالة لتحقيق أهداف التربية والتعليم.

ويمكن تلخيص أهمية النشاط المدرسي فيما يلي :

١- تزويد الطالب بالمهارات والخبرات الضرورية له في حياته والمعلومات والمهارات والتجارب .

٢- يساعد المنهج على تحقيق الاهداف التربوية الضرورية .

٣- اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم وصقل هذه المواهب والقدرات والميول .

٤- اعداد الطالب مهنياً حسب إستعداداته وميوله وذلك بعد اكتشاف الميول المهنية فيه .

٥- يعمل على خلق شخصية اجتماعية متكاملة متطوره .

٦- تمكين الفرد من رسم الخطط الجماعية واصدار القرارات والتجارب مع البيئة وخاصة الجماعة والتعاون معها ومساعدتها من أجل التطوير .

٧- يعمل النشاط المدرسي على حث الطلبة من أجل إحترام العمل المهني وتقديره وحسب العمل والانتاج .

٨- يساعد على تعميق وعي الطلبة بالمنهج الدراسي .

٩- يساعد على تنمية قدرات الطلبة على الانتاج السريع المنظم ويزيد في قدرتهم على التفكير الواقعي .

١٠- يكسبهم خبرات إجتماعية في تكوين العلاقات العامة والتعامل مع غيره باحترام وتقدير .

١١- زيادة حصيلتهم العلمية من الاساليب والتعابير والالفاظ اللغوية والفنية والعلمية .

١٢- تطور أفكارهم وآرائهم وتعبيراتهم وأحاسيسهم .

١٣- غرس الثقة في نفوسهم والعزة الكرامة .

١٤- اشباع هواياتهم الفنية والعلمية والثقافية .

١٥- حفزهم على العمل والانتاج المثمر المتواصل . (محضر ، ١٤٠٦هـ ، بتصرف واجتصار ، ص ١٨٥ - ١٨٨) .

- **النشاطات غير المنهجية بالمدرسة الصولتية :**

لقد بدأ أهتمام المدرسة الصولتية بالنشاط المدرسي منذ عام ١٣٢٧هـ تقريباً ، والذي تمثل في الحفلات العامة السنوية ، ثم أخذ ذلك النشاط مع مرور السنين في التطور حيث اضافة اليه إدارة المدرسة العديد من النشاطات - كما سيأتي ذكرها فيما بعد - وقد استمر النشاط المدرسي بالمدرسة الى السبعينات تقريباً ، حيث بدأ في الاضمحلال شيئاً فشيئاً حتى اختفى تماماً ، فأصبح طلاب المدرسة اليوم لا يمارسون اي نوع من أنواع الأنشطة غير المنهجية سواء من الأنشطة السابقة التي كانت تقام بالمدرسة أو الأنشطة الحديثة التي تمارس في مدراسنا الحديثة .

وعند الحديث عن النشاط المدرسي الذي كان يقام بالمدرسة الصولتية نجد أن المدرسة قد اهتمت بجميع أنواع النشاطات التي نمارسها اليوم في مدارسنا ، وقد سبق ذكر أنواع النشاط المدرسي ومنها النشاط الثقافي الذي يعتبر من أهم النشاطات التي برعت فيها المدرسة الصولتية حيث تمثل هذا النشاط في المناظرات ، والندوات ، والصحافة المدرسية ، والمسابقات الأدبية والثقافية ، والخطب ، والقراءة في المكتبة الكبرى وغرفة المطالعة .

أما النشاط العلمي فقد برز بروزاً واضحاً حيث تمثل في ناحيتين هما تعليم الطب اليوناني والعربي في دار الشفاء وكان ذلك التعليم تطبيقاً عملياً وجزء من تدريس مادة العلوم والصحة .

- كما سبق ذكره ، وكذلك تمثل في بعض الصناعات اليدوية وهذا ما بحث في الفصل الثامن بحمد الله .

أما النشاط الإجتماعي : فقد تمثل في نوعين من الحفلات وهما الحفلات الخميسية والحفلات السنوية العامه وكذلك الرحلات الاجتماعية .

أما النشاط الرياضي : فقد كان للمدرسة بستاناً بحي الزاهر يقيم فيه الطلاب مختلف الالعاب الرياضية .

أما النشـــاط الكشفي : فقد تمثل في فرقة الكشافة وسيأتي ذكر ذلـــك.

أما النشاط الفني : فهو من أهم النشاطات التي برعت فهيا المدرسة الصولتية وتمثل في جمعيتين هما جمعية الرسم والخط كما تم بحثه في الفصل الثامن : وفيما يلي يذكر الباحث بعض النشاطات التي كانت تقيمها المدرسة الصولتية :

١- الحفلات السنوية العامة :

اهتمت المدرسة الصولتية منذ تأسيسها بإقامة الحفلات السنوية العامة في نهاية كل عام دراسي لمكافأة التلاميذ الناجحين في امتحان آخر العام وتوزيع الشهادات والجوائز عليهم .

وكانت إدارة المدرسة تقوم بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور الحفلة السنوية العامة قبل إنعقادها بثلاثة أيام ، على علماء المسجد الحرام ووجهاء وأعيان مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام من فضلاء الهند وأمرائها وأدبائها وعدد من حملة الأقلام أصحاب الجرائد . (انظر ملحق رقم «١٠») .

ويعقد الحفل السنوي عادة في مبنى المدرسة الثاني في غرفة المطالعة بالمكتبة الكبرى أو في مسجد المدرسة ، وكان مدير المدرسة ومعلمها الأول الشيخ عبد الرحمن الدهان يستقبلون القادمين للحفلة ، ويقوم بعض تلامذة

المدرسة بمباشــرة من تشرف بهم ذلك النادي حق مباشرة . (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ١٧) .

فإذا جاءت الساعة المقررة لإبتداء الحفلة - التي تحتوي على عدد من الفقرات - أفتتحها بعض التلاميذ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ، ثم يقوم المعلم الأول بالمدرسة بالقاء مقالته التي تتضمن الشكر والثناء على الحاضرين ، وكيفية الامتحان السنوي ، وعدد الناجحين والراسبين ، ومن ثم يشرع في تقديم التلامذة الفائزين في الامتحان المستحقين للجوائز من المدرسة الى رئيس الحفلة المنتخب الذي يسلم التلاميذ الجوائز المختلفة من كتب قد ربطة بالمناديل وبعض أدوات الكتابة ، ودواية ومقلمية ، بالإضافة الى التبــرع النقــدي لكل واحـــد من مستحقــي الجوائز (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

وقد قال الشيخ محمد سعيد مدير المدرسة السابق في الحفل الذي أقيم عام ١٣٣٠هـ « لا يخفى أن الجوائز التي تكافؤ بها التلامذة الناجحون في الامتحان تشويقاً وترغيباً لهم في الجد والتحصيل والتعلم ليست من صندوق المدرسة بل يقوم لها باعانة مخصوصة بعض حماة العلم من أولي الهمم العلمية والحمية الدينية من أعيان الهند القاطنين بمكة فشكر الله مساعيهم الخيره ، وقد شاركتهم في هذا العمل الخيري سيدة لم تبح الاشاعة حيث تبرعت بجملة كتب عزيزة وزعت مع الجوائز ، وقد شاهدنا من توزيع الجوائز على الأطفال نتائج حسنه في التقدم والجد في الحفظ والتعلم ... » (البيان السنوي ، ١٣٣٠هـ ، ص ٢١) .

ومن ثم يلقي بعض مدرسي المدرسة وتلاميذها وبعض الحضور المقالات

الهادفة والقصائد الشعرية المتنوعة والتي فيها ترغيب للطلاب وحثهم على طلب العلم والإجتهاد والجد في الطلب ، وأخيراً يلقي مدير المدرسة كلمته باللسان الهندي لإستكمال الحفلة على عموم أهل الهند ، وفي أثناء الحفلة كانت كؤوس الشاهي الكشمير تدار في صفوف الحاضرين في أثناء المقالات وجماعة من تلامذة المدرسة قاموا بهذه الوظيفة بكل رغبة ونشاط . (البيان السنوي، ١٣٢٩هـ ، ص ١٥) .

ولعل القارىء يظن أن ما يلقي من مقالات وقصائد في الحفلات السنوية العامة التي تقام في رحاب المدرسة الصولتية لا تحتوي إلا على مدح وثناء ، ولكن الواقع عكس ذلك ، فقد نظر الباحث في بعض المقالات التي قيلت في إحتفالات المدرسة ووجد أن أغلبها يشتمل على مقترحات علمية .

ففي مقالة الأديب الفاضل الشيخ بكرخوقير أحد المدرسين بالمسجد الحرام التي ألقاها في عام ١٣٣٠هـ حيث قال فيها « وربما كان أكبر عامل لحل المشاكل المعقدة في مسائل التعليم من انتخاب الكتب المناسبة لحالة العصر وتوحيد وجهة التعليم وإيجاد المعلمين الحائزين على الصفات العالية والشروط اللازمة القادرين على حسن الالقاء والتربية والتهذيب » (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ١٦) .

ويضيف الشيخ بكر خوقير في مقالته السابقة قائلاً « والفنون التي تدرس في هذه المدرسة وان كانت كثيرة تبلغ نحو ست وعشرين فناً إلا أنها موزعة على هذه السنوات وينبغي لها أن تراعى أميال الطلبة في الاقدام عليها والاعتناء بما تمس اليه الحاجة والاكتفاء بالمبادىء والكتب الصغيرة المقررة في المدارس الشهيرة وتنسيق النظام ووضع الدرجات وتكرير الامتحان وجعله شهرياً ولو أنها تخصص لاهل كل درجة شهوراً معينة وكذلك وضع قانون صارم في

التأديب ومعيار في الأخلاق والتهذيب ، وهنا أقترح ايضاً إضافة علم الجغرافيا الى برغوان المدرسة وينتخب لذلك بعض الكتب الصغار الدرسية ... » (المرجع السابق ، ص ١٧) .

وفي مقالته التي ألقاها في عام ١٣٣٢هـ حسب عادته كل عام يضيف مقترحين هامين :

فيقول « والذي أراه أن سوق العلم والتعليم لا يروج إلا بأمرين ، الاول : أن يعين للطلبة ما يساعدهم على النفقة شهرياً وعلى الاقل نصف القوت الضروري فقد كثرت الحاجات وزادت النفقات ، والثاني أن يؤمن مستقبل الطلبة باعداد الوظائف للمتخرجين من المدرسة عندما يتم نجاحهم يستخدمون في مثل امامة وتدريس وفتوى وقضاء ودعوة وارشاد وما أشبه ذلك كالكتابة في دار القضاء والا فكيف تتوجه النفوس الى حياة عاطلة وعيشة منغصه أو كيف تتقدم الى مستقبل مجهول اذا بلغ العمر خمسة وعشرين سنه ولم يتبين المستقبل فقد صعب الحياة » (البيان السنوي ، ١٣٣٢هـ ، ص ١١) .

وهنا يكتفي الباحث بما سبق من الفتوحات التي تقترح في الحفلات السنوية العامة ، ولولا الخوف من الإطالة لذكر المزيد .

أما مدة هذا الحفل في الغالب تتراوح من ساعتين إلى ثلاث ساعات موزعة على فقراته وهي كالتالي :

العدد	دقيقة	
١	٣٠	تلاوة آيات من الذكر الحكيم .
٢	١٥	مقالة المعلم الأول بالمدرسة .
٣	٢٥	توزيع الجوائز على تلامذة المدرسة الناجحين .
٤	١٥	مقالة رئيس الحفلة .
٥	١٥	مقالة لاحد معلمي المدرسة .
٦	١٥	مقالة لاحد تلامذة المدرسة .
٧	١٥	مقالة لاحد مديري الحرم .
٨	١٥	القصيدة الدعائية .
٩	٣٠	مقالة ناظر المدرسة باللسان الهندي

(البيان السنوي ، ١٣٣٠هـ ، ص ٤) .

وبعد نهاية كلمة مدير المدرسة تنهال التبرعات من أثرياء الحاضرين من الاعيان والتجار ومن ثم تكتب اسمائهم والمبالغ التي تبرعو بها (انظر ملحق « ١٠ ») .

ولا تزال المدرسة تقيم حفلاً سنوياً لتكريم الطلبة المتفوقين ، ويتخلل ذلك الحفل بعض الكلمات والقصائد واعلان اسماء المتفوقين ويحضر هذا الحفل اساتذة المدرسة ومديرها وبعض المدعويين لهذا الحفل .

٢- الحفلات الأسبوعية « الخمسية » .

منذ إنشاء التعاون الثقافي في المدرسة الصولتية كان من ضمن نشاطاته اقامة الحفلات الخمسية التي تعقد في كل يوم خميس من كل أسبوع بعد نصف نهار دراسي بقاعة المدرسة الكبرى ويشترك فيها المدرسون والطلاب للإلقاء الخطب والكلمات وما الى ذلك . (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

وكان من أعظم وأول المشرفين عليها اساتذة المدرسة أمثال الشيخ زكريا

بيلا والشيخ مختار مخدوم والشيخ عبد الله فدا خطيب الصولتية ، ويحضر هذه الحفلات طلاب آخرين من خارج المدرسة كطلاب مدارس الفلاح وطلاب مدرسة البعثات ، وكانت لها شهرة واسعة في أنحاء مكة ذلك الوقت، وقد خرجت هذه الحفلات عدداً كبيراً من الطلاب النجباء الذين أصبحوا فيما بعد من الخطباء المتصدرين للحفلات المدرسية ، كالاستاذ عبد الكريم نيازي والاستاذ محمد عبد الله مليباري وغيرهما ، ومنهم من أصبح من الشعراء المشهورين والأدباء المرموقين كالاستاذ عبد الغني قستي وغيره .

وظلت هذه الحفلات في تجديد واحياء ويجرى مدها بالطلاب الجدد والعناصر الجيدة والأساليب الراقية وبالتنظيمات العديدة ، حتى توفى بعض المدرسين المشرفين عليها وبعض آخر ترك المدرسة ، فخمدت تلك الروح أو ضعفت شيئاً فشيئاً ، وفي المقابل كثرت أمثال هذه النشاطات في المدارس الأخرى وغيرها من النشاطات الهامة ، كل ذلك أثر على هذه الحفلات فجعلها تتوقف توقفاً شبه تام مع وجود بعض المحاولات من الطلاب بإلغاء الكلمات المختارة وابراز هواياتهم وإظهار قدراتهم والتقدم في هذا المجال ضمن الحدود المسموحة والأمكانيات المتاحة والفرص الموجودة . (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

مكتب التعاون الثقافي :

لقد أنشأت المدرسة الصولتية في عام ١٣٦٥هـ منتدى ثقافي تعاوني ، لتدريب طلابها على القاء الخطب والكلمات والقصائد المختارة والمناسبة ، وبخاصة طلاب القسم الثانوي والعالي منهم وتشجيعاً للحفلات الاسبوعية « الخمسية وتنظيمها » . وأطلق عليه اسم « مكتب التعاون الثقافي » .

وكان تأسيس هذا المكتب في عهد الشيخ محمد سليم مدير المدرسة ، حيث أولى جل اهتمامه به ، وقام بتأمين ما يحتاج اليه من لوازم وترتيبات من أجل تحقيق الهدف المنشود من انشائه ، وهو اثراء الحركة الثقافية

بالمدرسة . (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

وتحقيقاً لذلك فقد قرر مجلس ادارة المدرسة ما يلي :

١- استعمال غرفة المطالعة بالمكتبة الكبرى مقراً لمكتب التعاون الثقافي ، وهذا يدل على أن اختيار هذه الغرفه ليس عشوائياً بل كان مقصوراً .

٢- اعتماد مبلغ وقدرة (٢٥٠) ريالاً عربياً سعودياً من ميزانية المدرسة للمكتب ، وهذا يدل أيضاً على تشجيع الناحية الثقافية .

٣- تخصيص متفرقات شهرية باسم مكتب التعاون الثقافي لإدارة أموره اللازمة .

٤- تأمين الكتب الادبية والاخلاقية والاجتماعية للبحث والنظر فيها .

٥- الاشتراك في الصحف والمجلات التي تصدر من جهات مختلفة في أنحاء العالم الاسلامي بشرط أن تكون سليمة من الخزي والعار مفيدة للنشء .

ويشرف على مكتب التعاون الثقافي الاديب الفاضل الاستاذ زكريا عبد الله بيلا كمشرف عام ، والذي قدم اقتراحاً لمدير المدرسة يطلب فيه تخفيض حصص طلاب القسم الثانوي والعالي من ستة في اليوم الى خمسة ، بحيث أن الطالب تسهل عليه المراجعة للمكتب ، فتخصص الحصة الأولى لنزول ابناء السنة الأولى الى المكتب للتأمل والنظر ، وفي الحصة الثانية ينزل أبناء السنة الثانية وهكذا بالتناوب حتى آخر سنة في القسم العالي ويكون ذلك يومياً ، اما اقتراحه الثاني وهو أن تجعل حصة واحدة شاغرة في الأسبوع لكل سنة من سنوات القسم الثانوي والعالي ، ينزل فيها الطلاب الى المكتب، هذا بالاضافة الى الفسح وأوقات الفراغ التي تكون نتيجة غياب أحد المدرسين (أنظر ملحق رقم « ١٠ ») .

وكان يوجد بالمكتب التعاوني الثقافي ثلاث لجان وهي :

١- لجنة الإشراف : وتتكون من خبرة اساتذة المدرسة وقد اسندت اليها ادارة المدرسة الاشراف على الاجتماع الشهري الذي يعقد بالمكتب ويحضره الطلاب المشتركون من جميع الاقسام بدون استثناء لالقاء الخطب والمحاضرات والقصائد وما الى ذلك .

٢- لجنة الامتحان : ومهمتها تقييم الخطب والكلمات التي تلقى من الطلاب في الاجتماع الشهري ، ومن ثم اعلان أسماء المتفوقين من الطلاب وتوزيع الجوائز العينية عليهم ، والتي قد منحت لهم من قبل ادراة المدرسة ، وتصدر تلك اللجنة بيان موضح فيه أعداد الفائزين ، وتاريخ الاجتماع ، واسم الخطيب ، وموضوع الخطابة ، ونوعية المكافأة وقيمتها (انظر ملحق « ١٠ ») .

٣- لجنة الاتحاد الصولتي : وهي عبارة عن لجنة عليا مكونة من عدد من الاساتذة فوضو رسمياً من قبل ادارة المدرسة للنظر في أعمال المكتب الثقافي ، لفرض تقديم الاقتراحات المناسبة له للوصول به الى الأفضل .

وقد صدر في ١٠/٨/١٩٦٦هـ عن مكتب التعاون الثقافي بين أبناء القسم الثانوي والعالي بالمدرسة الصولتية نظام أساسي من أجل إقامة الحفلات الخميسية وتنظيمها وقد تضمن ما يلي :

١- أسس الحفل الخميسي والهدف المنشود من اقامته .

٢- تشكيل لجان الحفل الخميسي وبيان أهمية كل لجنة .

٣- اصدار نظام خاص بالخطباء وتحديد الخطب .

وفيما يلي بيان لذلك النظام وما اشتمل عليه :

أولاً : أسس الحفل الخميسي والهدف المنشود من اقامته :

١- في كل يوم خميس من كل أسبوع يعقد اجتماع خاص بقاعة المدرسة الكبرى يتكون ذلك الاجتماع من حضرات الاساتذة والعلماء الكرام بالقسم الثانوي والعالي ومن طلابها .

٢- يطلق على هذا الاجتماع (اسم الحفل الخميسي) وتعتبر هذه التسمية رسمية في أمثاله .

٣- ان الغرض المنشود من وراء اقامة الحفل الخميسي يتضمن ما يلي :

أ - بث تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بشتى الوسائل وتبليغه على وجه صحيح مقبول .

ب - ربط أواصر الصداقة والاخوة الإسلامية بين أساتذة المدرسة وطلابها .

ج - الاهابة بالاخلاق الفاضلة بين النشء الحديث والدعوة للتمسك بها .

د - تمثيل الادب الصولتي في النادي العلمي المدرسي .

هـ - مناشدة العلوم الدينية والعلوم الادبية في اسلوب يتمشى مع روح العصر الحاضر .

و - تدريب الطلاب على المواقف الهامة وتمثيل الرجولية الصحيحة في معناها الصحيح .

ز - حمل الطلاب على التفكير والاستظهار في شتى النواحي ومختلف الأغراض .

ثانياً : أسماء اللجان الثمان للحفل الخميسي :

١- اللجنة المشرفة على الحفل الخميسي .

٢- لجنة فحص الخطب الخميسية .

٣- لجنة ترتيب الحفل .

٤- لجنة تقييد الخطابات .

٥- لجنة اعداد الخطباء بالاقسام .

٦- لجنة مندوبي القسم الدراسي .

٧- لجنة تحري الجيد من الخطابات .

٨- لجنة ترتيب الجوائز للمتفوقين .

ولهذه اللجان الثمان أهمية واضحة في نجاح الحفل الخميسي وسوف يرد بيان أهمية كل لجنة في نظام الخطباء وتحديد الخطب كما سيأتي .

ثالثاً : نظام الخطباء وتحديد الخطب :

١- يتعين من كل سنة دراسية بالقسم الثانوي والعالي (خطيب) واحد الى خطيبين عند الحاجة الماسة وهذا التعيين يكون من قبل (لجنة اعداد الخطباء) .

٢- تقدم هذه اللجنة للخطيب المنتخب ما تختاره من الموضوع الخطابي قبل يوم الالقاء بأربعة أيام .

ان اختارت له موضوعاً وعليه ان يقدمه اليها محرراً قبل يوم الحفل الرسمي بيوم واحد فقط وله حق التقديم لما اختارته له اللجنة أو ما وكلت اختياره له قبل هذا الوقت المحدد وفي أي وقت شاء .

٣- على الخطيب ان يقوم بتحرير موضوعه بنفسه ليتدرج في مرافق الكتابة واشكالها وتتقوى ملكته الانشائية بسرعة .

٤- بعد تحريره لنفس الموضوع المطلوب منه يقدمه لهيئة فحص الخطب الخميسية لتتولى مراجعته لتبدي رأيها الخاص فيه - واذا احتاج الى اصلاح او تعديل او تغيير أو زيادة فانها تتمكن من القيام بذلك .

٥- لا يحق لاي خطيب ان يتعرض تلك الاصلاحات بأي صورة كانت كما انه ليس له الاصدار على القاء نفس موضوعه الذي تولى تحريره .

٦- على الخطيب ان لا يمتنع عن القاء ما اختارته (اللجنه) بدلا عن موضوعه كما أنه ليس له الطلب لاسترجاع من يد تلك (اللجنه) .

٧- لايجوز لأي خطيب مهما كان .. أن يلقي خطابه (أرتجالاً) بل الواجب أن يلقيه بعد تحريره .. واطلاع الهيئة عليه مكتوباً على (قرطاس) بخط مقروء وذلك لأسباب ودواع ترجع الي أهمية الكتابة وبالاخص ما يتعلق بالكاتب .

أ - التدريب على الاساليب الانشائيه .

ب - تربية الملكة الكتابية - واعمال الفكر في المقصود .

ج - تحديد الموضع في الغرض المنشود وعدم تجاوزه الى مالا تعلق له به والخروج عن البحث والهدف .

د - ليتسنى تقييد خطابه بدفتر احصاء مقالات الطلاب . (أنظر ملحق رقم « ١٠ ») .

ومتى تعدى اي خطيب على ما تنص عليه المادة السابعة فلرئاسة الهيئة المشرفة على الحفل حق المنع واجباره على النزول عن منصة الخطابه . بل لها ايضاً التنويه عن اخلاله بنظام الخطباء المحترم .

٨- من اللائق بالخطيب ان يحترم منبر الخطابه ويسعى جهده لان يظهر مظهر الرجولية في كل شيء وبالاخص العناية بالالقاء وما يطرقه في موضوعه علماً منه بان عددا غفيراً من المثقفين ترمق بابصارها وتصغى الى مقاله الشيق المورث في النفس الشعور والاحساس .

٩- يجدر بكل خطيب ان يحرص في خطابه على ما يستميل به قلوب السامعين والحاضرين ويهز مشاعرهم - ومن المحظور على الخطيب ان يتعرض في خطابه لاي شخصية كانت بما يوجب اثارة النفوس وشين السمعة بما لا يتفق وخطة الاجتماع الخميسي المتبعه .

١٠- من الممنوع منعاً باتاً التعرض في الخطب للأمور السياسية ، الداخلية، والخارجية بأي صورة وفي أي صيغة كانت .

١١- ليحرص الخطيب على أن تكون وجهة نظره الناحية الدينية - او الادبية في خطابه وهذا هو الاساس الوحيد والغاية من الاجتماعات الخمسية .

١٢- لرئاسة (الهيئة) منع من تراه يتعرض في خطبته شخصية معينة أو يتبع في خطبته الأمور السياسية - واذا رأته مخالفاً وتجرأ بالتعرض فلها سحبه من منصة الخطابه واخراجه من قاعة الحفل اذا احتاج الأمر - ولها مناقشته بعد - حيث انه ارتكب جرماً .

١٣- كل خطيب يجدر به ان يلاحظ في تحريره من الناحية الكتابية - بان يجعل الكتابه في سطر فقط وما بعده من السطر يبقيه بلا كتابة ليسهل على هيئة الفحص الاصلاح والتصحيح وغيرهما . واذا لم يتمش الكاتب على هذا المنوال فان الهيئة لها رد خطابه وتطلب منه ان يتخذها على الخطه المطلوبه .

١٤- على الخطيب اذا تقدم اليه دفتر المذكرات الصادره عن مكتب التعاون الثقافي ان يوقع فيه بعد ان يتحقق من عنوان موضوعه الخطابي .

١٥- اذا تعذر على الخطيب ان يتولى تحرير الخطاب بعد اشعار اللجنة له بتعيينه . فعليه أن يكتب لها رأساً موضحاً لها عذره لتشير اليه عند الملاحظه وتستنيب عنه خطيباً آخر او تؤخره للاسبوع القادم .

١٦- متى علمت لجنة (اعداد الخطباء) بعدم صحة عذر من اعتذر وانما توصل بصورة العذر الى عدم مشاركة (الاخوان) فاللجنة تتفاهم معه بما يتفق ومقامه شفهياً أو تحريرياً . لتبعث فيه قوة الاقدام وتغرس فيه حب النشاط . تفعل معه هكذا المرة الاولى والثانية . واذا رأته مصراً على فعله فانها لا تنتخبه اصلاً . وتحرمه من المشاركة مع الخطباء وله حق السماع فقط .

١٧- اذا طلب المشاركة بعد ان تقرر حرمانه فعلى اللجنه ان تقبل منه ذلك الطلب غير أنها تلزمه بكتابة موضوع حول ذلك مشيراً فيه الى قيمة الخطابة واحتياج الامة اليها . يفعل هذا ليكون داعية مؤثرة .

١٨- على الخطيب المنتخب ان يشعر اللجنة بغيابه اذا اراد الغياب لترفعه لمذيع الحفل ليعلنه على الحاضرين .

١٩- يقدم الخطيب خطابه بعد القائه الى مذيع برنامج الحفل ثم بعد اشارة اللجنة المشرفة ترده اليه مع دفتر احصاء المقالات ليقيده بيده وخطه في نفس ذلك الدفتر تحت الرقم المفروض وتوقيعه تحته ويضع تاريخ يوم الالقاء بالتاريخ (العربي) .

٢٠- ليحرص بعد نقل الخطاب الى دفتر الاحصاء على عدم ضياع الورقة ليبعثها الى المأمور مع الدفتر لحفظها .

٢١- على حضرات الاساتذة المشاركين الذين يعتبرون اعضاء عاملين بالحفل الخميسي بالقسم الثانوي والعالي . ان يتفضلوا بتقديم محاضراتهم الى (

اللجنه) بواسطة مندوبها ليجرى تسجيلها بدفتر احصاء محاضرات الاساتذة - وبصفة استثنائية لهم القاء تلك المحاضرات ارتجالاً بعد التأكد منها .

٢٢- اذا سنح لاي استاذ ان يقوم بمحاضرة في نفس الوقت اثناء الاجتماع فلابد أن يقيد عناوين محاضرته او ما يسمونه رؤوس اقلام الموضوع عى ورقة مناسبة ثم يجرى تقديمها منه لمذيع البرنامج ليتمكن من الاعلام بالموضوع . وهذا بعد اشعاره للرآسه .

٢٣- للجنة الاتصال بالاستاذ الذي تشمله المادة الثانية والعشرون طالبة منه ان يتكرم بتحرير خطابه ليجرى تسجيله فعلاً بالدفتر الذي تنص عليه المادة الحادية والعشرون .

٢٤- لرآسة الهيئة المشرفه حق البيان والقاء ما تدعوا اليه الحاجة والتعليق على هامش المحاضرات في نفس . اذا دعت الضرورة لما هنالك . بحيث ان المادة الحادية والعشرين والثانية والعشرين لا تنطبق عليها بصفة خاصة كما هي . (المدرسة الصولتية ، بدون ، ملف الحفلات)

٢- **الرحلات :**

تعتبر الرحلات من احدى الوسائل الترفيهية فهي تزيل ما يحس به الطلاب من السأمة والملل والتعب وتجديد نشاط التلميذ وحركته وصفاء ذهنه .

« واذا كان اللعب والبرىء والترويح عن النفس والاعداد الجسمي الرياضي من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومها للولد وهو صغير من باب أولى، وذلك لأن قابلية الولد للتعلم وهو صغير أكبر من قابليته وهو كبير، ولان حاجة الولد الى ظاهرة اللعب والمرح والتوديع وهو صغير اكثر من حاجته اليه وهو كبير » (خياط ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠٠) .

والرحلات من ضمن النشاط المدرسي الذي كانت المدرسة الصولتية تهتم به ، فقد كانت تقيم عدد من الرحلات لطلابها وخاصة في نهاية الامتحان النصفي أو النهائي ، وأغلب رحلات المدرسة كانت تقام في بستانها بالزاهر (الكنوي ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

ويضف الدكتور قاسم الأهدل فيقول عن الرحلات « كانت تحصل خرجات علمية من بعض المدرسين مع طلابهم تسمى خرجه عصرية الى بعض البساتين للنزهة والفرحه في ضواحي مكة المكرمة مثل وادي فاطمة أو عرفات أو مزدلفة أو الجعرانه ، وغالباً ما يعودن محرمين بعد المحاورات العلمية ، وتكون الرحلة على حساب الأساتذة وأحياناً يدفع الطالب شيئاً رمزياً ، وهكذا يستفيد الطلاب من الرحلات روحياً وجسمياً » (الأهدل ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

٤- فرقة الكشاف الصولتي :

الكشافة « عبارة عن نشاط تربوي لاصفي يساعد الطالب على إعداد نفسه روحياً وجسمياً وعقلياً وتنمية مهاراته الفردية ضمن المباحة شرعاً من خلال الرحلات والمعسكرات والأنشطة الجماعية الأخرى حتى يكون مواطناً صالحاً قادراً على البذل والعطاء للآخرين » . (خياط ، ١٤١٢هـ ، ص ٧٢) .

وتعتبر المدرسة الصولتية أول مدرسة في المملكة العربية السعودية تؤسس فرقة الكشافة ، وكان ذلك في عام ١٣٦٢هـ ، في عهد مديرها السابق فضيلة العلامة المرحوم الشيخ محمد سليم رحمة الله الذي تولى إدارة المدرسة نصف قرن من الزمان (رحمة الله ، ١٣٩٧هـ ، ص ٧) .

وكان عدد أفراد هذه الكشافة في ذلك الوقت يتراوح ما بين ٤٣ الى ٥٠ طالباً من مختلف مراحل ،وأقسام المدرسة التعليمية - كالتحضيريه والابتدائية والثانوية والعاليه والقسم الصناعي والقسم الزراعي .

ويشرف على فرقة الكشافة الاستاذ عبد الله خوجه - أحد مدرسي المدرسة الأفاضل ومؤسس مدرسة النجاح الأهلية بمكة المكرمة ، ويساعده في مهمته الطالب النجيب عبد الحميد بن قاسم سجاوه أحد أفراد الكشافة الذي تدرب على علومها وواجباتها ونظمها (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

ويقوم أفراد الكشافة بممارسة نشاطهم وألعابهم الرياضية مساء كل يوم خميس في نادي الكشافة ببستان المدرسة الصولتية في الزاهر بمكة المكرمة .

ويرتدي أفراد الفرق زياً خاصاً عبارة عن قميص وسروال طويل بالاضافة الى عقال وعمامه يشبه الى حد ما لباس طلبة كلية الملك خالد العسكرية اليوم وقام مدير المدرسة بإدخال بعض التحسينات عليه ليكون الجميع في منظر موحد (انظر ، ملحق رقم « ١٠ ») .

وكان مدير المدرسة الشيخ محمد سليم رحمة الله يجمع فرقة الكشافة ويلقي عليهم المواعظ والنصائح ويأخذ منهم عهداً صريحاً بأنهم راضون مستخيرون لما تعيـن في الانخراط في سلك الكشافة دون إجبار ولا اكراه . (انظر ملحق رقم «١٠») .

وعند السؤال عن الهدف من تأسيس فرقة الكشافة ، فإن الباحث يستشف من الخطاب الذي كتبه أبناء الفرقة الكشفية لمدير المدرسة حيث قالوا في خطابهم : « لترى فينا روح العمل تنمي فينا أمنية حارة ، بمعنى الكلمة ولكي تستطيع استيفاء المعلومات الكشافية على الوجه المطلوب ، وأن نرفع اسم بلادنا من الاستقبالات الرسمية » وطلبوا من مدير المدرسة أن تكون أناشيد فرقتهم مخصوصة متميزه كتميز مدرستهم عن غيرها ، ووعدوه بأن يرى ما يسره من نتائج ، بعد اجراء التمارين الخميسية . (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

وكان ينتخب من كل قسم من أقسام المدرسة المختلفة طالب واحد وكان مسئولوا الفرقة وعرفاءها هم :

١- الكشاف عبد الله جعفر من القسم الثانوي .

٢- الكشاف محمد وارث من القسم الابتدائي .

٣- الكشاف عبد الله الشيمي من القسم الصناعي .

أما مهمة العرفاء فتنحصر في أمرين هما :

١- ان يتابع كل عريف فرقته لمعرفة مدى تطبيقهم للواجبات المناطه .

٢- ابلاغ ادارة المدرسة بالمخالفات التي تحصل من أي فرد من أفراد الفرقة عند اللازم .

وإمتثالاً لقول الله تعالى ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ (النساء : ١٠٣) .

فقد خصص رئيس الكشافة لفرقته أماماً وهو الطالب عبد الحميد قاسم، ونائبين في حالة وجود أي عذر وهما عبد الله جعفر ونواري جعفر ومؤذن عبد الله الشيمي (انظر ملحق رقم « ١٠ ») .

واجبات فرقة الكشاف الصولتي :

١- احترام النظم الكشافية والسير بمقتضاها .

٢- مراعاة الآداب والتزام حسن السلوك في سائر الأوقات مع رؤساء الفرقة وعرفائها وأن يحترم بعضهم بعضاً .

٣- عدم التخلف عن أداء الواجب الكشافي .

٤- تطبيق أوامر الرئيس بدون معارضة أو مشاركة .

٥- الالتزام بالحضور في الأوقات المحددة . (انظر ملحق رقم « ») .

شروط الالتحاق بالكشافة :

١- ان يتقدم الراغب في الالتحاق بالفرقة بطلب الى رئيس المدرسة لأخذ الموافقة.

٢- يجب أن يحضر الطالب موافقة من ولي أمره . (أنظر ملحق رقم «١٠»)

مشاركات الفرقة الكشفية بالمدرسة الصولتية :

لقد كانت أول مشاركة للفرقة عندما دعيت الى المهرجان الكبير الذي أقيم بمكة المكرمة من عام ١٣٦٤هـ أثر قدوم حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الى مكة من زيارته لمصر وذلك بأمر من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران رحمه الله وبأذن من المرحوم فضيلة السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف العمومية آنذاك ، ولا يفوتني أن أنوه الى تشجيع سمو الأمير منصور بهذه الفرقة

والاحتفاء بها . ثم دعيت الفرقة مراراً الى الاستقبالات والاستعراضات المختلفة في مناسبات رسمية (رحمة الله ، ١٣٩٧هـ ، ص ٧) .

تمرينات الكشاف الصولتي :

لقد ذكر الاستاذ حسين ابو الجدايل للباحث « ان كشاف الصولتية كان يقوم بعمل بعض التمرينات التي قد لا تختلف عما تعمله الكشافة اليوم ، بقيادة استاذ النشاط الكشفي الاستاذ عبد الله خوجه والذي يبذل كل جهده لإخراج الكشاف الصولتي في أحسن صورة حتى اشتهر وعرفه أغلب الناس ، فمن التمرينات التي كنا نقوم بها نحن أفراد الكشافة مثل التدريب على المشية العسكرية ، وكذلك التدرب على أسعاف المرضى والقائمين ، فكنا نقوم بطرح أحدنا على الارض كأنه مريض ، وتجري له الاسعافات الأولية حيث يحمل أحدنا حقيبة خاصة مكتوب عليه « أسعاف فرقة الكشاف الصولتي » ، ومن التمرينات ايضاً أرشاد التائهين ، وكذلك عمل ما يشبه الخيام بمزدلفة ومنى على أغصان الاشجار وذلك بالاحاريم من أجل التدرب على كيفية خدمة الحجيج من اسعاف المرضى وارشاد التائهين منهم وكانت هذه التمرينات في يوم الخميس بعد صلاة الظهر » (أبو الجدايل ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

بيان بأسماء أفراد الكشاف الصولتي لعام ١٢٦٧هـ .

م	الأسم	الفصل	م	الأسم	الفصل
١	محمد يوسف قطاني	ثانوي	١٨	عبدالله قطاني	صنائع
٢	محمد نوادي فلمباني	ثانوي	١٩	هاشم عبد الرؤف كيفى	صنائع
٣	محمد زيني كسنتني	ثانوي	٢٠	عبد الله قطاني	صنائع
٤	محمد حسين فلمباني	ثانوي	٢١	مكي عبد المنان شودري	صنائع
٥	عبد الغني قاسم	ثانوي	٢٢	محمد وارث	صنائع
٦	احمد بكر فنتيان	ثانوي	٢٣	حسن مكيره	صنائع
٧	عبد الله جعفر	ثانوي	٢٤	عبد الله سليمان كيفى	إبتدائي
٨	علي أحمد مليباري	ثانوي	٢٥	عبد المطلب سليمان كيفى	إبتدائي
٩	صالح حنفي قدح	ثانوي	٢٦	سليمان محمد شيوس	إبتدائي
١٠	حسن الياس فلمبان	ثانوي	٢٧	مصطفى قدح	إبتدائي
١١	عبد الله عبد الرحمن	ثانوي	٢٨	محمد صالح أفغان	إبتدائي
١٢	رشاد أحمد مرسي	صنائع	٢٩	جميل منصور	إبتدائي
١٣	تاج عبد الوهاب قطب	صنائع	٣٠	عمران أدريس فلمبان	إبتدائي
١٤	عبد الله شيمي	صنائع	٣١	الياس سر	إبتدائي
١٥	صديق مجنجو	صنائع	٣٢	عبد الله حبش	حفاظ
١٦	أحمد أرشد	صنائع	٣٣	مراد نورى بنجر	إبتدائي
١٧	أمين بخاري	صنائع	٣٤	عبد الحكم بافر	إبتدائي

نشيد الكشافة (١)

نحـــن كشـــاف العــــرب ‏ خيـــــر ركـــن للوطـــــــــن

نحـــت ظـــل الحـــق نمشـــي ‏ لا نبـــــــالي في المحــــــــن

انمـــا الكشـــاف عـــزم وثبات ‏ انمــــا الكشــــاف عـــزم وثبات

راقبـــوا سيــــر الجـــــدود ‏ ونبـــــذوا هـــــذا الجمــــود

حسبكم ما قد بلاكم يا لبوث العـــرب ‏ حسبكـــم ما قد بلاكم يا لبوث العرب

فالوحي العلالي والجبال والجبـــال ‏ فولـــو حي العلالي واالجبال والجبـــال

* * * * *

---

(١) « الخضري ، ١٤١٢هـ ، مقابلة » .

ثالثاً : نظام الدراسة والمراحل الدراسية

لم تكن المدرسة الصولتية على نمط مدارس المرحلة الواحدة كما هو معروف الآن لكنها تضم مراحل مختلفة تعني بتعليم الفرد من طفولته وحتى سن الرشد ، فيكون على قدر كبير من العلم والمعرفة وخاصة العلوم الدينية .

ونظام الدراسة في المدرسة مر تطورات يمكن تقسيمها على النحو التالي :

١- الفترة الأولى من عام ١٢٩٢هـ حتى عام ١٢٢٥هـ .

لقد كانت المدرسة في هذه الفترة تضم ثلاثة أقسام وهي على النحو التالي :

١- قسم تعليم القرآن نظراً .

٢- قسم تحفيظ القرآن الكريم .

٣- قسم العلوم الدينية والعربية .

إن النظام الدراسي في هذه الفترة كان يسير على طراز الأزهر ومدارس الهند الاسلامية القديمة ، وكانت الدراسة مؤسسة على أربعة مراحل وعلى الكتب لا على السنوات ، كما كانت ايضاً على فترتين ، وينصرف الطلاب بعد اداء صلاة العصر بمسجد المدرسة . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٥).

وأما مدة الدراسة فإنها فإنها لا تقل عن سبع ساعات ونصف يومياً، فالسبع منها خاصة بالتدريس ونصف الساعة المتبقية خاصة بأداء صلاة الظهر جماعة في مسجد المدرسة . (انظر ملحق رقم «١١») .

وكانت فترة الدرس الواحد لا تقل عن ساعة كاملة أو ساعة ونصف ، وعدد الحصص في اليوم الواحد لاتزيد عن خمس ولا تقل عن أربع ، وعند قبول الطالب في المدرسة يجرى له أولاً اختبار في اللغة العربية حسب عمره

واستعداده ، وفي حالة ضعفه في قواعد اللغة العربية وعلومها كان يجبر بالاشتراك في كتب مجموعة العلوم العربية وانهاء كتب هذه المرحلة أولاً بكل دقة وعناية وفهم . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٧) .

ولم تكن بالمدرسة فصول دراسية ، بل أن كل طالب كان يختبر من قبل المدرسين وتقرر له الكتب المناسبة على ضوء ما لديه من مقدرة ومعلومات أي أنه كانت هناك عدة مستويات في كل من الموضوعات التي تدرس بالمدرسة ، فالطالب يكون في فرقة معينة في علم المناظرة وفي فرقة اخرى في البلاغة وهكذا.

وهذا النظام يقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية اذا يوضع كل طالب في المستوى الذي يلائمه ، وهذه فكرة ينادى بها العديد من رجالات التربية المعاصرين لمواجهة مشكلة الفروق الفردية ، فالصولتية بتقدمها في التأسيس أضافت ريادتها وسبقها في هذا الميدان . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٢) .

وعن هذا النظام العريق يحدثنا الدكتور عبد الله الزيد فيقول « ان كل طالب بالمدرسة الصولتية يعامل بحسب قدراته الذاتية .. فمجموعة تلاميذ يمكن أن يلتحقوا بها في وقت واحد ولكن ما إن يمر وقت قصير حتى يتمايزوا في مستوياتهم في حدود المنهاج المقرر ، ويقول : (لعل هذا النظام العريق قد سبق لفكرة نظام الساعات المعتمدة التي تأخذ به الجامعات الآن) ويضيف أيضاً بقوله « إن الجامعات الوقت الحاضر تعمل على عدم الاقتصار على فترة واحدة لإعطاء المحاضرات للطلاب ، فكذلك الصولتية التي كانت تعمل على فترتين في الصباح وبعد الظهر حتى آذان العصر .. » . (الزيد ، ١٤١١هـ ، ص ١٠) .

ويبلغ مجموع سنوات الدراسة في المراحل الأربع عشر سنوات تقريباً ، وفيما يلي بيان لتلك المراحل :

أ- المرحلة الأولى :

ومدتها سنتان أو ثلاث سنوات ، وكان يدرس فيها المواد الدراسية التاليه:

١- القرآن الكريم نظراً (وغيباً لمن يرغب) مع المبادىء .

٢- الخط ٣- القراءة العربية ٤- الفقه

٥- الحساب . ٦- الأملاء ٧- النحو

٨- الصرف .

وكان عدد أساتذة هذه المرحلة لا يقل عن استاذين .

ب- المرحلة الثانية :

وكانت مدتها لاتقل عن سنتين لمن كان يجيدها في تلك المدة أو ثلاث سنوات أيضاً ، وكانت تدرس العلوم التالية :

١- الفقه : القدوري وكنز الدقائق .

٢- أصول الفقه : الشاشي والحسامي .

٣- النحو : الأجروميه والكافية .

٤- الصرف : متن البناء والمقصود .

٥- البلاغة : حفظ تعاريف ومبادىء .

٦- مبادىء المنطق : اليساغوجي وشرح قال أقول .

٧- الحساب :

٨- الخط : الرقعة والنسخ .

وكان عدد المدرسين في هذه المرحلة لايقل عن ثلاثة في أي سنة من السنوات .

والاساس في هذه المرحلة تقوية الطالب في اللغة العربية والفقه وختم كتبها بكل فهم ، وكانت تدرس المواد المذكورة يومياً مع تكرار جزء أو جزأين من القرآن الكريم يومياً .

د- المرحلة الثالثة :

ومدتها ثلاث سنوات ، وكان يرتقى اليها الطالب بعد إجتياز امتحان المرحلة الثانية وتحتوي هذه المرحلة على كتب أوفى من المرحلتين السابقتين ، وكانت تدرس فيها المواد الآتية :

١- التفسير : الجلالين .

٢- الفقه : الوقاية .

٣- الحديث : المشكاه .

٤- أصول الفقه : نور الأنوار .

٥- النحو : ملاجامي .

٦- البلاغة : مختصر المعاني .

٧- المنطق : التهذيب وشرحه .

٨- الفلسفة : الهدية السعيديه .

٩- الحساب .

١٠- الأدب : نفحه اليمين وكليلة ودمنه .

١١- أصول الحديث : نخبة الفكر .

١٢- التاريخ : تاريخ الخلفاء .

١٣- علم الميراث : السراجية .

- **المرحلة النهائية :**

كانت تسمى التكميل في ذلك الوقت ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وكانت تدرس فيها المواد التالية :

١- التفسير : البيضاء أو مدارك التنزيل .

٢- أصول الفقه : التوضيح والتلويح .

٣- الحديث : موطأ مالك والترمذي وصحيح البخاري معلم .

٤- الفقه : الهداية .

٥- المنطق : ملاحسن .

٦- الفلسفة : الميبذي .

٧- الفلك : شرح الجفين وتشريع الافلاك .

٨- المناظرة : الرشيديه .

٩- التاريخ : مقدمه ابن خلدون .

١٠- الادب : المقامات للحريري وديوان المتنبي والحماسة .

وكان الأساس في هذه المرحلة إنهاء الكتب بكاملها لا تحديد المدة ، حيث تختم الكتب عادة في ثلاث سنوات ، وكانت دروس التفسير والحديث والفلسفة والآداب لاتقل عن ساعتين .

ولقد اختص مؤسس المدرسه بتدريس صحيح البخاري والمنطق والفلسفة

وعلم الفلك وعلم الكلام لطلاب هذه المرحلة .

وكانت المدرسة تمنح لطلابها بعد اتمام مرحلة التكميل (اجازات علمية) على طريقة علماء السلف ، كما أن طلاب علم القراءات وحفظ القرآن الكريم تمنح لهم اجازات من أساتذتهم مصدقة بختم المدرسة وتوقيع المؤسس . (أنظر ملحق رقم «١٢») .

وهذه الفترة تميزت ايضاً عن الفترات التي بعدها بميزة وهي تقديم وجبتي الفطور والغداء لطلاب المدرسة ومدرسيها ، وكان ذلك في عهد مؤسس المدرسة الذي صرف مخصصاته المالية التي أكرمه بها كل من السلطان العثماني عبد العزيز خان وعبد الحميد خان على المدرسة وطلابها وأساتذتها ، وكانت العادة بأن يحضر الطلاب والمدرسون الى المدرسة بعد صلاة الصبح أو بعد أداء نوافل الإشراف في المدرسة تقدم وجبة الفطور وتبدأ الدراسة ثم يقدم الغداء بعد صلاة الظهر . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٨-٤٢) .

٢- الفترة الثانية من عام ١٣٢٥هـ حتى عام ١٣٤٦هـ .

في هذه الفترة أحدث نظام الفصول الدراسية في المدرسة إبتداء من عام ١٣٢٥هـ . وأصبح بالمدرسة المراحل التالية :

أ- المرحلة التحضيرية - ويدرس بها التلميذ ثلاث سنوات .

ب- المرحلة الإبتدائية - ويدرس بها التلميذ أربع سنوات .

جـ- المرحلة الثانوية - ويدرس بها الطالب أربع سنوات .

د- المرحلة العالية - ويدرس بها الطالب سنتين .

وقد جاء في « البيان السنوي » الذي أصدرته المدرسة الصولتية في عام ١٣٣١هـ (١٩١٣) بمناسبة الإحتفال بتوزيع الجوائز على الطلاب الناجحين في امتحان عام ١٣٣٠هـ أن أهم ما كان بدرس حينئذ في المدرسة خمس

وعشرين مادة هي : القرآن الكريم بالتجويد مع الحفظ ، علم تفسير القرآن الكريم ، الحديث ، التوحيد والعقائد ، الفقه الحنفي ، الفقه الشافعي ، أصول الحديث ، أصول الفقه ، الفرائض والمواريث ، الأخلاق ، التاريخ الاسلامي ، المعاني والبيان والبديع ، الأدب ، والمنطق ، الحكمة ، الهيئة ، الميقات ، الجبر والمقابلة ، المساحة ، الحساب ، الهندسة ، العورض والقوافي ، الصرف ، النحو ، الخط ، والإملاء . (البيان السنوي، ١٣٣١هـ ، ص ٥٠) .

وفيما يلي بيان بالمواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الحصص في كل مرحلة من مراحل هذه الفترة .

أولا : المرحلة التحضيرية

م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيــة		السنة الثالثة	
		الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص
١	القران الكريم	من سورة الضحى إلى سورة الناس (نظرا)	١٢	من سورة الانشقاق إلى سورة الليل (نظرا)	١٢	من سورة النبأ إلى سورة المطففين (نظرا)	١٢
	= =	من سورة الفيل إلى سورة الناس (غيبا)		من سورة الضحى إلى سورة قريش (غيبا)		من سورة الأعلى إلى سورة الليل (غيبا)	
٢	الفقــه	١/٣ الأول من أبواب العبادة لأبي شجاع ش	٣	١/٣ الثاني من أبواب العبادة لأبي شجاع ش	٣	١/٣ الأخير من أبواب العبادة لأبي شجاع ش	٣
٣	المطالعة	مبادىء القراءة	٣	١/٢ الأول من سلم القراءة	٣	١/٢ الأخير من سلم القراءة	٣
٤	التاريخ	مبادىء السيرة النبوية (١)	٣	مبادىء السيرة النبوية (٢)	٢	مبادىء السيرة (٣)	٣
٥	الحساب	مبادىء الحساب وحفظ الأعداد	٤	الجمع والطرح	٣	الجمع والطرح وحفظ جدول الضرب	٣
٦	الخــط	كتابة الحروف والأعداد	٣	تحسين الخط (١)	٣	تحسين الخط (٢)	٣
٧	الاملاء	ــــــ		الاملاء بالنقل	٣	الاملاء بالغيب	٣
٨	الهجاء	١/٣ الأول من القاعدة البغدادية	٦	١/٣ الثاني من القاعدة البغدادية	٦	١/٣ الأخير من القاعدة البغدادية	٦
			٣٤		٣٥		٣٥

ثانيا : المرحلـــة الابتدائيـــة

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقـــررة	السنة الأولى: الحصص	السنة الثانيـــة: الكتب المقـــررة	السنة الثانيـــة: الحصص	السنة الثالثة: الكتب المقـــررة	السنة الثالثة: الحصص	السنة الرابعة: الكتب المقـــررة	السنة الرابعة: الحصص
١	القرآن الكريم	من سـورة الفـاتحـة إلى سـورة الأنعـام (نظرا) ، من سـورة يس إلى سورة الزمر (غيبا)	١٢	من سورة الأعراف إلي سورة الكهف (نظرا) ، من سـورة غافر إلى سور الزخرف غيبا	١٢	من سورة مريم إلى سورة فاطر (نظرا) ، من سورة الدخان إلى الفتح (غيبا)	١٢	من سورة يس إلى سورة المرسلات (نظرا) ، من سورة الجممعة إلى سورة المرسلات (غيبا)	١٢
٢	الفقه	١/٢ الأول من رسالة الفقه ش		١/٢ الأخير من رسالة الفقه ش		١/٢ الأول من التحرير ش		١/٢ الأخير من التحرير ش	
	—	١/٢ الأول من نور الايضاح ح	٣	١/٢ الأخير من نور الايضاح ح	٣	١/٢ الأول من القدروي ح	٣	١/٢ الأخير من القدروري ح	٣
٣	التجويد	١/٢ الأول من هداية المستفيد	٢	١/٢ الأخير من هداية المستفيد	٢	—		—	
٤	المنطق	—		—		متن ايساغوجي	٢	شرح ايساغوجي	٢
٥	النحو	الاجرومية باكمله	٣	شرح دحلان على الأجروميه	٣	١/٢ الأول من شرح المتممة	٣	١/٢ الأخير من شرح المتممة	٣
٦	الصرف	رسالة الأمثلة الجديدة	٣	متن البناء باكمله	٣	متن المقصود باكمله	٣	شرح المقصود	٣
٧	التاريخ	السيرة النبوية (١)	٣	السيرة النبوية (٢)	٣	تاريخ الخلفاء الراشدين (٢)	٣	تاريخ الخلفاء الراشدين (٢)	٣
٨	الحساب	الكسور الاعتيادية	٣	الكسور الاعتيادية	٣	الكسور العشرية	٣	الكسور العشرية	٣
٩	الخط	كراسة الخط رقم (١)	٣	كراسة الخط رقم (٢)	٣	كراسة الخط رقم (٣)	٣	كراسة الخط رقم (٤)	٣
١٠	الإملاء		٣		٣		٣		٣
			٣٥		٣٥		٣٥		٣٥

ثالثا : المرحلـــة الثانوية

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الثانيـــة: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الثالثة: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الرابعة: الكتب المقـــررة	الحصص
١	التفسير	١/٤ الأول من تفسير الجلالين	٤	١/٤ الثاني من تفسير الجلالين	٤	١/٤ الثالث من تفسير الجلالين	٣	١/٤ الأخير من تفسير الجلالين	٣
٢	الحديث	١/٢ الأول من مشكاة المصابيح	٣	١/٢ الأخير من مشكاة المصابيح	٣	١/٢ الأول من سنن الترمذي	٣	١/٤ الأخير من سنن الترمذي	٣
٣	الفقـــه	١/٤ الأول من المنهاج ش	٣	١/٤ الثاني من المنهاج ش	٣	١/٤ الثالث من المنهاج ش	٣	١/٤ الأخير من المنهاج ش	٣
		١/٤ الأول من الوقاية ح		١/٤ الثاني من الوقاية ح		١/٤ الثالث من الوقاية ح		١/٤ الأخير من الوقاية ح	
٤	مصطلح الحديث	—		—		١/٢ الأول من نخـبـــة الفكر وشرحه	٢	١/٤ الأخير من نخبة الفكر وشرحه	٢
٥	الفرائض	١/٢ الأول من رسالة الأزهار	٣	١/٢ الأخير من رسالة الأزهار	٣	١/٢ الاول من شرح السراجية .	٢	١/٢ الأخير من شرح السراجية	٣
٦	علم الكلام	متن السنوسيه	٣	متن الجوهرة	٢	١/٢ الاول من العقائد النسخية	١	١/٢ الأخير من العقائد النسفية	١
٧	المنطق	—		سلم الوصول	٢	شرح قال أقول	٢	القطبي باكمله	٢
٨	أصول الفقـه	شرح الورقات	٣	التمهيد للأسنوي	٣	١/٢ الإول من لب الاصول	٣	١/٢ الأخير من لب الأصول	٣
		١/٢ الأول من أصول الشاشي		١/٢ الاخير من اصول الشاشي		١/٢ من نور الانوار		١/٢ الأخير من نور الأنوار	
٩	علم الفلك	الثمرات الجنيه	٢	شرح الثمرات الجنيه	٢	اللآلى الندية	٢	الجغميني	٢

تابع : المرحلة الثانوية

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقررة	الحصص	السنة الثانية: الكتب المقررة	الحصص	السنة الثالثة: الكتب المقررة	الحصص	السنة الرابعة: الكتب المقررة	الحصص
١٠	الفلسفة الاسلامية	—		—		١/٢ الأول من الهديه السعيدية	٢	١/٢ الأخير من الهديه السعيدية	٢
١١	المناظرة	—		—	٣	١/٢ الاول من الرشيدية	٢	١/٢ الاخير من الرشيدية	٢
١٢	النحو	١/٢ الأول من شذور الذهب	٣	١/٢ الأخير من شذور الذهب	٢	١/٢ الاول من الكافيه	٢	١/٢ الاخير من الكافيه	٣
١٣	الصرف	متن البناء والأساس مع الشرح	٢	شرح المقصود باكمله	٢	شرح العزى	٣	مراح الارواح	٢
١٤	البلاغة	١/٢ الأول من جوهر المكنون وشرحه	٣	١/٢ الأخير من جوهر المكنون وشرحه	٢	١/٢ الاول من التلخيص	٢	١/٢ الاخير من التلخيص	٢
١٥	الأدب العربي	١/٤ الأول من المقامات للحريري	٢	١/٤ الثاني من المقامات للحريري	٢	١/٤ الثالث من المقام للحريرى .	٢	١/٤ الاخير من مقام للحريرى .	٢
١٦	علم العروض	—		—		متن الكافي لاحمدبن عباد	١	منظومة الرامزه .	١
١٧	التاريخ	١/٢ الأول من تاريخ الخلفاء للسيوطي	٣	١/٢ الأخير من تاريخ الخلفاء للسيوطي	٣	١/٢ الاول من تاريخ ابن هشام .	٢	١/٢ الاخير من تاريخ	٢
١٨	الجبر والمقابلة		٢		٢		١		١
			٣٥		٣٥		٣٥		٣٥

رابعـــا : المرحلة العاليـــة

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الثانيـــة: الكتب المقـــررة	الحصص
١	التفسير	١/٢ الأول من تفسير البيضاوي	٦	١/٢ الأخير من تفسير البيضاوي	٦
٢	الحديث	١/٢ الأول من صحيح البخاري	١٢	١/٢ الأخير من صحيح البخاري	١٢
		١/٢ الأول من صحيح مسلم		١/٢ الأخير من صحيح مسلم	
٣	الفقـــه	١/٢ الأول من المحلى	٤	١/٢ الأخير من المحلى	٤
٤	أصول الفقه	١/٢ الأول من كتاب جمع الجوامع وشرحه	٤	١/٢ الأخير من كتاب جمع الجوامع وشرحه	٤
٥	الفلسفة الاسلامية	١/٢ الأول من الميبزي	٣	١/٢ الأخير من الميبزي	٣
٦	اللغة العربية	المعلقـــات السبع	٣	المعلقـــات السبع	٣
٧	التاريخ	١/٢ الأول من تاريخ ابن خلدون	٣	١/٢ الأخير من تاريخ ابن خلدون	٣
			٣٥		٣٥

- **خلال هذه الفترة حدثت بعض التغيرات في نظام الدراسة في المدرسة الصولتية ومن ذلك :**

١- ان الدراسة أصبحت مؤسسة على السنوات لا على الكتب .

٢- ألغي نظام الحلقات المعمول به سابقاً وحل محله نظام الفصول الدراسيـــة، وبذلك لم يعد للطالب أختيار استاذه ، كما لا يحق له الانتقال من فرقة معينة كعلم المناظره الى فرقة أخرى كعلم البلاغة مثلاً .

٣- تقلصت عدد السنوات من أربعة عشر الى ثلاثة عشر .

٤- عدد سنوات هذه الفترة تعادل تقريباً عدد سنوات مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية مع زيادة سنة واحدة .

٥- عدد الحصص الأسبوعية في كل سنة بمعدل (٣٥) حصة ماعدا السنة الأولى من المرحلة التحضيرية بمعدل (٣٤) حصة .

٦- تميزت هذه الفترة بالشمولية بسبب إضافة مواد جيدة في جميع السنوات كما سيأتي ذكره .

٧- بـــدأ في هذه الفترة تحديد الموضوعات المقررة في كل كتاب ولك سنة دراسية .

٣- الفترة الثالثة من عام ١٢٤٧هـ الى عام ١٢٨٢هـ .

ظل نظام الدراسة بالمدرسة على ما كان عليه في الفترة السابقة من حيث المراحل وعدد السنوات ، مع وجود بعض التطورات الأخرى التي سوف نذكرها فيما بعد . أما الخطة الدراسية لمراحل هذه الفترة فهي كما يلي :

أولا : المرحلة التحضيرية

م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيــة		السنة الثالثة	
		الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص
١	القرآن الكريم	من سورة الضحى إلى سورة الناس (نظرا)	٦	من سورة الانشقاق إلى سورة الليل (نظرا)	٦	من سورة النبأ إلى سورة المطففين (نظرا)	٦
	= =	من سورة الفيل إلى سورة الناس (غيبا)	٦	من سورة الضحى إلى سورة قريش (غيبا)	٦	من سورة الأعلى إلى سورة الليل (غيبا)	٦
٢	الفقــه	١/٣ الأول من مبادىء الفقــه	٢	١/٣ الثاني من مبادىء الفقه	٢	١/٣ الأخير من مبادىء الفقــه	٢
٣	المطالعة	مبادىء القراءة	٣	١/٢ الأول من سلم القراءة	٣	١/٢ الأخير من سلم القراءة	٣
٤	الإملاء	ــــــــ		الاملاء بالنقل	٢	الاملاء بالغيب	٣
٥	الحساب	مبادىء الحساب وحفظ الأعداد	٤	الجمع والطرح	٤	الضرب والقسم	٣
٦	التاريخ	مبادىء السيرة (١)	٣	مبادىء السيرة (٢)	٣	مبادىء السيرة (٣)	٢
٧	الخط	كتابة الحروف والأعداد	٤	تحسين الخط (١)	٣	تحسين الخط	٣
٨	الهجاء	١/٣ الأول من القاعدة البغدادية .	٦	١/٣ الثاني من القاعدة البغدادية	٦	١/٣ الأخير من القاعدة البغدادية	٦
			٣٤		٣٥		٣٥

ثانيا : المرحلة الإبتدائية

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقررة	الحصص	السنة الثانية: الكتب المقررة	الحصص	السنة الثالثة: الكتب المقررة	الحصص	السنة الرابعة: الكتب المقررة	الحصص
١	القران الكريم	من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام (نظرا) من سورة يس إلى سورة الزمر (غيبا)	٤ ٢	من سورة الأعراف إلى سورة الكهف (نظرا) من سورة غافر إلى سورة الزخرف (غيبا)	٤ ٢	من سورة مريم إلى سورة فاطر (نظرا) ، من سورة الدخان إلى سورة الفتح (غيبا)	٤ ٢	من سورة يس إلى سورة المرسلات (نظرا) ، من سورة الجمعة إلى سورة المرسلات (غيبا)	٤ ٢
٢	التوحيد	الثلاثة الأصول	٢	العقيدة الواسطية	٢	١/٢ الأول من لمعة الاعتقاد	٢	١/٢ الأخير من لمعة الاعتقاد	٢
٣	الفقه	١/٢ الدروس الفقهية ش	٣	١/٢ الأخير من الدروس الفقهية ش	٣	١/٢ الأول من التحرير ش	٣	١/٢ الأخير من التحرير ش	٣
	==	١/٢ الأول من نور الايضاح		١/٢ الأخير من نور الايضاح		١/٢ الأول من القدروي		١/٢ الأخير من القدوري	
٤	التجويد	١/٢ الأول من هداية المستفيد	٢	١/٢ الأخير من هداية المستفيد	٢	——		——	
٥	الأخلاق	١/٢ الأول من آداب المتعلم	١	١/٢ الأخير من آداب المتعلم	١	١/٢ الأول من عظة الناشئين	٢	١/٢ الأخير من عظة الناشئين	٢
٦	النحو	متن الاجرومية باكمله	٣	ش دحلان على الأجروميه	٣	١/٢ الأول من شرح المتممة	٣	١/٢ الأخير من شرح المتممة	٣
٧	الصرف	رسالة الأمثلة الجديدة	٢	متن البناء والأساس	٢	متن المقصود	٢	شرح المقصود	٢
٨	الاملاء	كتاب الإملاء (١)	٢	كتاب الأملاء (٢)	٢	كتاب الاملاء (٣)	٢	كتاب الاملاء (٤)	٢
٩	الحساب	الكسور الاعتيادية	٣	الكسور الاعتيادية	٣	الكسور العشرية	٣	الكسور العشرية	٣

تابع : المرحلة الإبتدائية

م	المواد	السنة الأولى – الكتب المقــررة	الحصص	السنة الثانيــة – الكتب المقــررة	الحصص	السنة الثالثة – الكتب المقــررة	الحصص	السنة الرابعة – الكتب المقــررة	الحصص
١٠	الهندسة	—		—		مبادىء علم الهندسة	٢	مبادىء علم الهندسة	٢
١١	المحفوظات	كتاب المحفوظـات	١	كتاب المحفوظات	١	—		—	
١٢	الخطابة	المواضـيع المنتـخـبـة من حكم ونصائح	١	المواضيع المنتخبة	١	—		—	
١٣	الانشاء	التعبير	٢	مدارج الأشاء	٢	الانشاء العصري (١)	٢	الانشاء العصري (٢)	٢
١٤	التاريخ	السيرة النبوية (١)	٢	السيرة النبوية (٢)	١	تاريخ الخلفاء الراشدين (١)	٢	تاريخ الخلفاء الراشدين (٢)	٢
١٥	الصحة	كتاب الصحة (١)	١	كتاب الصحة (٢)	١	—		—	
١٦	البلاغة	—		علم البيان		١/٢ الأول من الحواشي النقية	٢	١/٢ الأخير من الحواشي النقية	٢
١٧	مسك الدفاتر	—		—		١/٢ الأول من كـتــاب مــسـك الدفاتر	١	١/٢ الأخير من كتاب مسك الدفاتر	١
١٨	الرسم		١		١		١		١
١٩	الخط	كراسة الخط رقم (١)	٣	كراسة الخط رقم (٢)	٢	كراسة الخط رقم (٣)	٢	كراسة الخط رقم (٤)	٢
			٣٥		٣٥		٣٥		٣٥

ثالثا : المرحلـــة الثانوية

م	المواد	السنة الأولى: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الثانيـــة: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الثالثة: الكتب المقـــررة	الحصص	السنة الرابعة: الكتب المقـــررة	الحصص
١	التوحيد	١/٤ الأول من كتاب التوحيد	٣	١/٤ الثاني من كتاب التوحيد	٤	١/٤ الثالث من كتاب التوحيد	٣	١/٤ الأخير من كتاب التوحيد	١
٢	التفسير	١/٤ الأول من تفسير الجلالين	٤	١/٤ الثاني من تفسير الجلالين	٣	١/٤ الثالث من تفسير الجلالين	٣	١/٤ الأخير من تفسير الجلالين	٣
٣	الحديث	١/٢ الأول من حديث بلوغ المرام	٤	١/٢ الأخير من حديث بلوغ المرام	٣	١/٢ الأول من سنن الترمذي	٣	١/٢ الأخير من سنن الترمذي	٣
٤	الفقه	١/٤ الأول من المنهاج ش	٣	١/٤ من المنهاج ش		١/٤ الثالث من المنهاج ش	٣	١/٤ الأخير من المنهاج ش	٣
		١/٤ الأول من الوقاية ح		١/٤ الثاني من الوقاية ح		١/٤ الثالث من الوقاية ح		١/٤ الأخير من الوقاية ح	
٥	الفرائض	١/٢ الأول من رسالة الأزهار	٢	١/٢ الأخير من رسالة الأزهار		١/٢ الأول من كتاب الرحبيه	٢	١/٤ الأخير من كتاب الرحبيه	٢
٦	مصطلح الحديث	—		—		١/٢ الأول من نخبة الفكر مع شرحه	١	١/٢ الأخير من نخبة الفكر مع شرحه	٢
٧	أصول التفسير	—		—		—		نهج التيسير	٢
٨	أصول الفقه	شرح الورقات ش	٣	التمهيد للأسنوي	٣	١/٢ الأول من لب الأصول ش	٣	١/٢ الأخير من لب الأصول ش	٢
		١/٢ الأول من أصول الشاشي		١/٢ الأخير من أصول الشاشي		١/٢ الأول من نور الأنوار ح		١/٢ الأخير من نور الأنوار ح	
٩	المنطق	—		سلم الوصول وشرحه	٢	شرح قال وقيل	٢	القطبي	٢
١٠	علم الفلك	الثمرات الجنيه	٢	شرح الثمرات الجنيه	٢	اللالىء النديه	٢	الجغميني	٢

تابع : المرحلة الثانوية

م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
		الكتب المقررة	الحصص	الكتب المقررة	الحصص	الكتب المقررة	الحصص	الكتب المقررة	الحصص
١١	الفلسفة الاسلامية	—		—		١/٢ الأول من الهدية السعيدية	٢	١/٢ الأخير من الهديه السعيدية	٢
١٢	المناظرة	—		—		الولدية في آداب البحث والمناظرة	٢	الرشيدية على الرسالة للجرجاني	٢
١٣	النحو	١/٢ الأول من شذور الذهب	٣	١/٢ الأخير من شذور الذهب	٣	١/٢ الأول من الكافية	٢	١/٢ الأخير من الكافية	٢
١٤	الصرف	متن البناء والأساس	٢	شرح المقصود	٢	شرح العزى	٢٢	مراح الأرواح	٢
١٥	علم العروض	—		—		ميزان الذهب	١	—	
١٦	التاريخ	١/٢ الأول من المحاضرات للخضري	٣	١/٢ الأخير من المحاضرات للخضري	٢	١/٢ الأول من تاريخ ابن هشام	٢	١/٢ الأخير من تاريخ ابن هشام	٢
١٧	البلاغة	١/٢ الأول من جوهر المكنون	٢	١/٢ الأخير من جوهر المكنون	٢	١/٢ الأول من التلخيص	٢	١/٢ الأخير من التلخيص	٢
١٨	الأدب العربي	١/٢ الأول من كتاب الوسيط	٢	١/٤ الثاني من كتاب الوسيط	٢	١/٤ الثالث من كتاب الوسيط	٢	١/٤ الأخير من كتاب الوسيط	٢
١٩	الجبر والمقابلة		٣		٢	—		—	
			٣٥		٣٥		٣٥		٣٥

رابعـــا : المرحلة العاليـــة

م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيـــة	
		الكتب المقـــررة	الحصص	الكتب المقـــررة	الحصص
١	التوحيد	١/٢ الأول من كتاب فتح المجيد	٢	١/٢ الأخير من كتاب فتح المجيد	٢
٢	التفسير	١/٢ الأول من تفسير ابن كثير	٤	١/٢ الأخير من تفسير ابن كثير	٤
٣	الحديث	١/٢ الأول من صحيح البخاري	٨	١/٢ الأخير من صحيح البخاري	٨
		١/٢ الأول من صحيح مسلم		١/٢ الأخير من صحيح مسلم	
		١/٢ الأول سنن النسائي	٨	١/٢ الأخير سنن النسائي	٨
		١/٢ الأول من سنن ابي داود		١/٢ الأخير من سنن ابي داود	
		١/٢ الأول من حديث الموطأ للإمام مالك	٢	١/٢ الأخير من حديث الموطأ للإمام مالك	٢
٤	الفقه	١/٢ الأول من المحلى	٣	١/٢ الأخير من المحلى	٣
٥	أصول التفسير	١/٢ الأول من كتاب الاتفاق	٢	١/٢ الأخير من كتاب الاتفاق	٢
٦	أصول الفقه	١/٢ الأول من كتاب جمع الجوامع مع شرحه	٢	١/٢ الأخير من كتاب جمع الجوامع مع شرحه	٢
٧	الفلسفة الاسلامية	١/٢ الأول من الميبزي	٢	١/٢ الأخير من الميبزي	٢
٨	اللغة العربية	المعلقات السبع	٢	ديوان المتنبي	٢
			٣٥		٣٥

- **حدث خلال هذه الفترة عدة تغيرات في نظام الدراسة في المدرسة الصولتية ومن ذلك :**

١- كان الاختبار النهائي يعقد في شهر شعبان - ويبدأ العام الدراسي في خمس من شوال وعطلة موسم الحج كانت تبدأ في غرة ذي الحجة وتنتهي في الثلاثين منه ، واستمر ذلك الى عام ١٣٦٤هـ . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ١٧) .

٢- في عام ١٣٦٨هـ أصبح نظام الدراسة على فترة واحدة يبدأ من الصباح الى اذان الظهر ، وينصرف الطبة بعد أداء الصلاة في مسجد المدرسة ، كما هو الحال في الوقت الحاضر ، وبذلك ألقي نظام الدراسة على فترتين والذي كان يبدأ في الصباح ويستمر الى أذان العصر ، ومن هذا يتضح أن المدرسة الصولتية طبقت نظامين دراسيين كما فعلت جامعاتنا السعودية اليوم ، وبهذا تغير المدرسة الصولتية سباقة الى ذلك .

٣- في عام ١٣٦٨هـ قلصت مدة الدراسة في القسم العالي الى سنة واحدة بعد أن كانت سنتين ، ثم عادت وأصبحت مدة الدراسة به سنتين عام ١٣٧٧هـ . (صالح ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٦) .

٤- كان بالمدرسة منذ انشائها قسم لتحفيظ القرآن الكريم ، وكان طلبة هذا القسم يدرسون أهم المواد التي يدرسها طلبة المرحلة الابتدائية كالفقه والحساب والخط ، بالاضافة الى حفظ القرآن الكريم ، ونظراً لقلة الأقبال على هذا القسم ألغي عام ١٣٧٠هـ ، وكان مستوى خريج هذا القسم معادلاً لمستوى طالب أنهى بالمدرسة الصولتية الصف الثاني ابتدائي . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤) .

٥- كانت الدراسة في القسم الابتدائي مجزأة الى تحضيرية وابتدائية حتى نهاية عام ١٣٧١هـ وادمجتا معاً في مرحلة واحدة مدتها ست سنوات وأطلق عليها اسم المرحلة الابتدائية ، وقد فعلت ذلك أسوة بالمدارس الحكومية -

ولكن ذلك جاء بعد عشر سنوات من دمج المرحلتين في المدارس الحكومية - وقد طبقت مناهج وزارة المعارف في هذه الفترة وحتى عام ١٣٧٨هـ . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤) .

٦- في عام ١٣٧٧هـ اشترك طلاب المدرسة في أمتحان الشهادة الإبتدائية بوزارة المعارف ، وكان نسبة النجاح في الدورين الأول ، والثاني ٧٣٪ . (انظر ملحق رقم «١٠») .

٧- في عام ١٣٧٨هـ قلصت مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية الى أربع سنوات وأطلق عليها اسم « قسم القرآن الكريم » ويدرس الطلبة في هذه السنوات المقررات التي يدرسها طلبة الصفوف الابتدائية الأربعة في المدارس الحكومية . لكنهم يطالبون بالإضافة الى ذلك حفظ القرآن الكريم ، وعليه فإن هذا القسم يعتبر امتداداً أو احياء لقسم تحفيظ القرآن الذي ألغي في عام ١٣٧٠هـ ، وباستطاعة الطالب الذي يتخرج من هذا القسم أن يلتحق بالصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤-٩٦) .

من هذه التغيرات التي مرت على المدرسة خلال هذه الفترة نستدل على أن ادارة المدرسة تحدث هذه التغيرات حسب ظروف المدرسة وإمكانياتها المالية والفنية ، وأحياناً مواكبة للتطور الذي يطرأ على التعليم الحكومي ، وعلى حسب ما تراه أصلح للمدرسة .

٤- الفترة الرابعة من عام ١٢٨٢هـ الى عام ١٢٩٢هـ .

بعد ان الغيت المرحلة التحضيرية في الفترة السابقة ، أصبحت المدرسة تضم المراحل الثلاث التالية :

أ- المرحلة الابتدائية - ومدة الدراسة بها أربع سنوات .

ب- المرحلة الثانوية - ومدة الدراسة بها أربع سنوات .

جـ- المرحلة العالية - ومدة الدراسة بها سنتين .

وفيما يلي بيان بالمواد الدراسية والكتب المقرة وعدد الحصص في كل مرحلة من مراحل هذه الفترة وأخيراً بيان التطورات التي حدثت خلال هذه الفترة :

الفترة الرابعة من عام ١٣٨٣ هـ إلى عام ١٣٩٣ هـ

مسلسل	فصل تمهيدي	ملاحظات
١	الحروف	مدة الدراسة بهذا الفصل ستة أشهر نصف السنة الدراسية ـ ثم يرقى طلابها (أو الكفاءة منهم) إلى السنة الأولى الابتدائية
٢	كتابة الحروف الهجاء	
٣	الأعداد	
٤	الرسم	

أولا : المرحلة الابتدائية

	السنة الأولى	الحصص	السنة الثانية	الحصص	السنة الثالثة	الحصص	السنة الرابعة	الحصص
١	جز عم نظرا	٦	القران الكريم نظرا	١٠	القران الكريم نظرا	١٠	القران الكريم نظرا	٩
٢	تحفيظ بعض السور		القران الكريم غيبا	٣	القران الكريم غيبا	٢	القران الكريم غيبا	٢
٣	الهجاء والقاعدة البغدادية	٦	الفقه والتوحيد	٣	الفقه والتوحيد	٣	الفقه والتوحيد	٢
٤	حفظ الزعداد	٣	السيرة النبوية	٢	التجويد	١	النحو	٢
٥	كتابة الأعداد	٣	المطالعة	٣	الحساب	٤	الصرف	٢
٦	الخط	٦	علوم وصحة	٢	المطالعة	٤	التاريخ	٢
٧	تمرين الوضوء	١	الحساب	٤	العلوم والصحة	٢	التجويد	١
٨	تمرين الصلاة	١	الخط	٤	التاريخ	٤	التعبير	٣
٩	العلوم	٢	الاملاء	٣	الرسم	٢	الخط	٣
١٠	الرسم	٢	الرسم	٢	الخط	٣	الاملاء	٢
١١	حفظ الأدعية والأذان	١	ــــ		الاملاء	٣	الحساب	٤
١٢	ــــ		ــــ		ــــ		الجغرافيا	٢
١٣	ــــ		ــــ		ــــ		العلوم والصحة	١
١٤	ــــ		ــــ		ــــ		الرسم	١
١	ــــ		تحفيظ جزء عم		تحفيظ جزء عم		تحفيظ جزء عم	
٢	ــــ		ــــ		تحفيظ سورة يس		تحفيظ جزء تبارك	
٣	ــــ		ــــ				تحفيظ سورة يس	
		٣١		٣٦		٣٦		٣٦

ثانيا : المرحلة الثانوية

	م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيــة		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
			الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص
العلوم الدينية	١	التوحيد	١/٤ الأول من كتاب التوحيد	٢	١/٤ الثاني من كتاب التوحيد	٢	١/٤ الثالث من كتاب التوحيد	٢	١/٤ الأخير من كتاب التوحيد	٢
	٢	التفسير	١/٤ الأول من تفسير الجلالين	٤	١/٤ الثاني من تفسير الجلالين	٣	١/٤ الثالث من تفسير الجلالين	٢	١/٤ الأهير من تفسير الجلالين	٣
	٣	الحديث	١/٢ الأول من بلوغ المرام	٣	١/٢ الأخير من بلوغ المرام	٣	١/٢ الأول من سنن ابن ماجه ١/٢ الأول من سنن أبو داود	٦	١/٢ الأخير من ابن ماجه ١/٢ الأهير من ابن داود	٦
	٤	الفقه	متن أبي شجـاع ش – نور الإيضاح ح	٣	١/٣ الأول من المنهاج ش ١/٢ الأول من القدوري	٣	١/٣ الثاني من المنهاج ش ١/٢ الأخير من القدوري	٣	١/٣ الأخير من المنهاج ش الهواية ح	٣
	٥	أصول الفقه	الورقــات	٢	شرح الورقات ش – ١/٢ الأول من الشاشي ح	٢	١/٢ الأول من لب الأصول ١/٢ الأخير من أصول الشاشي	٢	١/٢ الأخير من لب الأصول نور الأنوار	٣
	٦	الفرائض	مختصر الحديث في علم المواريث	٢	خلاصة الكلام	٢	شرح الرحبية	٢	تكملة الزبدة	٢
	٧	مصطلح الحديث					١/٢ الأول من رفع الاستار	٢	١/٢ الأخير من رفع الاستار	٣
	٨	المنطق	١/٢ الأول من مبادىء علم النفس		١/٢ الأخيـر من مبـادىء علم المنطق	٢	رسالة من المبادىء المنطقية	٢	يساغوجي	٢
	٩	علم الفلك والميقات							مبادىء علم الميقات	٢

	م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيــة		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
			الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص
العلوم الدينية	١٠	النحو	التحفة السنية	٣	١/٢ الأول من قطر الندى	٣	١/٢ الأخير من قطر الندي	٢	١/٣ الأول من شرح ابن عقيل	٢
	١١	الصرف	الأمثلة الجديدة	٢	متن المقصود	٢	متن الأساس والبناء	٢	ـــــ	
	١٢	البلاغ	مبادىء علم البلاغة	٢	١/٣ الأول من كتاب البلاغة الواضحة	٢	١/٣ الثاني من كتاب البلاغة الواضحة	٢	١/٣ الأخير من كتاب البلاغة الواضحة	٢
	١٣	الأدب العربي	ـــــ		ـــــ		١/٤ الأول من تاريخ الأدب العربي للزيات	١	١/٤ الثاني من تاريخ الأدب العربي للزيات	٢
	١٤	الانشاء		٢		٢		١		
	١٥	المطالعة		٢		٢		١	ـــــ	
الاجتماعية	١٦	التاريخ	١/٢ الأول من تاريخ نور العيون	٢	١/٢ الثاني من تاريخ نور اليقين	٢	١/٢ الأول من تاريخ الخلفاء للسيوطي	٢	١/٣ الأخير من تاريخ الخلفاء للسيوطي	٢
	١٧	الجغرافيا	ـــــ				ـــــ		ـــــ	
الرياضيات	١٨	الحساب		٣		٢		٢		٢
	١٩	الهندسة		٢		٢		١	ـــــ	
	٢٠	المحفوظات الدينية	جزء تبارك ـ جزء عم سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى		جزء تبارك ـ جزء عم سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى		جزء تبارك ـ جزء عم سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى		جزء تبارك ـ جزء عم سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى	
				٣٦		٣٦		٣٦		٣٦

ثالثا : المرحلة العالية

	م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيــة	
			الكتب المقــررة	الحصص	الكتب المقــررة	الحصص
العلوم الدينية	١	التوحيد	١/٢ الأول من كتاب فتح المجيد	٢	١/٢ الأخير من كتاب فتح المجيد	٢
	٢	الفقه	١/٢ الأول من تفسير ابن كثير	٣	١/٢ الأخير من تفسير ابن كثير	٣
			١/٢ الأول من صحيح البخاري		١/٢ الأخير من صحيح البخاري	
			١/٢ الأول من الأول من صحيح مسلم		١/٢ الأخير من الأول من صحيح مسلم	
	٣	الحديث	١/٢ الأول من سنن النسائي	١٣	١/٢ الأخير من سنن النسائي	١٣
			١/٢ الأول من سنن الترمذي		١/٢ الأخير من سنن الترمذي	
			١/٢ الأول من الشمائل		١/٢ الأخير من الشمائل	
	٤	الفقه	متن كتاب البيوع إلى كتاب الرجعة من شرح المحلى	٢	متن كتاب البيوع إلى كتاب الرجعة من شرح المحلى	٢
	٥	أصول الفقه	١/٢ الأول من كتاب جمع الجوامع	٢	١/٢ الأخير من كتاب جمع الجوامع	٢
	٦	الفرائض	١/٢ الأول من الفوائد الشنشورية	٢	١/٢ الأخير من الفوائد الشنشورية	٢
	٧	قواعد الفقه	١/٢ الأول من الايضاح	١	١/٢ الأخير من الايضاح	١
	٨	أصول التفسير	١/٢ الأول من كتاب الاتفاق	٢	١/٢ الأخير من كتاب الاتفاق	٢
	٩	المنطق	شرح ايساغوجي	٢	شرح ايساغوجي	٢

تابع المرحلة العاليـــة

	م	المواد	السنة الأولى		السنة الثانيـــة	
			الكتب المقـــررة	الحصص	الكتب المقـــررة	الحصص
العلوم العربية	١٠	النحو	١/٣ الثاني من شرح ابن عقيل	٢	١/٣ الأخير من شرح ابن عقيل	٢
	١١	الأدب العربي	١/٤ الثالث من تاريخ الأدب العربي	٢	١/٤ الأخير من تاريخ الأدب العربي للزيات	٢
	١٢	الانشاء		١		١
الاجتماعية	١٣	التاريخ	١/٢ الأول من المحاضرات للخضري	٢	١/٢ الثاني من المحاضرات للخضري	٢
	١٤	المحفوظات الدينية	جزء تبارك ـ جزء عم ـ سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى		جزء تبارك ـ جزء عم ـ سورة يس الأربعون حديثا ـ الأسماء الحسنى	
				٣٦		٣٦

- **ومن التطورات التي حدثت على نظام المدرسة في هذه الفترة ما يلي :**

١- في عام ١٣٨٥هـ عودلت شهادة الصولتية العالية بالشهادة الثانوية لمعهد البحوث الإسلامية بالأزهر ، وأصبح يحق للمتخرج من هذه المرحلة الالتحاق بالكليات النظرية بجامعة الأزهر . (انظر ملحق رقم «١٣») .

٢- في عام ١٣٨٥هـ تقلصت مدة الدراسة بالقسم العالي سنتين الى ستة واحدة، وفي عام ١٣٨٦هـ أعيد النظام الأساسي القديم وأصبحت مدة الدراسة فيه سنتين وزيدت فيه كتب الحديث (سنن النسائي - وسنن بن ماجه - وسنن الترمذي - وسنن ابي داود والشمائل) (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٨١) .

٣- أضيف بالمدرسة فصل تمهيدي مدة الدراسة به ستة أشهر للطلاب الجدد قبل دخولهم المرحلة الابتدائية يتعلم الطلاب فيه الحروف الهجائية وكتابتها والهجاء والاعداد الحسابية والرسم ، ومن ثم يرمي الطلاب الاكفاء منهم الى السنة الأولى الابتدائية .

ويرى الباحث أن وجود مثل هذا الفصل التمهيدي أصبح ضروري وهام في مدارسنا وقبل السن الأولى من المرحلة الإبتدائية ، وذلك لمواجهة الضعف الواضح على طلاب تلك المرحلة - وخاصة فيما يخص القراءة والكتابة - مما يكون له الأثر السيئ على سير الطالب في بقية المراحل الأخرى .

٤- في خلال هذه الفترة تقلصت مدة الدراسة في المدرسة من ثلاث عشرة سنه الى عشر سنوات ، ومع انخفاض عدد سنوات الدراسة بالمدرسة الصولتية الى العشر إلا ان مستوى خريجيها يعادل مستوى خريج الثانوية العامة قسم أدبي في المدارس الحكومية ولعل ذلك يرجع الى قوة مناهج المدرسة التي ترتكز على مواد الدين واللغة العربية على وجه الخصوص ، وقد

أصدرت جامعة أم القرى قراراً أخيراً - بعد دراسة مناهج المدرسة الصولتية - بقبول خريج الصولتية في كلية الشريعة واللغة العربية . (انظر ملحق رقم «١٣») ,.

٥- عدد الحصص الأسبوعية في كل سنة بمعدل (٣٦) حصة ماعدا السنه الأولى من المرحلة الابتدائية بمعدل (٣١) حصه .

٦- بعد أن سميت المرحلة الابتدائية بقسم القرآن الكريم الذي أصبح الأساس فيه ختم القرآن الكريم نظراً وغيباً لمن يرغب ، مع تدريس بعض المواد المقررة في منهج وزارة المعارف ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات تؤهل المتخرج من هذا القسم الى الالتحاق بالسنة الخامسة الابتدائية في المدارس الاخـرى بكل مقـدرة وكفاءة . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٦٤) .

٥ - الفترة الخامسة من عام ١٢٩٢هـ الى عام ١٤١٢هـ .

استمر نظام الدراسة في هذه الفترة على ما كان عليه في الفترة السابقة، مع زيادة عدد السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية من أربع سنوات الى خمس فالمدرسة لاتزال تضم المراحل الدراسية التالية :

أ- قسم القرآن الكريم « المرحلة الابتدائية - ومدة الدراسة به خمس سنوات».

ب- القسم الثانوي ومدة الدراسة به أربع سنوات .

جـ- القسم العالي - ومدة الدراسة به سنتان .

وفيما يلي بيان للخطة الدراسية المعمول بها في تلك المراحل مبين فيها عدد المواد ونوعها وعدد الحصص الاسبوعية لكل مادة وكل سنه دراسية مع بيان الكتب التي تدرس بكل سنة :

أ- قسم القرآن الكريم « الابتدائي »

يحتوي على خمسة صفوف ، مدة الدراسة في كل صف سنة واحدة .

الصف الأول : يدرس فيه الطالب :

١- القرآن الكريم : النصف الأول من جزء عم . من أول سورة الأعلى الى نهاية سورة الناس .

٢- التوحيد : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٣- الفقه : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٤- الاملاء : القاعدة البغدادية .

٥- الخط : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٦- المطالعة : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٧- العلوم : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٨- الحساب : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

٩- الرسم : حسب منهج الصف الأول بالمدارس الابتدائية .

١٠- المحفوظات الدينية : الاسماء الحسنى والأدعية المأثورة .

الصف الثاني : يدرس فيه الطالب :

١- القرآن الكريم : التلاوة جزء عم وتبارك .

٢- التوحيد : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٣- الفقه : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٤- الاملاء : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٥- الخط : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٦- المطالعة : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٧- العلوم : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٨- الحساب : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

٩- الرسم : حسب منهج الصف الثاني بالمدارس الابتدائية .

١٠- المحفوظات الدينية : جزء عم والاسماء الحسنى .

الصف الثالث : يدرس فيه الطالب

١- القرآن الكريم : تلاوة من الجزء الأول حتى الجزء العاشر .

٢- التوحيد : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٣- التجريد : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٤- الفقه : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٥- الإملاء : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٦- الخط : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٧- المطالعة : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٨- العلوم : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

٩- الحساب : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

١٠- الرسم : حسب منهج الصف الثالث بالمدارس الابتدائية .

١١- المحفوظات الدينية : جزء عم وتبارك والاسماء الحسنى وسورة يس .

الصف الرابع : يدرس فيه الطالب

١- القرآن الكريم : تلاوة من الجزء الحادي عشر حتى الجزء العشرين .

٢- التوحيد : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٣- التجويد : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٤- الفقه : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٥- النحو : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٦- الصرف : الامثلة الجديدة .

٧- الإنشاء : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٨- الإملاء : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

٩- الخط : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

١٠- المطالعة : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

١١- التاريخ : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

١٢- العلوم : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

١٣- الحساب : حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

١٤- الجغرافيا حسب منهج الصف الرابع بالمدارس الابتدائية .

الصف الخامس : يدرس فيه الطالب :

١- القرآن الكريم : تلاوة من الجزء الحادي والعشرين حتى الجزء الثلاثين.

٢- التفسير : تفسير جزء عم .

٣- الحديث : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

٤- التوحيد حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

٥- التجويد : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

٦- الفقه : المسائل النفيسة وسفينة النجاة .

٧- أصول الفقه : مدخل الوصول .

٨- النحو : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

٩- الصرف : الأمثلة الجديدة .

١٠- الانشاء : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١١- الاملاء : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٢- الخط : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٣- المطالعة حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٤- التاريخ : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٥- العلوم : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٦- الحساب : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٧- الهندسة : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

١٨- الجغرافيا : حسب منهج الصف الخامس بالمدارس الابتدائية .

جدول رقم (١٢)

الخطة الدراسية بقسم القرآن الكريم (الابتدائي) عام ١٤١٢هـ

م	المادة	السنوات الدراسية				
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
١	القرآن الكريم	٦	٦	٦	٨	٤
٢	التفسير	-	-	-	-	٢
٣	الحديث	-	-	-	-	٢
٤	التوحيد	٣	٣	٢	٢	١
٥	التجويد	-	-	٢	٢	١
٦	الفقه (ح+ش)	٣	٣	٢	٢	٢
٧	أصول الفقه	-	-	-	-	٢
٨	النحو	-	-	-	٣	٢
٩	الصرف	-	-	-	٢	٢
١٠	الإنشاء	-	-	-	٢	٢
١١	الإملاء	٣	٣	٣	٢	٢
١٢	الخط	٣	٣	٤	٢	٢
١٣	المطالعة	٣	٣	٤	٢	٢
١٤	التاريخ	-	-	-	٢	٢
١٥	العلوم	٣	٣	٢	٢	٢
١٦	الحساب	٦	٦	٤	٣	٢
١٧	الهندسة	-	-	-	-	٢
١٨	السيرة	-	-	-	-	-
١٩	الجغرافيا	-	-	-	٢	٢
٢٠	الرسم	٢	٢	١	-	-
٢١	المحفوظات الدينية	٤	٤	٦	-	-
	المجمـــوع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

ب- القسم الثانوي :

يحتوي على أربعة صفوف ، مدة الدراسة في كل صف سنة واحدة .

الصف الأول : يدرس فيه الطالب :

١- التفسير : الربع الأول من تفسير الجلالين . من سورة الفاتحة الى سورة الأعراف .

٢- الحديث : النصف الأول من بلوغ المرام . من أول كتاب الطهارة الى نهاية كتاب الحج .

٣- الفقه الحنفي : من كتاب نور الايضاح .

٤- الفقه الشافعي : من كتاب متن الغاية والتقريب .

٥- الفرائض : المختصر الحديث في علم المواريث .

٦- أصول الفقه الشافعي : النصف الأول من شرح الورقات .

٧- النحو : من كتاب التحفة السنية شرح الآجرومية .

٨- الصرف : الأمثلة الجديدة .

٩- المنطق : المبادىء الأولية .

١٠- التاريخ : النصف الأول من نور اليقين .

١١- الإنشاء : تحرير مواضيع مختاره .

١٢- الإملاء : نظراً وغيباً .

١٣- الخط : نسخاً ورقعة .

١٤- الحساب : حسب مقرر الصف السادس الابتدائي .

١٥- الهندسة : حسب مقرر الصف السادس الابتدائي .

١٦- المحفوظات الدينية : الاسماء الحسنى وأربعون حديثاً .

١٧- البلاغة : المبادىء .

الصف الثاني : يدرس فيه الطالب :

١- التفسير : الربع الثاني من تفسير الجلالين . من الأعراف الى سورة مريم.

٢- الحديث : النصف الثاني من بلوغ المرام . من أول كتاب البيوع الى نهاية الكتاب .

٣- الفقه الحنفي من كتاب القدروي .

٥- الفقه الشافعي : الثلث الأول ن منهاج الطالبين .

٦- الفرائض : خلاصة الكلام .

٧- مصطلح الحديث : من كتاب القواعد الاساسية .

٨- أصول الفقه الشافعي : النصف الأخير من شرح الورقات .

٩- النحو : النصف الأول من قطر الندى .

١٠- الصرف : متن البناء .

١١- المنطق : يساغوجي .

١٢- التاريخ : النصف الأخير من نور اليقين .

١٣- الانشاء : تحرير مواضيع مختارة .

١٤- الإملاء : نظراً وغيباً .

١٥- الخط : نسخاً ورقعة .

١٦- الحساب : حسب مقرر الصف الأول المتوسط سابقاً .

١٧- الهندسة : حسب مقرر الصف الأول المتوسط سابقاً .

١٨- المحفوظات الدينية : سورة يس والسجده والواقعة والكهف وأجزاء تبارك وعم مع تكرار ما سبق في السنه الاولى .

١٩- البلاغة : الثلث الاول من البلاغة الواضحة .

الصف الثالث : ويدرس فيه الطلاب :

١- التفسير : الربع الثالث من تفسير الجلالين . من مريم الى سورة ص.

٢- الحديث : النصف الأول من سنن الترمذي وسنن ابي داود .

٣- الفقه الحنفي : النصف الاول من شرح الوقاية .

٤- الفقه الشافعي : الثلث الثاني من منهاج الطالبين .

٥- الفرائض : الرحبية .

٦- مصطلح الحديث : النصف الأول من الباعث الحثيث .

٧- أصول الفقه الحنفي : النصف الأول من أصول الشاش .

٨- أصول الفقه الشافعي : النصف الأول من لب الأصول .

٩- النحو : النصف الأخير من قطر الندى .

١٠- الصرف : المقصود .

١١- الأدب العربي : الربع الأول من تاريخ الأدب العربي . ويدرس فيه العصر الجاهلي .

١٢- المنطق : قال أقول .

١٣- التاريخ : النصف الأول من تاريخ الخلفاء .

١٤- الانشاء : تحرير مواضيع مختارة .

١٥- الحساب : حسب مقرر الصف الثاني المتوسط سابقاً .

١٦- الهندسة : حسب مقرر الصف الثاني المتوسط سابقاً .

١٧- المحفوظات الدينية : تكرير ما سبق من السور والأحاديث والأدعيه .

١٨- البلاغة : الثلث الثاني من البلاغة الواضحة .

الصف الرابع : ويدرس فيه الطالب :

١- التفسير : الربع الأخير من تفسير الجلالين . من ص الى سورة الناس.

٢- الحديث : النصف الأخير من سنن الترمذي وسنن ابي داود .

٣- الفقه الحنفي : النصف الأخير من شرح الوقاية .

٤- الفقه الشافعي : الثلث الأخير من المنهاج .

٥- الفرائض : المجموعة الراوية .

٦- أصول التفسير : فيض الخبير .

٧- مصطلح الحديث : النصف الأخير من الباعث الحثيث .

٨- أصول الفقه الحنفي : النصف الأخير من أصول الشاشي .

٩- أصول الفقه الشافعي : النصف الأخير . غاية الوصول شرح لب الأصول .

١٠- النحو : الثلث الأول من شرح ابن عقيل .

١١- الأدب العربي : الربع الثاني من تاريخ الأدب العربي . ويدرس فيه عصر

صدر الإسلام والدولة الأيوبية .

١٢- المنطق : المرقاة .

١٣- التاريخ : النصف الأخير من تاريخ الخلفاء .

١٤- الانشاء : تحرير مواضيع مختارة .

١٥- الحساب : حسب مقرر الصف الثالث المتوسط سابقاً .

١٦- الهندسة : حسب مقرر الصف الثالث المتوسط سابقاً .

١٧- المحفوظات الدينية : تكرير ما سبق دراسته من السور والأحاديث والأدعية.

١٨- البلاغة : الثلث الأخير من البلاغة الواضحة .

١٩- الفلك : المختصر في علم الفلك والميقات .

الخطة الدراسية بالقسم الثانوي عام ١٤١٢هـ

م	المادة	السنوات الدراسية			
		أولى ديني	ثانية ديني	ثالثة ديني	رابعة ديني
١	التفسير	٣	٣	٣	٣
٢	الحديث	٣	٣	٣	٣
٣	التوحيد	١	١	١	١
٤	الفقه (ح +ش)	٣	٣	٣	٣
٥	الفرائض	٢	٢	١	١
٦	أصول التفسير	-	-	-	١
٧	مصطلح الحديث	-	٢	١	١
٨	أصول الفقه (ح+ش)	٢	٢	٢	٢
٩	النحو	٣	٣	٣	٢
١٠	الصرف	١	١	١	-
١١	الأدب العربي	-	-	٢	٢
١٢	المنطق	٢	١	١	١
١٣	التاريخ	٣	٢	٢	٢
١٤	الإنشاء	٢	١	١	١

م	المادة	السنوات الدراسية			
		أولى ديني	ثانية ديني	ثالثة ديني	رابعة ديني
١٥	الإملاء	٢	٢		
١٦	الخط	١	١		
١٧	الحساب	٢	٢	٢	٢
١٨	الهندسة	٢	٢	٢	٢
١٩	المحفوظات	٢	٢	٢	٢
٢٠	البلاغة	٢	٢	٢	٢
٢١	الفلك	-	-	-	١
	المجمـــوع	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

جـ القسم العالي :

يحتوي على صفين ، مدة الدراسة في كل صف سنة واحدة .

الصف الأول : يدرس فيه الطالب :

١- التفسير : النصف الأول من مختصر ابن كثير .

٢- الحديث : النصف الأول من صحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن النسائي ، وابن ماجه ، والشمائل للترمذي .

٣- الفقه الحنفي : الجزء الثالث من الهداية .

٤- الفقه الشافعي : الربع الثالث من المحلي .

٥- الفرائض : النصف الأول . الفوائد الشنشوريه .

٦- أصول التفسير : النصف الأول من الاتقان للسيوطي .

٧- أصول الفقه الحنفي : النصف الأول من نور الأنوار .

٨- أصول الفقه الشافعي : النصف الأول من جمع الجوامع .

٩- قواعد الفقه : النصف الأول من ايضاح القواعد الفقهية .

١٠- النحو : الثلث الثاني من شرح ابن عقيل .

١١- الأدب العربي : الربع الثالث من تاريخ الأدب العربي . يدرس فيه العصر التركي .

١٢- المنطق : شرح التهذيب .

١٣- التاريخ : النصف الأول من محاضرات الخضري .

١٤- الإنشاء : تحرير مواضيع مختارة .

١٥- المحفوظات الدينية : تكرير ما سبق حفظه من السور والاحاديث والأدعية.

الصف الثاني : يدرس فيه الطالب :

١- التفسير : النصف الأخير من مختصر ابن كثير .

٢- الحديث : النصف الأخير من صحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن النسائي، وابن ماجه ، من الشمائل للترمذي .

٣- الفقه الحنفي : الجزء الرابع من الهداية .

٤- الفقه الشافعي : الربع الأخير من المحلي .

٥- الفرائض : النصف الأخير من الفوائد الشنشوريه .

٦- أصول التفسير : النصف الأخير من الإتقان للسيوطي .

٧- أصول الفقه الحنفي : النصف الأخير من نور الانوار .

٨- أصول الفقه الشافعي : النصف الأخير من جمع الجوامع .

٩- قواعد الفقه : النصف الأخير من ايضاح القواعد الفقهية .

١٠- النحو : الثلث الأخير من شرح ابن عقيل .

١١- الادب العربي : الربع الأخير من تاريخ الأدب العربي . ويدرس فيه العصر الحديث .

١٢- المنطق : شرح التهذيب .

١٣- التاريخ : النصف الأخير من محاضرات الخضري .

١٤- الانشاء : تحرير مواضيع مختارة .

١٥- المحفوظات الدينية : تكرير ما سبق دراسته وحفظه من السور الأحاديث والأدعية .

جدول رقم (١٤)

الخطة الدراسية بالقسم العالي عام ١٤١٢هـ

م	المادة	السنوات الدراسية	
		أولى عالي	ثاني عالي
١	التفسير	٣	٣
٢	الحديث		
	١- صحيح البخاري	٣	٣
	٢- صحيح مسلم	٣	٣
	٣- سنن النسائي	٣	٣
	٤- وابن ماجه	٣	٣
	٥- الشمائل	١	١
٣	الفقه (ح+ش)	٣	٣
٤	أصول الفقه (ح+ش)	٢	٢
٥	الفرائض	١	١
٦	أصول التفسير	٢	٢
٧	قواعد الفقه	١	١
٨	النحو	٢	٢
٩	الأدب العربي	٢	٢
١٠	المنطق	١	١
١١	التاريخ	١	١
١٢	الانشاء	١	١
١٣	المحفوظات الدينية	٢	٢
	المجمـــوع	٣٤	٣٤

الفصل الخامس

« المعلمون وطرق التدريس »

أولاً : المعلمون

أ- شروط التدريس من قبل المجلس الاستشاري للمدرسة .

ب- واجبات المعلمون .

جـ- نظام المعلمون .

د- أخلاق المعلمين وصفاتهم .

هـ- رواتب المعلمين .

و- مؤلفاتهم التي تدريس بالمدرسة .

ز- تطور اعداد المعلمين .

ثانياً : طرق التدريس .

أولاً : المعلمون

يحتل المعلم مكانة رئيسية في التربية الإسلامية فهو عنصرها الرئيسي وأحل أركان العملية التعليمية .

وقد أشار القرآن الكريم في أكثر من آية الى دور المعلم ووظيفته الأساسية والتي هي من أهمَ وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم المتمثلة في تعليم الناس الكتاب والحكمة وتزكية نفوسهم وتطهيرها . قال تعالى ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ﴾ (البقرة : ١٢٩) .

كما رفع من شأن المعلم رسـول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال « إنما بعثت معلماً » . (البخاري ، ج١ ، ص ٨٣) .

وهذا سلمان الفارسي رضي الله عنه يكتب كتاباً إلى أبي الدرداء يوضح له فيه مكانة المعلم ومنزلته الرفيعة فيقول له « إنما مثل المعلم كمثل رجل عمل سراجاً في طريق مظلم ليستضيء به من مر به وكل يدعو الى الخير » (مرسي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٧٦) .

ويؤكد علماء التربية في الإسلام على أهمية الأشتغال بالتعليم ويعلون من قدر أصحابه ويعظمون من شأن وخطر المسئولية الملقاة عليهم . ومن بين هؤلاء العلماء الغزالي الذي يقول « فمن علم وعمل بما علم فهو الذي يدعى عظيماً في ملكوت السموات فإنه كالشمس تضيء لغيرها ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً » .

ويقول أيضاً « ان أشرف مخلوق على الأرض هو الإنسان وان أشرف شيء في الانسان قلبه والمعلم مشتغل بتكميله وتطهيره وسياقته الى القرب من الله عز وجل » . (المرجع السابق ، ص ٢٥٨) .

لذا فقد وضع علماء التربية في الإسلام صفات وواجبات للمعلم يجب أن تتوفر فيه ليحقق وظيفته التي كلف بها .

أما صفاته فمنها ما يلي :

١- الزهد والتعليم إبتغاء مرضاة الله :

كان للمعلم منزلة سامية مقدسة ، وعليه واجبات تلائم مكانته ، فقد كان زاهداً كل الزهد يقوم بالتعليم إبتغاء مرضاة الله ، ولا ينتظر أجراً أو دانياً أو مكافأة مالية .

٢- طهارة المعلم :

يجب أن يكون المعلم طاهر الجسم والجوارح ، بعيداً عن الذنوب والآثام ، طاهر الروح بريئاً من الكيد والرياء والحسد والعداوة والبغضاء وغيرها من الصفات الذميمه .

٣- الإخلاص في العمل :

إن إخلاص المدرس في عمله أكبر وسيلة لنجاحه في مهنته ونجاح تلاميذه ومن الإخلاص أن يعمل بما يقول ، وتتفق أعماله مع أقواله ، ويخلص لتلاميذه ، يحافظ على أوقاتهم ويكون ليناً من غير ضعف ، وشديداً من غير عنف .

٤- الحلم :

يجب على المدرس أن يكون حليماً مع تلاميذه ، يستطيع أن يضبط نفسه ويكظم غيظه ويكون رحب الصدر ، كثير الصبر ، لا يغضب لأتفه الأسباب .

٥- **الهيبة والوقار :**

لكي يكون المعلم كاملاً يجب أن يتصف بالهيبة والوقار ، ويكون ذا كرامة ، برياً بنفسه عن الدنايا ، ويستنكف من القبيح ، ولا يصخب ولا يغلو حتى يكون مرفوع الرأس وموضع التبجيل والاحترام .

٦- **يجب أن يكون المعلم أباً قبل أن يكون معلماً :**

يجب أن يحب تلاميذه محبته لأبنائه ، ويفكر فيهم كما يفكر في أولاده ، وعلى هذا المبدأ الاسلامي تبنى التربية الحديثه اليوم .

٧- **يجب أن يكون عالماً** بطبائع التلاميذ وميولهم وعاداتهم وأذواقهم وتفكيرهم كي لا يضل في تعليمهم . وهذا ما ينادى به علماء التربية في القرن العشرين .

٨- **يجب أن يكون متمكناً** من مادته ، ويستمر في البحث والاطلاع، حتى لا يصير تعليمه سطحياً . (الإبراشي ، بدون ، ص ١٢٩-١٣١، بتصرف واختصار) .

أما واجباته فمنها ما يلي :

١- على المعلم ، الا يدخر وسعاً في نصح المتعلم وزجره عن الأخلاق الرديئه بالتعريض أو التصريح .

٢- على المعلم أن يكون رحيماً بالمتعلمين رفيقاً بهم ، فإن من حسن رعايته لهم أن يكون بهم رفيقاً .

٣- من أوجب واجبات المعلم ، دوام مراقبة الله في السر والعلن والمحافظة على خوفه ، من جميع حركاته وأحواله ، فإنه أمين على ما أودع من العلوم .

٤- يجب على المعلم صيانة العلم ويقوم له بما جعله الله تعالى له ، من العزة والشرف فلا يترك بذهابه وخشيته الى غير أهله .

٥- على المعلم أن يستعمل أسلوب التدرج في التعليم ، لذا فإن عليه أن يقتصر بالمتعلم على على قدر فهمه ، فلا يلقى عليه ما لا يبلغه فينفره ، أو يتخبط عليه عقله .

٦- من واجبات المعلم المحافظه على شعائر الاسلام ، وظواهر الأحكام ، وافشاء السلام للخواص والعوام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

٧- المواظبة على العمل ، بما يعود بالمصالحة على الطالب ، ودوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والإجتهاد والمواظبة . (الحقيل ، ١٤١٢هـ ، ص ٢٣٦-٢٣٧ ، بتصرف واختصار) .

وفي هذا المبحث تحدث الباحث عن معلمي المدرسة الصولتيه في الصفحات القادمة من حيث الشروط الواجب توفرها في كل معلم يرغب التدريس بها ، وكذلك الواجبات والانظمة التي يجب على الجميع السير عليها ، ثم الاخلاق والصفات التي كانوا يتصفون بها ، وتطور أعدادهم ورواتبهم بالإضافة الى مؤهلات وجنسيات معلمي المدرسة .

معلموا الصولتيه :

لقد حرصت المدرسة الصولتية منذ تأسيسها على إيجاد المعلمين الحائزين على الصفات العالية والشروط اللازمة القادرين على حسن الألقاء والتربية والتهذيب لإعتقادها أن المعلم من أكبر العوامل المساعدة على حل المشكلات المعقدة في مسائل التعليم (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ١٦) .

كما حرصت المدرسة ايضاً على اختيار المعلمين الذين اشتهروا بالفضل والعلم وتقلدوا المناصب الدينية كالقضاء والأفتاء والتدريس بالمسجد الحرام وغيرها إضافة الى تدريسهم بالمدرسة ، فكان معلموها من خيرت علماء مكة المكرمة آنذاك - كما سيأتي ذكر بعض أسمائهم - ولا تزال المدرسة تسعى جاهدة الى إيجاد المعلم المتمكن من علوم الدين واللغة العربية .

ونتيجه لذلك كله فقد وضعت المدرسة الصولتية منذ عام ١٣٥٧هـ نظاماً خاصاً لأعضاء هيئة التدريس بها ، ينص على الشروط الواجب توفرها لكل من يرغب في التدريس بالمدرسة وكذلك ينص أيضاً على الواجبات الملقاه على عاتق المعلمين جميعاً والتي قد لا تختلف عن ما ذكره علماء التربية في الاسلام كما ذكر سابقاً ، وفيما يلي بيان لذلك :

أ- شروط التدريس من قبل المجلس الاستشاري للمدرسة :

١- كل مدرس يقبل العمل بالمدرسة فلا يظن عمله وظيفة بل يعمل على أساس أنه خدمة مذهبية لله سبحانه وتعالى .

٢- ما يقدم له من قبل المدرسة من راتب كل شهر لا يكون مقابل خدماته وأتعابه .

٣- كل من يتقدم للتدريس بالمدرسة فلابد أنه سبق له التدريس مدة كافية في العلوم النقلية والعقلية في أي جهة أو يحمل شهره في علم أو في فن خاص .

٤- لابد أن يكون على إلمام بالهندسة والتاريخ والجغرافيا .

٥- الالتزام بالاعتدال في المسائل المختلف فيها ويسلك مسلك الصلح ولا يميل إلى الردود والتكفير ولا يتخذ الرسائل في الرد ميداناً له أو يفكر فيه .

٦- إن المدرسة تهتم بالتربية والتهذيب والتخلق بالأخلاق المطلوبه أكثر من التعليم ولذلك لابد أن يكون المدرس متصفاق بالصفات الحميدة ويكون قدوة للتلاميذ في سلوكه وديانته واتباع الشريعة والأخلاق المحمدية .

٧- لا سمح الله إذا لم يتوفر للمدرسة وارد مالي أو أتى عليها زمان لا يوجد فيه عند أمين الصندوق ما يصرفه للموظفين فليس من حقهم مطالبة المدرسة أو مديرها أو أعضائها برواتبهم أو حقوقهم المقرره لأن مدار المدرسة على التبرعات . (التقارير السنوية للمدرسة لعام ١٢٩٣هـ) .

ب- واجبات المعلمون

١- الأساتذه مكلفون بتعليم التلاميذ وتربيتهم وتهذيب أخلاقهم وتقويم طباعهم حتى ينشؤوا مجردين من شوائب ايثار المنفعة الخاصة على المنفعة العامة .

٢- على الأساتذه ان يحضروا في المدرسة قبل الوقت المعين للدروس بخمس دقائق على الأقل وان يلاحظوا التلاميذ عند دخولهم الفصل في الوقت المحدود وان لا يخرجوا من الفصل في كل درس الا بعد خروج التلاميذ .

٣- الاساتذه مكلفون بتفقد حركات التلاميذ وسكناتهم ونظافتهم وأزيائهم وانتظام أدواتهم وان يتفقدوا أحياناً محافظ التلاميذ ليتحقق ان ما بها من كتب ودفاتر مستعمل فيما صرف لأجله .

٤- الأستاذ قدوة للتلاميذ فحسن سيرهم تبع لحسن سيره فعليه ان يرى دائماً بمظهر الكمال والنشاط والقيام بالواجب في وقته ليكون مرشداً بالعمل كما انه مرشد بالقول .

٥- على الاستاذ ان يوجه عنايته في التعليم الى عموم التلاميذ على السواء فلا يلتفت الى بعض ويهمل آخرين وان لا ينتقل من بحث الى آخر الا بعد ان يتبين له فهمهم وان يكثر من التمرينات والأمثلة وليكن التقرير بحسب قابلية الصنف وبحسب الكتاب وان يكون وسطاً لا ليناً فيستهان ولا شديداً فينفر منه وعليه اتمام الكتب الدراسية في مدتها المحدودة .

٦- يجب على الاستاذ المبادرة والمحافظة على أوقات العمل بالمدرسة وهي ابتداء من عشرة محرم الى نهاية شعبان ومن خمسة شوال الى غاية ذي القعدة ماعدا أيام الجمع والتعطيلات الرسمية .

٧- يجب ان يكون حضور الأساتذة حسب جدول الدوام بغرفة المراقب وكذلك الانصراف بموجبه ومن تأخر عن ذلك أو خرج قبل الوقت المحدود من الفصل أو من المدرسة يثبت ذلك بدفتر أحصاء حضور الاساتذة ويجمع غيابه في نهاية كل شهر ويضاف اليه الأيام التي لم يحضرها الأستاذ وتقدم لائحة غياب كل شهر الى نظارة المدرسة حسب طلبها .

٨- المعلم ملزوم بتصحيح دفاتر التلاميذ واستماع قراءة عباراتهم فرداً فرداً لتكون المحفوظات منها على وجه الصحيح الثابت ولا يسمح لأى استاذ كان القاء الدرس بغير العربية الفصحى ومحظور عليه ان يشغل الحصة بغير الدرس الذي دخل لألقائه أو يشغل احداً من التلاميذ .

٩- الاستاذ مكلف بألقاء الدروس التي تقدم اليه في البرنامج اليومي محررة بنظر هيئة الأدارة وليس اختيار الفنون او الأصناف وعليه المحافظة على الأوقات اليومية وهو مسئول أيضاً عن نجاح تلاميذ درسه .

١٠- معلم الاملاء يلزم التلاميذ بتبييض ما يلقيه عليهم بعد تصحيحه وهو ملزوم ايضاً باختيار المواضيع التي تفيد لدروس الإنشاء كما انه مكلف بتمرينهم على القراءة العربية فرداً فرداً بعد التصحيح ولا يسمح لهم بقراءة العبارة دفعة واحدة .

١١- ممنوع قطعاً استعمال الكلمات الشنيعة والسب كلفظ حمار ونحوه وكل ما في معناه وكذلك الضرب بالعصا اكثر من ثلاث ضربات ولا تجوز الا في الرجل عند الأحتياج واذا استحق التلميذ اكثر من ذلك يحول بتحرير يذكر فيه الموجب للتأديب الى مراقب القسم وللمراقب اختيار نوع العقوبة طبقاً لنظام العقوبات .

١٢- للاستاذ أيقاف اي تلميذ تأخر عن واجبه على قدميه تأديباً في غرفة الدراسة وكذا اذا تأخر عن وقت الحضور واما توبيخ التلميذ عند الاقتضاء فلا يجوز الا بعبارة لا تعد شتماً ولا قذفاً .

١٣- اذا حدث للاستاذ ما يقضي بخروجه اثناء الحصه فعليه ان يشعر المراقب بخطاب تحريري وكذلك اذا لزم عليه التخلف عن المدرسة فليعلم الأدارة بخطاب رسمي يذكر فيه سبب التأخير ومدته .

١٤- كل شكاية في تلميذ او في معلم وكل رخصة أو ملاحظة أو استئذان ينبغي أن ترفع للأدارة تحريرياً والخطاب الشفهي لا يعتد به أصلاً وليكن باسم اعضاء هيئة ادارة المدرسة .

١٥- اذا أراد الأستاذ سفراً طويلاً أو قصيراً فعليه ان يشعر ادارة المدرسة بخطاب رسمي قبل السفر بثلاثة أيام على الأقل وعليه ان يعين مدة الغياب والجهة التي يقصدها وان يبين نائبه وللادارة قبول ذلك النائب أو رفضه اذا لم تر فيه الصلاحية التامة ولها ان تعين بنظرها نائباً ولها التصرف في المرتب كيفما شاءت واذا سافر الموظف بدون اشعار الأدارة فحينئذ ليس له الحق في المرتب وليس له الرجوع الى عمله .

١٦- اذا لزم الأمر اثناء السفر زيادة عن مدة الرخصة يلزم الموظف رفع مذكرة رسمية الى الهيئة الاداريه تطلب منها بزيادة مدة جديدة وغاية هذه المدة بما قبلها لاتزيد عن ثلاثة أشهر من أشهر العمل فان زادت فالأدارة مختارة في قبولها وعدمها .

١٧- الاساتذة جميعهم مكلفون بالعمل طبق الارشادات التي ترد عليهم من ادارة القسم فلا يسوغ لهم في أي حين كان عدم العمل بها ومن رأى ملحوظة ، أو أصلاحاً ليس هو من المقرر فليقدمه للهيئة الاداريه وعليهم الحضور جميعاً لمباشرة الأختبارات والحفلات الرسمية والسير مع التلاميذ لحضور أي حفلة كانت عند الأقتضاء وعليهم التناوب في ملاحظة التلاميذ حال الغداء وحال الصلاة .

١٨- لايجوز للاستاذ ان يكلف تلميذاً بحفظ شيء فوق طاقته وعليه ان يجعل لوح الحفظ في القرآن وغيره في موضع واحد ماعدا قسم الحفاظ فيجعل فرقاً لكل حفاظ خمسة أجزاء لوح على حدته مستقلاً وان كانوا

متفاوتين في مقدار المحفوظ فلا بأس بتوحيد الواحهم في الحالة الحاضرة والتلميذ المتأخر في دخول المدرسة يلحق بالتلاميذ الذين تقدموا في الحفظ ولا يجعل لوحه منعزلاً .

١٩- الاستاذ مكلف بتقديم جدول للهيئة الأدارية في نهاية كل شهر يذكر فيه مقدار تقدمه في كل درس مما عهد اليه وذلك بعدد صحائف الكتاب او المقارىء لبينما ينجز دفتر خلاصات الدروس لكل صنف .

٢٠- حسب الأمر الصادر من نظارة المدرسة وأدارتها في خصوص توقيع كل موظف على استلام مرتبة الشهري بدفتر القيد يلزم ان يحضر كل موظف ختمه عند استلام المرتب لأخذه بأزاء مرتبه (أنظر ملحق رقم «١١») .

٢١- يجب على كل استاذ السير بمقتضى هذه المواد والتوقيع عليها ولا يجوز مخالفة اي مادة أو جزء من أي مادة منها .

جـ : نظام أعضاء هيئة التدريس

١- مادة أساسية :

كل عضو تدريسي مسئول عن اداء واجباته المقررة وعدم التساهل في أمر التعليم حسب المنهج المقرر من قبل الادارة العامة .

٢- الاجتهاد ونتيجة العمل :

كل عضو تدريسي مسئول عن نجاح تلاميذه في الاختبار العمومي ومكلف بالاجتهاد التام حتى لا تكون أغلبية التلاميذ في دروسه منحطه .

٣- اتباع أنظمة المدرسة :

على كل عضو تدريسي أن لا يتساهل في اتباع أنظمة المدرسة وان لا يتداخل فيما لا يخصه وما لا يعنيه .

٤- مواظبة الأوقات :

على كل عضو تدريسي ان يحضر الى المدرسة قبل أوقات الدراسة ويبقى في قسمه الى حين انتهاء الوقت المدرسي ولو لم تكن له دروس وأعمال في بعض الحصص .

٥- استيفاء الوقت المحدد :

على سائر أعضاء هيئة التدريس أن يراعو بدقة تامة حصص الأوقات المحددة للدروس والأعمال فيجب استيفاء الوقت المحدد وأداء الواجب كما يجب .

٦- عفة النفس :

من أهم صفات العضو التدريسي أن يكون عفيفاً ولذا يحذر سائر أعضاء هيئة التدريس انه ممنوع قطعاً قبول كل هدية نقداً أو غيره من اي تلميذ بأي صفة كانت او طلب شيء من تلميذ أو وليه باسم المساعدة أو المكافئة أو الهدية او الدين ومن اراد المكافأة او التشجيع بمناسبة ختم القرآن او نجاح التلميذ في الاختبار او شروع كتاب أو غيره كما هي العادة. فعلى ولي التلميذ ان يقدم ذلك الى الادارة العامة وهي تسلمه الى المدرس بحضور الولي ، وللادارة العامة الحق في قبول ذلك أورده الى الولي ، ويشترط أن يكون ما ذكر أعلاه بيد ولي التلميذ ، فان كل معاملة تدل على الأخذ والعطا بصفة خاصة بين عضو تدريسي وتلميذ مما ذكر أعلاه اذا

ثبت لدى الادارة العامة تعد جناية عظيمة ويعاقب عليها بمصادرة نصف المرتب لمدة شهرين ، ومصادرة الحقوق الواجبة اذا كان يستحقها وتوقيف سير الترقي لمدة سنة واحدة وكل ذلك من غير انذار وتنبيه سابق وكذا التلميذ فانه يعاقب ايضاً بنظر الادارة العامة الا اذا أخبرها عن الحقيقة فيعفى عنه من العقوبة .

٧- أخذ حضور التلاميذ :

على كل عضو تدريسي أخذ حضور الصف في دفتر حضور التلاميذ اليومي صباحاً ومساء أو التوقيع عليه وبعثه بواسطة رئيس الصف الى مكتب مفتشي القسم ، وعند غياب أحد أعضاء هيئة التدريس على مفتش القسم أخذ الحضور بنفسه والتوقيع عليه .

٨- التوقيع على سجل الحضور :

على كل عضو تدريسي وموظف ان يوقع بنفسه على دفتر الحضور اليومي الخاص عند وصوله الى المدرسة صباحاً قبل بدء العمل ومساءً عند الانصراف حسب الاوقات المحددة من الادارة العامة .

٩- الملاحظة العامة :

كل عضو تدريسب مسئول عن أمر النظافة والانتظام داخل الصف الذي يدرس فيه وإن هذه المسئولية عامة حتى في أوقات الفسح والاستراحة والصلاة .

١٠- التربية فوق التعليم :

يجب أن يعلم كل عضو تدريسي أن واجبه لا ينحصر في تعليم التلاميذ ولا بمحافظة النظام والانضباط فيما بينهم فحسب بل يشمل

تربيتهم الاخلاقية ايضاً فعليه من الواجب المحتم أن يبذل جهده في توليد العواطف النبيلة في قلوب التلاميذ وتقوية الخصال الحميدة فيهم وتقويم طباعهم حتى ينشئوا مجردين من شوائب ايثار المنفعة الخاصة على المنفعة العامة .

١١- مصادرة الممنوعات :

على سائر أعضاء هيئة التدريس ان يمنعوا التلاميذ من استعمال الآلات الجارحة وحمل الاشياء الثمينة ، وعليهم اثناء قيامهم بتفتيش التلاميذ من حين لحين ان يصادروها ويسلموها لمفتش القسم حالاً بإشعار تحريري ويأخذ الاستلام من مكتب المفتش ، وعليهم ان يتفقدوا أحياناً أدوات ومحافظ التلاميذ ليتحقق أن ما بها من كتب ودفاتر يستعمل فيما صرف لأجله .

١٢- اعداد الدرس :

على كل عضو تدريسي أن يستحضر نفسه لكل درس من دروسه وأن يكون على استعداد تام لاداء واجباته وعلى مدرسي القسم الابتدائي أن يستحضروا أعمالهم على النهج المطلوب منهم حسب قرار الادارة العامة .

١٣- المفتشون وأعضاء هيئة التدريس :

أعضاء هيئة التدريس بسائر الأقسام ملزومون بمساعدة مفتشي أقسامهم في حفظ النظام واتباع أوامرهم المطابقة لانظمة المدرسة والقيام باعانتهم في مهمات القسم عند اللزوم .

١٤- كرامة أعضاء هيئة التدريس :

على سائر أعضاء هيئة التدريس ان لا يظهروا أمام التلاميذ بمظهر يوجب الانتقاد او يحط من كرامتهم في نظر التلاميذ ، ولذا لا يسوغ لهم أن يدخنوا أمام التلاميذ أو تصدر منهم حركة تنافي تعلمهم .

١٥- العناية بعموم التلاميذ :

على سائر أعضاء هيئة التدريس أن يوجهوا عنايتهم في التعليم والارشاد والنصح الى عموم التلاميذ على السواء فلا يسوغ أن يلتفت الى بعض ويهمل آخرين .

١٦- اشغال الحصة :

محظور على كل عضو تدريسي أن يشغل الحصة بما سوى الدرس الذي دخل لالقائه أو يشغل أحداً من التلاميذ بغير درس وقته أو في عمل آخر .

١٧- الواجب المحتم :

أعضاء هيئة التدريس بجميع الأقسام مكلفون بالقاء الدروس حسب البرنامج اليومي المقرر لهم وطبقاً بنظام التعليم المقرر وليس لهم حق اختيار الفنون والكتب والاصناف والشذوذ عن الأصول المرعيه الا بتصريح من الادارة العامة .

١٨- السب والشتم :

ممنوع قطعاً استعمال الكلمات الجارحة والألفاظ الشنيعة وسب التلاميذ وإهانتهم وكل ما في معناه كلفظ حمار وكلب ونحوه ، أما التوبيخ عند الاقتضاء فيجب ان يكون بعبارة لا تعد شتماً ولا قذفاً ولا حطاً في كرامة التلميذ .

١٩- الخروج أثناء اليوم الدراسي :

اذا حدث لعضو تدريسي ما يقتضي خروجه في أوقات المدرسة فعليه ان يشعر مفتش القسم بخطاب تحريري مع ذكر الباعث فإن كان ذلك لمرض فيعتبر من رخصة المرض وإلا فيجب التوعية وطبقاً بنظام الرخص ، وعلى المفتش تحويل الخطاب الى الادارة العامة لاجراء اللازم .

٢٠- **أهمية التحرير :**

كل شكلية أو رخصة أو ملاحظة أو استئذان يجب أن يكون تحريرياً والخطاب الشفهي في أعمال المدرسة لا يعتد به أصلاً .

٢١- **العضو التدريسي غير الدائم أو الغائب :**

كل عضو تدريسي غير دائم أو نائب او من عين لمدة خاصة أو لوقت خاص عليه استيفاء الأوقات المقررة ولا يسوغ له ترك العمل من غير اذن أو رخصة طبقاً بنظام الرخص ونظام الحضور والغياب والا يخصم مرتبه ولا يستحق مرتب مدة الغياب .

٢٢- **التنسيقات اللازمة :**

بناء على قرار الادارة العامة في الحالات الاستثنائية او بمناسبة عدم اعتدال ميزانية المدرسة يجرى التنسيق اللازم في المرتبات الجارية والمصاريف العمومية على حسب ما يلائم تلك الحالة من غير اشعار سابق وليس الهيئة المدرسة العمومية حق المطالبة بشيء خلاف ذلك .

٢٣- **التوقيف عن العمل :**

عند فصل أحد أعضاء هيئة التدريس ينذر قبل أسبوعين أو أسبوع على الأقل حسب رأي الادارة العامة وغير ضروري في الحالات الخاصة أن تتقيد الادارة العامة بالمدة المذكورة .

٢٤- **تنبيهات :**

سائر أعضاء هيئة التدريس والمدرسة ملزومون عند الاقتضاء بمباشرة الاعمال الاضافية كالاشتراك في مجالس أقسامهم وفي الحفلات المدرسية

الرسمية (اذا لم يصدر بشأن الاشتراك في الحفلات المذكورة قرار خاص من الادارة العامة) والقيام بأعمال اللجان التي ينتخبون فيها والقاء دروس خاصة عند اللزوم وتملية الاستمارات الخاصة ومراجعة الواجبات التحريرية والاشتراك الفعلي في شئون أقسامهم ومساعدة المفتشين بها لدى الحاجة .

٢٥- الصيانات اللازمة :

سائر أعضاء هيئة المدرسة مسئولون بمحافظة كتب المدرسة المستفادة وما اعطى لهم من قبل المدرسة لاستعماله في شئون المدرسه وبالمعنى الأعم كل ما كان مسئولاً عنه ، وعند ضياعه أو تلفه يكلف بالتعويض .

٢٦- القيام بأعمال العضو الغائب :

إذا اقتضى الأمر فكل عضو مكلف بالقيام بدروس وأعمال العضو التدريسي الغائب في قسمه ويستحق بدل العمل في المرتب .

٢٧- في الحوادث الشاذة :

عند حدوث اختلاف او منازعه في اي مسأله داخل المدرسة او خارجها بأي صورة كانت بين أعضاء هيئة المدرسة فالادارة العامة هي المرجع الوحيد في مثل هذه الحالات الشاذه ولها حق النظر في الامر وفصل القضية على الوجه المطلوب (المدرسة الصولتية ، بدون ، نظام المسلمين) .

د - أخلاق المعلمين وصفاتهم :

إن من ضمن الشروط التي وضعها المجلس الاستشاري بالمدرسة الصولتية من أجل قبول المعلمين الذين يرغبون في التدريس بها ، ان يكون المعلم متصفاً بالصفات الحميدة ويكون قدوة للتلاميذ في سلوكه وديانته واتباع الشريعة والأخلاق المحمدية كما ذكر ذلك سابقاً .

ولعل هذا الشرط وغيره يوضح لنا أن معلمي المدرسة كانوا ولا يزالون يحملون عدداً من صفات المعلم المسلم مثل الزهد والتعليم ابتغاء مرضاة الله والإخلاص في العمل والحلم والهيئة والوقار وغيرها من الصفات الحميدة .

ويذكر الاستاذ عمر عبد الجبار بعضاً من الصفات الخلقية والخلقية العدد من معلمي المدرسة الصولتية والذين قد درس على أيديهم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

١- الشيخ أحمد ناضرين الذي وصفه بأنه « كان معتدل القامة والجسم ، كث اللحية سليم النية ، أشتهر بالتواضع وحسن السلوك ودماثة الأخلاق ، وكان رحمه الله يستولي على قلوب تلاميذه وعقولهم فيغذيها بنور العلم ويهديها الى سبيل الرشاد وكالنور يهدي الضال وينير الدلج فيسلخ الظلام ويطهر النفوس من أدران الجهل ، وكالبوتقة تظهر الذهب فيذهب ما به من خبث ، وكان يقول لطلابه في كل مناسبة (ليست الغاية من العلم أن تعلم فحسب بل الغاية أن تعمل بما تعلم من الخير وأن تكون قدوة لغيرك في الخير ، ولا تتعلم العلم لتكتمه أو تفخر به بل لتنتفع وتنفع غيرك به) ، وكان مثقفاً يدعو الى الخشونة ويقول « إخشوشنوا فإن النعم لا تدوم » ، وكان رحمه الله

لا يضجر من كثرة الأسئلة التي توجه إليه أثناء تدريسه بل كان يجيب كل سائل بما يفيده ويقنعه ، كان يغلب عليه حسن الظن بكل مسلم والدعوة له بالهداية ، كان جم التواضع يداري جهل الفظ الغليظ بالحكمة والرفق والوعظ والنصح ، وكان ايضاً بجانب علمه سديد الرأي تحدثه في أدق الأمور فيكشف لك ما فيها من دقة ويبين ما فيها من غموض فإذا بها واضحة جلية لا تقبل ريبة ولا شكاً ، وتلجأ إليه لتجد منفذاً من أزمة وقعت فيها وعقدة أحكم عقدها حتى ليخيل إليك أنها لن تحل فإذا به يدور حولها في رفق ولين فلا تلبث أن تجد لها حلاً يدلك عليه ويرشدك اليه فإذا بك خارج من الورطة ناجياً لا غبار عليك » ص ٤٥ .

٢- الشيخ عبد الرحمن دهان فيصف أخلاقه فيقول « كان رحمه الله من علماء مكة الأعلام ورعا وتقوياً وزاهداً في الدنيا ومناصبها يبدو ذلك في ملابسه القصيرة البيضاء وتواضعه للفقير والصغير في درسه وسيره ومنزله وجلوسه وابتسامته التي لا تفارقه في مقابلة مختلف الطبقات لا فرق بين غني وفقير ومتعلم وجاهل ، وكان رحمه الله طيب القلب سليم الطوية مخلصاً في تعليم طلابه وتوجيههم للتفقه في الدين والتذرع بالصبر والحلم سعة الصدر ورحابة الخلق ودماثته ، لذلك كان له بين مواطنيه المنصب الكبير والمكان السامي والمنزل الرفيع والكلمة المسموعة والرأي ، ولا تزال سيرته العطرة حديث العلماء في كل مناسبة» (ص ١٦١) .

ويصف الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان استاذه الشيخ حسن المشاط أحد مدرسي المدرسة الصولتية فيقول عن أخلاقه وصفاته « كان رحمه الله تعالى مثال العلماء العاملين ونموذج القدوة الحسنة فيه عزة العلماء وإباء

الأتقياء ، لا يتزلف أصحاب المناصب زائراً أو مزوراً ، يؤثر الطلاب والمستفيدين في مجلسه وحديثه على من عداهم ، وكان يغرس هذه الروح في طلابه وجلساته جم التواضع ، رقيق الحاشية ، متبسطاً مع تلاميذه ومعارفه ، لا يأنف أن يمازحهم ، ويداعب صغارهم بما يزيدهم تعلقاً به ، فكان يربي أرواحهم بحاله ومقاله ، فيه حدة الصالحين ، وأكثر ما يغضبه غيرته على أمور الدين وتقهقر أحوال المسليمن ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر في حكمة ولطف ، لا يجابه أحداً بما يكره . كثير الذكر لله عز وجل، والتذكير به ، مداوماً لتلاوة القرآن ، وكان له الفضل الأكبر بعد الله عز وجل في مواصلة بعض من طلابه دراساتهم حتى صاروا من علماء البلد الحرام . (ص ٢٥) .

وقد ذكر الشيخ محبوب الرحمن الأزهري أحد الطلاب الذين درسوا بالمدرسة في عام ١٩٣٥م للباحث بعضاً من أخلاق وصفات معلمي المدرسة في الفترة التي درس بها فقال « المعلمون كان مظهرهم نموذجاً مثالياً للطلاب فكانوا شفيقين بهم رحيمين بهم يعاملونهم معاملة الأب لأولاده ، متصفين بالهيئة الدينية في الملبس وغيره ، محافظين على الآداب الشرعية كالوضوء مثلاً ، فكانوا لا يلقون دروسهم إلا بعد أن يتوضأ أحدهم هذا بالإضافة الى حسن التواضع واللين وحسن السلوك » (الأزهري ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

وقد ذكر أيضاً الدكتور قاسم الاهدل للباحث بعضاً من أخلاق وصفات معلمي المدرسة الصولتية أثناء دراسته فقال « كان ديدنهم التواضع والأدب وحسن الخلق والرحمة بالطلاب والمسامحة والحرص على أفادة الطالب في المادة العلمية ، ولهم توجيهات تربوية كتعليم الطلاب الصلاة ، وحثهم على الأحسان الى الوالدين وإلى مساعدة الناس وتعليمهم آداب الطريق وغير ذلك ، وكانوا لا يتضجرون من طرح الأسئلة ويحاولون أفادة الطلاب وتقريب

المسائل لهم ، وكانوا يمتازون بالسمت والمحافظة على صلاة الضحى ، وكانوا يقومون بالتدريس لنا حتى في وقت الفسحة ولا يمانعون ، بل كان أغلبهم يلقي دروساً خارج المدرسة في بيوتهم المفتوحة لذلك من بعد صلاة العصر وإلى ما بعد العشاء والملازمون لهذه الدروس هم بوجه خاص الطلبة الجاوييون واليمنيون ، وبعض المعلمين المقتدرين مالياً يساعدون طلابهم بالخفا لإتقاء مرضاة الله ، وقد يكسوهم ، وقد يرتب لهم راتباً شهرياً حقية وخاصة إذ كان الطالب متقطع في طلب العلم ، ورأى الاستاذ منه الهمة ، وبإختصار كانت معاملة المعلم لتلميذ كأنه إبنه ، وقد يتناول معه الأفطار والعشاء ، هكــذا كان علماء مكة عموماً أو غالبهم » (الأهدل ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

وعن صفات المعلمين أيضاً يذكر الأستاذ منظور بخش للباحث عن صفات المعلمين في الفترة التي درس بها بالمدرسة فيقول « كانوا يمتازون بالطابع الديني والمظهر الديني الذي يعد من أوجب واجبات المعلم المسلم ، كما يمتازون بغزارة العلم وتنوعه وبالإخلاص وأداء حق المهنة كما ينبغي وبحكم وجود هذه الصفات في معلمي الصولتيه أثر ذلك في الطلاب حيث امتاز أغلبهم بها » (بخش ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

هـ- رواتب المعلمين :

أخذ الأجر على التعليم في بداية عهد الاسلام كان مستقبحاً - لاسيما أن التعليم كان ينصب على القرآن الكريم - بل وذهبت طائفة كبيرة من الفقهاء كالحنفية وغيرهم أنه لا يجوز أن يأخذ المعلم أجراً على تعليم القرآن والحديث (الدايم ، ١٩٨٧م ، ص ١٦٨) .

وكذلك لم يكن طلب الأجرة لقاء التعليم أمراً مقبولاً لدى طائفة من أعلام الفكر التربوي الإسلامي ، وفي مقدمتهم الأمام الغزالي الذي حتم إيجابية التعليم وتحريم كتمانه ، وذكر أن من وظائف المعلم ، أن لا يطلب على إفادة العلم أجراً ، ولا يقصد به جزاءً ولا شكراً ، بل يعلم لوجه الله تعالى ، وطلباً للتقرب إليه ، فلا يطلب الأجر الا من الله تعالى كما قال عز وجل على لسان نوح عليه السلام « يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجرى إلا على الله » . (بغدادي ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٤٩) .

وأما بعد قيام المؤسسات إنطلاقاً من نظامية بغداد فقد أجريت الرواتب على المعلمين وصار دفع المرتبات للمدرسين شيئاً عادياً ومألوفاً . (بغدادى ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٥٨) .

وعند الحديث عن معلمي المدرسة الصولتية ورواتبهم ، فإن تعليمهم للعلم الشرعي كان ينطلق من مبدأ إسلامي ، وهو التعليم لوجه الله تعالى ، فكان بعض معلمي المدرسة لا يتقاضون رواتب على تعليمهم ، كأمثال الشيخ رحمت الله الهندي مؤسسة المدرسة والذي كان يدرس مجاناً ، وكذلك الشيخ محمد اسماعيل نواب وغيرهما (سجل الرواتب لعام ١٣٠١هـ) .

واليوم نجد من مدرسي الصولتية من يدرس مجاناً كأمثال الشيخ اسماعيل عثمان الزين والشيخ ملك عبد الحفيظ عبد الحق سراج الدين (انظر جدول رقم « ») .

ومما يؤكد ما سبق أن من ضمن شروط التدريس - كما ذكر سابقاً - أن المدرس الذي يقبل العمل بالمدرسة يجب عليه أن يعتبر عمله خدمة ، يبتغي بها وجه الله تعالى أفلا يجعل عمله وظيفة وأن ما يقدم له

من مرتب شهري إنما هو مجرد مكافأة ليست مقابل خدماته وأتعابه ، وأن المدرس لا يجوز له أن يطالب براتبه الشهري في حالة عدم توفر مبلغ كاف لدى أمين الصندوق يغطي منصرفات المدرسة من رواتب وغيرها .

ومنذ عهد مؤسس المدرسة الشيخ رحمة الله الهندي ، فقد خصص لمدرسي المدرسة رواتب ، حيث جعل للمدرس الأول راتباً وقدره سبعة ريالات مجيديه ، وللمدرس الثاني خمسة ريالات أما بقية المدرسين تتراوح رواتبهم ما بين أربع ريالات الى ريالين (سجل الرواتب لعام ١٣٠١هـ) .

وقد أخذت رواتب المدرسين في الزيادة عاماً بعد عام وذلك عندما نظر الباحث في سجلات الرواتب الخاصة بالمدرسين ، حيث وصل راتب أقل المدرسين الى خمسين ريالاً مجيدي في عام ١٣٤٤هـ ، وفي شهر جمادي الأولى والثانية من السنه نفسها بلغ مجموع رواتب المدرسين (٢٨٧) ريالاً مجيدي ، وفي شهر رجب عام ١٣٤٧هـ بلغ مجموع رواتبهم (٧٤٣) ريالاً عربياً ، وفي عام ١٣٨٢هـ بلغ مجموع رواتب المدرسين في تلك السنة مبلغ وقدره (٤٣٥٩٩) ريالاً عربي (انظر ملحق رقم ١٤) .

وفي عام ١٣٩٢هـ من شهر رجب بلغ مجموع رواتب هيئة التدريس بالمدرسة مبلغ وقدره (٣٦٥٠) . (انظر جدول رقم « ») .

« وقد ذكر الشيخ اسماعيل الزين للباحث فقال « لقد درست بالمدرسة الصولتية ثلاثة وعشرين سنة ، فكان أول راتب استلمته هو (٢٥٠) ريالاً ثم زيد الى (٣٠٠) ريالاً ثم إلى (٤٠٠) ريالاً ولم تكن هذه الزيارة ثابته أو سنويه بل تكون في بعض السنوات ، وعندما أحلت للتقاعد كان راتبي (١٠٠٠) ريالاً ، ثم عدت الى المدرسة أدرس بها كمتبرع ولازلت الى اليوم » (الزين ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

أما الشيخ أحمد بن علي الادماوي فيقول « درست بالمدرسة مدة عشر سنوات من عام ١٣٦٧هـ فكان راتبي في البداية (٦٠) ريالاً ، وعندما أحلت للتقاعد كان راتبي (٤٠٠) ريالاً (الأدماوي ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

أما الشيخ محمد عثمان الكنوي فيقول « درست بالمدرسة مدة أربع سنوات من عام ١٣٧٤هـ وكان راتبي في بداية تعييني (٢٠٠) ريالاً إلى أن وصل في عام ١٣٧٨هـ مبلغ وقدره (٢٥٠) ريالاً (الكنوي ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

وقد بلغ مجموع رواتب المدرسين في عام ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ مبلغاً وقدره (٢٨٠٠٠) ريالاً في الشهر الواحد ، أما في السنة الواحدة فيبلغ مجموع رواتبهم مبلغاً وقدره (٣٣٦٠٠٠) ريالاً (انظر جدول رقم «١٢»).

و- مؤلفاتهم التي تدرس بالمدرسة :

م	أسم الكتاب	أسم المؤلف
١	رفع الأستار على طلعة الأنوار في علم مصطلح الحديث	الشيخ حسن بن محمد المشاط
٢	التحفة السنية في أحوال الورثة الأربعينية في علم الفرائض	الشيخ حسن بن محمد المشاط
٣	التقريرات السنية على المنظومة البيغونية في علم مصلح الحديث	الشيخ حسن بن محمد المشاط
٤	مدخل الوصول إلى علم الأصول	الشيخ محسن بن على المساوي
٥	المختصر الحديث في علم المواريث	الشيخ محسن بن على المساوي
٦	الدروس النحوية في تعاريف الأجرومية	الشيخ مختار عثمان مخدوم
٧	ايضاح القواعد الفقهية	الشيخ عبد الله سعيد محمد عباد
٨	بحث في علم الفلك لطلاب المدرسة الصولتية	الشيخ أيوب أبكر أسد الأهدل .
٩	المختصر في علم الفلك والمبقات	الشيخ محمد عدنان حكمت الله .
١٠	دروس في علم أصول التفسير	الشيخ اسماعيل عثمان الزين .

ز- تطور أعداد المعلمين :

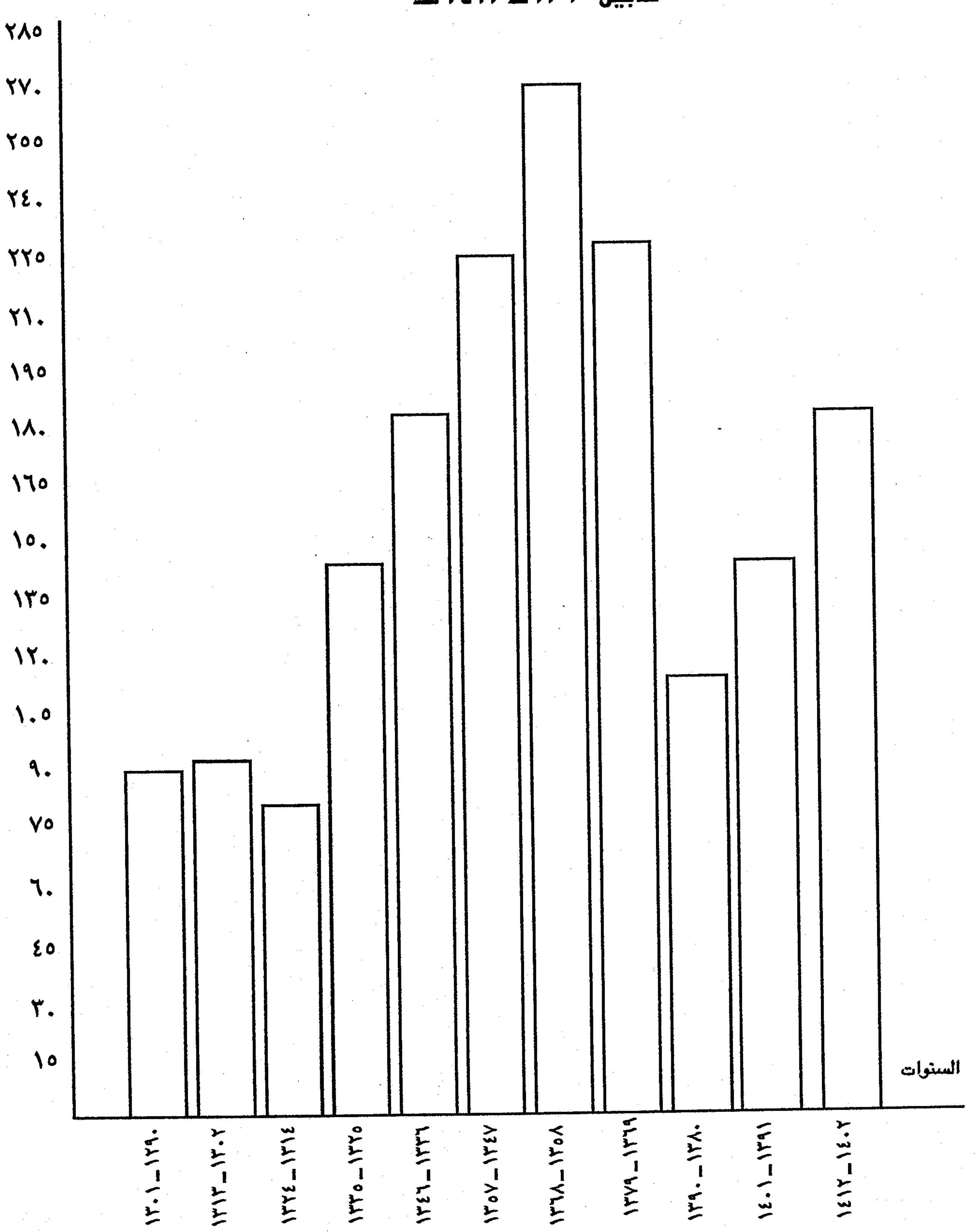
لقد قام الباحث بالرجوع إلى سجلات قيد المعلمين لمعرفة تطور أعدادهم منذ نشأت المدرسة وحتى نهاية الفترة التي حددها الباحث وهي عام ١٤١٢هـ وفيما يلي يورد الباحث جدولاً يوضح ذلك .

جدول رقم (١٧)

السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد
١٢٩٠	٦	١٣٠٧	٩	١٣٢٤	٩	١٣٤١	١٩	١٣٥٨	٢٠	١٣٧٥	٢١
١٢٩١	٦	١٣٠٨	٨	١٣٢٥	١٠	١٣٤٢	١٩	١٣٢٥	٢١	١٣٧٦	٢٠
١٢٩٢	٧	١٣٠٩	٨	١٣٢٦	١١	١٣٤٣	١٩	١٣٦٠	٢٠	١٣٧٧	٢٤
١٢٩٣	٨	١٣١٠	٩	١٣٢٧	٩	١٣٤٤	١٩	١٣٦١	٢٣	١٣٧٨	١٢
١٢٩٤	٨	١٣١١	٩	١٣٢٨	١٣	١٣٤٥	٢٠	١٣٦٢	٢٥	١٣٧٩	٨
١٢٩٥	٨	١٣١٢	١٠	١٣٢٩	١٣	١٣٤٦	١٩	١٣٦٣	٢٦	١٣٨٠	٩
١٢٩٦	٩	١٣١٣	١٠	١٣٣٠	١٤	١٣٤٧	٢٠	١٣٦٤	٢٥	١٣٨١	٦
١٢٩٧	١٠	١٣١٤	٨	١٣٣١	٢٢	١٢٤٨	٢٠	١٣٦٥	٣١	١٣٨٢	٩
١٢٩٨	٩	١٣٥١	٩	١٣٣٢	١٦	١٣٤٩	١٩	١٣٣٦	٣١	١٣٨١	١٠
١٢٩٩	٩	١٣٦١	٨	١٣٣	١٦	١٣٥٠	١٩	١٣٦٧	٣١	١٣٨٤	١٠
١٣٠٠	٩	١٣١٧	٨	١٣٣٤	١٦	١٣٥١	٢٢	١٣٦٨	٣٠	١٣٨٥	١٢
١٣٠١	٩	١٣١٨	٨	١٣٣٥	١٦	١٣٥٢	٢٦	١٣٦٩	٣٠	١٣٨٦	١٤
١٣٠٢	٩	١٣١٩	٨	١٣٣٦	١٦	١٣٥٢	٢٤	١٣٧٠	٢٩	١٣٨٧	١٣
١٣٠٣	٧	١٣٢٠	٧	١٣٣٧	١٦	١٣٥٤	٢٢	١٣٧١	٢٩	١٣٨٨	١١
١٣٠٤	٧	١٣٢٠	٧	١٣٣٧	١٦	١٣٥٤	٢٢	١٣٧١	٢٩	١٣٨٨	١١
١٣٠٥	٨	١٣٢٢	٨	١٣٩٩	١٨	١٣٥٦	٢٤	١٣٧٣	٢٢	١٣٩٠	١٣
١٣٠٦	٩	١٣٢٣	٧	١٣٤٠	٢٠	١٣٥٧	٢٣	١٣٧٤	١٩	١٣٩١	١٣

السنة	العدد	
١٣٩٢	١٣	
١٣٩٣	١٦	
١٣٩٤	١٥	
١٣٩٥	١٥	
١٣٩٦	١٤	
١٣٩٧	١٣	
١٣٩٨	١٧	
١٣٩٩	١٧	
١٤٠٠	١٥	
١٤٠١	١٧	
١٤٠٢	٢١	
١٤٠٣	٢٥	
١٤٠٤	٢١	
١٤٠٥	١٧	
١٤٠٦	١٤	
١٤٠٧	١٤	
١٤٠٨	١٤	
١٤٠٩	١٨	
١٤١٠	١٨	
١٤١١	١٩	
١٤١٢	١٨	

رسم بياني يوضح عدد المدرسين من المدرسة الصولتية
مابين ١٢٩٠ ـ ١٤١٢ هـ



جدول رقم (١٦)

أعضاء هيئة التدريس في عهد المؤسس

الأسم	الوظيفة	ملاحظات
١- العلاقة الشيخ محمد رحمة الله المؤسس	مدرس وناظر	يدرس مجاناً
٢- الشيخ محمد حسين	موظف ومحرر	
٣- الشيخ محمد يوسف حيدر آبادي	مدرس أول	رابته سبعة ريالاً
٤- الشيخ حافظ القارى السيد عبد الرحمن	مدرس القرآن	
٥- الشيخ حسن المصري	مدرس القرآن	
٦- الشيخ القارى الحافظ عبد القادر مدراسي	مدرس القرآن	
٧- الشيخ المقرئ عبد الرسول المصري	مدرس القرآن	
٨- الشيخ المحدث عبد الله بن سيد حسنين	مدرس ثاني	
٩- الشيخ عبد المعطي المصري المكي	مدرس القرآن	راتبه خمسة ريالاً
١٠- الشيخ شهاب الدين العثماني	مدرس القرآن	
١١- الشيخ الحاج سكندر	مدرس القرآن	
١٢- الشيخ المقرني سليمان	مدرس القرآن	وهو طالب علم
٧٣- الشيخ الحافظ جمال الدين	سامح حفاظ	
١٤- الشيخ محمد باصر	سامح حفاظ	
١٥- الشيخ خدا بخش	سامح حفاظ	

الأسم	الوظيفة	ملاحظات
١٦- الشيخ أبو يوسف	مدرس حفاظ	
١٧- الشيخ العلامة أحمد حسن	مدرس أول عربي	
١٨- الشيخ العلامة حضرت نور الافغاني	مدرس ثاني عربي	
١٩- المشيخ المقرئى عبد الله محمد بشير خان	مدرس ثاني للقرآن	
٢٠- الشيخ المقرئي أحمد عثمان المصري	مدرس ثالث للقرآن	
٢١- الشيخ المقرئي محمد إبراهيم البنقالي	مدرس القرآن	
٢٢- الشيخ أحمد مغربي	سامح حافظ	ثم مدرس للقرآن الكريم
٢٣- الشيخ المقرئي محمود	مدرس قرآن	
٢٤- الشيخ الحافظ محمد غازي	مدرس عربي	
٢٥- الشيخ العلامة نور أحمد	مدرس عربي	
٢٦- الشيخ عبد السجان	مدرس ثاني	
٢٧- الشيخ عبد الله	مدرس ثاني	
٢٨- الشيخ محمد مليباري	مدرس ثاني	
٢٩- الشيخ إبراهيم سعد المصري	مدرس للقرآن	
٣٠- الشيخ سخارت شاه	مدرس ثاني	
٣١- الشيخ محمد صادق الفازاني	مدرس ثاني	

الأسم	الوظيفة	ملاحظات
٣٢- الشيخ المقرى على عرقسوس المصري	مدرس للقرآن	
٣٣- الشيخ عبد الرحمن خليفه	مدرس للقرآن	
٣٤- الشيخ محمد إسماعيل بن ملا محمد	مدرس وعضو المجلس	راتبه سبعة ريالاً
٣٥- الشيخ قارى أحمد مليباري	مدرس للقرآن	
٣٦- الشيخ المقرئى شربيني	مدرس للقرآن	
٣٧- الشيخ خان محمد	مدرس العربي	رابته سبعة ريالات
٣٨ - الشيخ جمعة المصري	مدرس القرآن	راتبه خمسة ريالات
٣٩- الشيخ علي المصري	مدرس القراءات	راتبه ريالين
٤٠ - الشيخ مطلوب علي	مدرس الفارسي	راتبه أربع ريالات

« نقلاً من كتاب المدرسة الصولتية لعام ١٢٩٢ هـ بخط المؤسسة وسجل الرواتب من عام ١٣٠١هـ » .

جدول رقم (١٧)

أعضاء هيئة التدريس والموظفون بالمدرسة لعام ١٢٢٢هـ

م	الأسم	الوظيفة
١	حضرة الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمة الله	مدير المدرسة
٢	حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن الدهان	أحد علماء الحرم المكي والمعلم للعلوم العالية
٣	حضرة العالم المولوى محمد أصغر	أحد علماء الهند والمعلم للعلوم العالية
٤	حضرة الشيخ عيسى المكي	المعلم للعلوم العالية
٥	الشيخ أحمد القارى	المعلم للعوم الآلية .
٦	الشيخ عثمان بشناق	مساعد للمدرسين في الدروس الابتدائية
٧	الشيخ محمد سعيد خفاجي	= = = = =
٨	الشيخ حامد القارئ	= = = = =
٩	الشيخ عبد الله جداوي	= = = = =
١٠	الشيخ محمود زهدي	معلم الخط والإملاء .
١١	الشيخ عبد اللطيف القارئ	معلم التجويد والقرآن
١٢	الشيخ إبراهيم القارئ	معلم القرآن .
١٣	الشيخ عبد الله قارى	معلم التجويد .
١٤	الشيخ المنشى شير محمد	معلم الحساب والإملاء .
١٥	الشيخ المولوى محمد اسماعيل	كاتب المدرسة .
١٦	الشيخ عبد الشكور	مراقب المدرسة .
١٧	الشيخ عبد الله غازي	أمين المكتبة .
١٨	الشيخ محمد رضا القارى	معلم شبه المدرسة بالمغسلة .

جدول رقم (١٧)

م	الأسم	الوظيفة
١٩	الشيخ الحافظ محمود	معلم شعبة المدرسة بالمسفلة
٢٠	الشيخ الحافظ عبد الله مهجى	معلم الأطفال الصغار إلى جزء عم
٢١	الشيخ مِلا منعم	المؤذن والإمام بمسجد المدرسة
٢٢	الشيخ الحاج رياض الدين	محافظ المدرسة .
٢٣	الشيخ الحاج سمير الدين	محافظ دار الأقامة للطلبة
٢٤	الشيخ الحافظ محمد المغربي	سامح للحفاظ
٢٥	الحافظ عبد الرحمن هاشم	سامح للحفاظ

(١) البيان السنوي العام ١٣٣١هـ .

جدول رقم (١٨)

أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الصولتية ١٢٩٢هـ

م	الاسم	الوظيفة	الجنسية	الراتب
١	الشيخ محمد المختار عبد الله	مدرس بالقسم الثانوي والعالي	موريتاني	٣٨٥
٢	الشيخ السيد محمد العطاس	= = = =		٣٨٥
٣	الشيخ عبد الله محمد سعيد	= = = =	يمني	٣٢٥
٤	الشيخ إسماعيل عثمان بن زين	= = = =	=	٣٤٠
٥	الشيخ محمد بن عوض	= = = =	=	٣٠٠
٦	الشيخ محمد حسين عبد الماجد	= = = =	باكستاني	٣٠٠
٧	الشيخ محمد عدنان حكمة الله	= = = =	أندونيسي	٣٦٥
٨	الشيخ مصطفى حسين رجب	= = = =	فلسطيني	٣٥٠
٩	الشيخ صالح أحمد يحيى	مدرس بقسم القرآن الكريم	يمني	٢٥٠
١٠	الشيخ محسن أحمد أدريس	= = =	أندونيسي	٢٥٠
١١	الشيخ عبد الهادي بن عمر	= = =	يمني	٢٠٠
١٢	الشيخ قايد محمد سعيد	= = =	=	٢٠٠

ثلاثة آلاف وستمائة وخمسون ريالا لا غير ٣٦٥٠

جدول رقم (١٩)

بيان بأسماء وتخصصات ومؤهلات مدرسي قسم القرآن الكريم

م	الاسم	مادة التدريس	المؤهل الدراسي	الجنسية	الراتب
١	الشيخ المقرئ سراج أحمد	القرآن الكريم والإسلاميه	شهادة القراءات	باكستاني	١٥٠٠
٢	الشيخ المقرئ محمد اقبال	= = =	- -	-	١٥٠٠
٣	الشيخ المقرئ عبد الغفور كمال	- - -	- -	-	١٥٠٠
٤	الشيخ المقرئ محمد أيوب	- - -	حفظ القرآن الكريم	هندي	١٥٠٠
٥	الشيخ المقرئ خليق الله	- - -	- -	-	١٥٠٠
٦	الشيخ المقرئ مهليان محمد	الاسلامية والعربية	اتمام القسم العالي	أندونيسي	١٥٠٠
٧	الشيخ المقرئ سراج الدولة	الاسلامية والعربية	= =	باكستاني	١٥٠٠
٨	الشيخ نور الإسلام دليل الرحمن	- -	بكالوريوس شريعة	برماوي	١٥٠٠

جدول رقم (٢٠)

بيان بأسماء وتخصصات ومؤهلات مدرسي قسم القرآن الكريم

م	الاسم	مادة التدريس	المؤهل الدراسي	الجنسية	الراتب
١	الشيخ سيف الرحمن عبد الله	الإسلامية والعربية	بكالوريوس شريعة	باكستاني	٢٠٠٠
٢	الشيخ سعيد احمد عناية الله	الإسلامية والعربية	ماجستير في العلوم	-	٢٠٠٠
٣	الشيخ علاء الدين جمال الدين	الإسلامية والعربية	بكالوريوس شريعة	=	٢٠٠٠
٤	الشيخ عبد الهادي محمد عمر	الاسلامية والعربية	اجازات وشهادات	يماني	٢٠٠٠
٥	الشيخ أيوب أبكر أسد علي	الاسلامية والعربية	بكالوريوس شريعة	يماني	٢٠٠٠
٦	الشيخ السيد أحمد عبد الله	الإسلامية والعربية	بكالوريوس شريعة	يماني	٢٠٠٠
٧	الشيخ سهيلي شافعي أشعري	الإسلامية والعربية	القسم العالي	اندونيسي	٢٠٠٠
٨	الشيخ سيد عبد الحميد سيد	الرياضيات والعلوم	دبلوم معاهد المعلمين	مصـــري	٢٠٠٠
٩	الشيخ اسماعيل عثمان الزين	الإسلامية	اجازات وشهادات علماء	سعودي	متبرع
١٠	الشيخ ملك عبد الحفيظ	الإسلامية	اجازات وشهادات علماء	سعودي	متبرع

اعداد المعلمين حسب الجنسية والمؤهل وسنوات الخبرة والسن لعام ١٤١٢هـ

حسب الجنسية

الجنسية	سعودي	مصري	يمني	باكستاني	اندونيسي	هندي	بورما
العدد	٢	١	٣	٧	٢	٢	١

حسب المؤهل

المؤهل	ماجستير	بكالوريوس	معهد معلمين	إتمام القسم العالي من الصولتية	إجازات وشهادات علماء	شهادة في القراءات
العدد	١	٥	٣	٣	٣	٣

حسب سنوات الخبرة

أكثر من ١٠ سنوات	٨
أقل من ١٠ سنوات	١٠

حسب السن

أكثر من ٣٠ سنة	١٥
أقل من ٣٠ سنة	٣

ثانياً : طرق التدريس بالمدرسة الصولتية :

١- طرق التدريس بالمدرسة الصولتية سابقاً :

كانت طرق التدريس بالمدرسة الصولتية متنوعة ومتعددة ، كغيرها من المعاهد الإسلامية الأخرى ، حيث لم يقتصر أساتذة المدرسة على طريقة خاصة في تدريسهم ، بل لكل مدرس طريقة يتبعها في تعلم طلابه ، تختلف عن غيره .

وعن ذلك يحدثنا الاستاذ عمر عبد الجبار ، الذي حضر دروساً مختلفة لعدد من مدرسي المدرسة الذين كانو يشاركون في التدريس بالمسجد الحرام ، فيصف لنا طرق التدريس التي كانوا يتبعونها فيقول عن بعضهم ومنهم :

أ- الشيخ أحمد بن عبد الله الفاري : حيث يقول عن طريقته في التدريس « دنوت من حلقته وكان موضوع درسه في الحيض فسمعته يشرح لطلابه حالات المحيرة فضقت ذرعاً من درسه لأني في ذلك الوقت كنت حدثاً لم أبلغ سن الرشد ، ولم تتسع مداركي لأمثال هذا البحث وإن كنا نحفظه في المدرسة كالببغاوات ونسرده في الاختبار أمثال هذه المواضيع خشية من ملل طلابه فاختتم الدرس ، وأخرج كراسة أخرى من محفظته الجلدية ، وبعد أن بسمل رحمة الله وصلى على رسوله قال : « باب خيار المجلس في البيع والشراء » ثم استمر رحمه الله مسترسلاً في شرح أحكام البيوع إلى أن أذن العشاء ، فاختتم الدرس ورفع يده ودعا لنفسه وطلابه والمسلمين بما شاء » (عبد الجبار ، ١٤٠٣هـ ، ص ٤٤ - ٤٥) .

ب- الشيخ أحمد ناضرين : يقول عمر عبد الجبار « جلست في حلقة الشيخ أحمد رحمه الله مرة وكان درسه في التفسير فسمعته يفسر قوله تعالى ﴿ ليس البر من آمن بالله ... الآية ﴾ حيث بدأ بقراءة النص وشرحه من الكتاب ولما إنتهى من ذلك وضع الكتاب والتفت إلى طلابه مسترسلاً في شرح هذه الآية شرحاً وافياً في إخلاص وصفاء نفس (مرجع سابق ، ص ٥٠) .

جـ- الشيخ صالح بن سعيد اليماني : يقول عمر عبد الجبار عن طريقة تدريسه « وكانت طريقة تدريسه تجمع بين متانة القديم وسهولة الجديد إذ كان يلقي الدرس ويناقش طلابه فيما شرحه ويفسح لهم المجال لسؤاله فيما أشكل عليهم فيجيبهم بصدر رحب وإبتسامة لازمته إلى شيخوخته (مرجع سابق ، ص ١٢٩) .

د- الشيخ عيسى رواس : وعن طريقة تدريسه يقول عمر عبد الجبار « كانت حلقة درس الشيخ عيسى صغيرة لا يتجاوز عدد طلابها أصابع اليد شاهدته مرة واستمعت له وهو يدرس بعض الأحاديث التي تحث على الصدقة ، حيث بدأ رحمه الله درسه يسرد تلك الأحاديث وكان يكتفي بشرح كلماتها الصعبة دون تعليق وتطويل لأن طلابه أو أكثرهم من طلبة العلم الذين كرسوا حياتهم للمطالعة والبحث » (مرجع سابق ، ص ٢١٧) .

هـ- الشيخ حسن المشاط : وعن طريقة تدريسه ومنهجه التعليمي ، يحدثنا تلميذه الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان فيقول « كان التدريس هوايته يجد فيه لذته ومتعته ، كما أنه يقوم به تقرباً إلى الله ، واحتساباً في سبيله ، أقتداءً بالأنبياء صلوات الله عليهم

وسلف هذه الأمة .... أما منهجه التعليمي فهو التدرج بالطلاب في البدء بصغار الكتب وأبسطها في كل فن ، ثم متوسطها ، فمطولاته، وكان رحمة الله ، يحث تلاميذه على حفظ المتون ، والمنظوم منها بخاصة ، يردد دائماً على أسماعهم الكلمة المأثورة (من حفظ المتون نال الفنون) وجدت عادته في التدريس أن يستقبل مجموعة من الطلاب في مستوى علمي معين، وغالباً ما يكونون من المبتدئين ، وتكون العناية التامة بهم ولأذكاهم وأكثرهم حرصاً ، ومحافظة على الحضور ، وإقبالاً على العلم والأكثر ملازمة له ، يبدأ تعليمهم في الكتب الأولية في العلوم التي يدرسونها من نحو وبلاغة وفقه ، وأصول ، ومنطق ، ثم يواصل بهم إتمام الكتب المتوسطة في تلك العلوم حتى ينتهي بهم إلى المطولات ، يقوم الطلاب من جانبهم بالقراءة ليستقيم لهم النطق باللغة العربية الفصحى معربة ، ويفسح لهم المجال بالأسئلة ليستقيم لهم الفهم وهو يشرح ويحلل المسائل ، فإذا وصلوا إلى المراحل الأخيرة في سلسلة الكتب التعليمية وتلك الموضوعات تفرقوا وانصرفوا لكسب العيش ، والكثير منهم لا تقطعة أسباب الحياة ومشاغلها عن الأتصال بفصيلته وزيارته بين الحين والآخر (المشاط ، ١٤٠٦هـ ، ص ٥٢-٥٣) .

و- يقول الدكتور قاسم الأهدل عن طريقة التدريس بالمدرسة الصولتية « كانت طريقة التدريس عندما درست بالمدرسة ، تختلف باختلاف المادة، ولكن المشهور أن يبدأ الشيخ بالبسملة والحمد والصلاة والسلام على رسول الله ، ثم يذكر سنده إلى المؤلف فلان إن كان في الفقه إلى الفقيه الغلاني ، وإن كان في الحديث إلى المحدث فلان وهكذا ، ثم يأمر الطالب بالقراءة بحيث الطالب يقف على جملة مفيدة بأمر

الشيخ ، ثم يبدأ الشيخ بالشرح والتوضيح وهو يشمل الاحكام المتعلقة بهذا الدرس، ثم يبين الأدلة في ذلك ثم يبين المفردات اللغوية، ثم يستخلص مفهوم الدرس والفائدة منه وما أستفيد منه ثم يلقي أسئلة حول الدرس ويربط بين الدرس الحاضر والسابق ، فإذا أراد الانتهاء يسبح ويحمد الله ثم يصلي على رسوله كما بدأ (الأهدل ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

وكانت طريقة التدريس بالمدرسة الصولتية وبعد تعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن وحفظه أو حفظ قسط منه ، تبدأ بقراءة متون مختصرة في كل علم ، ومن ذلك علم الصرف الذي يدرس فيه الطالب متن البناء ومتن المقصود ، وعلم النحو حيث يدرس متن الأجرومية وفي علم المنطق يدرس متن ايساغوجي ، وفي علم الفرائض يدرس متن الرحببه ، وغيرها من العلوم وهذه المتون صغيرة الحجم إلا أنها مكثفة وموجزة ويغلب على أكثرها التعقيد في العبارة ولا يظهر خفايا ما تحتويه من المعاني إلا حين يقرأ الطالب شروحها في المراحل المتقدمة ، وتحفظ المتون عن ظهر غيب دون فهم معانيها ثم تقرأ عبارتها على الشيخ لتفهيم معانيها ، وفي المراحل المتقدمة تقرأ هذه المتون مع شرح من شروحها المختصرة أو المتوسطة فكان طالب الصولتية يقرأ في النحو شرح دحلان على الأجرومية وشرح المقصود في الصرف وشرح إيساغوجي في المنطق ، وغيرها من الشروح الكبيرة التي تقرأ في جميع المواد الموضوعة في الخطة المتبعة في التدريس (انظر ، ص ١٩٥) .

ويتضح من طرق التدريس السابقة التي إتبعها بعض مدرسي المدرسة الصولتية ما يلي :

١- ترك الحرية لمعلمي المدرسة في أختيار طريقة التدريس التي تناسب الموقف التعليمي في ضوء العوامل المؤثرة فيه ، وكان هذا قبل وضع النظام الخاص بطرق التدريس .

٢- مراعاة إستعدادت وقدرات المتلقي وذلك بعدم التطويل عليه اثناء شرح الدرس ومحاولة الاختصار خوفاً من الملل .

٣- الجمع بين متانة القديم وسهولة الجديد .

٤- مراعاة المعلمين لمبدأ التدرج وذلك بالبدأ بالكتب الأولية في العلوم ثم المتوسطة ثم الإنتهاء بالمطولات .

٥- السماح للتلاميذ بالمشاركة في الدرس ، وذلك عن طريق إفساح المجال لهم لطرح الأسئلة حول ما شكل عليهم فيجيبهم إستاذهم بصدر رحب .

وقد وضعت إدارة المدرسة الصولتية في عهد الشيخ محمد سليم ، لمدرسيها نظاماً أطلق عليه « الإرشادات العلمية وتوجيهات للمدرسين » إشتمل على عدة نقاط رئيسية من بينها طرق التدريس التي ينبغي مراعاتها في كل مادة ، وقد بلغ عدد المواد التي شملتها تلك الإرشادات العلمية إثنى عشر مادة وهي : النحو والصرف - المحادثة - الإنشاء - المحفوظات الأدبية - الخط العربي - الحساب - الهندسة - التاريخ - الجغرافية - الإملاء - العلوم والصحة - الرسم .

وكل مادة من المواد السابقة إحتوت على ما يلي :

١- الغرض من تدريس كل مادة .

٢- ما يجب مراعاته في تدريس كل مادة .

٣- الغرض العملي من تدريس كل مادة .

٤- الغرض التهذيبي .

٥- طريقة تدريس كل مادة .

٦- بالإضافة إلى بعض الأمور التي تخص كل مادة على حده . (انظر ملحق رقم « ٥ »)

٢- طرق التدريس بالمدرسة الصولتية حالياً :

أما طرق التدريس التي تتبعها المدرسة الصولتية لتعليم طلابها، كما لاحظها الباحث فهي تختلف من مرحلة إلى أخرى .

- **طريقة التدريس في المرحلة الأولى (قسم القرآن الكريم).**

يتبع مدرسوا هذه المرحلة طريقة التلقين والتكرار ، بسبب أن منهج هذه المرحلة يدور حول الحفظ والإستظهار في أغلب مواده ، كالقرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه والتوحيد وغيرها بلا شك فطريقة الحفظ والإستظهار تتطلب ذاكرة قوية ، هذا بالإضافة إلى استخدام القراة الجهرية كوسيلة لتعليم التلاميذ ، حيث يردد التلاميذ خلف معلمهم ما يراد حفظه من المواد سواء ايات القرآن الكريم أو غيره فيقوم المعلم بتكرار ذلك كلمة كلمة عدة مرات حتى يحفظ التلاميذ عن ظهر قلب .

وهذه القراءة الجهرية الصادرة من التلاميذ وبصوت مرتفع تشعر بوجود حماسة دينية لدى التلاميذ .

وتعتبر الطريقة السابقة من أكثر طرق التدريس شيوعاً في التعليم الابتدائي وقد حظيت بتلك المكانة نتيجة لامكانية تقديم الحقائق والمعلومات إلى التلاميذ والتي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى . (فلاته ، ١٤٠٤هـ ، ص ٨٣) .

ب- طريقة التدريس في المرحلة الثانية والثالثة « القسم الثانوي والعالي الديني »

يتبع مدرسوا هذه المرحلتين نوعاً واحداً من طريقة المحاضرات وهو القراءة على الشيخ أو العرض .

ويصف الباحث تلك الطريقة التي شاهدها أثناء زيارته للمدرسة خلال العام الهجري ١٤١٢هـ فيقول : أن طريقة التدريس في هاتين المرحلتين على قسمين :

القسم الأول : وهو عبارة عن الإطار العام للتدريس ومنهج هذا القسم هو منهج السلف الصالح من علماء هذه الأمة الإسلامية وهي على النحو التالي :

أ- حلقة يجلس الطلاب فيها على الأرض وكذا المعلم ، تمسك الكتب في الأيدي أو توضع على لوح خشبي له قوائم ، ويستقبل الطلاب المعلم .

ب- يبدأ المعلم افتتاح الدرس بالثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويقرأ أحد

الطلاب المجيدين للقراءة موضوع الدرس والكل يستمع إليه وفي أثناء القراءة ينشر المعلم ما لديه من شرح وتعليق وملاحظات وفي أثناء هذا الشرح والتعليق والملاحظات يقف الطالب تلقائياً وهكذا حتى نهاية الدرس بل الحصة ، وغالباً ما يكون مثل هذا في التفسير والحديث والفقه وأصوله ، وهناك بعض المواد تتطلب حلاً عملياً ورياضياً مثل الفرائض لابد لها من وجود السبورة وكذا الحساب والهندسة وبعض نصوص الأدب والبلاغة والمنطق والنحو والصرف وغير ذلك .

هذه طريقة التدريس المتبعة في إطارها العام ، وباختصار أن الطالب يقرأ العبارة أو الجملة ثم يشرحها المدرس كالمعنى اللغوي ثم المعنى العام وما يترتب عليه من أحكام أو مسائل أو قواعد .

أما القسم الثاني : من طريقة التدريس فهو القسم الخاص وهذا يرجع إلى قوة ملكة المعلم وتحصيلة العلمي وإحاطته بالمادة التي يدرسها فكل ما كان قوي الملكة والخبرة ، والتمرس والفهم والحذق محصلاً للعلم كان أقدر على توصيل العلم إلى الطلاب في صورته الصحيحة من جهة وكان قدوة حسنة للطلاب من جهة أخرى ، وعند هذه النقطة يخترق معلمو المدرسة فكل على حسب طاقته وجهده وفهمه وكل له أسلويه على قدر استعداده وادراكه .

الفصل السادس

« الطلاب والمتخرجون وتعليم الفتاة »

أولاً : الطلاب

١- نظام الطلاب :

أ- الآداب والواجبات .

ب- الحضور والغياب .

جـ- القبول والالتحاق .

د- الانتقال الانفصال .

٢- نظام لجان تأديب الطلاب بأقسام المدرسة

٣- نظام تأديب الطلاب .

٤- أخلاق الطلاب .

٥- بعض المزايا التي كانت تقدم لطلاب المدرسة .

٦- طلاب نظام الحلقات بالمدرسة الصولتية .

٧- تطور أعداد الطلاب .

ثانياً : المتخرجون من المدرسة :

أ- الطلبة المتخرجون من قسم الحفاظ .

ب- الطلبة المتخرجون من القسم التحضيري .

جـ- الطلبة المتخرجون من القسم الإبتدائي .

د- الطلبة المتخرجون من القسم الثانوي .

هـ- الطلبة المتخرجون من القسم العالي .

و - متابعة الخريجين .

ز- أشهر متخرجي المدرسة الصولتية .

ثالثاً : تعليم الفتاة بالمدرسة الصولتية :

١- مراحل الدراسة .

٢- منهج الدراسة .

٣- نظام الدراسة .

٤- هيئة التدريس .

٥- تطور إعداد الطالبات .

٦- نهايتها .

أولاً : الطلاب

إن طالب العلم يجب أن يعامل على أنه كائن حي وإنسان كريم ، فلا ننسى أن هذا الطالب - ولو صغر سنه وجسمه - انه مفكر ، طموح متسائل ، مفعم بالنشاط ، متوثب ، غني بالحياة ، وهو عضو أساسي في الوجود البشري ، فله خواصه واستقلاله وشخصيته ومميزاته ، فمن المهم معاملته كشخص ، وأن نراعي التفاوت الشخصي بين الطلاب ، وأن نعني بالفوارق الفردية في قدراتهم وميولاتهم فطالب العام لبنه من لبنات صرح المجتمع ، ينمو وينشأ في ذلك المجتمع ، حتى يصبح قائداً من قادة المستقبل ، يشاطر بقية مواطنيه المزايا والتبعات والمصالح والمسئولية ، فيكمل بذلك حلقة من حلقات النمو ، ويكمل دوران دولاب الحياة (نتو ، ١٤٠١هـ ، ص ١٣١ ، بتصرف) .

ولقد عني الإسلام بتربية طالب العلم من جميع الجوانب وأكد على ضرورة الإهتمام به منذ نعومة إظفاره وتوجيهه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، التي تحثه على طلب العلم ، فتبعث في نفسه الحماس وقوة الارادة ، فيتغلب على الصعوبات التي تعترضه في هذه الحياة ، ومن ثم يجد في الوصول الى هدفه دون تردد أو فتور .

إن تربية طلاب العلم في الإسلام لا تقف عند تعليمهم ، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم ، وبعث الصفاء في نفوسهم ، وتنظيم العادات الطيبة فيهم ، وترسم الطريق لتكوين الانسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه ووطنه ونفسه (شلبي ، ١٩٧٨م ، ص ٢٨٨) .

ولم تتجاهل التربية في الإسلام حقوق الطلبة وواجباتهم ، بل عنيت بحقوقهم وبينت ما عليهم من واجبات ، وما يجب أن يتمسكوا به من آداب .

فمن حقوقهم

١- تيسير سبل العلم لهم وإعطائهم كل فرصة في أن يتعلموا من غير تفرقة بين الغني والفقير منهم .

٢- أن ينظر إلى طلاب العلم بعين الإجلال والتقدير لأنهم يسعون في طلب أسمي شيئ في الوجود وهو العلم والمعرفة .

٣- تقديم ما يحتاجون من مساعدات نقديه أو غيرها تساعدهم على مواصلة طلب العلم .

٤- إنشاء المدارس العظيمة وتزويدها بما تحتاج إليه من لوازم ضرورية لإكمال عملية التعليم .

ومن الواجبات التي يجب أن يؤديها كل طالب ويجعلها نصب عينيه دائماً :

١- قبل أن يقبل الطالب على العلم ينبغي أن يبدأ بتطهير قلبه من الرذيلة لأن التعلم والتعليم يعدان من العبادة ، ولا تصح العبادة إلا مع طهارة القلب .

٢- أن يقصد من تعلمه تجميل روحه بالفضيلة ، والقرب من الله ، وليس الظهور بين الناس والمباهاة والجاه .

٣- أن يثابر على تحصيل العلم ، ويبعد عن الأهل والوطن ، ولا يتردد في الرحيل إن استدعى الأمر الذهاب إلى أقصى المعموره للبحث عن اساتذة .

٤- ألا يكثر من تغيير مدرسيه ، بل يجب عليه أن يتريث قبل أن يقدم على التغيير .

٥- أن يحترم أستاذه ويجله ويوقره لله ، ويعمل على إرضائه بكل وسيلة من الوسائل .

٦- ألا يضايق الأستاذ بكثرة الأسئلة ، ولا يعنته في الجواب ، ولا يمشي أمامه ، ولا يجلس مكانه ولا يبدأ بالكلام حتى يؤذن له .

٧- ألا يفشي لأستاذه سراً ، ولا يغتابن عنده أحداً ، ولا يطلبن عثرته وأن يقبل معذرته إن زل .

٨- الجد والدأب في الدرس ، ووصل الليل بالنهار في إحراز المعرفة مبتدئاً بتحصيل الأهم من العلوم .

٩- أن تسود روح المحبة والمودة بين الطلبة ، حتى يصبحوا كأنهم أبناء رجل واحد .

١٠- أن يبدأ الطالب أستاذه بالسلام ، ويقلل بين يديه الكلام ، ولا يقول له قال فلان خلاف ما قلت ، ولا يسأل جليسه في مجلسه .

١١- وأن يواظب على الدرس ، والتكرار في أول الليل وآخره ، فإن ما بين العشاء وقت السحر مبارك .

١٢- أن يوطن النفس على التعلم إلى آخر العمر ، وألا يستهين بشيء من العلوم ، بل يجعل لكل واحد منها حظه الذي يستحقه ، ولا يحاكي ما سمعه من بعض أسلافه من الطعن في بعض العلوم ، كالمنطق وعلوم الحكمة . (الابراشي ، بدون ، ص ١٣٥-١٣٦ ، بتصرف) .

ويقول الإبراشي « ... وبعد أن يعمل الوالد على تربية إبنه تربية كاملة أو بكل وسيلة من الوسائل ، يأتي دور المدرسة التي هي عبارة عن معهد أعد لتربية الأطفال وتعليمهم ، وتثقيفهم ثقافة عامة ، أنشئت لفرض

حيوي هو أن تقود المجتمع إلى كل رقي ، والغرض منها تربية كل طفل تربية حقة تجعله عضواً نافعاً في المجتمع ، بما تقدمه له من إرشاد منظم وتعليم مستمر ، وواجب المدرسة أن تعمل على تربية الطفل تربية كاملة ، تربية روحية ، خلقية ودينية ووطنية وعقلية وجسمية وإجتماعية وعملية .. » ص ٢٤٠ .

ومن هذا المنطلق الإسلامي - كما ذكر سابقاً - حرصت المدرسة الصولتيه وخاصة في عهودها المتقدمة على تربية أبنائها تربية اسلامية ، حيث وضعت لهم نظاماً خاصاً به في عام ١٣٥٧هـ بينت لهم فيه الآداب والواجبات التي يجب أن يتحلو بها وأن يقوموا بأدائها ، كما حددت لهم في ذلك النظام طريقة الالتحاق والقبول بالمدرسة وطريقة الانتقال والانفصال من وإلى المدرسة ، وحددت كذلك العقوبات لكل مخالف ، وكان الهدف من تلك العقوبات الإرشاد والاصلاح لا الزجر والانتقام ، وفيما يلي بيان لذلك النظام ولجانه :

١- نظام التلاميذ :

أ- الآداب والواجبات

١- التلامذة كلهم بسائر الاقسام في درجة واحدة فلا تفضيل بينهم ولا امتياز وهم تحت دائرة الأنظمة الخاصة بهم فيجرى على الغني والكبير منهم ما يجرى على الفقير والصغير .

٢- التلامذة في سائر الاقسام المدرسية بمثابة جسم واحد فيجب ان يراعوا جانب الاخوة والمحبة الصادقة المؤسسة على المرؤة والاخلاق الحسنة والحشمة والادب .

٣- يجب على عموم التلاميذ أن يكونوا في سائر حركاتهم على غاية من السكينة وحسن الانتظام وأن الا يتلفظوا بكلام غير لائق ولا يأتوا بعمل خارج عن حد الأدب .

٤- محظور على التلاميذ البيع والابتياع والقرض والاقتراض بالمدرسة سواء من بعضهم أو من غيرهم في جميع الحالات .

٥- محظور على التلاميذ رمي الأوساخ أمام ابواب الغرف والممرات وأماكن الجلوس وإهراق الحبر على الجدار والحنابل والبصاق والقاء قطع الاوراق في غير محله .

٦- على كل تلميذ ان يعتني عملياً بنظافة أعضائه وملابسه وأدواته المدرسية وكل ما يخصه وعليه أن لا يكون حاسر الرأس حافي القدمين بارز النطاق « الحزام » .

٧- على عموم التلاميذ ان يؤدوا الصلوات المفروضه في أول أوقاتها جماعة ولا يجوز لاحد منهم التخلف عنها بعذر ما « لأن الصلاة عماد

الدين» فمن تكرر منه التهاون أو عدم المواظبة على الصلاة جماعة يجازى أشد الجزاء ثم إذا داوم على ذلك يرفث من المدرسة .

٨- يجب على التلاميذ احترام سائر أعضاء هيئة التدريس بجميع الأقسام والقيام لهم احتراماً عند دخولهم القاعات في ساعات الدراسة وعند خروجهم منها بعد الدرس .

٩- يجب على التلميذ عدم الخوض فيما لا يعنيهم وهي السياسة بمعناها الاعم ويراد بها كل ما ليس في صالح المدرسة والعلم والادب ومصالحهم الشخصية .

١٠- يجب عليهم تناول الغداء بالمدرسة بعد صلاة الظهر وممنوع ذلك بالمقاهي والحوانيت كما أنه ممنوع تناول الطعام ونحوه في غير وقت الظهر .

١١- يجب عليهم الاشتراك في جميع الدروس المقررة لاصنافهم بدون استثناء .

١٢- ممنوع قطعاً التكلم والتخاطب داخل المدرسة بغير اللغة العربية الصحيحة في سائر الحالات .

١٣- ممنوع قطعاً تأليف جمعيات ولو كانت علمية أو أدبية وما أشبهها خارجة المدرسة أو داخلها إلا بأذن الادارة العامة ولها الحق في منح الأذن أو عدمه ، ومن تجاسر عليه بوجه غير قانوني بأي شكل كان يرفث حالاً من المدرسة .

١٤- كل تلميذ فقد له شيء من لوازمه وأدواته فعليه إخبار مفتشي القسم حالاً قبل الانصراف العمومي ولا تقبل الدعوى بعد ذلك .

١٥- كل تلميذ مسئول عن لوازمه وأدواته ويجب عليه المحافظة عليها ومن ثبت منه التهاون في ذلك يجازى .

١٦- ممنوع رفع الصوت والتزاحم في دخول المدرسة وقاعات الدراسة وحين الانصراف والجري في سائر الحالات وكذا الاجتماع في الممرات والمزاح بأنواعه داخل المدرسة وخارجها واستعمال الالفاظ البذيئة .

١٧- على عموم التلاميذ السير على حافتي الطريق ذهاباً واياباً والبعد عن السيارات والزحام .

١٨- يجب أن يحضروا الى المدرسة بكل ما يلزمهم لدروسهم وأعمالهم المدرسية ومن ترك شيئاً يلزمه لاعماله ودروسه يجازي ولا يسمح له في الخروج ليستحضرها .

١٩- اذا تعدى تلميذ على زميله فان كان حين الدرس رفع الامر الى شاغل الصف من اعضاء هيئة التدريس والا فيجب عليه البادرة حالاً بإبلاغ مفتشي القسم وفي كلا الحالتين لا يسوغ له المقابلة بالمثل .

٢٠- ممنوع قطعاً الاشتغال حين الدرس بغيره .

٢١- ممنوع الخروج في أوقات الدراسة والفسح الى خارج فناء المدرسة الا باذن مفتش القسم .

٢٢- كل تلميذ أتلف شيئاً من موجودات المدرسة ولوازمها يكلف باصلاحها وتعويضها وفي حين عدم العلم بشخصيته المتعدي يكلف الصف بالتعويض .

٢٣- اذا تحصل التلميذ على رآسه صفه فعليه تلقي أوامر مفتش القسم والعمل بمقتضاها وعليه الحضور يومياً الى مكتب القسم لاشعاره بحادث في الصف وكل ما يجب اطلاع مفتشي القسم عليه .

٢٤- يجب أن تكون كتابة التساويد واستظهار ما يلزم في غير أوقات الدراسة والاولى ان يكون في الدار ، أما التشويش والضوضاء والاشتغال بشيء في غير وقته فممنوع قطعاً .

٢٥- ممنوع الكتابة على جدار المدرسة وغرف الدراسة وفي بيت الخلاء والممرات بأي صورة كانت .

٢٦- التدخين ممنوع بالمدرسة في جميع الاوقات وكذا حمل المقلمة ونحوها ولبس الحرير واستعمال الذهب والفضة بما يخالف الوارد شرعاً ويلزم ان تكون الهيئة والزي بما يناسب أهل العلم والفضل .

ب- الحضور والغياب

١- حضور التلاميذ :

يجب على التلاميذ المبادرة بالحضور قبل الدرس الاول صباحاً بربع ساعة على الاقل ليستعدوا للعمل اليومي ، وبعشرة دقائق على الأقل بعد الظهر .

٢- أخذ الحضور :

يؤخذ الحضور اليومي للتلاميذ قبل البدء في الدرس الاول صباحاً ومساء بخمسة دقائق على الأقل .

٣- المتأخر عن الحضور :

كل تلميذ تأخر عن وقت أخذ الحضور ولم يأت بمذكرة من وليه يعد غائباً نصف النهار الأول ، وتصادر مدة استراحته ، ومن تأخر عن ذلك مساء يعتبر غائباً نصف النهار الأخير ويجازي بتأخير انصرافه نصف ساعة الا لعذر مقبول لدى مفتش القسم ولا يجوز التهاون في أمر الحضور أو الاصرار على التأخير ، ويلزم على التلميذ المتأخر أن يتحصل على تعريف من مفتش القسم لاستاذ الدرس فلا تسمح له بحضور الدرس والدخول في الصف بدون ذلك الأشعار .

٤- الغياب بعذر :

كل تلميذ غاب بعذر مقبول لدى مفتش القسم يجب عليه الحضور اليها بوليه أو بمذكرة منه مع بيان العذر ومدة التأخير .

٥- الغياب بغير عذر :

كل تلميذ غاب من يوم إلى ثلاثة أيام ولم يحضر بوليه أو بمذكرة منه يكتب اسمه في صندوق الاعلان لمدة أسبوع وتسقط درجته في المواظبه ومن زاد غيابه عن ثلاثة أيام إلى أسبوع يجازى بنظر مفتشي القسم أو ينزل من صفه إلى صف أدنى منه . ومن زاد غيابه عن اسبوع واحد متوالياً يرفث من القسم ولا يقبل رجوعه الا لعذر مقبول لدى الادارة العامة ، فان كان الغائب من ذوي المرتبات قطع مرتبه الكامل في الغياب الزائد عن ثلاثة أيام وفي الزائد عن أسبوع يرفث من المدرسة وفي الغياب من يوم الى ثلاثة أيام تسقط درجته في الاخلاق ويكتب اسمه في صندوق الاعلان .

٦- السفر بغير رخصة :

كل تلميذ سافر بغير رخصة تحريرية من الادارة العامة يرفث ولا يقبل التحاقه ، ويجب أن تقدم هذه الرخصة بواسطة مفتشي القسم مرفقة بمذكرة أولى أو الضامن والاولى حضوره بنفسه الى الادارة العامة وطلبه الاذن لسفر التلميذ .

٧- مذكرة الولي :

مذكرة ولي التلميذ يجب ان تكون بخطه وامضائه أو ختمه فاذا كانت الغياب او رخصة فباسم مفتش القسم ماعدا السفر الى جهة فيجب اخذ الرخصة لها من الادارة العامة ، وكل مذكرة لم تكن بخط الولي فيلزم ان يكون عليها ختمه وامضائه ما هو محفوظ لدى الادارة العامة في دفتر شروط القبول .

٨- الخروج أثناء العمل :

لابد للخروج بعد الظهر من مذكرة ولي التلميذ أو حضوره الى مكتب القسم ومن لم يحضر بالمذكرة او لم يصل الى مكتب القسم اشعار تحريري من ولي التلميذ لا يسمح له بالخروج واذا تعذر على التلميذ اتمام أوقات المدرسة لمرض أو عذر بسبب مقبول فعليه أخذ الرخصة من مفتشي القسم .

٩- الغياب اثناء العمل :

كل تلميذ غاب بغير رخصة بعد الظهر يعد غائباً كل اليوم وتسقط نمره في المواظبه والاخلاق الا اذا تحقق لمفتشي القسم عذره المقبول ومن تأخر عن حضور الصف بعد الفسحة الى ثلاثة دقائق تسقط له نمرة واحدة في الاخلاق .

١٠- تغيير العنوان :

اذا انتقل التلميذ من محل سكناه الى محل آخر يجب عليه اخبار مكتب القسم به وعليه ابلاغ الادارة العامة لرصده بدفتر القيد العمومي .

جـ- القبول والالتحاق :

١- الولي أو الضامن :

لا يقبل تلميذ بالمدرسة الا مع وليه أو ضامنه ، ويجب أن يحضر بنفسه او من ينوب عنه .

٢- الالتحاق :

يجب على ولي التلميذ او ضامنه او من ينوب عنه ان يحضر مع التلميذ اولاً الى الادارة العامة لاجراء ما يلي :

أ- طلب الالتحاق بالصفة المشروعة ، وتقديم استمارة الالتحاق الخاصة بعد استيفاء بياناتها الى المدير العام ويمكن الحصول عليها من المحاسب العام بعد دفع رسم الاستمارة وهو قرش واحد ، ويجب أن ترفق استمارة طلب الالتحاق بالاوراق الآتيه اذا كان الطالب ملتحقاً بمدرسة :

١- الشهادات الحاصل عليها .

٢- شهادة بحسن السير والسلوك من آخر مدرسة كان بها الطالب.

ب- اختبار الالتحاق : من واجب الادارة العامة النظر في استعداد التلميذ ومواهبه والصف اللائق - بعد اختباره التحريري والتقريري .

ج- القيد العمومي : بعد اختبار التلميذ يجرى القيد العمومي بالدفتر العام المعد لذلك بالادارة العامة .

د- توقيع الولي : على ولي التلميذ ان يوقع بنفسه او من ينوب عنه على شورط القبول في الدفتر الخاص بالادارة العامة قبل قيد اسم التلميذ في الدفتر العام .

هـ- تذكرة الالتحاق : ثم تقطع التذكرة بعد استيفاء الرسم المقرر وهو قرش واحد وبموجبها يكون دخوله الصف وأخذ الأدوات واللوازم من مكتبة القسم .

و- نقل التلميذ الى ادارة القسم : وعند اجراء ما ذكر اعلاه يحول التلميذ الى ادارة القسم مرفقاً بالأوراق الآتيه :

١- تذكرة القبول . (أنظر ملحق رقم «١٦»)

٢- نمرة قيد اسمه بالدفتر العمومي .

٣- نتيجة الاختبار وصلاحيته واسم الصف .

٤- استمارة الالتحاق .

ز- قيد الاسم في دفتر القسم : على مفتش القسم بعد مراجعة الاوراق المذكورة في الفقرة (و) أن يقيد اسمه في دفتر القيد بالقسم ويجرى اللازم .

ح- شراء الكتب واللوازم : ثم يسلم التذكرة الى التلميذ ويحوله مفتش القسم الى المكتبة ليبتاع لوازمه منها بموجب تذكرته .

ملاحظة :

بعد إجراء ما ذكر أعلاه في الفقرة (ز ، حـ) يجب إرجاع استمارة الالتحاق وأوراق نتيجة الاختبار إلى الإدارة العامه ليرفق في ملف التلميذ .

٢- المذكرة الرسمية :

لا يقبل تلميذ بدون مذكرة رسمية من مدير المدرسة التي انتقل منها، ويستثنى من ذلك من لم يكن منضماً الى مدرسة أو مضى على

خروجه من تلك المدرسة شهراً كاملاً وثبت لديها فصله أو لم تبحث عنه وللادارة العامة أن تحقق ذلك .

٤- اختبار الالتحاق :

لا يقبل تلميذ بدون مذكرة رسمية من مدير المدرسه بأي قسم الا بعد اختباره ويكون بمكتب الادارة العامة ، ولها الحق في تعيين من يقوم بأمر الاختبار نيابة عنها أو تؤلف لذلك لجنة خاصة مؤقته . ويجب أن يكون الاختبار في مقررات السنه التي ترى الادارة العامة صلاحيته فيها وأن يكون تحريرياً في الفنون الرياضية والادبية وتقريرياً في علوم اللغة والديانة ويستثنى منها التلاميذ الحاصلين على الشهادات النهائية للقسم التحضيري والقسم الابتدائي .

٥- صلاحية الالتحاق :

أهم ما يراعى في الالتحاق صلاحية التلميذ في مقررات السنة التي ينضم اليها وكفاءته في سائر الفنون المقررة مع العلم ان القسم الابتدائي لا يرجح فيه فن على فن آخر ، وعند تمكن التلميذ في بعض الفنون وضعفه في الآخر حسبما يظهر من اختباره يرجح جانب الضعف .

٦- محضر الالتحاق :

يرتب تقرير خاص عن دخول التلميذ ونتيجة اختباره وقيد اسمه وصلاحيته ونمرة القيد بالدفتر العمومي ونمرة القيد بدفتر القسم واسم الصف والقسم الذي التحق به وخلاصة التذكرة وغير ذلك ويبدأ ملف كل تلميذ بهذا المحضر المرفق بالأوراق الخاصة به (انظر المادة -٢-) .

٧- الحالة الصحية :

يجب ان يكون التلميذ سالماً من الامراض والعاهات المانعة من الدرس وان يكون ذا صحة جيدة .

٨- مواعيد تقديم الطلبات :

يباشر في قيد وقبول الطلاب قبل موعد افتتاح السنة الدراسية ، ولا يقبل أحد بعد ١٦ محرم وكذا في وسط السنة الا بإذن واختيار الادارة العامه .

د- الانتقال والانفصال

١- الانتقال من قسم الى قسم :

بناء على الظروف التي يكون بها نقل التلميذ من قسم الى آخر يحول التلميذ :

أولاً : بمذكرة من مفتش القسم الى الادارة العامة يوضح فيها أسباب النقل الى القسم الآخر مع بيان درجة مواظبته واخلاقه .

ثانياً : عند تحقق الادارة العامة وفحصها ينقل بمذكرة منها مع الشهادة المشارة اليها (في الفقرة الأولى) الى مفتش القسم الذي ينقل اليه.

ثالثاً : لابد لهذا الانتقال من تذكرة جديدة بعد استيفاء رسمها لان التذكرة السابقة التي بيده اصبحت غير معتبرة لانه انتقل من قسم الى قسم وترفق التذكرة الجديدة مع مذكرة الادارة .

رابعـاً: يرتب محضر بشأن هذا الانتقال ويرفق مع ملف التلميذ مشفوعاً بمذكرة ادارة القسم ونقل مذكرة الادارة العامة (انظر المادة -٢- من الآداب والالتحاق) .

٢- الانفصال من المدرسة :

في الحالات الخاصة التي يكون فيها فصل التلميذ من المدرسة يلاحظ لاجرائياته الامور الآتيه :

أولاً : فصل التلميذ من المدرسة من حقوق الادارة العامة ، ومتى ظهر للمسئولين الاداريين بالاقسام واللجان التأديبية بها أن التلميذ استحق ذلك يرفق بمذكرة يوضح فيها الاسباب الموجبة للفصل الى الادارة العامة لاشعار ولي أمر التلميذ واجراء اللازم .

ثانيـاً: اذا كان الانفصال برغبة ولى أمر التلميذ يقتضي حضوره لدى المدير العام للتحقيق اللازم بمراجعة ادارة القسم الذي بهه التلميذ المذكور بموجب المذكرة التي يقدمها ولي أمر التلميذ كما هو مذكور في الفقرة (الثالثة) لاتخاذ ما يلزم .

ثالثـاً: يكون الانفصال المذكور في الفقرة (الثانية) بتقديم مذكرة من ولي أمر التلميذ يوضح فيها اسباب انفصال ابنه ورغبته في الحاقه بأي مدرسة أو السفر او خلافه .

ثالثـاً: يكون الانفصال المذكور في الفقرة (الثانية) بتقديم مذكرة من ولي أمر التلميذ يوضح فيها اسباب انفصال ابنه ورغبته في الحاقه بأي مدرسة او السفر أو خلافه وتجرى المعاملة على تلك المذكرة وتحفظ بمكتب الادارة العامة .

رابعاً : بعد الانتهاء مما ذكر في الفقرات السالفة :

أ- يعطى ولي التلميذ مذكرة الانفصال من الادارة العامة .

ب- يجرى كشط اسمه في دفتر القيد العمومي مع البيانات اللازمة .

ج- ثم تشعر الادارة بالقسم الذي انفصل منه التلميذ بانفصاله النهائي لمحو اسمه من دفاتر الاقسام .

خامساً: لا تعطى مذكرة الانفصال الا لولي أمر التلميذ او ضامنه ولا يمكن طلب الانفصال من المدرسة بغير الطرق المشروعة (المدرسة الصولتية ، د . ت ، نظام المدرسة) .

٣- نظام لجان تأديب التلاميذ بالأقسام

أ- أعضاء اللجان :

تتألف بقرار الادارة العامة في القسم التحضيري والابتدائي والثانوي لسنة دراسية واحدة هيئة تسمى بـ « لجنة تأديب التلاميذ » وتتكون من المفتش الأول والمفتش الثاني وعضو تدريسي ينتخبه أعضاء هيئة التدريس بذلك القسم .

ب- كيفية الانتخاب :

ينتخب العضو التدريسي في اللجان المذكورة بكثرة الأصوات ويحضره ممثل إداري من الادارة العامة يقوم بأعمال جمع الاصوات وفرزها وترفع النتيجة الى الادارة العامة للموافقة والابلاغ .

جـ- واجبات لجان التأديب :

تنحصر أعمال اللجان المشار إليها فيما يلي :

١- المذاكرة في الأمور المتعلقة بانضباط القسم .

٢- إجراء التحقيقات الابتدائية اللازمة عن مخالفات الطلاب ومشاجراتهم .

٣- النظر في دعاوي وشكايات تلامذة القسم وفصلها .

٤- تنفيذ العقوبات اللازمة طبقاً لنظام التأديب .

٥- تعيين درجات السلوك .

٦- رصد أعمال اللجان في الدفتر الخاص لذلك .

د- انعقاد الجلسات :

تعقد اللجان المذكورة اجتماعاتها اليومية تحت رآسة المفتش الأول في الوقت المقرر لها باختياره وعند غياب المفتش الأول يقوم مقامه المفتش الثاني وعند غياب العضو تعين الادارة العامة من ينوب عنه مؤقتاً .

٣- نظام تأديب التلاميذ :

أ- مادة أساسية :

إن التربية والتعليم في القسم التحضيري والابتدائي والثانوي بالمدرسة يجب أن يؤسسا على أساس الاصلاح والتشويق فعلى مفتش الاقسام المذكورة وأعضاء هيئة التدريس بها أن يبذلوا كل ما في وسعهم للوصول إلى الغاية المطلوبة بالترغيب لا بالترهيب وأن لا يستبدوا عليهم في التأديب .

ب- وسائل التأديب :

تجوز المراجعة إلى الوسائل الزجرية الآتية عند مساس الحاجة :

١- التوبيخ بصورة منفردة .

٢- التوبيخ أمام الرفاق .

٣- التوقيف في الصف خلال الدرس .

٤- إعادة العمل إذا أهمل في أداء واجبه .

٥- نزع الثقه ، « إذا كذب أو وشى » .

٦- العزلة ، « اذا كان كثير الكلام مع جاره » .

٧- الحجز ، أي المنع من الانصراف لمدة ما ، « اذا تأخر في الحضور » .

٨- المنع من الاستراحة وتكليفه بحفظ شيء أو كتابته ، « اذا كان ميالاً إلى الكسل » .

٩- المنع من الفسحة (بين الدروس) ، « اذا كان غير منتظم في أعماله وأدواته فيمنع لترتيبها في أوقات الفسحة » .

١٠- اخبار ولي أمر التلميذ ، « اذا تعددت منه أسباب الزجر » .

١١- نقل التلميذ الى صف أدنى .

١٢- انذار التلميذ بالاخراج تحريرياً وابلاغ ذلك لوليه .

١٣- تضمين قيمة المتلوف سواء أتلف شيئاً من أثاث المدرسة ولوازمها أو ما يخص احد رفاقه .

١٤- مصادرة الشهادة التي بيده ويحفظ في ملف التلميذ .

١٥- إسقاط درجة حضوره ، « من يوم الى عشرة أيام » .

١٦- العقوبة البدنية .

١٧- الحرمان من التقدم للامتحانات الخصوصية .

١٨- الرفت .

جـ- العقوبة البدنية :

يجوز أن يعاقب الطالب بعقوبة بدنية اذا تأكد مفتش القسم وأعضاء لجنة التأديب بانه لا يمكن اصلاح حالة التلميذ بعقوبة أخرى ، ويجب أن لا تزيد العقوبة البدنية على عشرة ضربات في الرجل ، وأن يكون العقاب مؤثراً لا قاسياً يسبب ألماً دائماً ، ولا يصح أن ينفذ عقاب الضرب علناً وأمام مشهد من التلاميذ .

د- حدود التنفيذ :

لاعضاء هيئة التدريس ان يتوسلوا بالوسائل التسعة الاولى مباشرة « المذكورة في المادة -٢- « واخبار مدير القسم بذلك ، أما في الاعمال التي تستوجب تطبيق الوسائل الباقية » من البند الثامن الى البند الثامن عشر (إنظر المادة -٢-) فالقيام بها من حقوق لجنة التأديب بكل قسم ، ويجب موافقة الادارة العامة على الاجراء والتنفيذ .

٥- نقل التلميذ :

لا ينقل تلميذ من صف الى صف بقصد انضباطي الا اذا تكررت منه المنازعات بينه وبين رفاقه او حصلت شبهات قوية في مناسباتهم او تكررت منه مخالفة النظام بصفة التعمد وفي هذه الحالات لا ينفذ قرار النقل من لجنة التأديب الا بعد موافقة الادارة العامة .

و- موجبات العقوبة البدنية :

علاوة على ما ذكر في المادة - ٣ - فان الافعال التي تستوجب العقوبة البدنية بصفة خاصة :

١- التطاول على عضو تدريسي بأي قسم كان من موظف أو الاهانة بالكلام .

٢- استعمال الاشياء الممنوعة والاصرار عليها .

٣- المشاجر الشديدة المتكررة مع الرفاق سواء داخل المدرسة أو خارجها .

ز- موجبات الطرد :

إن الافعال التي تستوجب الطرد هي التي تجعل التلميذ غير قابل للاصلاح أو خطراً على اخلاق التلاميذ وسلوكهم ، وهي ما يلي :

١- إهانته لاحد أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة أو موظف بها او بضربه أو مقاومته .

٢- التعدي على تلميذ وجرحه عمداً بآلة جارحة .

٣- ارتكاب الافعال الشنيعة .

٤- عدم الطاعة والاصرار عليه .

ح- عقوبة الطرد :

أن عقوبة الطرد تقرر من قبل لجنة التأديب وعليها ان ترفع نتيجة التحقيقات الابتدائية والتفاصيل اللازمة الى الادارة العامة للموافقة والتنفيذ والترتيب المحضر الخاص والاعلان عن الطرد ، ويرفق ذلك المحضر بملف التلميذ بعد ابلاغه وترسل نسخة منه الى ولي امر التلميذ .

ط- التلميذ المرفوع :

يمنع التلميذ المرفوع من حضور الصف والاشتراك في الدروس والاختلاط برفاقه الى ان تنتهي التحقيقات اللازمة وتصدر الادارة العامة القرار النهائي وموافقة ولكن يجب عليه حضور المدرسة حسب اوقات الدوام والبقاء في المحل الخاص به .

ي- إهانة التلميذ :

لا يجوز تحقير التلاميذ وإهانتهم عند توبيخهم ، أو استعمال الكلمات الشنيعة كالسب واللعن .

ك- الوسائل التشهيريه :

لا يجوز استعمال الوسائل التشهيريه التي تكسر عزة نفس التلميذ وتجعله سخرية .

م- الاخراج من الصف :

لا يجوز إخراج التلميذ من الصف عقوبة لعدم انتباهه أو عدم مراعاته النظام .

٤- أخلاق الطلاب :

وعن أخلاق طلاب المدرسة الصولتية ، يذكر الأستاذ أحمد بن علي الأدماوي للباحث فيقول : « أما عن الناحية الأخلاقية لطلاب المدرسة في الفترة التي درست بها ودرست ، فقد كانوا على أعلى درجة من السلوك والتمسك بالخلق الإسلامي ، فاشتهروا بالأدب والإصفاء للمدرسين واحترامهم وكان أكثر من أشتهر بذلك كله الطلبة الجاويين ، فقد كانوا محبين للعلم يسعـون في طلبـة بكل الطرف والوسائل تجد فيهم سمة الأدب والأحترام » (الأدماوي ، ١٤١٢هـ ، مقابلة » .

أما الأستاذ إسماعيل الزين فقد ذكر للباحث : « أن التواضع والهيئة الدينية كانت من جملة ما يتصف به طلاب الصولتية ، والمحافظة على الأداب الشرعية كمعلميهم مثل الوضوء قبل الدرس ، ومن أخلاقهم أيضاً الأدب مع كل أستاذ والافساح له في الطريق إذا أقبل عليهم بل كانو يقبلون يديه أحتراماً له ، فنجد فيهـم الوقار والأخلاص وشدة الحياء » . (الزين ، ١٤١٢هـ ، مقابلة).

أما الدكتور قاسم الأهدل فيذكر للباحث شيئاً من أخلاق الطلاب في الفترة التي درس بها فيقول « كانت المحبة بين الطلاب منتشرة بينهم مع إختلاف جنسياتهم تلك المحبة التي لا توجد اليوم بين الطلاب في معظم المدارس - أذابت الفوارق فيما بينهم فجعلتهم أخوة متحابين تلمس فيهم التواضع والأدب وحسن الخلق ، فقد كان جلوسهم بهدوء وأدب ، إذا جلسوا فكأنما على رؤوسهم الطير أدباً للعلم وأدب للمعلم وهذه هي السمة الغالبة، وهذا لا يعني عدم وجود بعض الهفوات من بعض الطلاب ، كانوا يمتازون بالسمات والمحافظة على صلاة الضحى التي كان يخصص لها وقت من أجل

أن يقوم الطلاب بأدائها في مسجد المدرسة مع مدرسهم ومن حسن أخلاقهم أن بعض الطلبة يقومون بخدمة أساتذتهم إكراماً لهم وبدون أجر ، ومثلاً على ذلك كان يقدم الطالب لإستاذه جالون من ماء زمزم ، أو يقضي له بعض ما يحتاج إليه من السوق وبنقود الأستاذ ، كل ذلك كان حياء للإستاذ وإحتراماً له فقط لا فرضاً على الطالب أو من أجل مصلحة معينة في نفس الطالب ، وقد كنت أنا أحدهم » . (الأهدل ، ١٤١٢هـ ، مقابلة).

٥- بعض المزايا التي كانت تقدم لطلاب المدرسة الصولتية .

١- كانت المدرسة تقدم وجبات الفطور والغداء لطلابها في عهد المؤسس .

٢- تقديم المساعدات المالية للطلاب المحتاجين منذ عهد المؤسس وهذه الميزة لا تزال مستمرة . (أنظر ملحق رقم «١٢»).

٣- كانت المدرسة تقوم بتأمين السكن للطلاب المهاجرين إليها من الأقطار الإسلامية .

٤- كانت المدرسة تقدم الهدايا وخاصة في شهر الحج لطلابها وهي عبارة عن قطعة من القماش يبلغ طولها تقريباً ٤ أمتار ولكل طالب . (الصيني ، ١٤١٢، مقابلة) .

٥- تقديم الكتب والمقررات الدراسية إعارة وبعضها مجاناً لجميع طلاب المدرسة .

٦- تقديم الجوائز المالية للطلاب الأوائل بكل صف دراسي وهي عبارة عن خمسة ريالات كراتب لهم يصرف مع رواتب المدرسين . (الصيني ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

٧- كانت المدرسة تقدم لكل طالب يكمل القرآن الكريم نظراً ريالاً واحد ، ومصحف ، ريالين ومصحف لكل من حفظ القرآن الكريم ، وفي بعض المرات جبة وعمامة ، وإذا قام هؤلاء الحفاظ بإمامة الناس في صلاة التراويح فيصرف له أربع ريالات أو جبة بهذه القيمة ومن أكمل القراءات السبعة فيصرف له أربع ريالات ومصحف وجبة . « تقرير بقلم المؤسس خطي » .

٨- تقديم العلاج مجاناً ولجيمع طلاب المدرسة عن طريق الوحدة الصحية بالمدرسة والمسماه « دار الشفاء » .

٩- كانت المدرسة تقدم الجوائز للطلاب الناجحين مكافأة لهم على ما بذلوة في امتحان آخر العام الدراسي وهي عبارة عن مجموعة من الكتب القيمه وبعض الأدوات المدرسة مثل الشنطة والدواية ومقلميه . وذلك لكل طالب إجتاز الأمتحان (أنظر محلق رقم «١٦») .

١٠- كانت المدرسة تقدم جوائز لطلاب النشاط الثقافي عبارة عن كتاب ومبلغ من المال لكل طالب (أنظر ملحق رقم «١٠») .

١١- كانت المدرسة تخصص لكل جنسية من الطلاب مدرسين من بني جنسهم ، فالطلاب الأتراك والبخاريون يدرسون على مدرس يعرف لغتهم ، والمدرسون الهند ويدرسون طلاب جسنهم ، والمكيون والعرب فانهم مدرسون عرب يدروسنهم العربية . (تقرير بقلم المؤسس ، خطي) .

٦- طلاب نظام الحلقات بالمدرسة الصولتية :

« لم يكن في المعاهد الإسلامية فصول لكل فرقة من الفرق الدراسية ، ولا نقل من فرقة إلى أخرى أو من صف إلى صف ، وكان الطلاب أحراراً في حضور دروسهم ، وإختيار أساتذتهم ، وكان الأساتذة أحراراً في تحديد عدد المحاضرات التي يلقونها كل أسبوع ، واختيار الأوقات التي يريدونها بعد صلاة الفجر ، أو بعد صلاة العصر ، أو بين المغرب والعشاء ، وكان بعضهم يلقى محاضرة كل يوم ، وبعضهم يلقي محاضرة كل أسبوع . وحينما تبدأ الصلاة تتوقف المحاضرات حتى ينتهي المصلون من الطلاب والأساتذة من صلاتهم ، وبعد الانتهاء من الصلاة تبدأ المحاضرات في حلقات : ولكل حلقة أستاذ خاص يقوم بالتدريس للطلبة الذين يحضرون فيها » (الابراشي بدون ، ص ١٨٨-١٨٩) .

وقد عرف نظام الحلقات بالمدرسة الصولتية في عهد المؤسس وبعده وطبق ذلك النظام الذي كان معروفاً في المعاهد الإسلامية والمساجد الكبرى لمسجد الحرام وغيره مع إدخال بعض التعديلات عليه مثل تخصيص وقت الدراسة من بعد صلاة الفجر إلى صلاة العصر ، ووضع نظام الحضور والغياب للمدرسين والطلاب ، وكذلك وضع طريقه خاصة لتقويم التلاميذ لمعرفة مستواهم العلمي كل طالب على حده ، كما جعلت لكل إستاذ وصاحب فن طلاب يتلقون العلم على يديه ، ويحق للطلاب الانتقال من أستاذ إلى آخر ليدرسوا عدداً من الفنون والمعارف وكانت الدراسة الاساس فيما إنهاء الكتب ، حيث لم تكن هناك سنوات محددة وبالتالي يمنح الطالب اجازة من أستاذه أو من مدير المدرسة ، وقد أستمر هذا النظام إلى عام ١٣٢٥هـ عندما أحدث نظام الفصول

والمراحل الدراسية ، فالطالب يكون مثلاً في فرقة معينة في علم المناظرة وفي فرقة أخرى في البلاغة وهكذا .

كما نجد أن الطلاب غير متساوون في عدد الكتب التي يدرسونها فطالب يدرس ثلاثة كتب أو أكثر وآخر لا يدرس إلا كتاب واحد وأحياناً باب كتاب فهم مختلفون في نوع الكتب التي يدرسونها كما أنهم مختلفون في نوع التقدير . ولمزيد من الإيضاح فإن الباحث يورد نماذج لثمانية من المدرسين وطلابهم الذين درسوا على ايديهم ونوع الكتب التي درسوها ونوع التقديرات التي كانت تعطي لهم من قبل مدرسيهم وهو كالتالي :

أولاً : الطلاب الذين يدرسون عند الشيخ رحمة الله وعددهم ثمانيــة

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- عبد الجبار المكي	التلويح - الباب الثاني	ذكي ودرس أكثر الكتب من قبل
٢- حضرت نور	« «	« ومجتهد « « «
٣- عبد الخالق	« وصحيح البخاري كتاب اليوم	« « « « «
٤- الحافظ احمد علي	« « «	قليل الذكاء والإجتهاد .
٥- الحافظ محمد تونكي	التلويح وتفسير الجلالين	ذكي ومجتهد وقد درس أكثر الكتب من قبل .
٦- أحمد الطائفي		ذكي ومجتهد .
٧- بدر الإسلام	الشاطبية	« « .
٨- عبد الله القاري	«	« « .

ثانياً : الطلاب الذين يدرسون عند الشيخ محمد اسماعيل ابن الملا محمد نواب وعددهم عشرة

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- أحمد النجار	ملا حسن شرح مسلم - بحث الدلالة	ذكي وقليل الاجتهاد ورائد الطلبه .
٢- حسين قبوري	« « « «	ذكي متوسط الاجتهاد ورائد الطلبه .
٣- حسين منشد	القطبي وحاشية السند- بحث القضايا	متوسط الذكاء قليل الاجتهاد
٤- الحافظ محمد سعيد	قطر الندى - بحث الفصل	ذكر وقليل الإجتهاد
٥- أحمد بن اسماعيل	القطبي وحاشية السند وأثمر في بحث القضايا والوصول .	ذكي ومجتهد
٦- السيد يحى	القطبي وحاشية السند بحث القضايا والوصول .	ذكي ومتوسط الاجتهاد
٧- السيد محمد ابوالخير	اثمرتي وشرح الألفية وكنز الدقائق بحث الوصول وكتاب النكاح في الكنز .	متوسط الذكاء كثير الاجتهاد
٨- عبد الله	اثمرتي بحث الوصول	« « « «
٩- السيد مكي كتبي	« « «	« « « «
١٠- أحمد فقيه	« « «	ذكي وقليل الاجتهاد

ثالثاً : الطلاب الذين يقرأون عند الشيخ أحمد وعددهم خمسة

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- الحافظ محمد سعيد	رنجاني	ذكي وقليل الاجتهاد
٢- أحمد فقيه	قال أقول	ذكي وقليل الاجتهاد
٣- عبد الله	« «	متوسط الذكاء وقليل الاجتهاد
٤- عابد	« «	« « « «
٥- السيد عبد الرحمن	شرح الآجروميه	« « « «

رابعاً : الطلاب الذين يدرسون عند الشيخ خان محمد وعددهم عشرة

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- عباس علي شرح	ملاء قطبي مع حاشية السند - في بحث المبتدأ والدلالة	ذكي وكثير الاجتهاد
٢- حافظ عبد الله	شرح ملاء قطبي مع حاشية السند- في بحث المبتدأ والجنس .	ذكر وكثير الحفظ ولكنه قليله الاجتهاد بحكم صغر سنه .
٣- محمد باصر	شرح ذو الجلالين في بحث وبداية الجلالين	متوسط الفهم والاجتهاد
٤- محمد صابر	» » » »	متوسط الاجتهاد
٥- عبد الرحمن	قال أقول بحث الدلالة	» »
٦- خير الدين	قال أقول وشرح الوقايه بحث باب الجمعه	» »
٧- عبد العزيز	شرح الوقاية وخلاصة الحساب باب الجمعة وبحث الضرب .	ذكي ومجتهد

خامساً : الطلاب الذين يدرسون عند الشيخ محمد يوسف وعددهم عشرة .

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- عبد الواحد	مراح الأرواح ونحو مير - بحث الأجوف وبحث الفصل	ذكي ومتوسط الاجتهاد
٢- عباس	بنج كنج ونحو مير - الفصل الرابع وبحث الفاعل	مجتهد ومتوسط الذكاء
٣- عبد اللطيف	مراح الأرواح ونحو مير - بحث الاجوف وبحث الفاعل	ذكي وقليل الاجتهاد
٤- السيد فاضل علي	الكافية والكبرى والفارسي - بحث الموصول وتناقض القضايا .	ذكي ومجتهد
٥- حبيب الله	مراح الأرواح ونحو مير	كثير الاجتهاد وقليل الذكاء .
٦- محمد يعقوب محمد يوسف	مصدر فيوض	ذكي وصغير السن
٧- محمد أكبر	القدوري - كتاب النكاح	متوسط الذكاء وكثير الاجتهاد
٨- عبد الرحمن خضر خليل باشا	صفوة المصادر	متوسط الذكاء والاجتهاد
٩- عبد الرحمن	القدوري - كتاب النكاح	« « وكثير الاجتهاد
١٠- منير الدين	صرف مير - بحث الناقص	متوسط الذكاء وكثير الاجتهاد .

سادساً : الطلاب الذين يدرسون الفارسية عند الشيخ مطلوب علي وعددهم احد عشر طالباً

اسم الطالب	اسم الكتاب	مستوى الطالب
١- عبد الرحمن	كتاب زلنحا - المدائح النبويه	متوسط الاجتهاد
٢- محمد صابر	كتاب بوستان - الباب الأول	متوسط الاجتهاد
٣- السيد حسن	صفوة المصادر وحمد باري	مجتهد وذكي
٤- حسن الدين	نام حق - سجدة السهر	متوسط الاجتهاد
٥- يوسف	صفوة المصادر - باب الألف	مجتهد
٦- مشير الدين	صفوة المصادر - باب الألف	مجتهد ومتوسط الذكاء
٧- عبد الرب	نام حق «	« «
٨- عبد الحكيم	صفوة المصادر - باب الشين	مجتهد وذكي
٩- زكريا	كريما - باب الشين	متوسط الذهن والاجتهاد
١٠- محمد عمر	كريما - باب الشين	متوسط الذهن والاجتهاد
١١- قاري عبدالله	صفوة المصادر	مجتهد وذكي

سابعاً : الطلاب الذين يقرأون عند الشيخ المقري عبد المعطي وعددهم ٢٦ طالباً

اسم الطالب	عدد الاجزاء	مستوى الطالب
١- السيد حسن	٥ اجزاء	ذكي ومجتهد ويشتغل بالتجويد بعد أن حفظ القرآن الكريم
٢- صدر الدين	٤ أجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ مع التجويد - مجتهد وقليل الذكاء .
٣- ولي محمد	٢٣ اجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ مع التجويد - مجتهد وذكي .
٤- أدريس	٨ أجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ مع التجويد - مجتهد وذكي .
٥- عبد الله تودار	١١ خزء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن وقد حفظ - متوسط الذكاء والاجتهاد .
٦- أحمد	١٠ جزء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ - متوسط الذكاء والاجتهاد .
٧- عبد الرحمن	٤ أجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ - ذكي ومجتهد
٨- مكي	٤ أجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ - ذكي وقليل الاجتهاد
٩- عبد الله الصغير	٧ أجزاء	ختم القرآن الكريم نظراً والآن يحفظ - « « «
١٠- اسحاق	٢٢ جزء	ختم القرآن الكريم نظراً ويعيده مرة أخرى .
١١- عبد الملك	٢١ جزء	قليل الاجتهاد ومتوسط الذكاء .
١٢- نور محمد	٦ أجزاء	« « « « .
١٣- محمد نور	١٠ أجزاء	مجتهد ومتوسط الذكاء .
١٤- عبد الستار	الجزء الأول	ذكي ومتوسط الاجتهاد .
١٥- محمد صالح	٦ أجزاء	متوسط الذكاء وقليل الاجتهاد .

اسم الطالب	عدد الاجزاء	مستوى الطالب
١٦- مصطفى	الجزء الأول	متوسط الذكاء وقليل الاجتهاد .
١٧- فتح محمد	الجزء الثاني	متوسط الذكاء ومجتهد .
١٨- عبد اللطيف	٩ أجزاء	مجتهد وعديم الذكاء .
١٩- محمد عمر الطاف .	٩ أجزاء	مجتهد ومتوسط الذكاء .
٢٠- عبد العزيز	٧ أجزاء	مجتهد ومتوسط الذكاء .
٢١- سليم محمد	الجزء الأول	مجتهد ومتوسط الذكاء .
٢٢- اختر الزمان	الجزء الأول	مجتهد .
٢٣- محمد صالح الكبير .	الجزء الأول	مجتهد
٢٤- الحافظ خدا بخش .	الجزء الأول	مجتهد حفظ القرآن في الهند .
٢٥- حموده	الجزء الأول	مجتهد .
٢٦- كنج أحمد	الجزء الأول	قليل الاجتهاد والذكاء .

ثامناً : الطلاب الذين يدرسون عند الشيــخ جمعه المصري المقرىء وهم « ٢٢ »

اسم الطالب	عدد الاجزاء	مستوى الطالب
١- عبد الرحمن الكبير	٢٦ جزءاً	أولاً أكمل القرآن نظراً بالمدرسة ثم بدأ في حفظه والآن يحفظ الجزء ٢٦ - أحسن تلاميذ الشيخ جمعه - ذكي وقليل الاجتهاد .
٢- سراج الدين	٦ أجزاء	أولاً أكمل القرآن بالتجويد بالمدرسة ثم بدأ في حفظه والآن الجزء السادس - ذكي ومجتهد .
٣- السيد أصغر	٤ أجزاء	اولاً أكمل القرآن بالتجويد بالمدرسة ثم بدأ في حفظه والآن الجزء الرابع - ذكي وقليل الاجتهاد .
٤- محمد نجار	١٧ جزء	ذكي وقليل الاجتهاد .
٥- محمد أمين	١٤ جزء	مجتهد وذكي .
٦- عبد الواحد	٩ أجزاء	مجتهد وذكي .
٧- عبد الرحمن الصغير	٤ أجزاء	مجتهد وذكي .
٨- ابراهيم الكبير	٩ أجزاء	متوسط الذكاء والاجتهاد .
٩- محمد خياط	٣ أجزاء	متوسط الذكاء والاجتهاد .
١٠- طاهر	٣ أجزاء	متوسط الذكاء والاجتهاد .
١١- سراج الرحمن	٣ أجزاء	قليل الاجتهاد .
١٢- قاسم الجاري	١١ جزء	قليل الاجتهاد .
١٣-محمد بن عبد الكريم	الجزء الأول	قليل الاجتهاد .

اسم الطالب	عدد الاجزاء	مستوى الطالب
١٤- محمد نور	الجزء الأول	قليل الاجتهاد .
١٥- سيد جعفر	الجزء الثاني	قليل الاجتهاد .
١٦- عبد الوهاب	الجزء الثالث	ذكي وقليل الاجتهاد .
١٧- فيض محمد	الجزء الأول	قليل الاجتهاد .
١٨- محمد حسين	الجزء الأول	ذكي ومجتهد .
١٩- ابراهيم الصغير	الجزء الأول	ذكي ومجتهد .
٢٠- سليمان	الجزء الأول	متوسط الذكاء والاجتهاد .
٢١- قاسم مدراكي	الجزء الأول	كثير الاجتهاد .
٢٢- محمد أمين	الجزء الأول	متوسط الذكاء والاجتهاد .

(تقرير خطي بقلم المؤسس باللغة الفارسية - ترجمة إلى العربية ماجد مسعود رحمة الله) .

٧- تطور أعداد الطلاب :

لقد كان عدد الطلاب في عهد مؤسس المدرسة الذي توفي عام ١٣٠٨هـ يتراوح ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ طالباً (سليم ، ١٣٧٠، ص) .

ثم أخذ عدد الطلاب في الزيادة والنقصان من عام الى آخر ، حيث بلغ عددهم في عام ١٣٢٨هـ (١٨٢) طالباً ، وفي عام ١٣٢٩هـ (١١٨) طالباً ، وفي عام ١٣٣٠هـ (١٥٦) طالباً وفي عام ١٣٣١هـ بلغ عدد الطلاب (٥١٨) طالباً .

ويرى الباحث أن هذا عدد كبير في تلك الفترة مما يدل على كثرة إقبال طلبة العلم على المدرسة وشهرتها .

وسوف يورد الباحث فيما يلي جدولاً يبين فيه عدد الطلاب في ذلك العام حسب جنسياتهم :

جدول رقم (٢١)

الجنسية	العدد
١- المكيون	١٨٦
٢- من الأقطار الهنديه	١٠٨
٣- الافغانيون	١٨
٤- من شط العرب وفارس	١٢
٥- الجاويون	١٥٦
٦- أهل ما وراء النهر	٢٣
٧- اليمانيون	٨
٨- الحضرميون	٧
المجموع	٥١٨

(البيان السنوي ، ١٣٣٢هـ ، ص ٦) .

وتلاحظ أن عدد المكيون أكثر من غيرهم القادمون من البلاد الأخرى كما يبين الجاويون في الترتيب والذين إشتهروا بطلب العلم .

جدول رقم (٢٢)

احصائية بعدد طلاب المدرسة من عام ١٣٢٥هـ وحتى عام ١٤١٢هـ

العام الدراسي	الأقسام						ملاحظات
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الإبتدائي	القسم الثانوي	القسم العالي	المجموع	
١٣٢٥						٢٦٨	
١٣٢٦						١٩٥	
١٣٢٧						١٦١	
١٣٢٨						١٨٢	
١٣٢٩						١١٨	
١٣٣٠						١٥٦	
١٣٣١						١٩٠	
١٣٣٢						٥١٨	
١٣٣٣						-	
١٣٣٤						١٥٠	
١٣٣٥						١٥٠	
١٣٣٦						-	
١٣٣٧						-	
١٣٣٨						٢٧٢	
١٣٣٩						٢٥٠	
١٣٤٠						-	
١٣٤١						٥٠٩	
١٣٤٢						-	
١٣٤٣						-	
١٣٤٤						-	
١٣٤٥						٤٠٣	
١٣٤٦						٤٩٣	
١٣٤٧						٤٨٥	
١٣٤٨						٤٥٠	
١٣٤٩						٥٢٨	
١٣٥٠						٥٨٢	
١٣٥١						٦٤٨	
١٣٥٢						٧١٢	

العام الدراسي	الأقسام						ملاحظات
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الإبتدائي	القسم الثانوي	القسم العالي	المجموع	
١٣٥٣						٥٨٣	
١٣٥٤						٦٤٣	
١٣٥٥						٦٧٨	
١٣٥٦						٧٨١	
١٣٥٧	-	-	١٤٠	١١٥	٤	٢٥٩	
١٣٥٨	-	-	١٠٧	١٠١	١٢	٢٢٠	
١٣٥٩	-	-	١٥٣	١٢٩	٩	٢٩١	
١٣٦٠	-	-	٨٥	١٠٣	١٩	٢٠٧	
١٣٦١	-	-	١٠٩	٧٩	٣٩	٢٢٧	
١٣٦٢	-	-	٩٠	٨٨	٣٨	٢١٦	
١٣٦٣	-	-	٩٩	٤٧	٢٨	١٧٤	
١٣٦٤	-	-	٧٨	٤٥	٢٠	١٤٣	
١٣٦٥	-	-	٩١	٣٣	١٨	١٤٢	
١٣٦٦	٢٠	٢٦٠	١٤٤٠	٣٨	١٩	٤٧٠	
١٣٦٧	٣٠	٢٦٣	١٣٤	٤٥	٧	٥٤٩	
١٣٦٨	٣٠	٢٦٣	١١٦	٥٥	٨	٤٧٢	
١٣٦٩	٩	١٤٢	١٥٥	٤٩	٦	٣٦١	
١٣٧٠	-	١١٠	١٢٢	٧٣	٤	٣٠٩	
١٣٧٢	-	-	١٨٩	٧٢	١١	٢٧٢	

العام الدراسي	الأقسام							ملاحظات
	قسم الحفاظ	قسم التحضيري	قسم الابتدائي	قسم القرآن	قسم الثانوي	قسم العالي	المجموع	
١٣٧٣	-	-	١٠٩	-	٤٣	٦	١٥٨	
١٣٧٤	-	-	١٠٢	-	٥٦	٨	١٦٦	
١٣٧٥	-	-	٨٥	-	٦٣	١١	١٥٩	
١٣٧٦	-	-	٩١	-	٦٦	١٧	١٧٤	
١٣٧٧	-	-	٨٣	-	٦١	٢٧	١٧١	
١٣٧٨	-	-	-	٦٦	٥٢	٢٨	١٤٦	
١٣٧٩	-	-	-	٥١	١٠	١٧	٧٨	
١٣٨٠	-	-	-	٥٦	١٥	١٣	٨٤	
١٣٨١	-	-	-	٥٢	١٤	٢٤	٩٠	
١٣٨٢	-	-	-	٥٢	٢٩	١١	٩٢	
١٣٨٣	-	-	-	٤٦	٤٠	٩	٩٥	
١٣٨٤	-	-	-	٤١	٢٩	٨	٧٨	
١٣٨٥	-	-	-	٥٥	٣٣	١١	٩٩	
١٣٨٦	-	-	-	٦٩	٤٩	١٧	١٣٥	
١٣٨٧	-	-	-	٦٠	٤٩	١٣	١٢٢	
١٣٨٨	-	-	-	٦٧	٣٢	٧	١٠٦	
١٣٨٩	-	-	-	٨٤	٣٠	٧	١٢١	
١٣٩٠	-	-	-	٧٠	٣٢	١١	١١٣	
١٣٩١	-	-	-	٩٥	٣٣	٧	١٣٥	
١٣٩٢	-	-	-	١١٦	٤٣	٦	١٦٥	

العام الدراسي	الأقسام							ملاحظات
	قسم الحفاظ	قسم التحضيري	قسم الابتدائي	قسم القرآن	قسم الثانوي	قسم العالي	المجموع	
١٣٩٣	-	-	-	٦٤	٤٥	٦	١١٥	
١٣٩٤	-	-	-	١٢٩	٥٥			
١٣٩٥	-	-	-	٢٣٥	٩٢	٢٢	٣٤٩	
١٣٩٦	-	-	-	٢٩٧				
١٣٩٧	-	-	-	٣٤٤	١٢٥	٢٥	٤٩٤	
١٣٩٨	-	-	-	٢٠٦	١٠٤	٢٦	٣٣٦	
١٣٩٩	-	-	-	٢٠٧	١١٤	٤١	٣٦٢	
١٤٠٠	-	-	-	٢٤٨	٧٢	٥٥	٣٧٥	
١٤٠١	-	-	-	٢٢٧	٦٤	٤٥	٣٣٦	
١٤٠٢	-	-	-	٢١١	٦٣	٢٨	٣٠٢	
١٤٠٣	-	-	-	٢٩٥	٦٩	٣٦	٤٠٠	
١٤٠٤	-	-	-	٢٥١	٨٣	٢٧	٣٦١	
١٤٠٥	-	-	-	٢٩٠	٩٩	٢٢	٤١١	
١٤٠٦	-	-	-	٢٦٣	٦٨	٣٢	٣٦٣	
١٤٠٧	-	-	-	٣٢٣	٩١	٢٥	٤٣٩	
١٤٠٨	-	-	-	٢٩٢	١٠٩	١٨	٤١٩	
١٤٠٩	-	-	-	٣٢٢	١١٠	٣٣	٤٦٥	
١٤١٠	-	-	-	٣٤١	١٠١	٥٠	٤٩٢	
١٤١١	-	-	-	٢٩٦	١٠٣	٣١	٤٣٠	
١٤١٢	-	-	-	٣٢٥	١١٦	٢٧	٤٦٨	

ملحوظة : أفادت المدرسة الصولتية بان الفراغات في بعض الجداول لم يعثر عليها في سجلات المدرسة

رسم بياني يوضح عدد الطلاب من المدرسة الصولتية
مابين ١٣٢٥ ـ ١٤١٢ هـ

٦٦٠٠
٦٣٠٠
٦٠٠٠
٥٧٠٠
٥٤٠٠
٥١٠٠
٤٨٠٠
٤٥٠٠
٤٢٠٠
٣٩٠٠
٣٦٠٠
٣٣٠٠
٣٠٠٠
٢٧٠٠
٢٤٠٠
٢١٠٠
١٨٠٠
١٥٠٠
١٢٠٠
٩٠٠
٦٠٠
٣٠٠
الطلاب

السنوات

١٣٢٥ ـ ١٣٣٥
١٣٣٦ ـ ١٣٤٦
١٣٤٧ ـ ١٣٥٧
١٣٥٨ ـ ١٣٦٨
١٣٦٩ ـ ١٣٧٩
١٣٨٠ ـ ١٣٩٠
١٣٩١ ـ ١٤٠١
١٤٠٢ ـ ١٤١٢

جدول رقم (٢٢)

بلغ عدد الطلاب في العام الدراسي ١٤١٢هـ ٤٦٨ طالبا وكان توزيعهم علي النحو التالي

القسم	الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول
	الأول	١٠٢	٢
	الثاني	٧٥	٢
	الثالث	٥٥	٢
	الرابع	٥٩	١
	الخامس	٣٤	١
	الأول	٤٧	١
	الثاني	٣١	١
	الثالث	٢٧	١
	الرابع	١١	١
	الأول	٢١	١
	الثاني	٦	١
	المجموع	٤٦٨	١٤

(الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية والإحصاء التربوي ، ويعد الإحصائيات الفصول والطلاب لعام ١٤١٢هـ .

ومن الجدول السابق نستطيع أن نحصل على معدلات أعداد الطلاب ، وهي كالتالي :

الصف الأول الإبتدائي	١٠٢/٢ = ٥١ طالباً .
الصف الثاني الإبتدائي	٧٥/٢ = ٣٨ طالباً .
الصف الثالث الإبتدائي	٥٥/٢ = ٢٨ طالباً
الصف الرابع الإبتدائي	٥٩/١ = ٥٩ طالب
الصف الخامس الإبتدائي	٣٤/١ = ٣٤ طالب
الصف الأول ثانوي	٤٧/١ = ٤٧ طالب
الصف الثاني ثانوي	٣١/١ = ٣١ طالب
الصف الثالث ثانوي	٢٧/١ = ٢٧ طالب
الصف الرابع ثانوي	١١/١ = ١١ طالب
الصف الأول عالي	٢١/١ = ٢١ طالب
الصف الثاني عالي	٦/١ = ٦ طلاب

معدل عدد طلاب قسم القرآن الكريم : ٣٢٥ / ٨ = ٤٠ طالباً تقريباً .

معدل عدد طلاب القسم الثانوي الديني ١١٦/٤ = ٤١ طالباً تقريباً .

معدل عدد طلاب القسم العالي الديني ٢٧/٢ = ١٣ طالباً تقريباً .

جدول رقم (٢٤)

احصائية بطلاب قسم القرآن الكريم لعام ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ .

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		المجموع	
ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط
٢	١٠٢	٢	٧٥	٢	٥٥	١	٥٩	١	٣٤	٨	٣٢٥

جدول رقم (٢٥)

احصائية بطلاب قسم الثانوي الديني لعام ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ .

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	
ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط
١	٤٧	١	٣١	١	٢٧	١	١١	٤	١١٦

جدول رقم (٢٦)

احصائية بطلاب القسم العالي الديني لعام ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ .

الأول		الثاني		المجموع	
ف	ط	ف	ط	ف	ط
١	٢١	١	٦	٢	٢٧

جدول رقم (٢٧)

احصائية لطلاب قسم القرآن الكريم لبيان جنسيتهم المختلفة في كل سنة لعام ١٤١٢هـ .

م	اسم البلد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	المجموع
١	السعودية	١	١	-	١	-	٣
٢	مصر	١	-	-	-	-	١
٣	سوريا	١	-	-	-	١	٢
٤	السودان	٢	-	-	-	-	٢
٥	اليمن الشمالية	١٠	٤	٣	٢	-	١٩
٦	موريتانيا	٢	٢	١	١	-	٦
٧	باكستان	١٦	٢٤	٢٧	٢٩	١٨	١١٤
٨	نيجيريا	١٧	٨	٤	١	٢	٣٢
٩	أندونيسيا	٥	١	-	٢	-	٨
١٠	تشاد	٢	١	-	١	-	٤
١١	بوركسينافاسو	٢	-	-	-	-	٢
١٢	كمرون	-	٢	-	-	-	٢
١٣	مالي	١٢	١٠	٩	٥	٢	٣٨
١٤	افغانستان	-	-	-	١	-	١
١٥	بنجلاديش	٤	٧	٤	٥	٢	٢٢
١٦	فولتا العليا	٦	٣	-	١	-	١٠

م	اسم البلد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	المجموع
١٧	نيجر	١٣	٢	٣	-	-	١٨
١٨	بورما	٣	٧	٢	٥	٧	٢٤
١٩	تايلند	٥	١	-	١	-	٧
٢٠	الهند	-	٢	١	٣	٢	٨
٢١	أثيوبيا	-	-	١	١	-	٢
	مجموع التلاميذ غيرالسعودين	١٠١	٧٤	٥٥	٥٨	٣٤	٣٢٢
	أجمالي التلاميذ السعوديين وغير السعودين	١٠٢	٧٥	٥٥	٥٩	٣٤	٣٢٥

(الادارة العامـة للتعليم بـالمنطقة الغـربيـة والإحصـاء التربـوي ، دليـل الاحصائيات لعام ١٤١٢هـ) .

جدول رقم (٢٨)

احصائية لطلاب القسم الثانوي والعالي لبيان جنسياتهم المختلفة في كل سنة لعام ١٤١٢هـ

م	أسم البلد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	أولى عالي	ثانية عالي	المجموع
١	السعودية	١	١	١	-	-	٢	٥
٢	اليمن الشمالية	٢	٢	٢	١	٦	١	١٤
٣	اليمن الجنوبية	-	-	١	-	-	-	١
٤	باكستان	١٧	١٢	٧	٦	٥	١	٤٨
٥	نيجيريا	٣	-	٣	-	-	-	٦
٦	تركيا	-	١	-	-	-	-	١
٧	أندونيسيا	٢	٢	٣	١	٣	١	١٢
٨	ماليزيا	-	-	١	-	١	-	٢
٩	تشاد	١	٢	-	-	-	-	٣
١٠	مالي	١	١	٣	-	-	١	٦
١١	بنجلاديش	٦	١	١	-	١	-	٩
١٢	جز القمر	-	-	-	-	١	-	١
١٣	غانا	-	-	١	١	-	-	٢
١٤	بورما	٩	٨	٢	٢	٣	-	٢٤
١٥	تايلند	٣	-	١	-	١	-	٥
١٦	الهند	٢	١	١				٤
	مجموع التلاميذ السعوديين وغير السعوديين	٣٦	٣٠	٢٦	١١	٢١	٤	١٣٨

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية والإحصاء التربوي دليل الإحصائيات والفصول والطلاب لعام ١٤١٢هـ .

ثانياً : المتخرجون من المدرسة :

أ- الطلبة المتخرجون من قسم الحفاظ :

أن قسم الحفاظ الذي يعتبر أول قسم يؤسس بالمدرسة منذ افتتاحها في عام ١٢٩٢هـ والذي أتخذ من مسجد المدرسة مقراً له وهو بلاشك مقره الطبيعي حيث يدرس الطلاب فيه القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً ، بدأ التخرج منه في عام ١٢٩٢هـ وكان عدد الحافظين للقرآن الكريم ثلاثة ، وستمد هذا القسم في تخريج حفظه كتاب الله حتى عام ١٣٦٦هـ حيث تخرج في ذلك العام طالبان (أنظر : ص ٣٤٧) .

وقد ذكر الشيخ بكر خوقير الكتبي المكي في كلمته التي ألقاها في حفل المدرسة السنوي لعام ١٣٢٨هـ حيث قال « أن مما أدخل في هذه المدرسة من الاصلاحات في هذا العام تخصيص شيئ من الدراهم لمن يحفظ جزءاً من القرآن فزاد عدد الحفاظ وصار نحو ستة وعشرين حافظاً مع التجويد ومعرفة بعض القرآات أثنا عشر من المجاورين وأربعة عشر من المكيين وايم الله أن النظر إليهم ليغر العيون وإن سماعهم ليشفي القلوب وإن التعليم العالي أساسه حفظ القرآن فهو نبراس البلاغة والفصاحة وينبوع العلوم والمعرفة فيجدر بنا أن نلزم أبنائنا به ليسقى غرس الإيمان قلوبهم وتقوى روابطه فيما بينهم ولقد أجاد شيخ الجامع الأزهر بالاسكندرية في اشتراط حفظ القرآن لقبول الطالب وحفظ القرآن له وجهتان دينية وأدبية وليس هو ديناً مخصاً كما أن علوم هذه المدرسة ليست دينية فقط ففيها الأدبية والرياضية وغيرها ، مما يدرس في المدارس الحديثة ولكن سميت دينيـــة حيث كان الغاية منها تخريج رجال يخدمون الشريعة المطهرة ... » (البيان السنوي ، ١٣٢٨هـ ، ص ١٤).

يتضح من مقالة الشيخ بكر أن المدرسة كانت تشجع طلابها على حفظ كتاب الله وتقدم لهم المكافآت النقدية ، كما بينت المقالة أهمية حفظ كتاب الله .

وعن هذا القسم يحدثنا الاستاذ عمر الصيني فيقول « كان المتخرجون الحفظة من هذا القسم يدربون عملياً حيث يصلون التراويح باشراف المدرسين في مسجد المدرسة في شهر رمضان ومن كل عام نهاراً ثم ينزلون ليلاً إلى المسجد الحرام بعد إنتهاء إمامه من التراويح ويؤمون من يرغب الصلاة معهم ، فيشكلون جماعات وجماعات وكل جماعة يكون خلفها إستاذ من قسم الحفاظ » (الصيني ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

وكانت إدارة المدرسة في عهد مؤسسها الشيخ رحمة الله تقدم لكل من أكمل القرآن الكريم نظراً ريالاً واحداً ومصحفاً ، ولكل من حفظ القرآن الكريم ريالين ومصحف ، وفي بعض المرات جبة وعمامة ، وإذا قام من هؤلاء الحفاظ بإمامة الناس في صلاة التراويح فيصرف له أربعة ريالات أو جبة بهذه القيمة ، ومن أكمل القراءات السبعة فيصرف له أربعة ريالات ومصحف وجبة ، ويصرف لإستاذه ثمانية أو عشرة ريالات (تقرير خطي بقلم المؤسس باللغة الفارسية) .

أشهر المقربين الذين درسوا بقسم الحفاظ :

١- الشيخ المقرئ إبراهيم سعد المصري .

٢- الشيخ المقرىء عبد الله القارى .

٣- الشيخ المقرىء عبد اللطيف القارى .

٤- الشيخ المقرىء محمد رضا المقرى .

٥- الشيخ المقرىء رشيد أحمد صديقى .

٦- الشيخ المقرىء محمود بخاري .

٧- الشيخ المقرىء القارى محمد مظهر رضا .

٨- الشيخ المقرىء عمر كردي .

٩- الشيخ المقرىء عبد العزيز حجار المصري .

١٠- الشيخ المقرىء محمد فتح الله المصري .

١١- الشيخ المقرىء محمد إبراهيم البنغالي .

١٢- الشيخ المقرىء أحمد أبو تيج المصري . (المدرسة الصولتية ، بدون ، سجلات الرواتب) .

كبار القراء الذين تخرجوا من المدرسة الصولتية :

لقد ذكر الباحث أنه كان من أهداف تأسيس المدرسة الصولتية بمكة اخراج علماء من أبناء المهاجرين وخاصة من ابناء مسلمي الهند ليتعلموا القرآن الكريم وعلومه وليعودوا إلى بلادهم وينشروه في كل الأقطار الهندية ، ولقد حققت المدرسة الصولتية هذه الغاية أو بعضاً منها ، وخرجت عدد من كبار القراء الذين قاموا بتأسيس المدارس وتعليم القرآن فيها وهم :

١- القارئ ، محمد سليمان (بويال) الهند .

٢- القارئ ، السيد حسن (دجانة رهتك) الهند .

٣- القارئ عبد الرحمن (مدرسة إحياء العلوم بألله آباد) الهند .

٤- القارئ عبد الخالق (مدرسة تجويد القرآن - بسهار نفور) الهند .

٥- القارئ إبراهيم رشيد (خطيب مسجد بحيدر آباد) الهند .

٦- القارئ عبد الوحيد خان (مدرسة دار العلوم بديوبند) الهند .

٧- القارئ عبد المالك (المدرسة الفرقانية بالكنؤ) الهند .

٨- القارئ فيض عالم (جولرار أو ليندى) باكستان .

٩- القارئ محمود يار (أوبال) الهند .

١٠- القارئ ميطع الله (ملتان) باكستان .

١١- القارئ ميران شاه (معلم التجويد بدار العلوم ندوة لكنؤ) .

١٢- القارئ ضياء الدين (مدير مدرسة الباقيات الصالحات بالهند).

١٣- القارئ حميد الدين (مؤسس مدرسة التجويد بسنبل مراد آباد) الهند .

١٤- القارئ مرتضى حسين (بمبئ) الهند (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص٦٨) .

ب- الطلبة المتخرجون من القسم التحضيري :

كان القسم التحضيري هو المرحلة الأولى التي يتخرج منها طلاب الصولتية والذي بدأت الدراسة به في عام ١٣٢٥هـ عندما أحدث نظام الفصول الدراسية ، وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات يتخرج الطالب ويلتحق بعدها بالقسم الأبتدائي بعد أن يحصل على شهادة من هذا القسم (أنظر الملحق رقم (١٧) .

وأستمر هذا القسم منذ افتتاحه في تخريج طلابه حتى عام ١٣٧١هـ.

عندما أودمجت المرحلة التحضيرية والابتدائية معاً في مرحلة واحدة ، وكـــان آخـــر خريجي هذا القسم في تلك السنة خمسة وعشرين طالباً (أنظر ص ٣٤٧) .

ويقول الاستاذ ماجد رحمة الله : أن مستوى طلاب القسم التحضيري آنذاك يعادل الآن مستوى طلاب المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية ، لما يحتوي عليه هذا القسم من مواد دراسية قويه تجعل الطالب متمكن من علوم الدين واللغة العربية (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

جـ- الطلبة المتخرجون من القسم الإبتدائي :

يعتبر هذا القسم هو المرحلة الثانية التي يلتحق بها الطالب بعد تخرجه من القسم التحضيري والذي كان مدة الدراسة به أربع سنوات يتخرج منه الطالب ليلتحق بالقسم الثانوي بعد أن يحصل على شهادة من هذا القسم (أنظر ملحق رقم «١٧») .

وأستمر هذا القسم في تخريج العديد من الطلاب حتى عام ١٣٧٦هـ وحيث بلغ عددهم خمسة طلاب وقد زادت عدد سنوات هذا القسم من أربع سنوات إلى ست سنوات وذلك عندما تم دمج المرحلة التحضيرية مع هذا القسم في عام ١٣٧١هـ ، ثم تقلصت مدة الدراسة به في عام ١٣٧٨هـ حتى أصبحت أربع سنوات ، وغير مسماه من القسم الابتدائي إلى قسم القرآن الكريم ولا يزال بهذا المسمى إلى يومنا الحاضر ، وكان يحق لخريج هذا القسم الإلتحاق بالسنة الخامسة الابتدائية في المدارس الحكومية (عبد الله ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤) .

وفي عام ١٣٩٢هـ زادت عدد سنوات قسم القرآن الكريم إلى خمس سنوات بحق للطالب بعدها الإلتحاق بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية . وقد بلغ خريجي هذا القسم في عام ١٤١٢هـ . أربعة وعشرين طالباً .

د- الطلبة المتخرجون من القسم الديني الثانوي :

يعتبر هذا القسم هو المرحلة الثالثة التي يرتقي إليها الطالب بعد تخرجه من قسم القرآن الكريم ، وظلت مدة الدراسة بهذا القسم أربع سنوات منذ تأسيسه وكان يعرف حتى نهاية عام ١٣٧١هـ بالقسم الثانوي ، ثم أصبح يعرف إبتداء من عام ١٣٧٢هـ باسم « القسم الديني الثانوي » أو « قسم العلوم الدينية » (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٥٩)

ويتخرج الطالب من هذا القسم ليلتحق بالقسم العالي بعد أن يحصل على شهادة من هذا القسم (أنظر ملحق رقم «١٧») .

وقد استمر هذا القسم منذ إفتتاحة في تخريج عدد من الدفعات ومازال حيث بلغ عدد الطلبة المتخرجين منه في عام ١٤١٢هـ أحد عشر طالباً . والمتخرج من هذا القسم بكون قد قضى تسع سنوات أي ما يعادل تخرج طالب من المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية أو الأهلية الأخرى .

هـ- الطلبة المتخرجون من القسم الديني العالي :

يعتبر هذا القسم هو المرحلة الأخيرة من مراحل المدرسة الصولتية والتي يرتقي إليها الطالب بعد تخرجه من القسم الديني الثانوي ، وظلت مدة الدراسة بهذا القسم سنتين منذ تأسيسه . وكان يعرف عند تأسيسه بالقسم التكميلي وأصبح يعرف بالقسم العالي منذ عام ١٣٥٠هـ (عبد الله ١٤٠٣هـ ، ص ٩٥) .

ويتخرج الطالب من هذا القسم فيحق له الإلتحاق بجامعة أم القرى في كليتي الشريعة واللغة العربية (أنظر ملحق رقم «١٧») .

أو يلتحق بالكليات النظرية بجامعة الأزهر (أنظر ملحق رقم «١٣»). وقد أستمر هذا القسم منذ إفتتاحه إلى اليوم في تخريج عدد من الدفعات حيث بلغ عدد الطلبة المتخرجين منة في عام ١٤١٢هـ ستة طلاب .

والمتخرج من هذا القسم يكون قد أمضى أحدى عشر سنة أي ما يعادل تخرج طالب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية الأخرى من القسم الأدبي مع فارق سنه واحدة بينهما .

٦- متابعة الخريجين :

لقد قام الباحث بمتابعة متخرجي القسم العالي الديني لعام ١٤١٢هـ، والذين كان عددهم سته فيما يلي يبين الجدول التالي اسماءهم وجنسياتهم والتقديرات التي حصلوا عليها كالتالي :

جدول رقم (٢٩)

العدد	رقم الشهادة	تاريخ الشهادة	اسم صاحب الشهادة	الجنسية	ناجح في الدور	التقدير	الدرجات المتحصلون عليها من ٣٣٠
١	١٠٦٣٧	١٤١٣/٢/٣هـ	محمد قاسم عجور	يماني	الأول	ممتاز	٢٢٩
٢	١٠٦٣٨	١٤١٣/٢/٣هـ	أحمد قاسم الاهدل	سعودي	الأول	جيد جداً	٢٢٧
٣	١٠٦٣٩	١٤١٣/٣/٢٣هـ	عبد الرحمن ميغا	مالي	الأول	جيدجداً	٢١٢
٤	١٠٦٤٠	١٤١٣/٢/٣هـ	عبد الله سردركالو	برماوي	الثاني	جيد	٢٠٥
٥	١٠٦٤١	١٤١٣/٢/٢هـ	صالح عيدروس الحامد	اندونيسي	الأول	جيد	٢٠٣
٦	١٠٦٤٢	١٤١٣/٢/٣هـ	حسن محمد الأهدل	سعودي	الأول	جيد	٢٠٣

وبعد تخرجهم من المدرسة قام الباحث بمتابعتهم ليعرف ما هو مصير خريج الصولتية فوجد أن :

١- الطالبين السعوديين قد التحقا بجامعة أم القرى بقسم الشريعة لعام ١٤١٣هـ .

٢- الطالب اليمني فقد سافر إلى اليمن وعمل مدرساً في أحد المعاهد العلمية .

٣- الطالب المالي فقد عين مدرساً بالمدرسة الصولتية .

٤- الطالب الأندونيسي فهو يحاول الالتحاق بالجامعة ليكمل دراسته .

٥- الطالب البرماوي فهو يعمل بالأعمال الحرة .(رحمة الله ١٤١٢/هـ مقابلة) .

والجدير بالذكر فإن المدرسة الصولتية منذ عهد المؤسس وهي تقوم بعملية متابعة خريجيها لتعرف ما هي المناصب التي وصلوا إليها ثم تقوم بتسجيل إسمائهم ووظائفهم التي تقلدوها في ملف الخريجيين وهذا ما شاهده الباحث .

جدول رقم (٢٠)

بيان بعدد الطلبة الناجحين في كل مرحلة من عام ١٣٢٥هـ إلى ١٤١٢هـ

العام	الأقسام					المجموع
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الابتدائي	القسم الثانوي	القسم العالي	
١٣٢٥						–
١٣٢٦						١٠٦
١٣٢٧						–
١٣٢٨						٢٧
١٣٢٩						٨٥
١٣٣٠						١١١
١٣٣١						١٠١
١٣٣٢						٩٢
١٣٣٣						–
١٣٣٤						–
١٣٣٥						–
١٣٣٦						–
١٣٣٧						–
١٣٣٨						–
١٣٣٩						١٢٢
١٣٤٠						–
١٣٤١						٦٥
١٣٤٢						–
١٣٤٣						–
١٣٤٤						–

العام	الأقسام					المجموع
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الابتدائي	القسم الثانوي	القسم العالي	
١٣٤٥						٢٨٨
١٣٤٦						٣٥٧
١٣٤٧						٣٦٨
١٣٤٨						٣٥٩
١٣٤٩	٤٠	١٢٥	١٩٢	٥٣	٤٢	٤٥٢
١٣٥٠	٣٧	١٦٧	٢٠٧	٥٦	٣٥	٥٠٢
١٣٥١	٣٤	١٩٣	١٣٣	٦٧	٤٣	٤٧٠
١٣٥٢	٣٩	١٦٤	١٦٨	١٠٣	٥٠	٥٢٣
١٣٥٣	١٠	٤٤	٢١	٩	٤	٨٨
١٣٥٤	٦	٥١	١٦	٨	٢	٨٣
١٣٥٥	٥	٣٩	٥٧	٥	٥	١١١
١٣٥٦	–	–	١	–	٤	٥
١٣٥٧	٣	٣٧	٣٢	١٣	٥	٩٠
١٣٥٨	٤	٣٥	٣٣	١٢	١٢	٩٦
١٣٥٩	٦	٤٢	٤٩	٢٤	١	١٣٢
١٣٦	٤	٢٩	٣٠	٣٠	٧	١٠٠
١٣٦١	٢	٢٣	١٨	١٧	١٦	٧٦
١٣٦٢	٢	٣١	١١	٢٠	٢٥	٨٩
٣٦٣	٢	٢٥	٢٦	١٠	١٤	٧٧

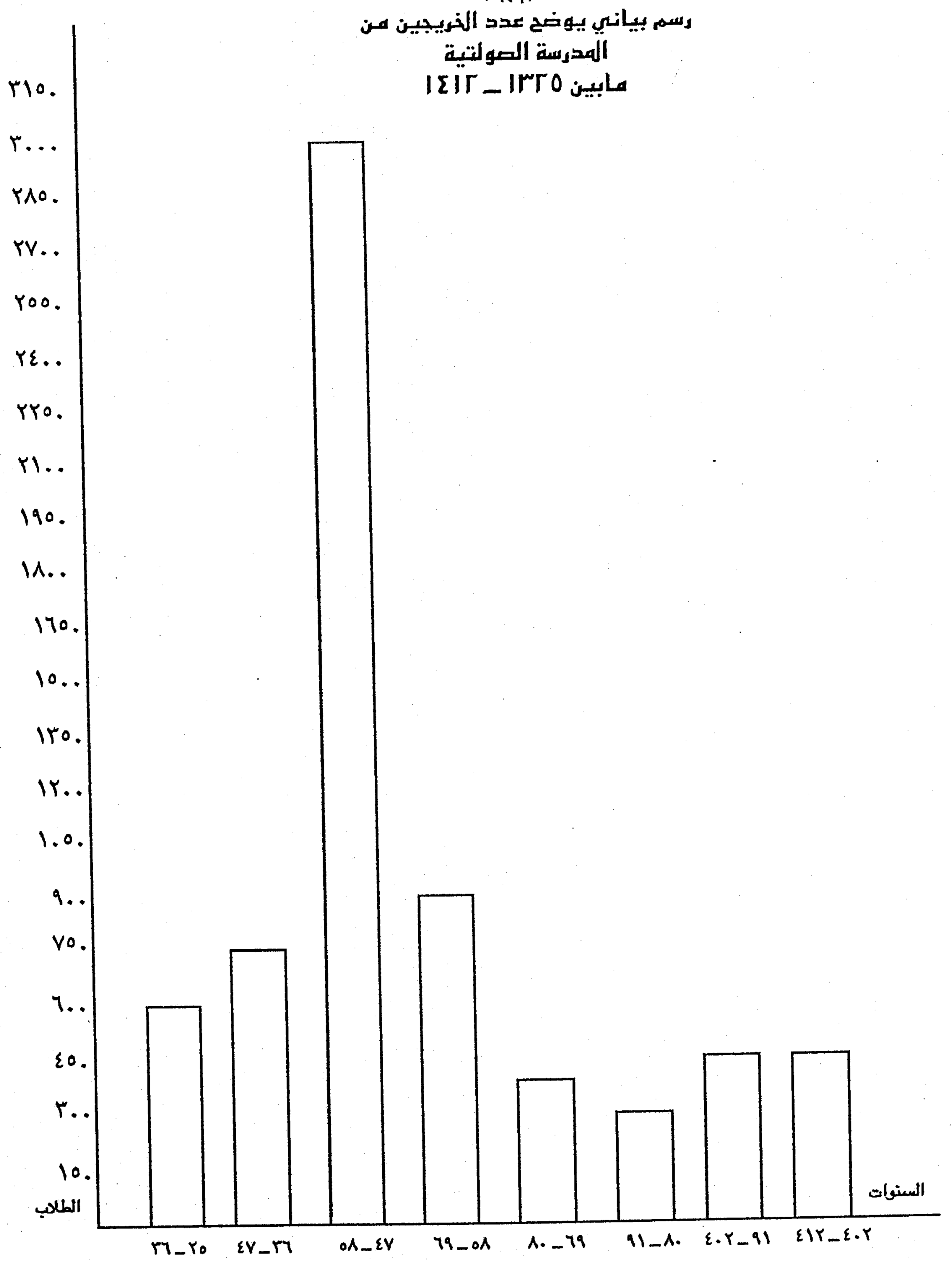
العام	الأقسام					
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الابتدائي	القسم الثانوي	القسم العالي	المجموع
١٣٦٤	٤	٣٥	١٦	١٦	١٤	٨٥
١٣٦٥	٥	١٩	١٨	٧	٧	٥٦
١٣٦٦	٢	٣١	١٢	٣	١٢	٦٠
١٣٦٧	-	٣٢	١٠	١٠	٧	٥٩
١٣٦٨	-	٢٥	١٨	٦	٨	٥٧
١٣٦٩	-	٢١	٢٦	٥	٤	٥٦
١٣٧٠	-	١٩	٢١	٥	٥	٥٠
١٣٧١	-	٢٥	١١	١١	٢	٤٩
١٣٧٢	-	-	١٨٩	٧٢	١١	٢٧٢

العام	الأقسام						
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الابتدائي	القسم قرآن كريم	القسم الثانوي	المجموع العالي	
١٣٧٣	-	-	٨	-	٥	٦	١٩
١٣٧٤	-	-	١٥	-	١٠	٨	٣٣
١٣٧٥	-	-	٧	-	٩	١١	٢٧
١٣٧٦	-	-	٥	-	١٦	١٦	٣٧
١٣٧٧	-	-	-	-	١٧	٢٣	٤٠
١٣٨٧	-	-	-	٨	١٧	٣٠	٥٥
١٣٧٩	-	-	-	٣	١٠	١١	٢٤
١٣٨٠	-	-	-	٤	١٥	١٣	٣٢
١٣٨١	-	-	-	٧	٩	٢١	٣٧
١٣٨٢	-	-	-	٣	١٠	٧	١٢
١٣٨٣	-	-	-	٤	١٠	٥	١٩
١٣٨٤	-	-	-	٥	٩	٨	٢٢
١٣٨٥	-	-	-	٤	٦	-	١٠
١٣٨٦	-	-	-	١٣	٧	١٠	٣٠
١٣٨٧	-	-	-	٦	٤	٦	١٦
١٣٨٨	-	-	-	٧	٣	٤	١٤
١٣٨٩	-	-	-	٩	٤	٢	١٥
١٣٩٠	-	-	-	١٠	٤	٧	٢١
١٣٩١	-	-	-	١٠	٤	٤	١٨
١٣٩٢	-	-	-	٢	٧	٣	١٢
١٣٩٣	-	-	-	٩	١٢	٣	٢٤

العام	الأقسام						المجموع
	قسم الحفاظ	القسم التحضيري	القسم الابتدائي	القسم قرآن كريم	القسم الثانوي	القسم العالي	
١٣٩٤	-	-	-	٨	١٤	-	٢٢
١٣٩٥	-	-	-	١٦	١٠	٦	٣٢
١٣٩٦	-	-	-	١٥	١٥	٧	٣٧
١٣٩٧	-	-	-	١٨	١٦	٩	٤٣
١٣٩٨	-	-	-	٢١	١٦	١١	٤٨
١٣٩٩	-	-	-	١٤	٢٥	١١	٥٠
١٤٠٠	-	-	-	١٤	٣٧	١٧	٦٨
١٤٠١	-	-	-	١٩	٢١	٢٢	٦٢
١٤٠٢	-	-	-	٢٠	٢٢	٣٤	٧٦
١٤٠٣	-	-	-	٤٢	٢٤	١٥	٨١
١٤٠٤	-	-	-	٣٧	٢٠	١٨	٧٥
١٤٠٥	-	-	-	٣٣	١٢	١٧	٦٢
١٤٠٦	-	-	-	٣٤	١١	٨	٥٣
١٤٠٧	-	-	-	٣٤	١١	٨	٥٧
١٤٠٨	-	-	-	٩	٢٢	٧	٣٨
١٤٠٩	-	-	-	١٥	١٨	٥	٣٨
١٤١٠	-	-	-	٢٢	٢٠	١٣	٥٥
١٤١١	-	-	-	٣١	٢٣	٢٢	٧٦
١٤١٢	-	-	-	٢٤	١١	٦	٤١

ملحوظة : أفادت المدرسة الصولتية بان الفراغات في بعض الجداول لم يعثر عليها في سجلات المدرسة .

رسم بياني يوضح عدد الخريجين من
المدرسة الصولتية
مابين ١٣٢٥ ـ ١٤١٢



عدد الطلاب

رسم بياني يوضح نسبة عدد الطلاب
إلى عدد المتخرجين من المدرسة الصولتية
من عام ١٣٢٥ ـ ١٤١٢ هـ

٦٦٠٠
٦٣٠٠
٦٠٠٠
٥٧٠٠
٥٤٠٠
٥١٠٠
٤٨٠٠
٤٥٠٠
٤٢٠٠
٣٩٠٠
٣٦٠٠
٣٣٠٠
٣٠٠٠
٢٧٠٠
٢٤٠٠
٢١٠٠
١٨٠٠
١٥٠٠
١٢٠٠
٩٠٠
٦٠٠
٣٠٠

طلاب والناجحون

السنوات

٢٥ ـ ٣٦ ٣٦ ـ ٤٧ ٤٧ ـ ٥٨ ٥٨ ـ ٦٩ ٦٩ ـ ٨٠ ٨٠ ـ ٩١ ٩١ ـ ٤٠٢ ٤٠٢ ـ ٤١٢



ز- أشهر متخرجي المدرسة الصولتية :

لقد أنجبت المدرسة الصولتية عبر تاريخها التربوي الذي إمتد أكثر من مائة وعشرين عاماً نخبة طيبة من الطلاب الذين تقلدوا العديد من المناصب المختلفة وخاصة المناصب الدينية والشرعية ، ومن أشهر هؤلاء الطلاب :

(١) الشيخ / عبد الفتاح عبد الرحيم القارئ - المدرس بالصولتية ثم المعهد العلمي بالرياض ثم بالجامعة الإسلامية بالمدينة رحمه الله .

(٢) الشيخ / على بكر الكنوي - المدرس بالمدرسة الصولتية ثم بكلية الشريعة بمكة رحمه الله .

(٣) الشيخ / أحمد ناضرين - المدرس بالمسجد الحرام والصولتية ثم بمدرسة الفلاح وقاضي المحكمة الشرعية الكبرى بمكة رحمه الله .

(٤) الشيخ / محمود بن عبد الله القارئ - مفتش بإدارة المعارف ثم مساعد مدير كلية الشريعة ثم مدير التعليم الابتدائي بوزارة المعارف ثم مدير الامتحانات بالوزارة رحمه الله .

(٥) الشيخ / سالم عبد الحميد شقي - المدرس بالمسجد الحرام والصولتية ثم الراقية الهاشمية ثم الفلاح وقاضي المستعجلة بمكة المكرمة رحمه الله .

(٦) الشيخ يحيى أمان - المدرس بالمسجد الحرام والصولتية ثم الفلاح ونائب رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة .

(٧) الشيخ / حسن بن محمد المشاط - المدرس بالمسجد الحرام والصولتية ثم نائب المحكمة الشرعية الكبرى بمكة ، رحمه الله

(٨) الشيخ / عبد الله عبد الرحمن سراج .

(٩) الشيخ / عبد الله زكريا بيلا - المدرس بالمسجد الحرام وبالصولتية وعضو هيئة إدارة الحرم المكي الشريف رحمه الله .

(١٠) الشيخ / محبوب الرحمن الأزهري - المحاضر بالمدرسة العالية وندوة العلماء .

(١١) الشيخ / أحمد أسد الله الكاظمي

(١٢) الشيخ / عبد الله غازي المكي .

(١٣) الشيخ / عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي .

(١٤) الشيخ / السيد عبد الله بن محي صالح الزواوي .

(١٥) الشيخ / عبد الرحمن أحمد دهان .

(١٦) الشيخ / عيسى محمد رواس - المدرس بالمسجد الحرام وقاضي محكمة جدة ورئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة وعضو مجلس الشورى - رحمه الله - .

(١٧) الشاعر / عبد الله بن عباس فدا .

(١٨) الشيخ / محمد حسين خياط - مؤسس المدرسة الخيرية بمكة المكرمة .

(١٩) الدكتور / قاسم محمد الاهدل - المحاضر بجامعة أم القرى بكلية الشريعة قسم الفقه .

(٢٠) الدكتور / محمد عبد الكريم بن عبيد - المحاضر بجامعة أم القرى بكلية الشريعة قسم الكتاب والسنة .

(٢١) الأستاذ / حسين سليمان الصينى - المحاضر بجامعة أم لقرى ومدير معهد اللغة العربية سابقاً .

(٢٢) الأستاذ / منظور محمد بخش - المحاضر بكلية المعلمين بمكة المكرمة .

(٢٣) الأديب / عبد الغني قستى - الأديب المعروف ومدير تحرير جريدة البلاد سابقاً .

(٢٤) الأستاذ / عبد الله بوقس - مدير إدارة التعليم بجده سابقاً .

(٢٥) الشيخ / عبد الله ابراهيم الانصاري - مدير الشئون الدينية والمستشار بدولة قطر .

(٢٦) العقيد / عبد الله على شيمى - مساعد مدير شرطة العاصمة سابقاً .

(٢٧) الشيخ جمال عبد الله سنبل - الوزير المفوض ومدير قسم القنصلية بوزارة الخارجية بجدة .

(٢٨) الشاعر / إبراهيم هاشم قلالي .

(٢٩) الأديب / على حسن فدعق .

(٣٠) الشيخ / محمد على بكر ملاوي - المدرس بالصولتية سابقاً ومدير الشئون المالية والادارية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض حالياً .

(٣١) الشيخ إبراهيم أسعد حكيم - مدير عام مصلحة المعاشات والتقاعد بوزارة المالية والأقتصاد الوطني .

(٣٢) الشيخ عبد الفتاح حسين زاده - المدرس بالمسجد الحرام . والمدرسة العزيزية الثانوية بمكة سابقاً .

(٣٣) الشيخ / محمد علوي مالكي - المدرس بالمسجد الحرام - الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى سابقاً .

ثالثاً : تعليم الفتاة بالمدرسة الصولتية

لم تبدأ فكرة تعليم البنات بالمدرسة الصولتية وأنشأ مدرسة لهن ، إلا بعد مرور أربع وسبعين سنه من إنشاء المدرسة الصولتية ، حيث ركزت المدرسة خلال تلك الفترة على تعليم البنين دون البنات .

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن تعليم البنات لم يكن شائعاً في الجزيرة العربية بوجه عام ، اللهم إلا أنه كان تعليم البنت يتم في بيتها عند أبيها أو أخيها أو عمها أو خالها وهذا في النادر ، ولقد بقى تعليم البنات كذلك إلى سنة ١٣٥٥هـ فرأى بعض فضلاء جده وأثريائها أن يعلم بناته الصغار مع بنات جيرانه ، فجعل لهن غرفة خاصة في منزله أشبه بالكتاب ، وخصص لهن معلماً من أهل الديانة كبير السن ، فكان يعلمهن القراءة والكتابة من الضحى إلى الظهر ، فتسامع الناس بذلك وأتوا ببناتهن الصغار إلى هذا المنزل للتعليم ، وحصل مثل ذلك في مكة المشرفة أيضاً . (الكردي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٨٥) .

وفي شهر ربيع الثاني من عام ١٣٦٥هـ بدأت مساهمة المدرسة الصولتية في تعليم الفتاه حيث قررت إدارة المدرسة تأسيس مدرسة مستقله لتعليم البنات ، في احدى البنايات المجاورة للمدرسة ، وهي من الأربطة التي كانت المدرسة الصولتية تمتلكها ، وقد هدمت تلك البناية في مشروع شارع الحفائر (السقا ، ١٣٩٨هـ، ص ١٠٢) .

ومما سبق ذكره نلاحظ أن ادارة المدرسة الصولتية قد راعت أموراً في تعليمها للفتاة دعت إليها الشريعة الإسلامية ومنها :

١- انه يجب أن يكون للبنات نصيب في التعليم كما للبنين .

٢- أن يتعلمن البنات في مدرسة مستقلة عن البنين .

٣- أن لا يتعلمن البنات في مدرسة البنين لأن في ذلك مفاسد كثيرة ومنها الاختلاط الذي يفسد الأخلاق ويفتن الشباب ويخل بأقبالهم على التعليم وكل هذا بلاشك مضاد للشريعة الإسلامية .

١- مراحل الدراسة :

كانت مدة الدراسة بمدرسة البنات الصولتية أربع سنوات تتمثل في مرحلة دراسية واحدة وهي ما تعادل المرحلة الإبتدائية في موادها لا عدد السنوات .

ولم تضف إدارة المدرسة إلى هذه المرحلة أي مرحلة أخرى متقدمه ، بل إكتفت بها إلى أن اغلقت في عام ١٣٨٣هـ (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص١٠٣) .

ويرى الباحث أن هذه المرحلة وما تضمنته من السنوات والمواد الدراسية إنها تعتبر مرحلة متقدمة تفوق المرحلة الابتدائية في وقتنا الحاضر، وذلك عندما تنظر اليها من جميع جوانب الحياة المختلفة وخاصة الإجتماعية منها .

حيث كانت نظرة المجتمع السعودي لتعليم الفتاة في تلك الفترة نظرة قاصرة، بدأت بالمعارضة في تعليمها وكان ذلك قبل قيام الرئاسة العامة لتعليم البنات إذ بدأت ومدارس البنات الأهلية قائمة في بعض مدن الحجاز خصوصاً في مكة وجده رغم أنها كانت مدارس قليلة لا تزيد على عدد أصابع اليد ، وإلى أن قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات لكي تتولى هي الرد على المعارضين لهذا التعليم . (الشيخ ، ١٤١٢هـ ، ص ١٤٠) .

ناهيك عن الظروف الأقتصادية التي مرت على المجتمع السعودي في تلك الفتره وعلى المدرسة الصولتية بالذات ، لأنها كانت تقوم ومازالت على المساعدات الخيرية لعل هذه الأسباب أهم عائق دون تقدم مدرسة البنات الصولتيه وتطور مراحلها الدراسية .

٢- منهج الدراسة :

لقد كان منهج الدراسة بمدرسة البنات منهج منظم مقتبس من منهج المدرسة الصولتيه الابتدائي للبنين وقد روعي فيه أن يكون لائقاً للبنات .

ويركز هذا المنهج على جانبين مهمين - وخاصة في المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم - وهما العلوم الدينية واللغة العربية ، مع تدريس مبادىء التاريخ الاسلامي ومبادىء الحساب والرسم أما العلوم الدينية . نجد أن أول موادها القرآن الكريم الذي كان الأساس فيه ختمه نظراً وحفظ جزء عم وسورتا يس والملك . وتبدأ دراسته من السنة الأولى وحتى السنه الرابعة .

وقد امتاز منهجه بالتدريج ، ففي السنة الأولى تقرأ وتحفظ الطالبة عشرة سور من أول سورة الناس وحتى سورة الفيل ، وفي السنة الثانية يزيد التركيز على القرآن الكريم فتقرأ الطالبة عدد من أجزاء القرآن الكريم كل ذلك نظراً ، مع زيادة في الحفظ حيث تحفظ الطالبة جزء عم غيباً ، وأما في السنة الثالثة تقرأ الطالبة أجزاء أخرى من القرآن الكريم نظراً مع تكرار حفظ جزء عم مضافاً إليه سورة يس غيباً .

أما السنة الرابعة : ففيها تختم الطالبة القرآن الكريم نظرياً مع تكرار حفظ جزء عم وسورة يس مضافاً إليها سورة الملك والاسماء الحسنى غيباً .

أما مادتا الفقه والتوحيد تتعلم فيها الطالبه المبادىء الاساسية كتمرين الطالبة على الصلاة والوضوء وتحفيظ بعض الأدعية وهذا في جميع السنوات الأربعة .

أما علوم اللغة العربية :

فقد ركز عليها المنهج تركيزاً واضحاً فهناك مادة الهجاء والخط والإملاء ففي السنة الأولى تدرس الطالبة الهجاء الشفهي مع كتابة الحروف وتعلم الخط . أما بقية السنوات الثلاث الأخيرة تدرس الطالبة مادة القراءة والمطالعة والخط والأملاء كما تدرس الطالبة مادة الرسم في جميع السنوات .

أما مادة التاريخ أو ما يسمى بالسيرة النبوية فهي تدرس من السنة الثانية حيث تحفظ الطالبه ملخص السيرة النبوية وفي السنة الرابعة يحتوى منهج مادة التاريخ على عدد من سير الصحابيات رضي الله عنهن ، وبعض الصحابة وهذا بلاشك يكون له تأثيراً واضحاً على الطالبات حيث تكون سير تلك الصحابيات قدوة وأسوة حسنة لهن .

اما مادة الحساب فتتعلم الطالبه في السنة الأولى كتابة الاعداد الحسابية وحفظها أما بقية السنوات الثلاث الأخيرة فتتعلم الطالبة العمليات الحسابية المختلفة من جمع وطرح وضرب وقسمه .

وعند النظر إلى هذا المنهج المقرر على طالبات المدرسة الصولتية تجد أنه منهج متكامل ومنظم ومناسب للطالبات في تلك الفترة التي يكثر فيها الجهل وخاصة بين الفتيات المسلمات . وايضاً الأهتمام الواضح بعلوم الدين واللغة العربية وهذا هدف من أهداف المدرسة الصولتية منذ تأسيسها .

وتلاحظ أن إدارة المدرسة الصولتية كانت حريصة على تطوير منهج الطالبات حيث أدخلت عدد من المقررات الدراسية والتي تدرس بالمدارس الحكومية كالقراءة والمطالعة والفقه والتوحيد وكذلك الحساب في السنة الرابعة كما أن المنهج كان يراعي الجانب الصحي بحيث يسمح للطالبات بتناول وجبة الغذاء ثم الرجوع الى المدرسة لواصلة الدراسة وإكمال اليوم الدراسي وظل هذا المنهج يدرس من عام ١٣٦٦هـ إلى عام ١٣٨٣هـ مع تعديلات بسيطة كما هو موضح فيما يلي :

مواد الدراسة

السنة الأولى :

١- الهجاء الشفهي .
٢- كتابة الحروف « الخط » .
٣- كتابة الاعداد .
٤- حفظ الاعداد .
٥- تحفيظ السور الى سورة الفيل.
٦- تحفيظ بعض الادعيه .
٧- تمرين على الصلاة والوضوء .
٨- الرسم .

السنة الثانية :

١- القرآن الكريم .
٢- جزء عم غيبا .
٣- السيرة النبوية .
٤- القراءة والمطالعة .
٥- مبادىء الفقه والتوحيد .
٦- الحساب .
٧- الرسم .
٨- الخط .
٩- الاملاء .
١٠- تمرين الوضوء والصلاة وحفظ الادعيه

السنة الثالثة :

١- القرآن الكريم . ٢- جزء عم وسورة يس غيباً .

٣- التاريخ وحفظ ملخص السيره النبويه .

٤- القراءة والمطالعة . ٥- الفقه والتوحيد .

٦- الحساب . ٧- الرسم .

٨- الخط . ٩- الاملاء .

١٠- تمرين الوضوء والصلاة وحفظ الادعيه .

السنة الرابعة :

١- ختم القرآن الكريم نظراً .

٢- تحفيظ جزء عم وسورة يس وسورة الملك والاسماء الحسنى .

٣- التاريخ وسيرة الصحابيات وبعض الصحابة لأحد علماء الازهر .

٤- الفقه والتوحيد مقرر السنة الرابعة في مدارس الحكومة .

٥- القراءة والمطالعة مقرر السنة الرابعة في المدارس الحكومية .

٦- الحساب مقرر السنة الرابعة في المدارس الحكومية .

٧- الخط . ٨- الاملاء .

٢- نظام الدراسة :

١- كانت الدراسة بمدرسة البنات مؤسسة على مرحلة واحده تضم أربعة سنـــوات .

٢- كانت فترة الدرس الواحد لا تقل عن خمسة وخمسين دقيقة .

٣- كانت عدد الحصص في اليوم الواحد ست حصص .

٤- بدء الدراسة من الساعة الثالثة بالتوقيت الغروبي .

٥- الإنصـــراف يكون في الساعة العاشرة بالتوقيت الغروبي .

٦- مدة الدراسة في اليوم الواحد لا تقل عن سبع ساعات .

٧- كانت الدراسة على فترتين إسوة بالطلاب .

٨- تعطى الطالبات في اليوم الدراسي الواحد مقدار ساعة للغداء والصلاة .

٩- كان هناك نظام الحضور والغياب يؤخذ مرتين في الصباح والمساء .

١٠- كانت بداية الدراسة ونهايتها وكذلك الاختبارات عطلة رمضان والحج والجدول الدراسي تسير على نمط نظام المدرسة العام .

من هذا كله يتضح لنا أن مدرسة البنات كانت نظامية لإنه لم تكن في مكة المكرمة في تلك الفترة مدرسة منظمة سواها .

جدول رقم (٢١)

الجدول اليومي لقسم البنات لعام ١٢٦٩هـ

	من		الى		مدة الحصة
	د	س	د	س	
الحضور صباحاً				٣	
أخذ الحضور		٣	٥	٣	٥
الدرس الأول	٥	٣		٤	٥٥
الدرس الثاني		٤	٥٥	٤	٥٥
استراحة	٥٥	٤	٥	٥	١٠
الدرس الثالث	٥	٥	٠	٦	٥٥
صلاة الظهر والغداء		٦	١٠	٧	٧٠
أخذ الحضور مساء	١٠	٧	١٥	٧	٥
الدرس الرابع	١٥	٧	١٠	٨	٥٥
الدرس الخامس	١٠	٨	٥	٩	٥٥
الدرس السادس	٥	٩	٠	١٠	٥٥

ملاحظة : التوقيت الموجود داخل هذا الجدول هو بالتوقيت الغروبي .

٤- **هيئة التدريس :**

كان من الصعب على إدارة المدرسة إيجاد مدرسات يتقن علوم الدين واللغة العربية وبعض المبادىء اللازمة كالحساب وغيرها ، ولعل السبب يرجع الى ندرة المدرسات المؤهلات في تلك الفترة ، وحرصاً من المدرسة الصولتية الى ما دعت اليه الشريعة الإسلامية من أن يتولى تعليم البنات نساء مثلهن ..

لذا فإن إدارة المدرسة في البداية لم تستطع إلا تأمين أثنتين من المدرسات وهما خديجة بنت محمد صيرفي التي كانت تنقاض راتباً وقدره تسعون ريالاً ، وقد استمرت بالمدرسة الى عام ١٣٨٠هـ . أما المدرسة الثانية فهي فاطمة بنت ابراهيم القاري والتي كانت تتقاضى راتباً وقدره ثلاثمائة ريالاً . وكانت تلك المدرستان صاحبتا كفاية في تدريس القرآن الكريم والمواد الابتدائية للبنات (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ١٠٢) .

٥- **تطور اعداد الطالبات :**

كان عدد طالبات المدرسة في اليوم الأول (٤٦) طالبة . وما ان انتهت سنة واحدة على هذه المدرسة وازداد الاقبال عليها وقفز عدد الطالبات الى (١٣٠) طالبة وترتب على ذلك زيادة في عدد الفصول من فصلين الى أربعة فصول وفيما يلي بيان بعدد طالبات مدرسة البنات من عام ١٣٦٥هـ الى ١٣٨٣هـ .

جدول رقم (٢٢)

بيان بعدد طالبات مدرسة البنات

من عام ١٢٦٥هـ إلى ١٢٨٢هـ

رقم مسلسل	الشهر والسنه	عدد الطالبات	ملاحظات
١	في شهر ربيع الثاني ١٣٦٥هـ	٤٦	العام الذي اسست في المدرسه
	« رجب ١٣٦٥هـ	٩٢	من نفس العام
	« شوال ١٣٦٥هـ	١١٢	
٢	« « ١٣٦٦هـ	١٣٠	
٣	« « ١٣٦٧هـ	١٥٢	
٤	« « ١٣٦٨هـ		لم توجد سجلات هذا العام
٥	« « ١٣٦٩هـ		
٦	« « ١٣٧٠هـ		
٧	« « ١٣٧١ هـ	١٦٨	
٨	« « ١٣٧٢هـ	١٥١	
٩	« « ١٣٧٣هـ	١٤١	
١٠	« « ١٣٧٤هـ	٧٤	للسنه الاولى والثانيه فقط
١١	« « ١٣٧٥هـ		لم توجد سجلات هذا العام
١٢	« « ١٣٧٦هـ	١١٤	اولى وثانيه ورابعه
١٣	« « ١٣٧٧هـ	١٥٦	
١٤	« « ١٣٧٨هـ	١٧٦	
١٥	« « ١٣٧٩هـ	١٨٨	
١٦	« « ١٣٨٠هـ		لم توجد سجلات هذا العام
١٧	« « ١٣٨١هـ		
١٨	« « ١٣٨٢هـ	١٩٤	
١٩	« « ١٣٨٣هـ	١٨٤	

٦- نهايتها :

واستمرت مدرسة البنات بالمدرسة الصولتية في اداء رسالتها الى نهاية ١٣٨٣هـ اي قرابة ثمانية عشر عاماً - اذ لم تكن لدى المدرسة امكانيات لمسايرة النهضة التعليمية الحديثة بعد تأسيس مدارس البنات الحكوميه - كما انه لم تكن توزع شهادات لطالبات المدرسة بصفة عامة .

وكان عدد الطالبات عند اغلاق هذه المدرسة (١٨٤) طالبة وأربع من المدرسات . (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ١٠٢) .

الفصل السابع

« إدارة المدرسة الصولتية وتطوراتها »

أولاً : الشخصيات الادارية التي تولت إدارة المدرسة الصولتية .

أ- فضيلة الشيخ محمد رحمة الله الهندي « مؤسس المدرسة » .

ب- فضيلة الشيخ محمد سعيد .

ج- فضيلة الشيخ محمد سليم محمد سعيد .

د- فضيلة الشيخ محمد مسعود محمد سليم .

ثانياً : اليوم الدراسي والعطلات .

ثالثاً : نظام الامتحانات والتقويم .

رابعاً : مدرسة الصولتية في العهود الثلاثة والإشراف عليها .

خامساً : خطط المدرسة الصولتية .

إدارة المدرسة الصولتية

مفهوم الإدارة المدرسية :

تعتبر الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية وصورة مصغرة لتنظيماتها واستراتيجية محدوده تتركز فيها فعاليتها (الحقيل ، ١٤١٢هـ ، ص ٢٠) .

والإدارة المدرسية هي جميع تلك المجهودات المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغية تحقيق الاهداف التعليمية داخل المدرسة (المرجع السابق ، ص ٩٧) .

ويعتبر مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بالمدرسة وهو المسئول الأول عن تحقيق المدرسة لأهدافها وبلوغ غاياتها كما أنه المسئول عن توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة .

وفي هذا المبحث سوف نتعرف - إن شاء الله - على جوانب الإدارة بالمدرسة الصولتية والتطورات التي طرأت عليها .

أولاً : الشخصيات الإدارية التي تولت إدارة المدرسة الصولتية

أ- فضيلة الشيخ محمد رحمة الله الهندي «مؤسس المدرسة (١)

لقد كان الشيخ رحمة الله الهندي مؤسس المدرسة هو المسئول الأول عنها منذ البداية عندما كلف من قبل السيدة صولت النساء بيغم بأن يقوم بشراء الأرض وبالأشراف على بناء المدرسة وتأمين ما يحتاج اليه من مواد مختلفة .

وقد رأى الشيخ محمد رحمة الله بناقب نظره أن إدارة المدرسة تحتاج إلى عدد من الأفراد المتميزين بالكياسة والفطنة والقدوة الحسنة والكفاءة الإدارية حتى يقومون بمساعدته على إدارة المدرسة ومن ثم يقوم بإستشارتهم في كل شأن من شئون المدرسة .

ونتيجة لهذا الإحساس بمهمة الادارة وأنها من مهام المسئوليات كما قال صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

وجه المؤسس خطابه في عام ١٢٩٠هـ - كما ذكر ذلك سابقاً أي منذ تأسيسه للمدرسه وقبل بدء الدراسة بعام كامل - إلى أهل الهند قائلاً لهم « وعليكم أن تشتركوا في تنظيم مجلس إدارة المسجد ، واللجنة الادارية التي ستقوم بالشئون الإدارية وتعيين برامج التدريس في المدرسة » (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٢) .

وهذا القول أنطلاقاً من مبدأ الشورى التي تعتبر إحدى الركائز التي يعتمد عليها الإداري المسلم كما قال تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ (الشورى : ٣٨) .

وكان الشيخ محمد رحمة الله مؤهلاً لإدارة المدرسة لما تمتع به من مكانة مرموقة في العلم والفضل وهو موضع التقدير والإحترام ومحل الاحتفاء والإكرام ، وما كان يتمتع به ايضاً من قوة الشخصية وما عرف عنه من الجد والإجتهاد والاخلاص والمثابرة والزهد والتواضع وتضحياته وجهوده وخدماته للإسلام والمسلمين والعلم والتعليم والتي لا تخفى اي إنسان ، وإضافة لذلك كله فهو قائداً من قواد الثورة الهندية الإسلامية المعروفة في عام ١٨٥٧ ضد الانجليز ، قبل ان يكون إدارياً . وهذا يدل على أن لديه الخبرة الإدارية الكافية فهو مثال للإداري المسلم .

---

١) أنظر : حياته الشخصية والعلمية . ص ٦٣ - ٦٩ .

وفيما يلي بياناً للنظام العام للمدرسة والذي وضعه المؤسس أثناء ادارته للمدرسة وهذا نصه « بسم الله الرحمن الرحيم » بعد الحمد والثناء فإن المدرسة الهندية التي تقرر انشاؤها في سنة ١٢٩٠هـ بمكة المكرمة أدام الله شرفها بتبرعات أهل الهند يتحتم ملاحظة الأمور المفصلة الآتية لها :

١- من يدفع باستطاعته وقدر طاقته يؤخذ منه بشكر تام ولا ينظر إلى القليل والكثير - والمتبرع مختار أن يدفع شهرياً أو كل ستة شهور أو سنوياً أو دفعة واحدة .

٢- مصاريف المدرسة هي ١- رواتب المدرسين ٢- راتب المحرر (الموظف) الذي يختص بحسابات المدرسة وتحصيل التبرعات وحضور وغياب أهل المدرسة ٣- راتب السقا (الذي يجلب الماء) ٤- راتب البواب ٥- قيمة الفرش ٦- طعام الطلاب المحتاجين ٧- نفقات زيت الإضاءة ٨- ما يلزم لتعمير المدرسة .

٣- كل من يتبرع لأحد هذه المصاريف فينفق تبرعه في ذلك البند .

٤- وبالفعل فإن التبرعات الآن قليله فقد جرى تعيين أربعة مدرسين وموظف ، مدرسان لتدريس العربية ومدرسان لتدريس القرآن الكريم ومحرر واحد لقيد الحسابات وهم : ١- الشيخ المقرني الفقيه حسن المصري لتدريس القرآن الكريم وراتبه أربعة ريالات ونصف ، ٢- الشيخ حافظ السيد عبد الرحمن ريلان ، ٣- الشيخ الحافظ عبد الله الضرير مدرس ثاني خمسة ريالات ، ٤- الشيخ محمد يوسف حيدرا باري مدرس أول خمسة ريالات ونصف ، ٥- الشيخ الحافظ محمد حسني المحرر والكاتب ريال ونصف كما أنه يقوم بعمل البواب ، وإذا بقي بعد هذه الرواتب شيء فيصرف على الماء والفرش وغيرهما وإذا بقى شيء

بعد هذا فيحفظ أمانة ، ومن غرة شوال أوقف الشيخ حسن المصري وتقرر بدله الشيخ عبد القادر مدراس ، وأما أهل الشورى فهم ميال عبد القادر وعبد الرحمن ولكل منهما ٤ ريالات .

٥- إذا بارك الله في التبرعات وزادت فيقرر منها أولاً لطعام الطلاب المحتاجين الذين يتقرر إستحقاقهم عند أهل الشورى ثم يزاد في رواتب المدرسين والمحرر حسب لياقتهم واجتهادهم إن شاء الله تعالى - ومن يقوم منهم باجتهاد أكثر في التدريس فإن أهل الشورى يقدرون اجتهاده ويكافئوه - وعند زيادة التبرعات يضاف لتعيين فقيه ومقرىء ومدرسين إن شاء الله في المدرسة .

٦- المقرىء الفقيه يقوم بتدريس القرآن الكريم للتلاميذ بموجب عادة أهل البلد - ولا يسمح له بتدريس ابناء أهل البلد إلا أولاد الهنود في المدرسه ، وأهل السندو والبنجاب واليمن والبنغاله وغيرهم داخلون في أهل الهند أي أن منشأهم مملكة الهند .

٧- المدرس الثاني يقوم بتدريس النحو والصرف إلى الشافعية والطافية وفي الفقه إلى القدوري ، والمدرس الأول يقوم بتدريس الكتب العلمية وأعلى مما ذكر .

٨- المدرس الثاني لا يدرس أقل من ستة دروس ما دام الطلاب يدرسون لديه الكتب الصغيرة ، وبعد هذا لا يقل عن خمسة دروس ، والمدرس الأول لا يدرس أقل من ٤ دروس - وفي أوقات المدرسة لابد على المدرسين أن يؤكدوا على الطلاب بحفظ الدروس وتكرارها ومراجعتها وأن يشتغلوا بها في الأوقات المعنية ، وإذا نسى أحد الطلاب ذلك فيخبر ويختص المدرس الثاني بذلك .

٩- على هؤلاء المدرسين أن يقوموا بتدريس الكتب المقررة على الطلاب المسجلين يومياً بلا تخلف في الأوقات المحددة ، وإذا حصل لديهم فرغ بعد ذلك ورغبوا في تدريس طلاب آخرين من خارج المدرسة فلهم الاختيار وهذا يعد من عملهم الصالح وحب الاجتهاد ولكن يشترط أن لا يكون اخلال بدروس المدرسة المقررة .

١٠- لا يسمح لطالب العلم المسجل في المدرسة أن يدرس أكثر من درسين لأن الزيادة على ذلك لا تمكنه من المراجعة والاستذكار الجيد يومياً .

١١- إذا كان طالب العلم مبتدئاً فشرطه أن لا يزيد عمره عن عشرين عاماً ، وإذا كان متوسطاً فيشترط أن لا يزيد عمره عن ٣٠ عاماً ، ومن كان قريب التحصيل فلا يشترط له السن .

١٢- طريقة تدريس المدرسين وطريقة دروس الطلاب يعني كيف يدرس وكم وماذا ؟ فانه يتقرر برأي أهل الشورى .

١٣- أوقات الدراسة بالمدرسة كما يلي :

الوقت الأول : من طلوع الشمس حتى قبل اذان الظهر بساعة ونصف .

الوقت الثاني : من بعد صلاة الظهر حسب التوقيت للمذهب المالكي إلى أذان العصر ، وعلى جميع المدرسين والطلاب التواجد في المدرسة في هذه الأوقات ، والعطلة اليومية في الساعة والنصف من الوقت الأول وبعد أذان العصر .

١٤- في أيام الحضور كل من يتغيب بلا عذر يستحق الزجر وإذا تكرر غيابه بلا عذر فيفصل من المدرسة .

١٥- يختبر طلاب العلم كل شهر وهو الاختبار الصغير وأما الاختبار الكبير فيكون بعد نهاية العام - والطالب الذي لا ينجح عدة شهور كأربع أو خمس شهور يفصل من المدرسة ، سواء كان عدم نجاحه عدم اجتهاده أو غيابه - والطالب الذي يتغيب في أيام الإمتحان بلا عذر فيستحق الفصل بناءاً على عدم كفاءته ، وفي حالة وجود عذر يعفى عنه بشرط إثبات العذر .

١٦- العطلات في المدرسة تكون على النحو الآتي : ١- في شهر رمضان بكامله تكون العطلة نصف يوم - كل مدرس يقوم بتدريس نصف دوام ، والدروس التي يدرسها في الشهور الأخرى كل يوم فيدرسها في شهر رمضان نصف درس ، ٢- في شهر شوال أربعة أيام من أول الشهر حتى الرابع منه ، ٣- ١٥ يوماً في شهر ذي الحجه من أوله حتى اليوم الخامس عشر ، ٤- في كل شهر يوم الجمعه ولا يعطل يوم الثلاثاء ، وحيث أن بداية المدرسة في هذا العام فلم تكن العطلة في شهر رمضان لبعض المصالح .

١٧- المدرس الذي يسترخص للغياب بسبب عذر في غير أيام العطلات فيرخص له إذا كان عذره محل القبول ، وإذا كانت رخصته لمدة سبعة أيام فلا حسم من راتبه وإذا زادت رخصته عن اسبوع فلا يتسلم المدرس راتب تلك الأيام وإذا تيسر نائب بدل له لتلك الأيام بحيث يقوم بعمله مثله أو أحسن منه فيصرف له كامل الراتب وله الاختيار أن يعطى لنائبه حسب الرضا بينهما - ولا يرخص لمدرس بدون عذر .

١٨- على أهل المدرسة اجتناب جميع الأمور التي لا يرضى بها علماء الحرمين . سواء كان من المدرسين أو من الطلاب وكل من يقترف من

ذلك متعمداً فيفصل من المدرسة سواء كان مدرساً أو طالباً - ولا يسمح لعذر مفسد شرير ولا يساء إلى المدرسة بسبب هذا .

١٩- كل من كان منبوذاً أو غير مقبول عند أهل البلد فلا يدخل في المدرسة سواء مدرساً أو طالباً .

٢٠- في المستقبل وحسب الأحوال وبمقتضى الظروف يمكن لأهل الشورى إضافة أو حذف أي أمر في هذه البنود إلا بند ١٨و١٩ فلا يعدل فيهما ويبقيان على ما هو عليه - والشخص الذي ينكر قبول هذين الشرطين فلا يشترك في الشورى .

٢١- الصبي أو الطالب الذي يخطىء فيعاقب بموجب قانون أهل البلد ويضرب على قدميه أو خلفه بالباكورة ولا يضرب بطريقة أخرى .

٢٢- إذا ثبت عدم استقامة المدرس في سلوكه فيعاقب من جهة الجزاء أو من جهة التوقيف أو كما يرى .

٢٣- الحافظ المعلم يكون مصرياً حسب الاستطاعة وإذا لم يتوفر فيكون المعلم هندياً قرأ على المصرى ، ومدرس العربية والفارسية لا يعين إلا من الهند ويكون لائقاً ولا يكون من جنس آخر .

٢٤- حيث لا حاجة الى تعيين ممتحن أو مختبر ولكن في وقت الامتحان يكلف بعض أهل العلم لذلك - ويوجد في البلدة مقيمون من أهل العلم وهم من أهل الهند فلابد لهم أن يحضروا وهم ١- الشيخ الحكيم الملا محمد نواب ، ٢- الشيخ الحكيم إرادة حسين ، ٣- الشيخ عبد الحق ، ٤- الشيخ ظهير أعلى ، ٥- الشيخ محمد اسماعيل ، هؤلاء يمتحنون الطلاب في الكتب الفارسية والعربية ،

٦- الشيخ مرزا أمير بيخ ، ٧- الشيخ عبد الرحمن - يختبرون الطلاب في القرآن الكريم .

٢٥- ترتيب التعليم يكون على هذه الطريقة : أولاً : العلوم الآليية ثم الفقه ثم التفسير والحديث . (تقرير خطي بقلم الموسس باللغة الفارسية).

جدول رقم (٢٢)

بيان باسماء الهيئة الإدارية في عهد المؤسس (١) :

الاسم	الموظفين
١- الشيخ محمد رحمة الله	المؤسس والمدير
٢- الشيخ محمد حسين	موظف
٣- الشيخ محمد اسماعيل بن ملا محمد نواب	عض المجلس « مستشار »

(١) كتاب المدرسة الصولتية لعام ١٢٩٢هـ ، بخط المؤسس .

ب- فضيلة الشيخ / محمد سعيد

١- حياته الشخصية والعلمية :

هو محمد سعيد بن محمد صديق بن علي أكبر بن خليل الرحمن الكيرانوي ثم المكي ، عالم فاضل وهو ولد ولد أخ الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن مؤسس المدرسة الصولتية .

ولد الشيخ محمد سعيد عام ١٢٩٠هـ ، ببلدة كيرانه من توابع دهلي وقد قرأ القرآن ومبادئ الدين على خاله الحكيم عبد الصمد ثم التحق باحدى مدارس الحكومة الإبتدائية ببلدة أنباله من توابع بنجاب ، حيث كان والده رئيس كتاب مديرية انبار ، وقد طلبه الشيخ رحمة الله فسافر إلى مكة المكرمة مع عمه الشيخ رحمة الله وتعلم لديه بعض العلوم وقرأ على الشيخ حضرت نور الافغاني المدرس في المدرسة ، وعلى الشيخ ملانواب . كما تعلم علوم الطب القديم على حسب الحكيم الحازم على أكبر الشهير ولمدة سنتين .

٢- إدارته للمدرسة الصولتية :

بعد وفاة المؤسس الشيخ رحمة الله في ٢٢ رمضان سنة ١٣٠٨هـ - والذي استمرت إدارته للمدرسة ما يقارب من سبعة عشر عاماً - تولي إدارة المدرسة من بعده الشيخ محمد سعيد الذي واجه منذ إدارته للمدرسة مضايقات عنيفة منها وقوف المعارضين له من أهل الهند وقفة واحدة ضده وضد المدرسة في كل مجال سواء نظارة المدرسة وإدارتها أو الشئون المالية على وجه الخصوص ، لان الأقاويل والافتراءات والشائعات وصلت إلى أهل الهند وخاصة المعارضين بان ما يصل إلى المدرسة من تبرعات تصرف على المدسة وطلابها ، ولدفع هذه الشكوك عن المدرسة ومديرها ، رأي الشيخ محمد سعيد أن يكون الشيخ محمد امداد الله الفاروقي مشرفاً عاماً على المدرسة ، وهو من أصحاب العلم والفضل والزهد وله مكانة معروفه لدى

الجميع فهو مصلح ومربي زاهد ، وكان زميل الشيخ محمد سعيد خارج المدرسة ، فاختار لإدارتها الشيخ حافظ أحمد حسين المهاجر من أقارب الشيخ محمد إمداد الله الفاروقي ، أن يكون أمين صندوق المدرسة المنصرف في الشئون المالية ، وقد إكتفى الشيخ محمد سعيد بنظارة المدرسة والتي إستمر فيها مدة تسعة وأربعين سنة حتى توفي .

ومع وجود هذه الصعوبات التي واجهها الشيخ محمد سعيد إلا أن المدرسة تطورت في عهده تطوراً ملحوظاً ، حيث أدخل كثيراً من الإصلاحات على نظام المدرسة حتى أصبحت في عهده أكبر معهد في ربوع الحجاز ومن تلك الإصلاحات إحداث نظام الفصول والمراحل الدراسية وإلغاء نظام الحلقات المعمول به في عهد المؤسسة ، وفي عهده إيضاً انشأت البناية الثانية للمدرسة وهي التي لاتزال إلى يومنا الحاضر مقرراً للمدرسة ، كما حرصت إدارة المدرسة في عنده على إدخال المواد الحديثة على منهج المدرسة ونتيجة لهذه الإصطلاحات وغيرها زاد إقبال الطلاب على المدرسة .

وإضافة إلى ما سبق فقد قام بعدة رحلات خدمة للمدرسة وطلابها ، وفي عام ١٣٣١هـ سافر إلى الهند في خدمة هذه المدرسة في تحصيل مالها من العادات عند الأمراء والسادات . وفي عام ١٣٣٢هـ سافر إلى الهند للوقوف على مواد الإصلاح في التعليم بالبحث والاستقراء في المدارس الهندية من أجل الإستفادة من بعض الفنون الجديدة في تلك المدارس واضافتها إلى فنون المدرسة . وفي عام ١٣٤٥هـ سافر إلى الهند لأعمال المدرسة وذهب إلى حيدر آباد فلقى من جلالة النواب ووزراء دولته كل عز وإحترام وأقام بها عدة أشهر وإنتهت المهمة بمنح مبلغ كبير من جلالة النواب لإتمام بناية المدرسة الجديدة ثم رجع إلى بلدة كيرانه وأقام بها إلى أن توفاه الله في شهر ذو القعدة عام ١٣٥٧هـ .

وفي أثناء إداراته للمدرسة الصولتية قام بتولي عدة مناصب ، حيث انتخب عضواً بمجلس الإدارة لمديرية المعارف بولاية الحجاز ، وفي سنة ١٣١٠هـ انتخب عضواً في مجلس إدارة عين زبيدة ، كما انتخب عضواً بمجلس شورى الخلاصة في عهد الحكومة الهاشمية وعضواً بالمجلس الإداري.

وقد كان رحمه الله على جانب من الثقافة والفكر مولعاً بالأداب والعلوم متواضعاً ، من أهل العلم ، صابراً محتسباً ، صاحب رأي ثاقب ، كان جميل الخط يكتب في الأدب والنثر ، وله بحوث ومقالات متعددة عن التعليم ونظمه ومناهجه منشورة في تقارير المدرسة السنوية . (انظر اعلام الصولتية مخطوط) .

أما ما يخص الهيئة الإدارية في عهده فقد وضع الشيخ محمد سعيد نظاماً شاملاً لكل من له علاقة بالشئون الإدارية وفيمًا نص هذا النظام :

نظام الهيئة الاداريه

المذكرة الأولى

حضرة الأفاضل أساتذة المدرسة الصولتيه الهنديه : حفظهم الله

والاستاذ المراقب والمحاسب العام . ومدير القسم التحضيري حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فنظراً لبعض المصالح المدرسية وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم، يد الله مع الجماعة . نرغب أن تتكون الهيئة الاداريه لمدرستكم بمظهرها اللائق ليعلم القاصي والداني ان باستعمال تلك القوة الادارية بعد تجديدها اصبح من الممكن اختيار الأصلح من كل مسلك وغاية والسير على النهج المستقيم وليطمئن الجميع ان ليس في دائرة العمل ما يحول دون الوصول الى النتيجة المطلقه أو يختار برأيه نهجاً ربما ينتقد عليه . وكل عمل مهما كانت قيمته وأحاطته فهو فسيح المجال للناقد والناظر . فعليه يكون العمل بما يأتي :

١- تأليف هيئة أدارية وهي بمجموعها تقوم بأعمال المدرسة وادارة الأمور .

٢- تتألف الهيئة المذكورة من حضرات الأساتذة ، (١) الشيخ محمد على الياس « المراقب العام » ، (٢) المنشي محمد اسماعيل « المحاسب العام » ، (٣) السيد أحمد دحلان . مدير القسم التحضيري . وبتأليف هذه الهيئة الادارية الغيت الامتيازات المركزية التي كانت حاصلة لحضرات الاعضاء المذكورين أعلاه قبل تأسيس الهيئة والوظائف التي كانوا يباشرونها آلت الى هذا المجموع .

٣- تسمى هذه الهيئة بـ « هيئة ادارة المدرسة » .

٤- اعضاء الهيئة كلهم باعتبار المقام في درجة واحدة .

واجبات الهيئة :

أ- النظر في كل دقيقة وجليلة وعدم الأهمال في أمور التعليم ونظامه ولاسيما مواظبة الأوقات المدرسية وساعات الدراسة . وعليهم ان يتفقدوا دائماً سير الأمور سراً وعلناً ولا يراعوا جانباً وانما يكون شعارهم الأخلاص في القول والعمل واداء الواجب كما يجب .

ب- كل أمر أو قرار أو أبرام من قبل الهيئة يرصد في دفتر خاص بشكل مذكرة يومية . وهكذا كل ما يطلب من الهيئة من أجازة أو رخصة وكل ما في معناه باعتبار أنها « هيئة أدارية » ينبغي أن يكتب تحريرياً وكل حديث أو قرار شفهي فيما بين حضرات الأساتذة والموظفين وغيرهم وبين حضرات الأعضاء لا يعتمد عليه ولا يعتبر من حيث التنفيذ وتحفظ هذه العرائض والملاحظات الأوراق المتعلقة بأعمال الهيئة في دوسيهات خاصة لتسهيل الهيئة عند المراجعة .

ج- تختص « دوسيه » لامانة صندوق المدرسة والمالية وتحفظ فيها جميع الأوراق والسندات والمراسلات الصادرة والواردة أصلها أو نقلها .

د- ينبغي ان يكون كل ما هو في اختيار الهيئة عمله « في دائرة نفوذها » بامضاء الأعضاء الثلاثة واتفاقهم مع ختم المدرسة - وكل ما ليس كذلك لا يعتد ولا يعمل .

هـ- يلزم ان يرتب في كل شهر مع جدول المعاشات الشهرية جدولاً آخر بشكله ليمضى عليه مستلم المعاش أو الموظف ويحفظ في دوسيه المالية المذكورة بمادة «ج» أو يؤدي سنداً مختصراً بالاستلام أو تجعل جداول خاصة للمعلمين والموظفين وهيئة الادارة والتلامذة الذين عينت لهم المدرسة مرتباً والمهر « الختم » لا يعتبر في أعمال المدرسة .

و- عند الأحتياج الى عمارة مختصرة أو رمرمة أو شراء شيء مما يلزم ينبغي ان لا تدفع القيمة او المبلغ ولو كان تافهاً الا بعد استلام السند من المعطى له وهكذا بدوره يكون تصدير أي أمانة صندوق المدرسة سواء كان عادياً أو غير عادي . مؤقتاً أو غير مؤقت يومياً أو خلافه بأمضاء حضرات الاعضاء الثلاثة ويختص لذلك دفتراً صغيراً يحفظ بادارة المدرسة آخر مثله لدى حضرة أمين صندوق المدرسة .

ز- حين اجتماع الأعضاء وعملهم لا يسوغ لأحد الدخول عليهم وأشغالهم بما لا يعني سواء كان موظفاً أو أستاذاً وينبغي أن يرتب برنامج الأعمال اليومية ويكون العمل اليومي ويختص فيه وقتاً معيناً لمقابلة من يرد من حضرات الاساتذة والتلامذة وغيرهم وخلاف ذلك الوقت لا تقبل الهيئة اي ملاحظة ولا تأذن بمقابلة .

ح- تكون قرارات الهيئة وأعمالها ومراسلاتها وجميع ما في معناه من قول وعمل سراً محدوداً الى علم الاعضاء لانه باعتبار مركزهم المؤقر يجب عليهم ان يلاحظوا أهمية مقامهم فلا يتساهلوا بأي معاملة ربما تدل على العمومية وعدم الاهتمام بما يليق بالواجب .

ط- عند الاحتياج يلزم الهيئة ان يستشير حضرة أمين صندوق المدرسة وتستفيد من آرائه .

ى- يجب ان لا يهمل القسم الداخلي ونظامه ويراقب حال التلامذة سراً وعلناً ويجبروا على استيفاء أوقات الدراسة وعدم السماح لهم بالاخلال فيه .

ك- ينبغي ان يلاحظ دائماً التوفير والاقتصاد في كل مشروع لاننا نجتاز دوراً اقتصادياً هاماً وقد ضرب الكساد أطنابه في اطراف العالم ولا

ندري ماذا يكون المصير وعملكم هذا تنحصر وأدواته في وسائل معينه كما هو معلوم لديكم .

ل- يلزم الهيئة ان تخصص غرفة معينة لعملها والأنسب تحسين غرفة المحاسبة وأدخال التعديلات اللازمة عليها لوقوعها في أهم نقطة وأقرب للباحث . وحيث ان هذه الشقة من قديم الايام خصصت للادارة فالأولى ان تراعى المصلحة التي من أجلها لم تنتقل الادارة في البناية الجديدة .

م- للهيئة ان تختار المفتش احمد المليباري ليقوم بالمباشرة والمراسلة ويكون ملازماً لفرقة الادارة .

ن- يجب العمل عليه من حين وصوله ويعد نافذاً منه .

رئيس المدرسة ومديرها

واجبات سكرتير المجلس :

١- (أ) تنفيذ قرارات المجلس .

(ب) ادارة الأعمال الكتابية .

(ج) ترتيب برامج الاجتماعات والاقتراحات التي تعرض على المجلس .

(د) رصد قرارات المجلس بالدفتر الخاص وتنظيم محاضر الجلسات .

(هـ) مراقبة كل أعمال المجلس وكتابة تقرير عن أعمال المجلس في كل ثلاثة أشهر مع حفظ صورة منها بسكرتيرية المجلس وصورة ترفع لرئاسة المجلس .

٢- يجب على السكرتير عرض خلاصة الجلسة السابقة بتوضيح ما تم أمره وما لم يتم ويكون ذلك ضمن برنامج الاجتماع .

٣- يقدم السكرتير تقريره السنوي للمجلس عن الأعمال والقرارات والنظامات والبرامج التي تم أمرها وتكون خلاصة هذه الاعمال السنوية مرتبة على أساس العمل في الجلسات وتحفظ صورة منها بمكتب المجلس وصورة ترفع الى رياسة المدرسة ويمكن باتفاق المجلس تعيين لجنة خاصة لمساعدة السكرتير .

٤- تحفظ الاقتراحات كلها بدوسيه خاص لدى السكرتير .

٥- يكون سكرتير المجلس بانتخاب الاعضاء واتفاقهم .

٦- السكرتير هو المحافظ على ختم المجلس وهو المسئول عنه .

٧- مذكرة الأشعار بالاجتماع تكون بأعضاء أمين المجلس .

واجبات الرئيس

المادة :

١- الرئيس هو المرجع الأعلى للمجلس وشئونه .

٢- عند غياب الرئيس يقوم النائب مقامه وعلى الرئيس أشعار النائب بذلك تحريراً ليقوم بالنيابة مستنداً على الأفادة .

٣- الأشراف على سائر أعمال المجلس .

٤- عند الضرورة يحق للرئيس ان يعقد اجتماعاً فوق العادة للمجلس .

٥- التوقيع على محاضر الجلسات والقرارات التي يجب تنفيذها .

٦- افتتاح الجلسة وأعلان ختمها من الرئيس .

نظام الهيئة العمومي

اسم المجلس :

١- مجلس اصلاح المدرسة .

٢- مجلس الاصلاح والتعاون .

٣- يؤلف المجلس من أعضاء لا يزيد عددهم عن عشرة وينتخب منهم رئيس المجلس ونائبه وكاتم السر العام .

٤- يعقد اجتماع المجلس في كل شهر مرتين مرة في أوله ومرة في منتصفه .

٥- غاية المجلس .

أ- بث روح التعاون والنظر فيما يعود الى هذا المعهد بالنفع العظيم .

ب- درس مواضيع الأصلاح العام .

ج- ترتيب المناهج العلمية والعملية .

د- تأليف النظامات التي تحتاج اليها ظروف العمل على أساس المصلحة العامة بالتشاور وآراء المجلس .

هـ- رفع المنهج العلمي الى أرقى الدرجات .

٦- ينتخب أعضاء المجلس من قبل الادارة العامة من موظفي المدرسة .

٧- التعديل والتصرف والنقض والنقد في الاقتراحات من واجبات المجلس .

٨- لا يعدل قانون المجلس الاساسي كله أو بعض مواده منه الا بقرار من الأعضاء بالاتفاق مع بيان أسباب التعديل .

٩- يجب على الأعضاء السعي لجمع المعلومات الهامة من شئون المدارس العالية وشئون التعليم ونظم المدارس في الخارج ودرسها وكل ما يتعلق بفن التعليم والاعمال العلمية في أرقى مدارس العالم الاسلامية .

١٠- درس المسائل التي يعود نفعها على المدرسة الاجتماعية وتسهيل مبدأ التعاون الفكري والعملي بين عناصر المدرسة المختلفة .

١١- أعضاء المجلس كلهم في درجة واحدة .

١٢- عند الاحتياج الى توسيع دائرة العمل يمكن تأليف لجان من أعضاء المجلس ويكون الحد الأصغر لعدد أعضاء كل لجنة ثلاثة أشخاص .

١٣- يحق للمجلس عند اللزوم حل أي لجنة وضم أعضائها الى لجنة أخرى .

١٤- اللجان تتفرع باعتبار الحاجة كما يلي :

أ- لجنة لدرس طرق التعليم .

ب- لجنة لسن القوانين والنظامات ومناهج العمل .

ج- لجنة للنظر في برامج التعليم ونظامه وأصلاحها حسب الضرورة .

د- لجنة لتأليف الكتب الدراسية التي تحتاجها المدرسة على النهج المظلوب تدريسه وكذلك فحص الكتب التي تعرض على المجلس من قبل الأساتذة لطبعها وأدخالها .

١٥- اللجان تعرض أعمالها على المجلس عند الأنعقاد للبحث والمناقشة .

١٦- اذا حصل خلاف بين أعضاء أي لجنة ففضه عائد الى المجلس العام .

١٧- لأجل تنظيم الاقتراحات وتنفيذ القرارات ينبغي ان يصدق عليها رئيس المجلس بتوقيعه وختم المجلس ويكون ذلك بعد اتفاق الاعضاء .

١٨- ينبغي أن يكتب كل عضو اقتراحاته بخط واضح على النمط الذي يتفق عليه مذيلاً بأمضائه .

١٩- يجب على كل عضو تقديم اقتراح واحد على الأقل في كل اجتماع يتعلق بأمر خاص بشأن التعليم ونظامه بنظام اصلاحي عام يما يستفيده المجلس من تجاربه الخاصه وما يستعين به الأعضاء من خبرته الشخصية في ذلك الاقتراح وان لا يزيد ما يقدمه عن ثلاثة اقتراحات في اجتماع واحد ويستثنى الرئيس من هذه المادة اعتباراً بمقامه .

٢٠- يستمر المجلس في أعماله وانعقاد جلساته في فصول السنة كلها ولا يستثنى من العطلات المدرسية الا عطلة رمضان المبارك وعطلة ذي الحجة .

٢١- يحق لكل عضو ان يراجع اي قرار أو أي اقتراح سبق وله ان يطلب نقله من كاتم السر تحريراً .

٢٢- لا مانع من تقديم اي استاذ لا يكون عضواً بالمجلس اقتراحه الى السكرتير رسمياً ليقدم حين انعقاد الجلسة باسمه .

٢٣- حين انعقاد الجلسة لابد من حضور الاعضاء كلهم في الوقت المعين ولا يقبل التخلف الا بعذر شرعي وعند حدوث اي ينبغي اشعار السكرتير تحريرياً عن باعث التأخير او عدم الحضور ليقدمه للرئيس حين الأنعقاد .

٢٤- مدة العضوية والرآسه وامانة السر بالمجلس سنة كاملة .

٢٥- لدى الاتفاق على قرار أو نظام مهم عام يكون تنفيذه ضمن دائرة فضيلة « مولانا الرئيس » بتوقيع وتصديق منه يدفع الى الرياسة بواسطة الادارة العامة .

٢٦- كل عضو حر في ابداء رأيه حول اي اقتراح أو قرار أو أمر يعرض على المجلس وتنتهي بالأكثرية بعد أخذ الآراء مع اعتبار أن الجانب الذي يوافقه رأي الرئيس يرجح عند التساوي .

٢٧- اذا تأخر الرئيس ونائبه لعذر تؤجل الجلسة .

« نظام مفتشي الأقسام العلمية بالمدرسة »

١- المفتش :

يعين المفتش الاداري بكل قسم من قبل الادارة العامة ، وفي الحالات الخاصة يمكن أن يعين مفتشان في قسم واحد بالوضعية التي تختارها الادارة العامة .

٢- المدة :

يعين المفتش لمدة سنة واحدة وللادارة العامة حق زيادة المدة ونقصها او تعيينه بناء على مقدرته ونشاطه وصلاحيته لمدة أخرى مثلها .

٣- مرجع المفتش :

ادارة المدرسة العامة هي مرجع كل مفتش بالاقسام العلمية في جميع الأمور وعليه تنفيذ أوامرها والادارة العامة هي الواسطة الوحيدة للاتصال الاداري بين المراكز الاداريه في جميع الاقسام العلمية .

٤- مسئولية المفتش :

مفتش كل قسم مكلف بما يلي :

أ- مراقبة سائر شئون القسم لأنه مسئول عنها وعن استتاب النظام والسكينة فيه . منهم واجبه على الوجه المطلوب باستيفاء الأوقات المدرسية .

ج- ملاحظة حال القسم العلمية بكل ضبط ودقة .

د- تطبيق النظام وتنفيذها .

٥- فصل الدعاوي :

من واجب مفتش القسم فصل الدعاوي وشكايات التلاميذ فيما بينهم في وقت خاص يعينه بحسب أوقاته وطبقاً بنظام التأديب ولا يحق لاي عضو بهيئة التدريس ان يتداخل في هذا الشأن باجراء تأديب هو من حقوق مفتشي الاقسام واللجنة التأديبية الا ما يمنحه النظام حق الاجراء .

٦- الحضور :

على كل مفتش المبادرة بالحضور قبل الوقت المحدد لحضور التلاميذ والخروج بعد الجميع فإذا حدث له عذر مؤقت يمنعه من مباشرة عمله لكامل اليوم يجب عليه أخبار الاداره العامه تحريرياً بالاجراء اللازم ولا يسوغ له أن يفارق القسم مدة العمل .

٧- تنبيه أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالأقسام :

على كل مفتش بالاقسام ان يجرى الأخطارات اللازمة بينه وبين أعضاء هيئة التدريس والموظفين في قسمه وذلك في وقت خاص من غير علم التلاميذ « إذا اشاهد تقصيراً منهم في اداء واجباتهم » ويقيد ذلك في دفتر خاص بأعماله الاداريه فإذا لم يجد لها تأثيراً بعد ثلاثة مرات أخطره تحريرياً ورفع صورتها الى الادارة العامة رأساً .

٨- دفاتر أعمال القسم :

على كل مفتش ان يشغل الدفاتر الخاصة بأعمال قسمه ويراجعها من حين إلى حين وهو المسئول بحفظها جميعاً وقيد ما يلزمه بها في وقته .

٩- غياب عضو تدريسي :

على كل مفتش أن يشعر الادارة العامة بوقته عن غياب أو تأخر أعضاء هيئة التدريس بقسمه يومياً .

١٠-صفات المفتش :

يجب أن يكون المفتش شريف النفس عالي الهمة متوسطاً في تسيير الأعمال لافظاً غليظاً فينفر منه ولا تساهلاً فيستهان به ، وان يكون عفيفاً لا يترقب من أولياء التلاميذ شيئاً وان يكون ذا غيرة وحمية جل قصده ترقى ابناء القسم وتهذيب نفوسهم وتعويدهم الصدق والصراحة بارشاداته وأعماله ولا يتغاضى عن أقل كذب او وشاية أو نميمة أو خباية أو مخالفة لنظام القسم وبالجملة فان كل مفتش بكل قسم من أقسام المدرسة محل ثقة الادارة العامة واعتمادها .

١١- الغياب المؤقت :

اذا حصل للمفتش عذر ألجأه للخروج أثناء العمل وجب أن يبادر بتحرير مذكرة الى الادارة العامة يذكر فيها العذر ومدة الغياب وعند موافقة الادارة العامة يعهد أعماله الى المفتش الآخر بقسمه او من تعينه الادارة العامة ليقوم مقامه مدة غيابه المؤقت .

١٢- مراقبة الأختبار الخصوصي :

على كل مفتش ان يراقب بدقة تامة سير الأختبارات الخصوصية وفق التعليمات وان يعتني بمحافظة المستوى العلمي للصفوف المختلفة لئلا يترفع من التلاميذ من لا أهلية له .

١٣- علي كل مفتش ان يقدم الى الادارة العامة تقريراً عاماً في نهاية كل سنة دراسية تحتوى على التفصيلات والملاحظات اللازمة عن المواد الآتية .

أ- بناية القسم وترتيب الغرف وما يحتاج لها من أثاث واصلاح .

ب- خلاصة الحالة الاخلاقية العامة والمواظبة العامة .

ج- وسائل تقدم القسم وملاحظات خاصة بشأن أعضاء هيئة التدريس بقسمه والموظفين .

د- ملاحظات عمومية واقتراحات خصوصية .

١٤- جداول القسم :

على كل مفتش توزيع الدروس على أعضاء هيئة التدريس بقسمه وتنظيم الجداول الآتية واعدادها ووضعها في محالها بعد تصديق الادارة العامة :

أ- جداول الدروس الاسبوعية العمومية ، « يعلق في كل من مكتبي التفتيش والادارة العامة » .

ب- جداول الدروس الاسبوعية الخصوصية « يعلق في الصف الذي يخصه » .

ج- جداول أسماء التلاميذ بكل صف « يعلق في الصف الذي يخصه » .

١٥- دوسيهات الاعمال :

على كل مفتش أن يحفظ جميع المحررات والمذكرات الواردة اليه من الادارة العامة والمراكز الاخرى وصورة التقارير والمذكرات الصادرة من مكتبه في دوسيهات وملفات خاصة حسب تواريخها وان يضع على كل منها أرقاماً متسلسلة .

١٦-الابلاغات :

على كل مفتش أن يبادر بابلاغ الادارة العامة كل مخالفة ترتكب في قسمه وكل خروج على نظام وكل أحلال بالسكينة من أعضاء هيئة التدريس .

١٧-غياب المفتش برخصه وإذن :

اذا غاب مفتش القسم برخصة أو طرأ ما يمنعه من مباشرة عمله واخلاء مركزه لعذر فيقوم مقامه المفتش الثاني وان لم يكن لذلك القسم مفتشاً آخر فللادارة العامة أن تنظر في الأمر .

١٨-حقوق المفتش التنفيذيه :

تمنح الادارة العامة مفتش كل قسم حقوق تنفيذية واجراء العقوبات التأديبية الآتية على أعضاء هيئة التدريس بقسمه « يلاحظ نظام التأديب » .

أ- تنبيه ثلاث مرات شفوياً أو تحريرياً .

ب- قطع ربع ريال من المرتب .

ج- قطع نصف ريال من المرتب ..

د- قطع ريال واحد من المرتب .

وعلى المفتش ان يشعر الادارة العامة حلاً بمذكرة على كل خصم في المرتب لإجراء اللازم بتحويله إلى المحاسبة .

١٩- مدة العمل بمراكز التفتيش :

يبدأ العمل دواماً بمراكز الاقسام الادارية حسب التقويم السنوي للمدرسة وطبقاً بالاشعار الخاص من الادارة العامة .

٢٠-إعداد دفاتر الغياب :

من واجب كل مفتش اعداد دفاتر الغياب اليومي لتلامذة قسمه الغائبين وارسالها إلى أولياء أمور التلاميذ بعد عرضها يومياً على الادارة العامة .

٢١- خلاصة الحضور والغياب اليومي :

على كل مفتِش ان يرفع بياناً مجملاً عن يكون الغياب والحضور اليومي بقسمه إلى سكرتير مكتب الادارة العامة يومياً .

جدول رقم (٢٤)

بيان بأسماء الهيئة الإدارية في عهد الشيخ محمد سعيد رحمة الله (١)

الاسم	الموظفين
١- الشيخ محمد سعيد	مدير .
٢- الشيخ عبد الله غازي	خازن مكتبة المدرسة .
٣- الحاج حامد حسين	كاتب الدفتر .
٤- الحاج نعيم الدين	كاتب الدفتر اليومية ومراقب . حضور الطلبة في الدروس .
٥- ملا محمد منعم	المؤذن والإمام في مسجد المدرسة .
٦- الحاج عبد الشكور	مفتش ومراقب .
٧- الحاج رياض الدين	محافظ المدرسة .
٨- الحاج سمير الدين	محافظ دار الإقامة للطلبة .
٩- جمال الدين الهندي	بواب المدرسة .

---

(١) البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ٣٠ .

جـ- فضلية الشيخ / محمد سليم

١- حياته الشخصية والعلمية :

ولد الشيخ محمد سليم بن محمد سعيد في مكة المكرمة سنة ١٣٢٣هـ ، وتربى على يد والده محمد سعيد تربية إسلامية دينية ، وعلمه العلوم الإسلامية البحته ، وأوكل أمر تدريسه وتعليمه وتربيته إلى مدرسين مخلصين وعلماء أكفاء ، واعتنى والده بتحفيظه القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره على يد شيخ القراء الشيخ عبد الله القاريء ، كما بدأ يدرس اللغتين الأردية والفارسية على يد والده ونبغ فيها ، وفي عام ١٣٣٠هـ التحق بالمدرسة الصولتية فدرس بها العلوم الدينية والعربية على أساتذتها الفضلاء ، وبعد تخرجه من الصولتية جلس فيها للتدريس منذ عام ١٣٤٢هـ، وكان من النابغين في الفقه والأدب والشعر والمنطق والفلسفة الإسلامية .

وأما نشاطه العلمي بعيداً عن المدرسة فقد اشترك في تحرير عدد من المجلات والصحف وكتب مقالات أدبية ، وكان يلقى أحاديث منتظمة في إذاعة الهند من دلهي وألو كتباً منها :

١- تاريخ مكة .

٢- إيك مجاهد معمار (المجاهد المعمر) باللغة الأردية .

٣- أدعية الطواف مع ترجمتها باللغة الأردية .

٤- أدعية السعي مع ترجمتها باللغة الأردية .

٥- أدعية طواف الوداع مع ترجمتها باللغة الأردية .

٦- أدعية المدينة المنورة وتاريخ مختصر لطيبة الطيبة وعقد آثارها .

٧- أيام الحج الخمسة .

٨- أقوال الصالحين ، مجموعة كلمات ثناء عن المدرسة لبعض الصلحاء المشهورين الذين زادوا بعد مائة عام .

٩- رسالة في علم المنطق .

١٠- رسالة خاصة عن الحرمين ومناسك الحج والحجاج بالأردية ، وله عدد كبير من النشرات والرسائل في مختلف المواضيع بأسلوب أدبي ممتاز .

٢- إدارته للمدرسة الصولتية :

لقد شارك الشيخ محمد سليم والده في إدارة المدرسة قبل موته حيث كان يقوم ببعض الاعمال الإدارية كمساعد لوالده بالإضافة إلى التدريس الذي استمر فيه إلى عام ١٣٦٠هـ ، وبعد سفر والده إلى الهند في عام ١٣٤٦هـ ، إسندت أمور المدرسة وإدارتها بالنيباة له ، وعندما توفي والده الذي استمرت إدارة المدرسة الصولتية ما يقارب من تسعة وأربعين عاماً ، عين مديراً للمدرسة في عام ١٣٥٧هـ ، واستمر في إدارة المدرسة حتى توفي عام ١٣٧٩هـ، وكان رحمه الله على صلة دائمة بالأعيان والوجهاء في البلاد الإسلامية لنشر الإسلام وقد إزدهرت المدرسة إزدهاراً كبيراً في عهده حيث تم الأتي :

١- تم افتتاح مدرسة للبنات سنة ١٣٦٥هـ وكان عدد الطالبات عند إغلاقها في عام ١٣٨٢هـ : ٢٤٢ طالبة .

٢- أنشأ وحدة صحية كاملة وسماها « دار الشفاء » لجميع المواطنين .

٣- أنشأ مدرسة للتدريب المهني على الصناعات والحرص كصناعة السبح وأعمال الزخرفة وغيرها .

٤- أنشأ في مدينة دلهي بالهند مركزاً علمياً سنة ١٣٥٩هـ وأصدر منه مجلة (نداء حرم) باللغة الأردوية ، وعند إنقسام الهند إلى دولتين عام ١٩٤٦م أنتقل المركز العلمي إلى باكستان .

٥- عمل حفلات سنوية واسبوعية في المدرسة لإحياء الفكر والعلم والأدب.

٦- تأسيس فرقة الكشافة .

٧- وأخيراً قام في عام ١٣٥٨هـ أي بعد توليه إدارة المدرسة بعام واحد بإنشاء مجلس إداري دائم للنظر في شئون المدرسة ووضع له نظام خاص أطلق عليه « نظام مجلس إدارة المدرسة » ويحتوي هذا النظام القائم على مبدأ الشورى على أربعة عشرة مادة وهي :

المادة الأولى : مواد أساسية .

المادة الثانية : أنتخاب الأعضاء .

المادة الثالثة : الإعضاء وحقوقهم وواجباتهم .

المادة الرابعة : الحضور والغياب والتأجيل .

المادة الخامسة : المجلس والغاية عنه وحقوقه .

المادة السادسة : رئيس المجلس واجباته وحقوقه .

المادة السابعة : سكرتير المجلس ومسئوليته .

المادة الثامنة : لجان المجلس .

المادة التاسعة : الإقتراحات .

المادة العاشرة : نص الاقتراحات .

المادة الحادية عشر : ترتيب الجلوس .

المادة الثانية عشر : عقد الجلسة .

المادة الثالثة عشر : الترتيبات اللازمة قبل عقد الجلسة .

المادة الرابعة عشر : التنفيذ . أنظر التفاصيل في ملحق رقم (١٨) .

جدول رقم (٢٥)

بيان باسماء الهيئة الادارية في عهد الشيخ محمد سليم لشهر رجب عام ١٢٩٢هـ (١) .

م	الاسم رباعياً	الوظيفة	الجنسية	الراتب
١	الشيخ محمد سليم بن محمد سعيد رحمة الله	مدير	سعودي	--
٢	الشيخ مسعود بن محمد سليم رحمة الله	مساعد	سعودي	٣٥٠
٣	الشيخ عبد الرؤوف بن عبد الحي الهندي	موظف وإمام مسجد المدرسه	سعودي	٣٧٥
٤	الشيخ محمد أمين بن محمد يونس	أمين مكتبة	سعودي	٣٢٥
٥	الشيخ خالد أحمد غالب	مراقب	يمني	٣٠٠
٦	الشيخ محمد عارف الباكستاني	خادم المكتبة والمسجد	باكستاني	١٥٠
٧	الشيخ غالب بن قاسم اليماني	خادم القسم الابتدائي والثانوي	يمني	٢٥٠
٨	الشيخ يحى بن أحمد يحى التفري	خادم إدارة المدرسة	يمني	٢٠٠

ثمانية فقط (ألف وتسعمائة وخمسون ريالاً لاغير ١٩٥٠)

---

(١) السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٦٤ .

د - فضيلة الشيخ / محمد مسعود

١- حياته الشخصية والعلمية :

ولد الشيخ محمد مسعود بن محمد سليم يوم الأربعاء الموافق ١٣٤٩/٢/٥هـ ، ونشأ في احضان جده العلاقة العامة الشيخ محمد سعيد فقرأ عليه القرآن الكريم وبعض المبادئ في الأوردية والفارسية ، وتوفى جده وعمره ثمان سنوت ، ثم قرأ على بعض أفراد أسرته ، ورحل إلى الجامعة الملية الإسلامية في دلهي بالهند وانسلك في جملة تلاميذها .

وفي عام ١٣٦٤هـ عاد الشيخ محمد مسعود يرحمه الله إلى مكة المكرمة والتحق بالمدرسة الصولتية وقرأ على والده الشيخ محمد سليم آداب اللغة الفارسية والأوردية نثراً ونظماً ، كما تلقى بالمدرسة الصولتية علومها ومناهجها عن كبار علمائها آنذاك .

وفي عام ١٣٧٢هـ تخرج الشيخ محمد مسعود من المدرسة الصولتية بعد أن تخرج من القسم العالي ، فأجلسه والده للتدريس بها فكان يدرس مختلف الكتب ، بالإضافة إلى مساعدة والده في الأعمال الإدارية .

٢- إدارته للمدرسة الصولتية :

لقد شارك الشيخ محمد مسعود والده في إدارة المدرسة منذ عام ١٣٧٢هـ فكان بمثابة مساعد له بالاضافة إلى تدريسه بالمدرسة ، وعندما توفي الشيخ محمد سليم في عام ١٣٩٧هـ والذي والتي استمرت إدارته للمدرسة ما يقارب من أربعين عاماً - تولى إدارة المدرسة الصولتية الشيخ محمد مسعود فتحمل الأعباء الإدارة وتقلد مسئوليات المدرسة ، وبذل حياته ووقته لخدمة المدرسة ومواصلة رسالتها ، حيث بلغت خدمته للمدرسة منذ عام ١٣٧٣هـ حتى وفاته ، نحو أربعين عاماً منها خمسة عشرة عاماً قضاها مديراً للمدرسة ، وفي فجر الأحد الموافق ١٤١٢/١/٢٧هـ أنتقل الشيخ محمد مسعود إلى رحمة الله .

وتولى إدارة المدرس من بعده إبنه ماجد سعيد الذي لا يزال مدير لها إلى يومنا الحاضر . (انظر ترجمته في ملحق رقم (١)) .

جدول رقم (٢٦)

حصائية بالإداريين لعام ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ

م	الاسم	الوظيفة	المؤهل الدراسي	الجنسية	الراتب
١	الشيخ مسعود محمد سليم رحمة الله	مدير	اتمام القسم العالي من الصولتيه	سعودي	٤٠٠
٢	الشيخ ماجد سعيد بن مسعود رحمت الله	وكيل مدر	اتمام القسم العالي من الصولتيه	سعودي	٦٠٠
٣	الشيخ عبد الرشيد سجاد أحمد	موظف	الثانويه	هندي	١٧٠٠
٤	الشيخ محمد شريف قاسمي شيخ	موظف	الثانويه	باكستاني	١٧٠٠
٥	الشيخ عبد السلام سلطان أحمد	موظف	الثانويه	باكستاني	٢٠٠٠
٦	الشيخ نور محمد محمد ادريس	موظف	الثانويه	باكستاني	١٥٠٠

جدول رقم (٢٧)

بيان الاداريين والمدرسين والعمال والخدم لعام ١٤١١هـ/١٤١٢هـ

الإداريين			المدرسون			العمال		
سعودي	غير سعودي	المجموع	سعودي	غير سعودي	المجموع	سعودي	غير سعودي	المجموع
٢	٤	٦	٢	١٦	١٨	-	٤	٤

مديري المدرسة :

وقد تولى إدارة المدرسة الصولتيو منذ تأسيسها كل من المشائخ :

١- فضيلة الشيخ محمد رحمة الله الهندي ١٢ شعبان ١٢٩١-٢٢ رمضان ١٣٠٨هـ .

٢- فضيلة الشيخ محمد سعيد رحمة الله ١٢ رمضان ١٣٠٨ - ١٧ ذو القعدة ١٣٥٧ هـ .

٣- فضيلة الشيخ محمد سليم محمد سعيد رحمة الله ١٧ ذو القعدة ١٣٥٧هـ - ٢ شعبان ١٣٩٧هـ .

٤- فضيلة الشيخ مسعود محمد سليم رحمة الله ٢ شعبان ١٣٩٧هـ - ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ .

٥- فضيلة الشيخ ماجد سعيد مسعود رحمة الله ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ - ولازال حياً الى عام ١٤١٣هـ . (أنظر ملحق رقم «١٦»)

ثانياً : اليوم الدراسي والعطلات :

كانت الدراسة في المدرسة الصولتية على فترتين : فترة صباحية تبدأ بحضور الطلاب والمدرسون بعد صلاة الصبح وبعد أداء نوافل الاشراق في المدرسة ، حيث يقدم للطلاب والمدرسين وجبة الفطور ، ومن ثم تبدأ الدراسة وتستمر إلى آذان الظهر ويؤدي طلاب المدرسة وأساتذتها صلاة الظهر جماعة في مسجد المدرسة ، ويقدم لهم وجبة الغذاء ، ويأخذ الطلاب قسطاً من الراحة بعدها تبدأ الفترة المسائية حيث يعود الطلاب لمواصلة الدراسة إلى آذان العصر ، حيث يؤدون صلاة العصر جماعة في مسجد المدرسة ثم ينصرفون إلى منازلهم .

وكان اليوم الدراسي يخفض في شهر رمضان إلى نصف يوم أي يقتصر على الفترة الصباحية كل هذا كان في عهد المؤسس واستمر بعده إلى عام ١٣٦٨هـ (السقا ، ١٣٩٨هـ ، ص ٣٧) .

ويذكر الأستاذ يحيى علاء الدين أن المدرسة كانت تجعل الدراسة في أيام الصيف إلى آذان الظهر فقط وذلك بسبب شدة الحر وعدم توفر وسائل التكييف المعروفة اليوم ، أما في أيام الشتاء فتكون الدراسة كما هي على فترتين . (علاء الدين ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

ويحدثنا الأستاذ محمد أمين نيازي عن اليوم الدراسي فيقول « كنا نأتي إلى المدرسة من الصباح المبكر ولم يكن هناك طابور صباحي كما هو معروف اليوم . بل كل طالب عند سماعة لجرس المدرسة يصعد إلى فصله وتستمر الدراسة إلى آذان الظهر ونقوم بالصلاة في مسجد المدرسة وبعدها نأخذ فترة راحة تقدر بساعة أو ساعة ونصف نتناول فيها وجبة الغذاء التي كنا نقوم بشرائها من طباخ المدرسة بقرشين أما الطلاب الذين تكون

منازلهم قريبة من المدرسة فيذهبون إلى منازلهم فيتناولون وجبة العذاء ، وأما طلاب السكن الداخلي فهؤلاء كان يصرف لهم وجبتين الفطور والغذاء، ومن ثم يعود الجميع لمواصلة الدراسة حتى آذان العصر ونصلي جميعاً في مسجد المدرسة ثم ننصرف » (نيازي ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

ومن هذا يظهر أن المنهج بالمدرسة الصولتية يهتم بأهمية الجانب الصحي للطلاب ، حيث كان يسمح للطلاب بالأنصراف لتناول وجبة الغذاء في منازلهم ومن ثم العودة لمتابعة دراستهم بنشاط .

أما بالنسبة للعطل فهنالك عطلة أسبوعية يوم الجمعة فقط .

أما العطلة السنوية فقد كانت الدراسة في المدرسة طيلة العام فليس هناك عطلة صيفية أو عطلة نصف العام ، وإنما هناك عطل متفرقة خلال العام :

١- عطلة شهر شوال أربعة أيام من أول الشهر حتى الرابع منه .

٢- عطلة شهر ذي الحجة من أوله حتى اليوم الخامس عشر .

وهذه العطل كانت في عهد المؤسس . ومن هذا يظهر أن المدرسة في ذلك العهد لا تهتم بعطلة الطلاب والمدرسين وراحتهم .

وبعد ذلك تطورت العطلة السنوية بالمدرسة فأصبحت على النحو التالي :

١- من ٢٠ شعبان إلى ٦ شوال .

٢- من ٢٥ ذو القعدة إلى ١٠ محرم . (الكنوي ، ١٤١٢هـ ، مقابلة)

ومن عام ١٣٦٢هـ بدأت المدرسة تطبق نظام وزارة المعارف فيما يخص العطلات واليوم الدراسي .

جدول رقم (٢٨)

جدول اليوم الدراسي بالمدرسة الصولتية بمكة لعام ١٢٦٦هـ

م	اليوم الدراسي	من		إلى		مدة الحصة
		د	س	د	س	دقائق
١	الحضور صباحاً				١	
٢	أخذ الحضور		١	٥	١	٥
٣	الدرس الأول	٥	١	٥٠	١	٤٥
٤	الدرس الثاني	٥٠	١	٣٥	٢	٤٥
٥	فسحة	٣٥	٢	٥٠	٢	١٥
٦	الدرس الثالث	٥٠	٢	٣٥	٣	٤٥
٧	الدرس الرابع	٣٥	٣	٢٠	٤	٤٥
٨	فسحة	٢٠	٤	٢٥	٤	٥
٩	الدرس الخامس	٢٥	٤	١٠	٥	٤٥
١٠	الدرس السادس	١٠	٥	٥٥	٥	٤٥
١١	الدعاء	٥٥	٥	٠	٦	٥

ملاحظة :

التوقيت الموجود داخل هذا الجدول هو بالتوقيت الغروبي .

ثالثاً : نظام الامتحانات وطريقة التقويم :

لقد كان إهتمام المدرسة الصولتية بالاختبارات بجميع أنواعها المختلفة سواءً كانت أسبوعية أو شهرية أو سنوية إهتماماً واضحاً منذ نشأتها حيث وضع المؤسس طريقة الامتحان والتي تنص على أن الطالب لا يعامل بالشدة في أي إختبار يجرى له ، كما يجب أختباره في الكتاب الذي قراءه أو قدر له الاختبار منه ، وأن يعين للطالب في المقرر ما يراد إختباره منه في عدة مواضيع ليطلع عليها ويقرأها أمام المختبر قراءة صحيحة سليمة ثم ينقاشها أو يقدم خلاصتها وموجزها بأسلوب طيب حتى لا يعيد المختبر عليه إستفهاماً أو سؤالاً .

أما الاختبار الأسبوعي فكان كل مدرس يتولى إختبار طلابه يوم الخميس من كل أسبوع في كل ما قراءه في الأسبوع تحرياً وشفوياً . أما الاختبار الشهري فكان يقوم به المدرس الأول في آخر خميس من كل شهر باختبار جميع طلاب الفصول في جميع ما قرأوه . كما كانت تعقد المدرسة امتحانات كل ثلاثة أشهر (التقارير السنوية للمدرسة لعام ١٢٩٢هـ) .

وكانت المدرسة الصولتية تجري امتحاناتها السنوية في شهر شوال من كل عام ، وتستمر تلك الامتحانات مدة اسبوعين متوالية ، حيث يجري الإمتحان في غرفة المعلم الأول ، ويكون حضور الطلاب حسب الإعلان الذي صدر من هيئة المدرسة لجميع أصناف التلاميذ في أوقات معينة وساعات محددة (البيان السنوي ، ١٣٣٠هـ ، ص ٦) .

وتهدف المدرسة من إقامة الإمتحان في كل عام ، لمعرفة التحصيل العلمي لدى طلابها ولبث روح التنافس فيما بينهم ، لذا فقد وضعت إدارة المدرسة لكل طالب يجتاز الإمتحان ويتفوق جائزة تتناسب مع درجاته التي

تحصل عليها ، وهذه الجائزة عبارة عن كتب دراسية مقررة ، لأن كثيراً من الطلاب ليست لديهم تلك الكتب فضــلاً عن كتب المطالعة والمراجعة . (البيان السنوي ، ١٣٣٠هـ ، ص ٩) .

ففي عام ١٣٣٢هـ بلغ عدد الطلاب الذين حضروا الإمتحان (١١٧) طالباً ، وعدد الذين يخلفوا عنه يزيد عددهم عن ستين طالباً ، وسبب تخلفهم عن الامتحان هو إنشغالهم بطلب الرزق في الشهر الذي يقام فيه الامتحان لأنه أحد أشهر الحج التي يتوافد فيها إلى مكة المكرمة حجاج بيت الله لاداء فريضة الحج ، بالإضافة إلى أصحاب الأعذار المختلفة .

ولحل هذه المشكلة تقررت إدارة المدرسة جعل الأمتحان في شهر شعبان بدلاً من شهر شوال على أن من تأخر من الطلاب عن هذا الموعد وبدون عذر مقبول ، فإن إدارة المدرسة تعاقبه بما يستحقه من عدم ترقيته أو بأي وجه آخر تراه ، كما أن إدارة المدرسة تعلن أسماء الذين لم يحضرو الأمتحان في حفلها السنوي (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ٢٩) .

ولم يكن الطلاب يتساوون في عدد المواد المختبر فيها ، بل نجد أن هناك إختلافاً فيما بينهم فمنهم من يختبر في كتابين ومنهم من يختبر في تسعة كتب ، والسبب في ذلك أن الاساس كان إنهاء الكتب بكاملها لا تحديد المدة . (انظر ملحق رقم «١٧») .

وقد نشرت إدارة المدرسة الصولتية أسئلة الإمتحان النهائي التي وجهت للطلاب في عام ١٣٣٠هـ ، وحيث أن فيها ما يلقي اضوء على المستوى العلمي لهذه المدرسة ، وبين طريقة إمتحانها ، فإن الباحث سيورد فيما يلي مثالاً واحداً من هذه الأسئلة في فن المناظرة من « كتاب الرشيدية».

السؤال الأول :

ما معنى البحث لغة واصطلاحاً ، وأي معنى من المعاني مراد هاهنا ؟

السؤال الثاني :

ما معنى المناظرة لغة واصطلاحاً ، وما وجه المناسبة ، وما السؤالان الواردان على تعريف المناظرة ، وما جوابها ؟

السؤال الثالث :

بينوا الفرق بين النقل والاقتباس والمقتبس مدعى في اصطلاحهم أم لا ، بينوه بياناً شافياً ؟

السؤال الرابع :

ماحد المدعي ، ولم لا يصدق هذا التعريف على الناقض بالنقص الإجمالي والمعارض ، ولم يقيد بالاجمالي ؟

السؤال الخامس :

كم نوعاً للتعريف ؟ (أنظر ملحق رقم «١٧»)

ويقول الدكتور عبد الله الزيد « إن هذه الطريقة برغم ما يظهر فيها من تعدد وشمول إلا أنها تؤكد على الحفظ والاسترجاع وهما أمران يقع عليهما الكثير من التحفظ في ضوء توسع الدراسات التربوية والنفسية وخروج كثير من الطرق والوسائل لتقويم التلاميذ والتي تفضل بكثير طريقة الصولتية في اختبار أبنائها ... وهو نقص طبيعي إذا وضعت في الاعتبار

الفترة الزمنية التي بدأت فيها المدرسة بالعمل ونوع وحجم الامكانات المتاحة لها .... وهي بالرغم من كل ذلك تقف مثلاً جديراً بالدراسة والمقارنة » (الزيد ، ١٤١١هـ ، ص ١٣) .

وقد وصف الشيخ عبد الرحمن الدهان المعلم الأول بالمدرسة طريقة إمتحان من نجحوا في عام ١٣٣٠هـ فقال : « وقد جرى في هذا العام صفة الامتحان على نمط الماضي من الأعوام من الامتحان التحريري على ما هو المعلوم عند علماء الهند الأفاضل الأعيان ، وجعل في كل كتاب خمسة أسئلة تدفع للطالب عند حضور مجلس الامتحان ، ويكتب عليها بما يفتح الله عليه بدون مراجعة الكتاب والا الأخوان » (البيان السنوي ، ١٣٣٠هـ ، ص ٥) .

وكانت المدرسة الصولتية تهتم بالامتحانات الشهرية ، كما أن نظامها كان يتسم بشيئ من المرونة بالنسبة للفترة الزمنية التي ينبغي للطالب أن يتم فيها دراسته . وقد تحدث الشيخ بكر خوقير عن هذا الموضوع فقال « .... وينبغي للمدرسة أن تراعي أميال الطلبة في الأقدام عليها والإعتناء بما تمس إليه الحاجة ، والإكتفاء بالمبادئ والكتب الصغيرة المقررة في المدارس الشهيرة ، وتنسيق النظام ووضع الدرجات وتكرير الامتحان وجلعه شهرياً ، ولو أنها تخصص لأهل كل درجة شهوراً معينة » (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ١٧) .

أما طريقة تقويم الطلاب فكانت تعتمد على الأسلوب المباشر - الشفهي - والتحريري المكتوب ، وقد تشترك مجموعة من المعلمين في التقويم وقد ينفرد أحدهم باختيار الطلاب في شكل مجاميع أو بشكل انفرادي أحياناً طبقاً لطبيعة المادة المدروسة ومستوى الطالب الدراس (الزيد، ١٤١١هـ ، ص ١٢) .

وهذه الطريقة تشبه ما هو مطبق في المدارس الحكومية الآن حيث نجد بعض المواد يكون الامتحان فيها شفوياً كالقرآن الكريم ، وبعض المواد الأخرى بالمرحلة الابتدائية وأغلب المواد يكون الامتحان فيها تحريرياً .

ويذكر الاستاذ حسنين الصيني للباحث طريقة الأختبار اثناء دراسته بالمدرسة فيقول « كان الاختبار في أغلب المواد شفوياً ، فكان الطالب يقرأ من الكتاب المقرر من أي باب يختاره ثم يشرح ذلك الباب شرحاً وافياً ، ثم يختار له المدرس باباً آخر ثم يقوم الطالب بشرحه أيضاً مع محاولة الربط والمقارنة بين البابين ، ومما أذكره أنني اختبرت من كتاب « الكواكب الدريه » فاخترت باب « لا التي لنفي الجنس » ثم قرأته وشرحته واسترسلت في شرحه وقد كان من أصعب الأبواب لذلك لم أختبر في غيره وحصلت على عشر درجات ونجمه » .

ويضيف قائلاً « وأيا كانت المادة التي يختبر فيها الطالب حديثاً أو تفسيراً أو غيرها ، فإنه قبل أن يسأل الطالب في مادة الحديث مثلاً ، اثناء قراءته يسأل في النحو ثم يسأل عن ما يخص مادة الحديث » (الصيني ، ١٤١٢هـ ، مقابلة) .

ولقد ظلت حالة الامتحانات في المدرسة على هذا النمط حتى عام ١٣٥١هـ ، ثم أخذت في التطور ووضع لها نظام خاص أطلق عليه « نظام الاختبار العام » فهو شبيه إلا حد ما بأنظمة الامتحانات القائمه اليوم .

وفيما يلي بيان لذلك النظام وطريقته :

أ- نظام الاختبار العام :

١- أن الاختبار العمومي السنوي للدراسة التحضيرية والابتدائية والثانوية وفي الأقسام يشتمل على مقررات الاقسام المذكورة وفقاً لمناهج الدراسة فيها :

٢- تعيين تاريخ بدء الاختبار السنوي وانتهائه ومدة الاختبار في اقسام المدرسة من قبل الإدارة .

٣- أن ترفيع التلاميذ وارتقائهم من سنة إلى سنة اعلا وابقئهم في صفوفهم السابقة يعين بنتيجة الاختبار العمومي في آخر السنة الدراسية .

٤- الاختبارات الخصوصية تجري تحت إشراف إدارة الأقسام وأعضاء التدريس بها وحسب تعليمات الإدارة العامة .

٥- الاختبار السنوي العمومي وامتحان الشهادات النهائية تشرف عليها لجان خاصة ينتخب اعضائها من قبل الإدارة العامة طبق نظام خاص لها ووفق التعليمات المرعية « انظر نظام لجان الاختبار » .

٦- إذا ثبت أن طالباً غش واشترك فيما يدل على هذا المعنى بأي صورة كانت في الاختبار أو خاطب غيره يطرد حالاً من الاختبار ويعد راسباً في اختبار ذلك اليوم .

٧- إذا تغيب الطالب عن الاختبار لعذر مشروع قبل البدء فيه أو في خلالها فعليه حالا اخبار الإدارة العامة تحريرياً عن طريق مفتش القسم التابع له بواسطة وليه أو ضامنه .

ويعتبر العذر مشروعاً

١- إذا كان التغيب ناتجا عن مرض .

٢- إذا كان لحادث يمنعه عن الحضور في الاختبار .

ففي الحالة الأولى على الطالب أو وليه أن يقدم إلى الإدارة العامة بالطريقة السالفة الذكر مذكرة يوضح فيها عذره مرفقاً بوثيقة تثبت مرضه ونوعية المرض .

وفي الحالة الثانية عليه أن يقنع الإدارة العامة وهيئة التفتيش بالقسم بأهمية العذر بالصورة السابقة .

٨- يجب على الطالب دخول الاختبار الذي يعقد لفرقته ، وكل طالب لا يتقدم إلى الاختبار من غير عذر يعتبر راسباً ولا يستحق الارتقاء .

٩- يسمح لغير الطلبة المنتسبين إلى أحد أقسام المدرسة أن يدخلوا أمتحان الشهادات النهائية بمراعات ما يلي :

١- أن يمتحن الطالب في جميع الفنون والعلوم المقررة اختبارها .

٢- أن يكون حسـن الأخـلاق والسيرة ويثبت ذلك بوثائق وشهادات « تحفظ بملفه الخاص » ويجب ارفاقها مع استمارة طلب الدخول في الاختبار .

١٠-يجب أن تكون الاجابة في سائر الاختبارات التحريرية والشفوية باللغة العربية الصحيحة .

١١-مدة كل اختبار تحريري ثلاث ساعات وللإدارة العامة أن تعدل مدة الاختبار في أحوال خاصة .

١٢-ممنوع دخول قاعة الاختبار العمومي بكتاب أو دفتراً ومحفظة ولو كانت خالية وكل من وجد لديه شيئ مما ذكر بصفة توقع المراقب في الريب يمنع من دخول القاعة .

١٣-يجب أن تكتب الاجابة على الورق الخاص بها المعد من قبل إدارة المدرسة وفي جانب واحد منه ويلزم أن تراعي في الكتابة النظافة وجودة الحظ وحسن التحرير . (أنظر ملحق رقم «١٩») .

١٤-تنشر اسماء الطلبة الناجحين مرتبة على حسب الأقسام « لا الأصناف» وطبق درجات النجاح ويكون ابلاغ الجميع عن تاريخ نشر النتيجة العمومية من قبل الإدارة العامة بالترتيبات الخاصة .

١٥-يحرم من دخول الاختبار العمومي كل طالب كان مجموع حضوره السنوي أقل من (٨٠ ٪) من عدد الدروس والتمرينات الخاصة ، وفي هذه الحالة يعتبر الطالب راسباً في جميع مواد الأختبار ، وللإدارة العامة أن تمنح الطالب الذي نقص حضوره (٧٥٪) أجازة الدخول في الاختبار عند تحقق العذر وفي الحالات الخاصة .

١٦-لا يجوز أن يبقى الطالب بالغرفة الواحدة عند الرسوب أكثر من سنتين إلا إذا كان من طلبة السنة الرابعة الإبتدائية أو السنة الرابعة الثانوية فتقر الإدارة العامة بصدد ما يجب .

١٧-يختبر الطلبة من غير استثناء في آخر كل سنة دراسية في المواد التي درسوها أثناء السنة بدون تخصص مادة أو تحدد معين .

١٨-إذا كان الطالب راسباً في مادة أو مادتين أو ثلاث يعاد اختباره في المواد المذكورة عند بدء السنة الدراسية ويعلن تاريخ بدء هذا الاختبار قبل عطلة الحج أو في يوم الحلفة السنوية ويسمى «باختبار الاكمال» أما إذا رسب الطالب في أكثر من ثلاثة مواد يعد راسباً ولا يستحق النقل والارتقاء .

١٩-يتبع في تنمير اجابات الطلبة على وجه العموم في الاختبار السنوي وغيره الطريقة الآتية : بجدول عدد ١ المرفق بهذه .

٢٠- الارقام التي تستعمل في الاختبار العمومي ما يلي :

١- رقم الجلوس : وهو رقم جلوس الطلبة في قاعة الاختبار الكبرى بموجبه ويرصد في التذكرة التي يكون بها دخول الطالب للاختبار.

٢- رقم الطالب : وهو رقم أو رمز يعين له من قبل الإدارة العامة وممنوع قطعاً كتابة الاسم بدل الرقم أو الرمز على استمارة الاجابة وأوراقها واستعمال اشارة خاصة أو وضع علامة على شخصية المجيب .

٣- رقم الأختبار : وهو الرقم الذي يضعه المميز بعد فحص الاجابة على كل سؤال .

هذا الجدول تابع للمادة (١٩) من نظام الاختبار العام

الدرجة			
١-	متفوق	ما فوق العشرة في جميع الفنون	
٢-	جيد ممتاز	عشرة في جميع الفنون	١٠
٣-	جيد	عشرة وتسعة جميع الفنون	١٠و ٩
٤-	متوسط	ثمانية وسبعة في جميع الفنون	٨ و ٧
٥-	ادنى	سنة وخمسة في جميع الفنون	٦ و ٥
٦-	راسب	أربعة وثلاثة وأثنان في جميع الفنون	٤و٣و٢

وهذه الارقام تؤخذ منها درجات النجاح الموضحة في المادة (١٩) فالعبرة في الارتقاء بالدرجة التي ينالها يجب على طلبة الاقســـام العلمية « ابتدائي - ثانوي - عالي » أن يتحصلوا على تذاكر الدخول في الاختبار

قبل بدئه بيومين من سكرتير مكتب الإدارة العامة بعد دفع رسمه وهو قرش واحد وكل من فقد تذكرته فعليه حالا مراجعة سكرتير المكتب الاداري ليتحصل على تذكر أخرى بعد دفع الرسم المقرر مضاعفا . (أنظر ملحق رقم «١٤») .

ب- نظام لجان الاختبار العمومي :

١- تؤلف خمس (لجان) خاصة في آخر كل سنة دراسية للقيام بأعمال الأختبار العمومي بسائر أقسام المدرسة والأشراف عليها وهي :

١- لجنة اعداد الأسئلة .

٢- لجنة الفحص والتمييز .

٣- لجنة مراقبة الأختبار .

٤- لجنة الترتيب .

٥- لجنة تحضير النتيجة العمومية .

٢- يعين أعضاء اللجان دواما بأمر واختيار الإدارة العامة .

٣- أعمال لجان الأختبار العمومي

أ- لجنة اعداد الأسئلة : يكلف اعضائها بترتيب وتحرير اسئلة الاختبار .

ب- لجنة الفحص والتميز : يكلف اعضائها بفرز أوراق الاجابة وترتيبها وملاحظتها وتميزها .

جـ- لجنة مراقبة الاختبار : يكلف اعضائها بتفقد التلاميذ ومراقبتهم

في مدة الأختبار بالقاعة الكبرى والمحال الخاصة بالاختبار .

د- لجنة تحضير النتيجة العمومية : يكلف اعضائها

١- بأجراء التقييدات اللازمة .

٢- اعداد الخلاصات العمومية عن نتائج كل قسم .

٣- ترتيب كراسات الأجابة وترقيمها وحفظها في الملفات الخاصة .

٤- حفظ المذكرات الخاصة بالأختبار في دوسياتها .

٥- تحضير النتيجة العامة للتصديق عليها من قبل الإدارة العامة لنشرها وأن تكون النتيجة مرتبة على الأقسام والسنين وعلى حسب درجات النجاح ورصد هذه النتيجة المقدمة في الدفتر الخاص لها .

٦- أجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة بصدد الاجابات المهملة وكل ما في معناها .

هـ - لجنة الترتيب : يكلف اعضائها .

١- بتحضير جدول توزيع الفنون على أيام الاختبار لنشرها قبل مشروع الأختبار بثلاثة أيام .

٢- اعداد جدول توزيع الفنون والمواد على اعضاء لجنة الاسئلة.

٣- عمل ترتيبات ومسيرات خاصة لجلوس الطلبة في القاعة الكبرى حين اداء الأختبار لنكون أساسا للتذاكر الخاصة

بدخول الطلبة في القاعة وجلوسهم .

٤- تعيين مدة المطالعة والمراجعة لطلبة أقسام العلوم

٥- تحديد مدة الاجابة على حسب أهمية المادة وكذا مدة نقل الأسئلة وطريقة عرض الاسئلة على التلاميذ .

٤- يجوز أن يكون الشخص عضواً في لجنتين بشرط عدم المعارضة في الأعمال .

٥- الأدارة العامة هي مرجع اللجان الخمسة رأسا وكل لجنة مسئولة عن اعمالها المحدودة ضمن اختصاصاتها .

٦- كل عضو بلجان الأختبار ملزوم باتباع تعليمات الأدارة العامة والأنظمة الخاصة بالأختبار .

٧- الأختبار العمومي في الأقسام بالمدرسة كما يلي :

١- في القسم التحضيري : شفاهيا وبالتطبيقات العملية ماعدا الخط والحساب والاملاء .

٢- في القسم الابتدائي : شفاهيا وبالتطبيقات العملية في السنة الأولى الابتدائية ماعدا الخط والحساب والاملاء والرسم .

وتحريريا في بقية السنين ماعدا الخطابة والمحفوظات ، وفي القسم الثانوي والعالي تحريريا في جميع المواد .

٨- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة لمدارك التلاميذ في دائرة معلوماتهم وضمن المقررات وأن يتمكنوا من الاجابة عليها في الوقت المحدد لكل مادة .

٩- يجب أن تكون الأسئلة على جانب واحد في الورقة الخاصة بها بخط جيد واضح وبتصريح النمرة الكاملة التي يستحقها كل سؤال برقم جلي مع العلم أن كل ورقة سؤال تحتوي على خمسة اسئلة نمرتها الكاملة (٥٠) .

١٠- في اسئلة العلوم والرياضية يلزم أن تكون الأرقام والعلامات والكسور واضحة ومميزة بقوسين لئلا يحصل الاشتباه لدى النقل والمراجعة .

١١- ممنوع قطعاً لأعضاء لجنة المراقبة الاقتراب للكلام أو الجلوس لدى التلاميذ أثناء الأختبار .

١٢- يلزم مراعاة التوسط في تحضير الأسئلة واعدادها فلا تكون مختصرة مخلة بالمقصود أو مطولة يصعب ادراك الغاية منها وأن تكون مرتبا ترتيباً منطقياً وخالية من ارتباك في التحرير وتشويش في فهم المواد .

١٣- يجب أن تكون الاسئلة من نفس الفن - المادة - المقررة اختباره من غير تقيد بأمر خاص ولذا يلزم أن يرفق مع كل ورقة سؤال من هذا النوع مذكرة يحرر فيها المختبر اسم الكتاب المقتبس من الاسئلة ورقم الصفحة وغيره من الايضاحات التي يسهل بها مراجعة مصادر الأسئلة المرتبة .

١٤- للمختبر أن يرفق مع صحيفة الاسئلة مذكرة يوضح فيها ملاحظات الخاصة بشأن الأجابة أو لمزيد الايضاح أو في خصوص تحرير الأجابة وكل ما في معناه وذلك عند رغبته تسهيلا للمجيب .

١٥- يجب أن تحرر الأسئلة بمكتب الأدارة لعامة بيوم قبل الوقت المحدد للأجابة وتقدم أوراق الأسئلة في المظاريف الخاصة بها ويختمها بختمه الخاص بعد اطلاع الإدارة العامة عليها .

١٦- على أعضاء لجنة الفحص والتمييز أن يلاحظوا رقم المجيب أو رمزه على استمارة الأجابة وكل استمارة لا يكون عليها رقم المجيب أو رمزه

يقتضي ارجاع تلك الكراسة إلى الإدارة العامة لإجراء التحقيق اللازم وتعتبر هذه الأجابة مهملة .

١٧- على أعضاء الفحص والتمييز أن يلاحظو النهاية الكبرى المقررة من المختبرين لكل سؤال وأن لا يستعملوا الكسور في تنمير الأجوبة .

١٨- يجب قيد الملاحظات وكتابة النمر ووضع الأرقام وكل ما يتعلق بهذا العمل بالمداد الأحمر وبتوقيع المميز وممنوع قطعا استعمال المرسام « قلم الرصاص » في سائر أعمال الأختبار لجميع اعضاء اللجان الخمسة .

١٩- إذا شك المميز في الأجابة بأن كانت منقولة أو مأخوذة يجب التوقف في تنميرها وترسل هذه الكراسة حالا بمذكرة إلى الإدارة العامة لإجراء التدقيق اللازم ، وعند خروج المجيب عن حد السؤال أو عدم استيفائه للموضوع أو اهمال بتحرير خلاف ما سئل عنه أو سكوته عن نفس السؤال أو غير ذلك من الأمور الموجبة للنقد فيجب على الميزان بقيد ملاحظته في محله بورقة الأجابة .

٢٠- على لجنة الفحص والتمييز أن تقوم مباشرة اعملها بالفرقه المخصصة لها ولا يمكن فحص الأجوبة وتنميرها ومراجعتها خارج ذلك المكان وكذا ممنوع قطعاً دخول أي طالب على لجنة الفحص والتمييز أثناء مدة العمل وكل عضو مسئول عن كل كراسة أو استمارة أو مذكرة تفقد من داخل الغرفة .

٢١- يجب أن تكون أوارق الأسئلة ومذكراتها مذيله بتوقيع المختبر المكلف باعدادها وبتاريخ تحضيرها ، للادارة العامة أن أقرد أوراق الاسئلة المختبر المكلف بتحضيرها أو غيره من اعضاء لجنة الاسئلة اذا رأت فيه ما يوجب الأصلاح أو التعديل اووجهت نظرة إلى ملاحظة خاصة وعند ذلك تقتضى ارجاع الاسئلة بوقته إلى الادارة العامة بعد المراجعة اللازمة .

جـ- طريقة الاتصال بين لجان الاختبار :

يجتمع أعضاء لجنة اعداد الاسئلة بمكتب الإدارة العامة حسب جداول توزيع الفنون عليهم قبل وقت الأختبار لتحرير الأسئلة طبقاً بالمادة (١٥) من نظام لجان الاختبار

أ- أن يذيل كل مختبر صحيفة الاسئلة ويلزم لذلك بتوقيعه وتاريخ اليوم وكذا يجب تحرير اسم السنة والقسم على رأس الصحيفة .

ب- ثم تراجع الإدارة العامة صحيفة الاسئلة وتردها إلى المختبر ليضعها بنفسه باطن ظرف معد لذلك من قبل الإدارة ويختم عليه بختمه الخاص .

جـ- ثم نحول إلى سكرتير مكتب الإدارة لقيدها بدفتر المذكرات الصادرة ولكتابة اسم المراقب المكلف بنشر السؤال ومراقبة إجابته على الظرف .

د- وحينئذ ترسل هذ المظاريف كلها إلى أعضاء لجنة المراقبة بالقاعة الكبرى ليستلمها بتوقيعه على دفتر المذكرات الصادرة .

٢- على المراقب بعد استلام الظرف أن يفضه ويكتب الأسئلة بخط واضح جيد مع مراعاة الفصل ، وبصورة يسهل على التلاميذ النقل والقراءة على السبورة ويجوز له أن يملئ السؤال على التلاميذ بعد كتابته على « السبورة » بشرط أن لا يحدث من ذلك تشويش على الآخرين .

أ- ثم يراقب التلاميذ بالمرور بين صفوفهم في الجهة التي هو مكلف بمراقبتها بين كل آونة وأخرى في المدة المحددة .

ب- ثم بعد إنتهاء المدة المحددة يلزم على كل مراقب أن يرد صحيفة الاسئلة التي باشر مراقبة اجابتها إلى الادارة العامة بيومه .

جـ- على أعضاء لجنة المراقبة ان يراعو الأحتياط والتيقظ حين أداء مهمتهم فلا يسوغ لهم .

١- الاقتراب من التلاميذ والكلام والجلوس لديهم .

٢- وترك الجهة التي هو مكلف بمراقبتها أثناء الأختبار .

٣- وكذا ممنوع على الطلبة كل استفسار باسم فهم السؤال وما في معناه من المراقب ومن غيره .

٤- وكذا الدخول في القاعة بعد الوقت المحدد وبعد الخروج منها .

د- عند انتهاء التلميذ من كتابة الأجابة عليه ان يرفق أوراقها بصحيفة الأسئلة ويضع فوق الكراسة استمارة الأجابة ويشبكها بالدبوس ويقف في محله ليقدم كراسته إلى مراقبة ولا يسوغ له التحرك منها وعلى المراقب أن يوقع على الاستمارة بعد مراجعة الكراسة والتأكد من أنها على الوجه المطلوب ويحفظها كلها لديه إلى أن ينتهي الوقت المحدد .

هـ- ثم تجتمع اللجنة في محل واحد وتحرر مذكرة « حسب النموذج » وتقدم لجنة المراقبة بنفسها الكراسات كلها إلى لجنة التمييز بموجب مذكرة وتأخذ منها الإستلام على نفس المذكرة وعلى لجنة المراقبة أن تبعث هذه المذكرة إلى لجنة تحضير النتيجة لتحفظ لديها .

عند وصول الكراسات إلى لجنة التمييز وتنمير الأجابات على حسب ما وضح في نظام الأختبار .

بعد انتهاء لجنة التمييز من الفحص واجراء اللازم عليها ان تبعث الكراسات بموجب مذكرة « حسب النموذج » إلى لجنة تحضير النتيجة مع

أحد أعضاء اللجنة ويأخذ الاستلام على المذكرة من اعضاء لجنة تحضير النتيجة عند وصول الكراسات إلى لجنة تحضير النتيجة عليها ان تبتدئ بوضع الارقام المتسلسلة الخصوصية والعمومية مع العلم أن الرقم الخاص يستعمل لكل قسم والعمومي خاص بالتسلسل ورصد كل ما يلزم وطبقاً بنظام لجان الأختبار وأن تطبق في النهاية عدد يكون الكراسات بمجموع العد الموضح بمذكرات الإستلام وأن يكون رصد النتيجة بالدفتر واعلانها بالرمز .

١- على عموم اللجان أن تبعث المذكرات التي لديها إلى الإدارة العامة بعد إنتهاء الأختبار لتحفظ جميعها في دوسية خاصة بمكتب الإدارة .

٢- في سائر أعمال لجان الأختبار لا يسوغ أن يمثل شخص واحد عن اللجنة كلها . ولذا كل مذكرة أو استلام وما في معناه يجب أن يكون بتوقيع اعضاء اللجنة كلها ، ما عدى الاعمال الخاصة التي نص عليه النظام .

د- نظام الامتحانات وطريقة التقويم لعام ١٤١٢هـ

١- يعقد في العام الواحد إختباران ، اختبار نصف السنة واختبار آخر السنة .

٢- اختبار نصف السنة هو الاختبار الخصوصي واختبار آخر السنة هو الاختبار العمومي أو النهائي أو السنوي .

٣- يعقد الاختباران منذ سنوات مع اختبارات وزارة المعارف المعلنة .

٤- يكون الاختبار في بعض المواد تحريري وشفهي وفي بعضها تحريري فقط وبعضها شفهي فقط - ومواد الشفهي هي القرآن الكريم أو المحفوظات نظراً أو غيباً وغير ذلك من المواد الدينية والشرعية والعربية وخلافها - أما المواد التحريرية فهي الحساب والهندسة الاملاء والخط والتعبير والرسم وما إلى ذلك أما بقية المواد والكتب فيكون تحريرياً وشفوياً .

٥- تكون الدرجات في جميع المواد والكتب والمقررات ١٠ عشرة لكل من التحريري والتقريري .

٦- قبل وقت كاف من الاختبار يجري توزيع أوراق مطبوعة مسطرة للاسئلة على المدرسين لكتابة الاسئلة عليها واعادتها مفردة أو مصورة بحسب عدد الطلاب إلى الإدارة ويجري توزيعها أوراق مطبوعة مسطرة للاسئلة على المدرسين لكتابة الاسئلة عليها واعادتها مفردة أو مصورة بحسب عدد الطلاب إلى الإدارة ويجري توزيعها يوم الإختبار على الطلاب . (أنظر محلق رقم «١٨») .

٧- يجري كتابة جدول الاختبار ثم إعلانه قبل الاختبار بيوم أو يومين .

٨- في الفصول الإبتدائية تكون مادتان في يوم واحد أو ثلاثة باضافة التقريري أما في الفصول العليا فتكون من ثلاثة إلى أربعة تحريرياً وتقريرياً لكثافة المقررات ولهذا قد يطول الاختبار عن المدارس الحكومية .

٩- إذ كان هناك وقت لاختتام الكتب والمقررات فيؤجل الاختبار كاملاً أو تلك المواد حتى يتم ختمها إلا في الفصول الابتدائية .

١٠- صاحب المادة أو مدرس الكتاب لا يختبر في مادته أو كتابه بل يحول إلى مدرس آخر .

١١- يتقدم الاختبار التقريري على الاختبار التحريري كل يوم إلا في بعض الأيام أو بعض الفصول .

١٢- يفرق الطلاب على المقاعد حسب الصفوف في مكان واحد أو غرف متعددة .

١٣- صاحب المادة أو مدرس الكتاب لا يقوم بمراقبة طلابه في مادته بل ينقل إلى مادة آخر .

١٤- توزع على الاساتذة كشوفات لكل مادة بدون فيها اسم الطالب ودرجته في التحريري والتقريري .

١٥- يقوم صاحب المادة أو مدرس لكتاب بتصحيح أوراق اجابات الطلاب ورصد الدرجات في الكشوفات .

١٦- تهيئ الإدارة هذه الكشوفات مطبوعة أو مصورة بعناوينها للتسهيل على المختبرين .

١٧- يكون تصحيح الاجابات في داخل المدرسة أو في خارجها ضمن حدود ضيقة .

١٨- تنقل هذه الدرجات من الكشوفات الخاصة إلى النتائج العامة بحسب كل فصل .

١٩- كل فصل له نتيجة خاصة مسجل فيها اسماء الطلاب وأسماء الكتب والمواد والدرجات وبيان التقدير والترتيب والنجاح والرسوب .

٢٠- الدرجة ٩،١٠ ممتاز والدرجة ٨ جيد جداً والدرجة ٧ متوسط والدرجة ٦ مقبول والدرجة ٥ ضعيف والدرجة ٤ إلى واحد صفر ويعد راسباً.

٢١- يجرى إعلان النتائج كل في فصله على يد المدرسين بحيث يخبر الطالب بالنجاح أو الرسوب أو الضعف .

٢٢- تهيأ أوراق النتائج داخل المدرسة في الإدارة بتعاون مع المدرسين .

٢٣- تحفظ كشوفات الدرجات وأوراق الأسئلة كلها مع جدول الاختبار في ملف خاص .

٢٤- تربط أوراق الاجابات ويحتفظ بها حتى عشرة سنوات تم تحرق وتتلف .

٢٥- أسئلة التحريري تكون ٤ أو ٨ إذا كان السؤال صغيرا .

٢٦- يسأل الطالب في التقريري ثلاثة أسئلة وتحسب له ٣ درجات على كل سؤال أو على قدر ما يجيب .

٢٧- جرت العادة في كتب التفسير والحديث والفقه وأصولها واللغة وغيرها أن تشتمل على كامل المقرر وأن يكون فيها سؤال لبيان معاني المفردات والكلمات لغة وشرعاً أو اصطلاحاً .

٢٨- مدة الاختبار التقريري تبلغ من ساعة ونصف إلى ساعتين أو ساعتين ونصف إذا كان عدد الطلاب في الفصل كثيراً والمادة تحتاج إلى وقت .

٢٩- مدة الإختبار التحريري من نصف ساعة إلى ساعة ونصف أو ساعتين .

جدول رقم (٢٩)

بيان بأسماء المشتركين والناجحين والراسبين لعام ١٤١٢هـ

الفصـــل	المسجلين	المشتركين	الغائبين	الناجحين	الراسبين	المجموع
٢ عالي	٦	٦	-	٦	-	٦
١ عالي	٢١	٢١	-	٢١	-	٢١
٤ ثانوي	١١	١١	-	١١	-	١١
٣ ثانوي	٢٤	٢٤	١	٢٢	١	٢٤
٢ ثانوي	٢٥	٢٥	١	٢٢	٢	٢٥
١ ثانوي	٣٨	٣٨	٢	٢٣	١٣	٣٨
٥ إبتدائي	٣١	٣١	٢	٢٤	٥	٣١
٤ إبتدائي	٥٤	٥٤	-	٣٣	٢١	٥٤
٣ أ إبتدائي	٢٧	٢٧	-	١٨	٩	٢٧
٣ ب إبتدائي	٢٨	٢٨	١	١٤	١٣	٢٨
٢ أ إبتدائي	٣٦	٣٦	-	٣١	٥	٣٦
٢ ب إبتدائي	٣٣	٣٣	١	٢٥	٧	٣٣
١ أ إبتدائي	٤٨	٤٨	١	٣١	١٦	٤٨
١ ب إبتدائي	٤٩	٤٩	٣	٢٤	٢٢	٤٩
	٤٣١	٤٣١	١٢	٣٠٥	١١٤	٤٣١

(الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية ، الاحصاء التربوي ، وليد الاحصائيات لعام ١٤١٢هـ .

رابعاً : المدرسة الصولتية في العهود الثلاثة والاشراف عليها

عاصرت المدرسة الصولتية منذ تأسيسها ثلاث عهود سياسية مختلفة وقد وجدت من جميعها كل تقدير واحترام وهذه العهود كالتالي :

١- العهد التركي من عام ١٢٩٠هـ حتى ١٢٢٤هـ :

أخذ التعليم بمكة اللمكرمة يتحسن في هذه الفترة عن سابقتها والتي كانت تتلخص في طلب العلم في حلقات الدروس التي ينظمها العلماء في المسجد الحرام أو في المدارس التي ينشؤها المحسنون لايواء الطلبة أو تدريسهم وفي بعض دور العلماء الذيـن كانوا يمنحون دروساً خاصة . (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٨٠) .

فقد أنشأت في هذه الفترة عدد من المدارس التي أدت دوراً بارزاً في إثراء الحركة العلمية بمكة المكرمة خاصة ، ومن تلك المدارس المدرسة الصولتية والمدرسة الفخرية العثمانية ، ومدارس الفلاح ، وظهور هذه المدارس وغيرها خلال هذه الفترة يرجع الى عدة أسباب ومنها :

١- ان الدولة التركية قامت بإنشاء العديد من المدارس بمكة المكرمة والتي كان التدريس فيها يتم باللغة التركية ، وقد قيل يومها أن غرض الأتراك من إنشائها هو تتريك العرب ، لهذا لم يقبل على الانضمام اليها الا أبناء الموظفين من الأتراك وبعض الطلبة من كانت تربطهم بالعثمانيين روابط ذات قيمة أما طلبة العلم من أبناء العلماء والشعب والمحاورين فلم يكن إقبالهم عليها الا محدوداً (شلبي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٦٢) .

٢- كان ظهور تلك المدارس كرد فعل لحركة التتريك التي قام بها الاتحاديون في تركيا في أواخر العصر العثماني (المرجع السابق ، ص١٦٧) .

٣- إن المدارس التركية لم تقم بواجبها كما يؤمل الناس ويشتهون ، فقد

لمس المواطنون ضعفها وقلة فائدتها ، كما أدركوا أنه لم يعد يكفي الانسان أن ينتظم في حلقة دراسية تقام في المسجد أو في الكتاب أو في مجالس العلماء ، وأنه لا مندوحة في الأنتظام في مدرسة نظامية عربية الأصل والهدف تعلم أمور الدين والدنيا ، وتعرف الطالب جوانب الحياة وأطراف العلوم فتنادوا الى إنشاء هذه المدارس ، ولبى النداء كثيرون ، وراحوا يتبرعون بسخاء ، فهذا يدفع المال ، وذاك يقدم الأرض ، والثالث يأتي بكتبه ، والآخر يقدم نفسه مدرساً فيهادون آخر ، وهكذا، وإذا بهذه المدارس تنال رضى الناس جميعاً ، فيدفعون أبناءهم اليها برغبة تشوبها الحماسة ، ثم اخذت المدارس في الازدياد مع الايام في مكة وجدة وغيرها (أمين ، ١٩٧٢م ، ص ١٤٦) .

فقد كان أول هذه المدارس ظهوراً في تلك الفترة المدرسة الصولتية ، التي تعد من أولى المدارس المحاربة للغة التركية ، والمحافظة على اللغة العربية .

وقد سبق أن ذكر الباحث الصعوبات التي اعترضت المدرسة الصولتية عند إنشائها ومن بينها ان حكام الحجاز من الأتراك كانوا على علم بأن من قاموا بإنشاء المدرسة الصولتية أجانب ليسوا من سكان الحجاز الأصليين ، مما أدى الى خوف أولئك الحكام أن تكون مثل هذه الأعمال سبيلاً لتدخل الأجانب في شئون البلاد ، وبدون شك كان الحكام الأتراك على حق في مخاوفهم لأنهم سمعوا عن مثل هذا في المدارس التي أقامها النصارى في بعض البلاد بجهودهم الذاتية وكانت سبباً في تدخل الأجانب (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٥) .

ويرى الباحث أن تخطي هذه الصعوبة يرجع الفضل فيه - بعد الله - إلى مؤسس المدرسة الصولتية الشيخ رحمة الله الهندي ، فقد كانت علاقته الشخصية بالحكومة التركية قوية جداً ، بدأت قبل نشأة المدرسة الصولتية وبالتحديد في عام ١٢٨٠هـ عندما دعاه السلطان عبد العزيز خان ليعرف حقيقة المناظرة التي دارت بينه وبين القسيس فندر - كما ذكر الباحث ذلك

سابقاً - واستمرت تلك العلاقة بين الشيخ والحكام الأتراك حتى بعد أنشأ المدرسة الصولتية فقد قام الشيخ رحمت الله بثلاث رحلات الى القسطنطينية وكما ذكر سابقاً - وجد فيها كل حفاوه وتكريم وفي عام ١٢٩٩هـ ، عندما عين نوري باشا والياً على الحجاز - وكان رجلاً عسكرياً قاسياً - راودته الشكوك في المدرسة الصولتية ومؤسسها ، بسبب وشايات الأنجليز واقناعهم اياه بأنها حركة تعمل لهدم الخلافة العثمانية ، ولما سمع السلطان عبد الحميد الثاني بالتوتر الشديد بين الشيخ والوالي أرسل بطلب حضور الشيخ الى دار الخلافة ، وظن عثمان نوري أن الشيخ سيلقي جزءاً قاسياً ، ولكنه قوبل بالتكريم وأنعم عليه السلطان عبد الحميد بالخلعة الملكية الذهبية والوسام المجيدي ، ومنحه لقب ركن الحرمين الشريفين ، وقدم له سيفاً من ذهب ، وأهداه هدايا كثيرة وقرر له راتباً شهرياً مقداره خمسة آلاف قرش ، كان الشيخ يصرف منه على طلاب المدرسة وأساتذتها ، ولما أراد الشيخ العوده الى مكة أراد السلطان تقرير هبة مالية سنوية للمدرسة الصولتية لإعانتها على أداء رسالتها ، لكن الشيخ اعتذر بكفاية إعانات المحسنين لنفقاتها فودعه السلطان وداعاً رسمياً ، واستقبله أهل مكة وعلى رأسهم أميرها عثمان نوري الذي اعتذر للشيخ عما بدر منه . ودامت المراسلات بينه وبين السلطان عبد الحميد بالعربية الفارسية (خليل ، ١٤٠٢هـ ، ص٤٠-٤١) .

مما سبق يتضح أن المدرسة الصولتية لقيت في العهد التركي كل احترام وتقدير من الحكام العثمانيين ، خاصة مؤسسها ، مع وجود الصعوبات التي إعترضتها في ذلك العهد .

ويرى الباحث أن انشاء المدرسة الصولتية والسماح لها من قبل الحكومة التركية بالإستمرار في أداء رسالتها - مع العلم أنها ضد سياسة الحكومية التركية التي كانت تسعى الى نشر اللغة التركية في بلاد الحجاز- قد هيأ لكثير من سكان مكة وخاصة المهاجرين اليها انشاء عدد من المدارس فيما بعد والتي اتفقت جميعها على تعليم ونشر لغة القرآن الكريم .

الحرب العالمية الأولى :

وبينما المدرسة الصولتية في عهد وازدهارها ونشوة شبابها ، إندلعت نار الحرب العالمية الأولى في عام ١٣٣٣هـ ، ولا يخفى على أحدها خلقته تلك الحرب على الشعوب والدول من الخسائر المادية والبشرية .

وبلاشك فإن الحرب العالمية الأولى كان لها تأثير على المدرسة الصولتية، وذلك لان المدرسة تعتمد على ما يصل اليها من هبات وتبرعات من عامة المسلمين وخاصة مسلمي الهند . ويسبب تلك الحرب قلت تلك الموارد المالية ، حيث اشتكت ادارة المدرسة من أن واردات المدرسة لا تفي نفقاتها ، مما جعل مدير المدرسة الشيخ محمد سعيد يسافر الى الهند لتحصيل ما للمدرسة من العادات عند الأمراء والسادات (البيان السنوي، ١٣ ، ص ١٧) .

وكما أثرت الحرب أيضاً على خطط المدرسة المستقبلية التي كانت إدارة المدرسة تنوي أقامتها والتي تعتمد بالدرجة الأولى على المساعدات الخيرية سواء مالية أو عينية أو شخصية ومنها التعليم الزراعي ومطبعة المدرسة والقسم الطبي .

أما من حيث المبنى الجديد للمدرسة - والذي وضع حجر الأساس له في عام ١٣٢٩هـ - فقد تأثر أيضاً بأسباب الحرب ، حيث توقف عمل البناء فيه مدة ست سنوات ثم استأنف بعد نهاية الحرب ، وذلك التوقف كان بسبب انحطاط واردات المدرسة وكذلك زيادة الأجور وارتفاع الأسعار وتضاعفت تكاليف البناء ، كما جرى ترشيد الانفاق والاستغناء عن بعض الموظفين ، وجرى أيضاً بيع لوازم المبنى وخاصة الخشب المستورد من سنغافورة للانفاق على المدرسة .

وأما من حيث سير الدراسة بالمدرسة فقد تأثر بالحرب ، وذلك أن مدرسي المدرسة وطلابها وخاصة المهاجرين ، كانوا قلقين على أهليهم وذويهم، فمنهم من رجع الى بلده ، ومنهم من ترك المدرسة للإسترزاق وطلب المعيشة، ولكن ذلك لم يثن من عزيمة الشيخ محمد سعيد ، فقد تولى شئون المدرسة والتدريس والإدارة ، وقام بتدبير رواتب المدرسين ، مع قلة الطلاب والمدرسين . (رحمة الله ، ١٤١٣هـ ، مقابلة) .

٣- العهد الهاشمي من عام ١٣٣٤هـ حتى ١٣٤٣هـ :

بدأ العهد الهاشمي منذ أن أطلق الشريف الحسين بن علي أول رصاصة بمكة المكرمة في فجر اليوم التاسع من شعبان عام ١٣٣٤هـ ، أطلقها بيده من قصره في مكة إيذاناً بالثورة العربية ضد الحكومة التركية، وقد استطاع الشريف الحسين خلال تلك السنة المذكورة السيطرة على بعض البلاد الحجازية (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٦٠٦-٦٠٧) .

وقد واجهت المدرسة الصولتية في بداية العهد الهاشمي بعض المصائب والنكبات ، فعندما أراد الشريف الحسين قطع دابر الأتراك من مكة المكرمة ، أتهمت المدرسة الصولتية ومديرها الشيخ محمد سعيد بإنتمائها وإنتسابها الى الخلافة العثمانية وتأييدها لها ، ولعل السبب في ذلك الاتهام ما كانت عليه المدرسة الصولتية وادارتها من علاقة قوية بالخلافة العثمانية .

وقد كان ذلك الاتهام من بعض خلفاء الشريف الحسين الذين أخذوا يروجون ويؤيدون الشائعات والإتهامات ويتزعمونها ضد المدرسة الصولتية وإدارتها وقد صبر الشيخ محمد سعيد على كل ما قيل عليه وعلى المدرسة لعلمه أن الشريف الحسين على علم بخط سير المدرسة الصولتية والتي وضعها مؤسسها الشيخ رحمة الله ، والتي تنص - كما ذكر سابقاً - على أنه يجب على كل مدرس وطالب أن لا يشتغل بالأمور السياسية ، وأن يبتعد عن المسائل الخلافية والأمور المعقدة ، وأن يتجنب العصبيات ودواعي الفرقة . (تقرير مكتوب بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المدرسة الصولتية) .

وليس من شك في أن هذه الخطة كانت صادرة عن حكمة ، فان زمن إنشائها كان يعج بالفتن والمشاكل ، ولاشك في أن هذه القيود كان لها أجمل الأثر في تاريخ المدرسة وحياة المدرسين والطلاب ، فقد جنبتهم ما يشغلهم عن العلم (تقرير مكتوب بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المدرسة الصولتية) .

هذا بالإضافة الى أن الشريف الحسين أحد تلاميذ الشيخ رحمة الله فقد درس على يديه عدداً من العلوم النقلية والعقلية في المسجد الحرام وفي داره (خليل ، ١٤٠٢هـ ، ص ٤٢) .

ولم يلق الشريف الحسين أي بال لتلك الاشاعات والاتهامات التي أتهمت بها المدرسة وحينما استقر الأمر بالشريف الحسين كان يطلب مجالسة الشيخ محمد سعيد تقديراً منه لاستاذه الشيخ رحمة الله ، وكان يصف المدرسة الصولتية بقوله « انها مدرسة استاذي » . (تقرير مكتوب بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المدرسة الصولتية ، ص ٢) .

ولم تهمل الحكومة الهاشمية في الفترة القصيرة التي حكمت فيها البلاد التعليم بل أهتمت به حيث أنشأت العديد من المدارس سواء في مكة أو غيرها مثل المدرسة الراقية والمدرسة الخيرية المدرسة الحربية وأخرى للزراعة وغيرها ، وهذا يدل على نشاط الحركة العلمية في عهد الشريف الحسين . (صباغ ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٠) .

ومع ما واجهت المدرسة الصولتية في العهد الهاشمي من أزمات ، الا أنها هي الأخرى قد ازدهرت وخاصة بعد استقرار الأمر ، حيث أحدث نظام الفصول الدراسية وأصبحت تضم عدد من المراحل المختلفة التي تعني بتعليم الفرد من طفولته وحتى سن الرشد - العلمي - كما ذكر سابقاً - وكذلك تطورت في جميع نواحيها العلمية الأخرى .

٣- العهد السعودي الزاهر منذ عام ١٣٤٣هـ وحتى الآن :

لقد وصل الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - الى مكة المكرمة في ٨ جمادي الأول عام ١٣٤٣هـ ، في موكب حافل إستقبله فيه الأهالي ، وبرفقته عدد من مستشاريه ، الذين بدأوا يساعدون حاكم مكة الجديد (خالد بن لؤي) في تنظيم الاحوال وعلاج الأمور التي كان لابد لعلاجها (السباعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٦٥١) .

ولقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها بنشر العلم في أرجاء البلاد وعلى مختلف المستويات .

ولا أدل على ذلك ما قام به الملك عبد العزيز من أهتمام ورعاية للعلم وطلابه ، حيث قام جلالته بزيارة لمدارس مكة الأهلية ، بعد دخوله مكة المكرمة بعام واحد . ففي ٢٨ جمادي الثانية زار جلالته مدرسة الفلاح والمدرسة الفخرية ، وتبرع لها بمساعدات مالية وعينية (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٨٧) وزار المدرسة الصولتية أيضاً .

زيارة الملك عبد العزيز للمدرسة الصولتية :

لقد أغفل كثير ممن كتب عن تاريخ مكة بوجه خاص وتاريخ المملكة بوجه عام زيارة الملك عبد العزيز للمدرسة الصولتية ، ويرد الباحث أن يوضح تلك الزيارة الكريمة .

ففي يوم الخميس بتاريخ ١٣٤٤/٦/٢٩هـ ، تشرفت المدرسة الصولتية أدارة مدرسين وطلاب بزيارة جلالة الملك عبد العزيز وعدد من أعيان مكة الأفاضل ومرافقيه الأكارم أمثال الشيخ محمد عثمان الشادي والشيخ يوسف ياسين ومحمد نصيف وغيرهم من أعلام وعلماء البلد الحرام ، وقد أقيم لذلك إستقبال حافل وكبير اشترك فيه علماء وطلاب ومنسوبي المدرسة بجانب علماء وأعيان مكة ، وتجول جلالته في الفصول الدراسية وفي أقسام المدرسة وبناياتها وتفقدها جميعها وأثنى على القائمين عليها ، ثم بعد ذلك اجتمع جلالته بالمدرسين والطلاب ، وبدأ الحفل الذي أقامته المدرسة ترحيباً به ، وقد تولى إلقاء الكلمة الترحيبية باسم المدرسة الطالب النجيب والأديب الشاعر الناقد السيد ابراهيم هاشم فلالي ، نيابة عن مديرها الشيخ محمد سعيد ، واختتم جلالته الزيارة الكريمة بكلمة تاريخية رائعة لايزال صداها وذكراها يشتق الاسماع حيث قال « ان الصولتي هي الجامع الأزهر في بلادي » .

ثم غادر جلالته المدرسة بكل حفاوة وتكريم ، وتفضل جلالته بمنح المدرسة الصولتية بعدد من رؤوس الضأن وأكياس السكر والأرز والسمن ، كما تبرع للمدرسة بمساعدة مالية مقدارها (١٥٠) جنية ، لم يتسلمها الشيخ محمد سعيد الذي فعل كما فعل مؤسس المدرسة الشيخ رحمة الله

وذلك عندما تبرع السلطان عبد الحميد للمدرسة بهبة مالية فلم يتسلمها وقد ذكر الشيخ محمد سعيد لجلالة الملك عبد العزيز أن المدرسة لم يسبق لها في عهودها الماضية أن أخذت من الملوك والحكام ما يماثل هذا المبلغ أو غيره ، وكان تقدير جلالته لهذا الرأي رائعاً ومثالياً يرحمه الله . (تقرير عن زيارة الملك عبد العزيز للمدرسة مخطوط) .

ومما يذكر أن جلالة الملك عبد العزيز مؤسس هذه المملكة عندما زار المدرسة الصولتية سجل كلمة قيمة في سجل زياراتها بل وضع وساماً طبع تكريماً على جبينها سيبقى مفخرة وذكرى لها أبد الدهر . (بغدادي ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢٤٣) .

وقد بلغ مجموع مصاريف الاحتفال الذي أقامته المدرسة الصولتية لجلالة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - تكريماً له ، مبلغاً وقدره (١٣) مجيدي وسبعة قروش (انظر ملحق رقم «١٢») .

الاشراف على المدرسة :

١ - الإشراف قبل العهد السعودي :

لم يكن هناك إشراف على المدرسة الصولتية أو غيرها قبل العهد السعودي بمفهومه التربوي المعروف اليوم من حيث تحسين وتقويم العملية التعليمية التربوية وتطوير جميع ما يتعلق بها من خطط ومنهج ومدرس واداري وكتاب مدرسي ووسيلة تعليمية وغير ذلك بل كان الإشراف على المدرسة من جميع النواحي الفنية والادارية والمالية والتعليمية يتم من قبل مؤسسيها حتى بداية العهد السعودي .

وذلك لان الحكومة التركية وكذلك الهاشمية لم تهتما بالتعليم الأهلي، وكان الاشراف عليه من قبلهما يتمثل في اعطاء التصاريح لفتح المدارس الأهلية فقط مثل الفلاح والخيرية (مقادمي ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٩٢) .

ولكن الباحث يرى أن المدرسة الصولتية قد تميزت عن غيرها من المدارس الأهلية بالإشراف عليها - وإن لم يكن بمفهومه الحديث - سواء في العهد التركي أو الهاشمي وذلك لمكانتها البارزه في كلا العهدين .

وقد رجع الباحث الى سجلات المدرسة وأوراقها الرسمية القديمة فوجد أن هناك من كان يقوم بزيارة المدرسة من الأعيان والوجهاء ، فيتفقدون المدرسة لمعرفة ما وصلت اليه ويجتمعون بمدرسيها وطلابها ، كما كان يقوم بزيارتها أيضاً مديري المعارف سواء في العهد التركي أو الهاشمي للاشراف عليها ، وتوجيه الخطابات الرسمية اليها .

ومنهم على سبيل المثال لا الحصر في العهد التركي زيارة مدير معارف الحجاز السيد عبد الله الذي قام بزيارة المدرسة عام ١٣٢٥هـ ، وسجل كلمته في سجل زياراتها ، وكذلك زيارة مدير معارف ولاية الحجاز في عام ١٣٣٢هـ حيث كتب الى مدير المدرسة الصولتية خطاباً قال فيه « بعثت اليكم خمسة عشر عدد من لوحات العلوم الدينية مع تنبيهات تدريسها قد وردت من المعارف الجليلة فالمرجو اشعارنا بوصولها » .

وأيضاً زيارة الاستاذ إسماعيل حقي الأزميري الموظف بولاية الحجاز في ٢٩/١/١٣٣١هـ . (انظر ملحق رقم «١٨») .

أما في العهد الهاشمي فقد كان الاشراف على المدرسة أفضل منه في العهد التركي حيث وجدت « وكالة معارف الحكومة العربية الهاشمية » وهذه الوكالة كان اشرافها على المدرسة وغيرها من المدارس أكثر من معارف الحجاز التركية ، فكانت تبعث المفتشين للمدرسة وترسل الخطابات الرسمية اليها ، والتي كانت تتضمن عدة أوامر على سبيل المثال موعد إغلاق المدرسة وخاصة في أيام الأعياد ومن ذلك خطاب وكيل المعارف محمد علي حسين المالكي في عام ١٣٣٥هـ الى مدير المدرسة الصولتية حيث قال فيه «بما أن عيد شعبان المعظم قد حل فيقتضي تعطيل مدرستكم غداً ولإبلاغكم » وكذلك خطابه أيضاً للمدرسة في عام ١٣٣٦هـ من أجل مشاركة المدرسة بتلاميذها في عيد الاستقلال ، وأن يكون ذلك اليوم عطلة رسمية للمدرسة وتلاميذها . (انظر ملحق رقم «١٨») .

٢- الإشراف على المدرسة في العهد السعودي :

بدأ الإشراف على المدرسة الصولتية في العهد السعودي الزاهر منذ زيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - والذي تشرف بزيارتها في عام ١٣٤٤هـ وبالتالي تفقد فصولها ومبانيها واجتمع بطلابها ومدرسيها وإدارتها كما سبق ذكره .

وعندما تم تأسيس مديرة المعارف عام ١٣٤٤هـ دخلت المدرسة الصولتية كغيرها من المدارس الأهلية تحت إشرافها ، والتي الزمت جميع مدرسي المدارس الأهلية بألا يزاولوا مهنة التدريس الا بعد قيد اسمائهم لديها ومنحهم رخصة بمزاولة مهنتهم (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٨٧) .

ولقد كان لمديرية المعارف تأثيراً واضحاً على مناهج المدرسة ، حيث أدخلت المدرسة مواداً جديدة على خطتها الدراسية ، مما يدرس بالمدارس التابعة لمديرية المعارف (انظر ، ص١٤٥) .

وفي عهد المديرية إتبعت المدرسة أيضاً نظام العطلات وبدء الدراسة ، كما أقتصرت المدرسة على فترة دراسيه واحدة بدلاً من فترتين ، إسوة بزميلاتها من المدارس الأخرى وبوجه عام فقد التزمت بكل ما كان يرد اليها من تعليمات ، فكان الإشراف على المدرسة في عهدها إشرافاً فنياً أو اداريا .

ولقد كان مديري المعارف العامة يبعثون الخطابات الرسمية للمدرسة الصولتية للتعرف على عدد طلابها ومعلميها وكذلك البرامج التدريسية بها مثل خطاب السيد صالح شطا عام ١٣٤٤هـ ، وكذلك خطاب مدير المعارف محمد بن مانع الذي طلب فيه بعث الإيضاحات اللازمة عن تاريخ إنشاء المدرسة وأهدافها وشروط الالتحاق بها والمتخرجين منها وعدد طلابها وأساتذتها وغير ذلك والذي كان في عام ١٣٧٠هـ وأيضاً خطاب السيد محمد طاهر الدباغ للمدرسة الصولتية بخصوص السماح للمدرسة بإرسال طلاب الى مصر لمواصلة دراستهم بها ، هذا بالإضافة الى بعض زيارات المفتشين من مديرية المعارف وغيرها . (انظر ملحق رقم «١٨») .

وفي عام ١٣٧٣هـ دخلت المدرسة الصولتية تحت إشراف وزارة المعارف منذ إنشاء الوزارة بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر الذي أكرم المدرسة الأهلية بذلك ، وقد كانت المدرسة تحظى كغيرها من المدارس الأخرى بالإشراف عليها فنياً وإدارياً من قبل الوزارة وذلك عن طريق بعث الموجهين التربويين للإطلاع على سير الدراسة بالمدرسة ، وتوجيه المعلمين والإشراف على نظام الإختبار فيها .

وفي عهد الملك سعود بن عبد الرحمن - يرحمه الله - كانت وزارة المعارف تقدم معونة ماليه للمدرسة كمساعدة لها على أداء رسالتها ، وقد استمرت مدة معينة (الصيني ، ١٤١٢هـ ، مقابله) .

وفي عام ١٣٧٧هـ اشرفت وزارة المعارف على امتحان طلاب المدرسة ، حيث إشركتهم في إمتحان الشهادة الابتدائية مع المدارس الأخرى ، وكانت نسبة النجاح في الدورتين الأولى والثاني ٧٣٪ . (انظر ملحق رقم«١١») .

ما بين عامي ١٣٧٢هـ و ١٣٧٨هـ طبقت المدرسة مناهج وزارة المعارف . (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤) .

وقد قامت وزارة المعارف في عام ١٣٩٩هـ مشكورة بمعادلة شهادة إتمام الدراسة بالقسم العالي بالمدرسة الصولتية وجعلتها معادلة لشهادة الثانوية العامة القسم الأدبي ، فهي تخول بذلك لحامل الشهادة الالتحاق بالكليات النظرية في الجامعات السعودية .

وقد أصبحت المدرسة اليوم تطبق في المرحلة الأولى « قسم القرآن الكريم » أغلب مناهج وزارة المعارف (انظر الجدول رقم «١٢») .

هذا بالإضافة الى أن الوزارة ترسل الى المدرسة الصولتية - كغيرها من المدارس الأخرى - التعميمات التي تصدرها الوزارة في مختلف الشئون .

كما تقوم المدرسة برفع ما يطلب منها من قبل الوزارة من حيث الاحصائيات المختلفة عن اعداد المدرسين ورواتبهم وجنسياتهم ، وأعداد الطلاب وجنسياتهم ، وعن النتيجة العامة في نهاية كل سنة دراسية وغير ذلك .

وخلاصة القول فإنه منذ إنشاء وزارة المعارف فقد ازداد الاشراف على المدرسة فكان يقوم بزيارتها من حين الى آخر العديد من المفتشين والموجهين التربويين وكذلك العديد من المشائخ والأدباء والمربين والكتاب وغيرهم الذين سجلوا كلماتهم في سجل الزيارات بالمدرسة . (انظر ملحق رقم «١٨») .

خامساً : خطط المدرسة الصولتية :

١- في الماضي :

أ- التعليم الزراعي :

لقد كان من ضمن أهداف المدرسة الصولتية والتي وضعها مؤسسها الشيخ رحمة الله الهندي ، هو تعليم ابناء المدرسة مهنة سواء كانت صناعية أو زراعية ليكسبوا عيشهم بعد التخرج من المدرسة بطريق شريف وينأوا بأنفسهم عن الفقر والذلة وسؤال الناس (سليم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٥٥) .

ولقد استطاعت المدرسة الصولتية عبر تاريخها الطويل من تحقيق جزء من هذا الهدف وهو إقامة قسم خاص للتعليم المهني - وسوف يأتي الحديث عنه في الفصل الثامن أما ما يخص التعليم الزراعي وهو من ضمن خطط المدرسة التي كانت تنوي إقامته إلا أن الظروف المادية بالدرجة الأولى ، منعت من إقامة قسم زراعي بالمدرسة لتعليم الطلاب بشئون الزراعة .

ومع هذا كله إلا أن المدرسة قد وضعت الترتيبات اللازمة إستعداداً لإقامة القسم الزراعي بها ، وذلك إيماناً منها بالله سبحانه وتعالى وبفضله ثم بما يجود به أهل الخير من التبرعات والمساعدات للمدرسة ، وخاصة من مسلمي الهند ، ومن ضمن تلك الترتيبات التي بدأت في ١٣٦٥/١/٤هـ ما يلي :

١- شراء أرض رزاعية للمدرسة الصولتية بحي الشهداء بالموقع الشهير بالزاهر لإقامة بستان عليها .

٢- تعيين خبير زراعي لبستان المدرسة وهو الأستاذ عبد القيوم خان ، حيث أصبح مديراً للقسم الزراعي بالمدرسة ومشرفاً عليه ويتقاضى راتباً وقدره ١٧٠ ريالاً .

٣- تعيين أحد المزارعين وهو هليل بن دخيل الله الحربي على أن يقوم بخدمة قسم الزراعة التابعة للمدرسة الصولتية ، ويتولى توسيع البستان بالزرع وسقايته وحراسته ، وأن يكون مسئولاً عن جميع

الأدوات والآلات واللوازم الزراعية الموجودة في البستان وفي سائر الأوقات ، وقد خصصت إدارة المدرسة للمذكور مبلغ وقدره إربعمائة ريالاً شهرياً .

٤- جلب حبوب الفواكه والخضروات والزهور ، وخاصة من الهند وزراعتها بالبستان .

٥- تربية بعض المواشي والدواجن والطيور بالبستان .

٦- زراعة بعض العقاير العربية .

٧- تأمين الأدوات الزراعية الضرورية وحفر الآبار .

وقد نجحت المدرسة الصولتية في تحقيق ذلك كله .

أما ما يخص تعليم الطلاب شئون الزراعة ، فإن المدرسة قد وضعت البرنامج المتكامل الذي قد لا يختلف عما يدرس في كليات الزراعة المتخصصة في الوقت الحاضر من حيث البرنامج بوجه عام والمواد الدراسية بوجه خاص .

وفيما يلي بيان للخطة التي وضعت لقسم الزراعة بالمدرسة الصولتية والتي كانت قيد التنفيذ وقد شملت ما يلي :

١- أهمية إنشأ القسم الزراعي بالمدرسة الصولتية :

وقد ورد ذكر الأهمية في ملف التعليم الزراعي الموجود بالمدرسة الصولتية وهي كالتالي « أن اغلبية سكان هذه البلدة الطاهرة يعتمدون في مورد رزقهم بالدرجة الأولى على موسم الحج وما يرد عن طريق الحجاج ، ويهملون النواحي العملية المنتجه الأخرى التي وضع الله الخير والبركة فيها، ومن دواعي العجب أن تكون الزراعة بصفة خاصة متأخرة ، وحركتها مفقوده في هذه البلاد ، التي دعا لها إبراهيم الخليل عليه السلام واستجاب الله عز وجل دعاوه فوضع البركة في أم القرى ومن حولها .

أن النهضة العملية الحديثة في بلادنا يجب أن تقترن بتأثير قوي في تنمية الأستعداد وإيجاد الجو الصالح للرغبة إلى الزراعة عملياً ، وعرض نتائج كل ذلك ليزداد اقبال الناس ، والطائقة المتعلمة عل استئناس الصحراء والإستفادة من هذا العمل المثمر » .

٢- الهدف من إنشأ القسم الزراعي بالمدرسة الصولتية .

أ- الافهام بصورة محسوسة أن الاهمال في الشؤون الزراعية والتأخر فيها يؤثر في هدم ثروة البلاد ويحرم ساكنيها من الخيرات النامية ويكفي ما مضى من الزمان والعصور الطويلة في هذه الحالة .

ب- ان يتلقى الطلبة الدروس الأولية والمبادئ الهامة والأعمال الرئيسية والتدريب الفني في الشؤون الزراعية ليستعدوا لواجب العمل .

ويشمل البرنامج على بعض العلوم والمواضيع الثقافية الأخرى التي تمكن الطلبة من معلومات لابد منها في التجارة والزراعة وإدارتها وبناءً على ذلك وسداً لهذه الحاجة الماسة فقد عزمت المدرسة الصولتية بحول الله تعالى أن تقوم بما يجب عليها وبقدر الامكان بتأسيس قسم زراعي على قطعة أرض بالزاهر وفي هذا العهد الزاهر الذي تقدمت فيها البلاد تقدماً ملموساً بفضل وعناية جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود وفق الله الجميع لما فيه السعادة والخير للجميع .

٣- المواد الأساسية التي تم الاتفاق عليها وإقامتها على أرض المدرسة بالزاهر .

أ- تأسيس قسم زراعي .

ب- ساحة لمختلف الألعاب الرياضية وملعب الأطفال .

جـ- ساحة لالعاب وتمرينات فرقة الكشاف الصولتي (انظر ص١٨٦).

د- مدرسة ليلية للبد والمقيمين بالزاهر (انظر ص ٥٧٢)

هـ- حوض لتعليم السباحة .

و- تأسيس قسم روضة الأطفال والتربية الحديثة .

شروط الالتحاق :

يشترط في دخول القسم الزراعي ما يلي :

١- أن يكون الطالب حائزاً للشهادة الإبتدائية من المدرسة الصولتية أو شهادة مدرسة أخرى تعادل شهادتها الإبتدائية .

٢- أن لا يقل عمره عن خمسة عشر سنة .

٣- أن يكون من رعايا المملكة العربية السعودية .

٤- أن يكون حسن السيرة والأخلاق ، قوي الجسم سليم من الأمراض والعاهات .

٥- يرجح أن يكون من ابناء المزراعين أن تكون لديه خبرة بسيطة بالزراعة .

المواد الدراسية المقترحة للقسم الزراعي وهي :

١- الزراعة فنياً وعملياً .

٢- اللغة الانجليزية .

٣- الجغرافية الاقتصادية .

٤- الدين والزراعة .

٥- الحساب الزراعي والتجاري .

٦- زراعة العقاقير العربية .

٧- صناعة الجبن والزبدة والالبان وعصر الفواكة .

٨- تربية دورة القز والنحل .

٩- الرياضة البدنية والسباحة .

برنامج الدراسة المقترح :

مدة التعليم ثلاث سنوات ، سنتان نظرية وسنة تطبيق عملي :

١- **الزراعة المنسقة :**

يتناول زراعة الحبوب وحشائش العلف والنباتات الصناعية وتنظيم الدورة الزراعية ووسائل تحسين البذور على قدر الاماكن .

٢- **زراعة الفواكة :**

يتناول بصورة خاصة طرق الغرس والتطعيم والتشذيب والتسميد

والـــري ، والعناية بالأغراس التي تنمو في المناطق الحارة وفي المناطق المعتدلة .

٣- درس التربية

يتناول درس التربية على أنواعها ومعرفة تركيبها وصفاتها الطبيعية بصورة موجزة وعلى قدر مدارك الطلاب ، ويدخل فيه كيفية تعهد التربة بالحراثة والتسميد والري وغير ذلك قدر المستطاع .

٤- زراعة الخضروات :

يبحث عن المبادئ الأساسية لاستغلال الخضر من حيث زرعها وسقيها وقطعها وتصريفها .

٥- الحشرات الضارة وأمراض النبات :

يتناول درس الحشرات التي تؤذي المزروعات وطرق مكافحتها ومعرفة الأمراض التي تتلف المزروعات ووسائل الوقاية منها .

٦- تربية الدواجن والمواشي :

يبحث في مواضيع تربية الدواجن والتفريخ الصناعي وتغذية الطيور ، واتقاء أمراض الدواجن ، وبناء المداجن ، وتصريف البيض وبيع الفراخ للذبـــح .

ويتناول تربية البقر لاستغلال الحليب ويعالج مسائل مختلفة كالعلف والحلب وصنع الزبدة الجبن ، وتدبير زرائب البقر ، وتربية الغنم والمعز والأرانب وغير ذلك .

٧- النحل ودودة القز :

يتناول طرق النحل ودودة القز بالطرق الفنية والاستفادة منهما .

٨- زراعة العقاقير العربية :

يتناول موضوع العقاقير الطبية العربية بصورة خاصة وتنظيم دورتها ومعرفة صفاتها وفوائدها وتأثير المناطق ، وطريقة تعهدها بالتسميد والري والبحث عن أساليب زرعها وقطفها والعناية بحفظ بذورها .

وللإسف لقد أهمل هذا الجانب ولم تبذل العناية بأمر زراعة العقاقير العربية في البلاد العربية بصفة منظمة .

٩- الآلات الزراعية :

التمرين على استعمال الأدوات والآلات الزراعية الحديثة كعينات زرع الحب في صفوف منظمة طويلة ، ومكينات جمع الذرة ، ومكينات تحفر عن الزرع في اصوله من الأرض وتضع نتاجه في العربات ، ومكينات جمع القطن ، ومكينات القمح أو الشعير ودرسه في عملية واحدة ، وكيفية إدارة الجرارات والمحارث الحديثة والمكينات الدراسه لفصل الحب عن التين وغير ذلك مما يلزم للمزراع وتعليم قيادة السيارات .

١٠- الاختبارات الزراعية :

يتناول العمل بصورة علمية وتطبيقية في معمل الاختبارات الزراعية لتجربة البذور والزروع الجديدة وتسجيل نتائج هذه التجارب بملاحظة تامة وحفظها .

١١- الحساب الزراعي والتجاري .

يتناول موضوع نفقات الأنتاج وبيع المحصولات وإدارة عمال المزارع ، وتنظيم حسابات المزرعة من دخل وخرج ومسك الدفاتر وغير ذلك .

١٢- التطبيقات العملية :

يتناول تطبيق وتمرين كل ما تعلمه الطالب فنياً في المواد السابقة الذكر وتخصيص قطع كبيرة من أرض القسم الزراعي للقيام ببعض الأعمال الزراعية التجريبية ، ويتناول الطلبة العمل في هذه القطع تحت ملاحظة وإشراف إستاتذة القسم (ملف التعليم الزراعي بالمدرسة الصولتية ، ترجمه إلى العربية ماجد سعيد)

نظرة الباحث لخطة التعليم الزراعي بالمدرسة الصولتية :

ويرى الباحث أن الأهتمام بالجانب الزراعي منطلق إسلامي حث عليه الإسلام ودعا إليه ، لأنه من الجوانب التي يعم نفعها كل البشرية قاطية ويكثر خيرها وتكون وسيلة خير لبناء المجتمع ، وقد نبه الله تعالى على خيرات الزراعة في قوله تعالى ﴿ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً آكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمرة إذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده ، ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ (الأنعام ١٤١)

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سرق منه لم صدقه ، وما آكل السبع منه كان له صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة » . (البخاري جـ٣ ص٧٥).

وعند إلقاء نظرة سريعة على خطة التعليم الزراعي بالمدرسة الصولتية وما إشتملت عليه من أهمية وأهداف ومواد اساسية وشروط إلتحاق وبرنامج دراسي متكامل يرى الباحث أنها خطة تنطلق من منطلق إسلامي عالمي ، وإنها جديرة بالدراسة والأهتمام بها ومحاولة تطبيقها بقدر المستطاع في مراحل التعليم العام من أجل الربط بين التعليم العام النظري والتعليم الفني ومنه الزراعي - وذلك بإدخال مواد زراعية إلى مراحل التعليم العام وبصفة خاصة في المراحل الأولى للتعليم العام (المرحلة الإبتدائية) وغيرها . ولا ننسى إن المدرسة الصولتية كان من ضمن خطتها الخاصة بالتعليم الزراعي هي أن تبدأ به بعد المرحلة الإبتدائية مباشرة فبمجرد حصول الطالب على شهادة المرحلة الإبتدائية فإنها تأهله للإلتحاق بالقسم الزراعي ومن ثم يتعلم فنون الزراعة ودراسة البرنامج الدراسي المتكامل الذي خصصته إدارة المدرسة - كما سبق ذكره - والذي قد يعادل ما يدرس في كليات الزراعة المتخصصة اليوم أو يفوقها .

لذا نجد أن بعض الدول سواء عربية أو أجنبية قد إهتمت بالتعليم الزراعي منذ المراحل الأولى .

فلو نظرنا إلى الخطة الدراسية في دولة لبيا مثلاً والخاصة بالمرحلة الإبتدائية لنجد أن من ضمن موادها . مادة أطلق عليها «فلاحة البساتين». والتي قررت على طلبة الصف الخامس والسادس بمعدل حصة واحدة في الاسبوع ، لان من أهداف المرحلة الإبتدائية في ليبيا تزويد الأطفال بالقدر المناسب والأساسي لمعرفة البشرية والمهارات الفنية والعملية التي لا غنى عنها للمواطن الصالح المستنير لكي يشق طريقة في الحياة العملية بعد تدريب مناسب . (أحمد ، ١٩٨٦م ، ص ١٥١) .

وإيضاً نجد أن التعليم الإبتدائي في الجمهورية الإشتراكية التشيكوسلوفاكية يهتم بالتعليم الزراعي ، فعن طريق الدراسة زاد إهتمام التلاميذ بالزراعة وبصفة خاصة في مدارس القرى ، فمثلاً نرى طلاب مدرسة التسع سنوات يعملون في حدائق المدرسة ومزارعها ، ويتعلمون المبادئ الأساسية لزراعة النباتات ، والطرق الحديثة في الزراعة الميكانيكية ، فالزراعة التشيكية في حاجة ماسة لأفراد متعلمين يعرفون كيفية استغلال التربة بأقصى حد ورفع طاقتها الانتاجية والمساهمة الإيجابية بحد كبير في زيادة الأقتصاد الوطني (المرجع السابق ، ص ٢٤٥) .

ويرى الباحث أن على وزارة المعارف في مملكتنا الحبيبة أن تهتم بالتعليم الزراعي ، وذلك بإدخالة في مراحل التعليم العام بدءاً من المرحلة الإبتدائية وحتى المرحلة الثانوية ، وذلك لمسايرة الاتجاه العالمي في هذا الشأن . إضافة إلى أن بلادنا أصبحت تعد من البلدان الزراعية المنتجة لاهم المحصولات . وبطبيعة الحال فإن مساحتها الشاسعة تتطلب العديد من الايدي المدربه منذ نعومة أظفارها لإستصلاح كل شير منها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الجانب الزراعي وغيره وكخطوة أولى يرى الباحث أنه عن طريق مادة العلوم المقررة في جميع مراحل التعليم العام تستطيع الوزارة أن توجه طلابها إلى الاهتمام بالزراعة وتحبب إليهم العمل الزراعي وتهيئهم لذلك ، وتعلمهم المبادئ الاساسية في الزراعة على أقل تقدير فمادة العلوم يدل أن تكون دراستها دراسة نظرية بحته - كما هو اليوم - فإن الواجب أن تضيف الوزارة إليها جانباً تطبيقاً عملياً يقوم بتدريسه مدرس مادة العلوم .

وقبل كل شيئ يجب أن يحتوي الكتاب المقرر في هذه المادة على جزءين أحدهما نظري والآخر عملي فبعد أن يقوم مدرس العلوم بشرح درساً من الجزء النظري في احدى الحصص المخصصة لهذه المادة يأتي في حصه ثابته فيطبقه تطبيقياً عملياً فمثلاً درس التربيه بعد أن يشرحه المدرس لطلابه نظرياً ، يقوم بعد ذلك بالتطبيق العملي له ، وذلك بأخذ طلابه إلى حديقة المدرسه وتعريفهم بالتربة وأنواعها وهكذا في جميع الدروس والموضوعات المختلفة الخاصة بالجانب الزراعي .

ويجب أن تضع الوزارة للجانب العملي في هذه المادة درجات خاصة به بحيث أن الطالب يختبر أولاً نظرياً داخل الفصل ثم يختبر عملياً خارج الفصل أي في حديقة المدرسة بحيث يشمل الاختبار العملي مثلاً كيفية زراعة المحصولات وطريقة معالجتها بالمبيدات الكيماوية وعلى كيفية رعايتها وطريقة جنبي ثمارها وغير ذلك .

هذا فيما يخص طلاب المرحلة الابتدائية ، أما طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية فتضع الوزارة لهم برنامجاً أشمل وأعم بحيث لا يقتصر تدريبهم فقط في حديقة المدرسة بل تعد لهم زيارات متعددة إلى المزارع والبساتين والمشاتل الزراعية التابعة لوزارة الزراعة في كل منطقة من مناطق المملكة .

وأخيراً يرى الباحث أن على الوزراة أن تجعل درجات الامتحان المخصصة للجزء العملي أكثر من الجزء النظري كدافع لطلابها في الإهتمام بالتعليم الزراعي .

ب- مطبعة المدرسة :

« مع تطور المدرسة وأمورها وأعمالها ومتطلباتها الطباعية ، ويسبب إصدار التقارير السنوية كل عام بالعربية والأردية ، رأي الشيخ محمد سعيد أن تكون هناك مطبعة خاصة للمدرسة حيث لايمكن أن تستمر المدرسة بدون طباعة ، وكانت المدرسة تواجه مشكلة الطباعة حيث تبعث ما ترغب طباعته إلى الهند والذي سيرجع بعد شهور إلى مكة ، ولذا فقد قررت المدرسة إقامة مطبعة خاصة فاشترت آله طباعة ، وأحجار طباعة

وأحجار عديدة ، وتقدمت إلى والي الحجاز للحصول على الأمتياز والترخيص الذي سيصدر من أسطنبول ، وعند إستلام الترخيص سوف تشتري بقية اللوازم ، ووضع برنامج إصدار مجلة شهرية علمية عن المدرسة بالعربية والأردية وإذا تطور الأمر فتكون مجلة أسبوعية تصدر في مكة ، ويحتاج هذا إلى لوازم وضروريات والتي لا تتوفر في مكة بيسر وسهولة إلا بعد تفتيش وبحث طويل ولا تدخل هذه الأفكار والآراء قيد التنفيذ إلا بعد الإعتماد على الله تعالى ، لذا فإن إدارة المدرسة تعلن عن حاجتها إلى شخص متمكن قادر له معرفة وارتباط سابق بأمور الطباعة فمن يجد في نفسه القدرة على ذلك أن يكاتب مدير المدرسة ويرفق شهاداته وخبراته المطلوبة للتعاقد معه ، ولكن أثار الحرب العالمية الأولى التي بدأت لم تجعل أمر المطبعة يخرج للظهور . (البيان السنوي ، ١٣٣١هـ ، ص ٤٧) .

جـ- تدريس الطب القديم في المدرسة الصولتية :

لقد كان من ضمن خطط المدرسة الموضوعة قيد التنفيذ ، تدريس الطب اليوناني لطلاب المدرسة ويرى الباحث أن هذا الأمر ليس بغريب ، وذلك لأن معظم أباء وأجداد المؤسس رحمه الله كانوا من الحكماء (أنظر ص ٦٣) .

بالإضافة إلى أنه كان يوجد بالمدرسة - كما ذكر سابقاً - « دار الشفاء » والتي كان بها طبيبين هما محمد أمين يونس ومحمد نعيم رحمة الله ، كما وجد بدار الشفاء صيدلة بها معظم الأدوية العلاجية المعروفة في الطب اليوناني ، وكان بعض طلاب المدرسة يتم تدريبهم على كيفية تحضير الأدوية وعملية خلطها ، وكانوا يعملون كمساعدين لاطباء دار الشفاء (أنظرص ١٣٧)

وفي عهد الشيخ محمد سعيد عزمت إدارة المدرسة على تدريس الطب اليوناني الذي كان مشهوراً في تلك الفترة ، وذلك عندما عرض الطبيب خليل بخش يدايوني - وهو طبيب ماهر متعلم ذو تجربة رائدة وكان يعمل في مكة المكرمة طبيباً - على المدرسة الصولتية خدماته من أجل تدريس الطب في المدرسة لمعرفته السابقة بالمدرسة وانصاله بها ، ولكن المشكلة التي

اعترضت تدريس الطب هي عدم وجود الكتب الدراسية الطبية، حيث طلبت من الهند ، وعند وصولها إلى المدرسة سوف يبدأ القسم الطبي أعماله في تدريس الطب بالمدرسة ، ولكن آثار الحرب الأولى التي بدأت لم تترك مجالاً للاستمرار في هذا المشروع (البيان السنوي ،١٣٣٠هـ ، ص ١٣٩) .

٢- **في المستقبل :**

أما عن خطط المدرسة في المستقبل فقد ذكر مدير المدرسة الحالي الاستاذ ماجد سعيد للباحث أن المدرسة اليوم لديها عدد من الخطط تنوي القيام بها إن شاء الله تعالى - ومنها :

- التوسع في المباني المدرسية للمدرسة الصولتية متى ما توفر لذلك الأراضي المناسبة والمبالغ اللازمة والتمويل الضروري ثم تزويدها بمتطلباتها العصرية والإختراعات الحديثة .
- التوسع في المراحل المدرسية المختلفة بحيث يشمل التعليم غير العام أيضاً .
- التطلع إلى إيجاد موارد مالية ثابتة تدر دخلاً ممتازاً لصرفة على لوازم المدرسة ومتطلباتها واحتياجاتها .
- الإحتفاظ قدر الإمكان بالتوجهات الشرعية والدينية للمدرسة والمعروف عنها منذ إنشائها .
- تلبية متطلبات بعض متخرجي المدرسة في الخارج من إنشاء المدارس الدينية أو توسيعها .
- المساهمة في المناسبات الاجتماعية على نطاق واسع والمشاركة في إقامة المحاضرات وعقد الندوات والاجتماعات .
- بناء عمارة خاصة مستقلة لمكتبة المدرسة تشتمل على القاعات والمعارض والمتاحف وتزويدها بالانظمة الحديثة .
- إنشـــاء متحف تعليمي خاص بالمدرسة يحكي تاريخها وتطورها وتقدمها .
- المساهمة في نشر وطبع مؤلفات متخرجي المدرسة ومدرسيها .

- السعي إلى شراء المكتبات الخاصة لمتخرجي المدرسة واساتذتها لإضافتها إلى المكتبة العامة .
- تجميع تاريخ المدرسة وترتيبه وتبويبه بالكامل وحفظه .
- الاهتمام بتراجم عامة تشتمل على الخدمات والعطاءات والمنجزات لمتخرجي المدرسة ومدرسيها .
- إقامة دائرة الإتصال بالمتخرجين القدامى للإتصال بهم وتبادل المعلومات واللقاءات معهم أينما كانوا لبقاء ارتباطهم الروحي والعلمي بالمدرسة .
- إصدار صحيفة أو مجلة أسبوعية أو شهرية تتحدث عن منجزات المدرسة وتاريخها ويكتب فيها المدرسون والطلاب .
- التعاون مع المدارس الأهلية والحكومية في مكة في شتى البرامج والمجلات .
- الاستفادة من العطلات المختلفة لإقامة الدورات المتعددة والدراسات المؤقتة .

